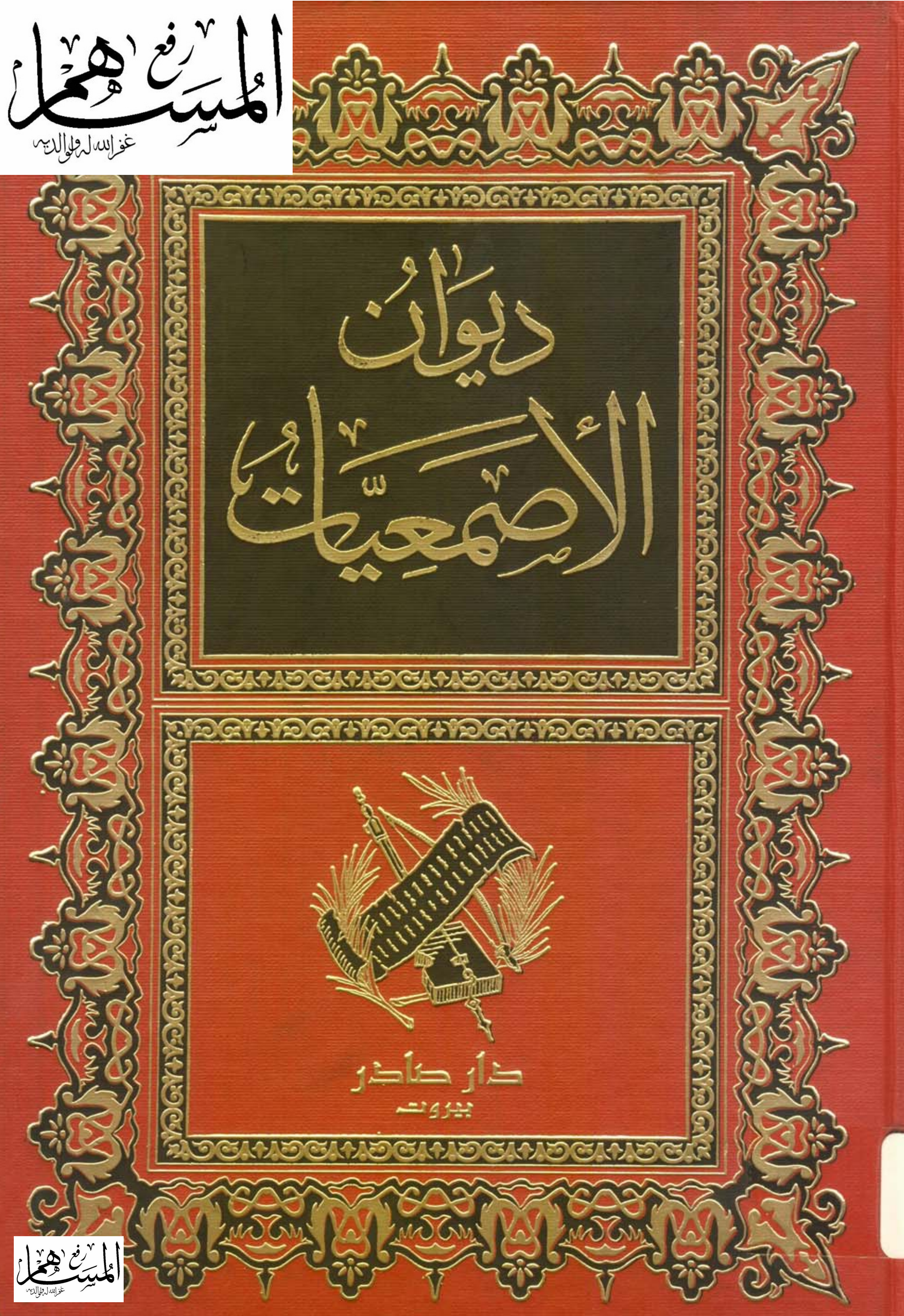


رفع
المسهم
غفر الله له ولوالديه
ديوان
الأصمعيات
دار صادر
بيروت
رفع
المسهم
غفر الله له ولوالديه





اختيار

أبي سعيد عبد الملك بن قريب

المتوفى ٢١٦ هـ

طبعة جديدة كاملة ومنقحة

تحقيق وشرح

الدكتور محمد نبيل طريفي

دار صادر

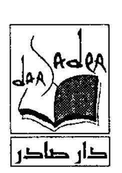
بيروت




الأصمعيات

الطبعَـة الأولى
1423هـ -2002 م

الطبعة الثانية
2005م - 1425 هـ



تأسست سنة 1863
ص.ب ١٠ بيروت ، لبنان
© DAR SADER *Publishers*
P.O.B. 10 Beirut, Lebanon
Fax: (961) 4.910270
e-mail: dsp@darsader.com
http: www.darsader.com

Al-Aṣmaʿiyāt
(Abi Saʿīd)
p. 304 - s. 17.5x25 cm
ISBN 9953-13-051-5



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد للّه ربّ العالمين ، والصلاة والسلام على سيّد المرسلين ، وإمام البلغاء والمتأدبين، وبعد :

فقد نشرت دار المعارف المصرية ، منذ نصف قرن ، كتاب الأصمعيات ، وهو خير ما صدر من مطبوعات كتاب الأصمعيات ، وكان الكتاب قد طبع أولاً في مدينة ليبزغ الألمانية عام 1902 م ـ بتحقيق المستشرق وليم بن الورد ـ ، وقد أوشكت طبعة دار المعارف المصرية ـ بتحقيق عبد السلام هارون وأحمد محمد شاكر ـ أن تنفذ ، إذا لم تكن قد نفذت فعلاً .

لذلك عزمت على أن أعد كتاب الأصمعيات إعداداً علمياً ، يسدّ تلك الثغرة ، ويدفع ذلك الأتيّ ، لا سيما وأني لمست رغبة صادقة في إعادة تحقيقه من أصحاب دار صادر للنشر .

كان أهم ما فعلته بعد قراءة الكتاب ـ بالمخطوطة الشنقيطية والطبعة الأوروبية ، والطبعة المصرية ـ الاستئناس برأي أستاذنا الدكتور عزة حسن حول إشكالية إدخال ملزمة من المفضليات في صلب الأصمعيات ، ورأي الأستاذ الدكتور فخر الدين قباوة حول نفس الإشكالية ، ولقد توصلت إلى منهج علمي يرمم النص الناقص في الأصمعيات ، ويحذف النصوص الزائدة فيها والتي أتتها من المفضليات ، وفصلت كل ذلك في مقدمة مطولة ، توضح المنهج والأسلوب الذي اعتمدته .

وها أنذا الآن أدفع بالكتاب إلى المطبعة ، داعياً اللّه أن يجعله لي في خالص أعمالي ، وينفع به أصحاب العربية والأدب ، وإلى اللّه ترجع الأمور .

وآخر دعوانا أن الحمد للّه .

اللاذقية في السابع من ذي القعدة عام 1422

الموافق للعشرين من كانون الثاني عام 2002

الدكتور محمد نبيل طريفي



الأصمعي[1]

123 ـ 216 هـ

نسبه :

هو أبو سعيد عبد الملك بن قُرَيْب بن عبد الملك بن عليّ بن أصمع بن مُظهِّر بن رياح بن عمرو بن عبد شمس بن أعيا بن سعد بن عبد بن غَنْم بن قتيبة بن معن بن مالك بن أَعْصر بن سعد بن قيس عيلان بن مُضَر بن نزار بن معدّ بن عدنان . المعروف بالأصمعي الباهلي ، وإنّما قيل له الباهلي ، وليس في نسبه اسم باهلة ، لأن باهلة اسم امرأة مالك بن أعصر ، وقيل : إن باهلة ابن أعصر .

كانت ولادة الأصمعي[2] سنة اثنتين ، وقيل : ثلاث وعشرين ومائة في البصرة ، وعمّر نيّفاً وتسعين سنة . وذكر ابن أخيه عبد الرحمن ، قال : مات عمّي في صفر سنة ست عشرة ومائتين ، وله إحدى وتسعون سنة . وذكر أبو العيناء ، قال : توفي الأصمعي بالبصرة ، وأنا حاضر سنة ثلاث عشرة ومائتين ، وصلى عليه الفضل بن أبي إسحاق ، ويقال : مات الأصمعي في سنة سبع عشرة ومائتين .

قدم الأصمعي بغداد أيام الخليفة هارون الرشيد ، وكان يتردد على مجلس الخليفة ، تذكر المصادر القديمة الكثير من أخباره ونوادره[3] . منها قصته مع الرشيد التي ذكر فيها نَهَمَ الخليفة الأموي سليمان بن عبد الملك ، وقصص متنوعة له مع الأعراب ، وكانوا يسألونه عن بعض معاني أشعار الشعراء .

يذكر صاحب وفيات الأعيان خبراً عن الأصمعي يرويه ، عن أبي نواس[4] : « قيل لأبي نواس : قد أُحْضِرَ أبو عبيدة والأصمعي إلى الرشيد ، فقال : أمّا أبو عبيدة ، فإنهم إن أمكنوه قرأ عليهم أخبار الأولين والآخرين ، وأما الأصمعي ، فبلبلٌ يطربهم بنغماته » . إلى قصص أخرى ليس هذا مكان الاستفاضة بذكرها .

كان الأصمعي راوية العرب وأحد أئمة العلم باللغة والشعر والبلدان[5] . وكان الخليفة

(1) انظر في ترجمته وأخباره : أنساب الأشراف 193/12 ، ومراتب النحويين ص80 وما بعدها ، والفهرست ص60 – 61 ، وجمهرة أنساب العرب ص245 ، وإنباه الرواة 197/2 ، ووفيات الأعيان 170/3 .

(2) مراتب النحويين ص83 وما بعدها ، والفهرست ص61 ، ووفيات الأعيان 175/3 .

(3) انظر في ذلك وفيات الأعيان 172/3 – 174 .

(4) وفيات الأعيان 171/3 .

(5) الأعلام 162/4 .



الرشيد يسميه شيطان الشعر . قال عنه الأخفش : ما رأينا أحداً أعلم بالشعر من الأصمعي . وقال عنه أبو الطيب اللغوي : كان أتقن القوم للغة ، وأعلمهم بالشعر ، وأحضرهم حفظاً »[1] .

أما صاحب الوفيات فيصفه بقوله[2] : « كان الأصمعي صاحب لغة ونحو ، وإماماً في الأخبار والنوادر والملح والغرائب . سمع شعبة بن الحجاج ، والحمّادَيْنِ ومسعر بن كدام وغيرهم . روى عنه عبد الرحمن ابن أخيه عبد الله ، وأبو عبيد القاسم بن سلام ، وأبو حاتم السجستاني ، وأبو الفضل الرياشي وغيرهم » .

فالأصمعي باعتراف الجميع ، حتى أولئك الذين لم يكونوا على مودة معه ، كان عالماً ثقة حافظاً للشعر راوية له ، يقول عمر بن شبة[3] : « سمعت الأصمعي يقول : أحفظ ستة عشر ألف أرجوزة ، وقال إسحاق الموصلي : لم أر الأصمعي يدّعي شيئاً من العلم ، فيكون أحدٌ أعلم به منه » .

وفي خبر آخر عن الربيع بن سليمان يقول[4] : سمعت الشافعي ﷺ ، يقول : ما عَبَّرَ أحدٌ من العرب بأحسن من عبارة الأصمعي . وقال أبو أحمد العسكري لقد حرص المأمون على الأصمعي ، وهو بالبصرة أن يصير إليه ، فلم يفعل واحتج بضعفه وكبره ، فكان المأمون يجمع المشكل من المسائل ، ويسيرها إليه ليجيب عنها .

والحديث عن مؤلفات الأصمعي كثير ، فإذا كان الرجل إماماً في كثير من العلوم فالطبيعي أن تتعدد مؤلفاته وتكثر . تذكر المصادر القديمة أن مؤلفاته بلغت العشرات ، أهمها[5] : كتاب خلق الإنسان (طبع) ، وكتاب الأجناس ، وكتاب الأنواء ، وكتاب الهمز ، وكتاب المقصور والممدود ، وكتاب الفَرْق ، وكتاب الصفات ، وكتاب الميسر والقداح ، وكتاب خلق الفرس ، وكتب الخيل (طبع) ، وكتاب الإبل (طبع) ، وكتاب الشاء (طبع) ، وكتاب الأخبية والبيوت ، وكتاب الوحوش (طبع) ، وكتاب فَعَلَ وأَفْعَلَ ، وكتاب الأضداد (طبع) ، وكتاب السلاح ، وكتاب مياه العرب ، وكتاب النوادر .

(1) مراتب النحويين ص80 ، والأعلام 162/4 .

(2) وفيات الأعيان 170/3 - 171 .

(3) وفيات الأعيان 171/3 .

(4) وفيات الأعيان 172/3 .

(5) الفهرست للنديم ص61 ، ووفيات الأعيان 174/3 ، والأعلام 162/4 .



وكتاب أصول الكلام ، وكتاب القلب والإبدال (طبع) ، وكتاب جزيرة العرب ، وكتاب الاشتقاق ، وكتاب معاني الشعر ، وكتاب المصادر ، وكتاب الأراجيز ، وكتاب النخل (طبع) ، وكتاب النبات (طبع) ، والأصمعيات (طبع) ، وكتاب الخراج، وكتاب القصائد الست ، وكتاب أسماء الخمر ، وكتاب الدارات (طبع) ، وكتاب فحولة الشعراء (طبع) .

وما يهمنا في هذه المقدمة بعد أن بسطنا الحديث عن الأصمعي هو الحديث عن كتابه الأصمعيات ، وسنحاول أن نعرض للكثير من الآراء حول كتاب الأصمعيات .

لقد اختلفت الآراء حول هذا الاختيار . فصاحب الفهرست يقول عنه[1] : « وعمل الأصمعي قطعة كبيرة من أشعار العرب ليست بالمرضية عند العلماء ، لقلّة غربتها واختصار روايتها » .

كما نجد رأياً مشابهاً عند المستشرق بروكلمان ، يقول بروكلمان في وصف أصمعيات الباهلي[2] : « لم يجد إلا نخبة متواضعة من القصائد حين أراد جمع اختياراته . ومجموعة الأصمعي المسماة بالأصمعيات والمحفوظة مع المفضليات في مخطوط واحدٍ في فينا ، لا تشتمل إلا على 72 قصيدة وقطعة ، ومجموع أبياتها 1163 فقط لكثرة ما بها من المقطوعات . وعدد شعرائها واحد وستون لم يسمّ ثلاثة منهم ، وبقي خمسة مجهولون ... وقيل : إن الأصمعيات لم تلقَ ما لقيته المفضليات وغيرها من الانتشار والقبول ، لأنها أقل اشتمالاً على غريب العربية ، ولأن الأصمعي عمد فيها إلى اختصار الرواية » .

والذي لا نشك فيه أن هناك خلطاً بين قصائد المفضليات والأصمعيات فهذان الكتابان فيما يبدو للباحث قد تداخلا ، فمحققا الأصمعيات يتناولان ذلك بشيء من التفصيل ، فيقولا[3] : « أما أن قصائد من الأصمعيات أدخلت في المفضليات ، وبقيت فيها وامتزجت بها ، فإنا نستطيع أن نقطع بذلك لا نشك فيه ، لما أسلفنا من حجج ونقُولٍ ... » .

أما الدكتور قباوة محقق كتاب الاختيارين ـ وهو اختيار الأخفش من المفضليات والأصمعيات ـ فيتحدث عن هذا التداخل بقوله[4] : « يضم هذا الجزء الذي ننشره ،

(1) الفهرست ص61 .

(2) تاريخ الأدب العربي لبروكلمان 74/1 .

(3) المفضليات ص16 – 17 .

(4) كتاب الاختيارين ص4 .



ست عشرة ومائة قصيدة ، منها ثلاث وعشرون هي في المفضليات .... ومنها أربع عشرة ، هي في بقية الأصمعيات .... ومنها سبع ، هي في زيادات الكتابين ، الملحقة ببقيّة الأصمعيات .... وقد صُنف الكتاب على غير نسقٍ واضح ، فتداخلت اختيارات المفضل واختيارات الأصمعي ، ولم يكن فيه أسانيد ، تردّ كل قصيدة إلى راويها أو مختارها ، فغابت معالم الوضوح في هذه السبيل ، ولم تبق إلا بوارق طفيفة ، تهدي في بعض المواطن . وإذا أضفنا إلى هذا أن بعض القصائد كان قد اختارها المفضل والأصمعي ، ولم ينفرد بها واحد منهما ، لمسنا العلّة التي تحول دون الحكم القاطع » .

وخلال تحقيقنا لبقية الأصمعيات حذفنا الأصمعيات من 71 – 89 بسبب الخلط الواضح بينهما ـ أي بين الأصمعيات والمفضليات ـ . ونحن في عملنا هذا نكمل ما بدأه أستاذنا د. عزة حسن في التنبيه لهذا الخلط ، ففي ديوان بشر بن أبي خازم الأسدي يذكر د. عزة حسن قولاً تعليقاً على حشر أبيات سنان بن أبي حارثة المريّ بقصيدة بشر ، هذا الحشر جاء في منتهى الطلب وجمهرة أشعار العرب ، فيقول[1] : « زاد في منتهى الطلب في آخر قصيدة بشر هذه خمسة أبيات مشهورة النسبة إلى سنان بن أبي حارثة المريّ ، وهي :

قل للمثَلَّم وابنِ هندٍ مالك ... إنْ كُنتَ رائمَ عِزِّنا فاسْتَقْدِمِ

....

وكذلك زاد في جمهرة أشعار العرب هذه الأبيات في قصيدة بشر أيضاً ، وزاد فيها بيتين آخرين بعد البيت الثالث ... ونرى أن ذلك غلط من صاحب منتهى الطلب ، ومن صاحب جمهرة أشعار العرب . وقد رويت الأبيات الخمسة لسنان في المفضليات بعد المختار من شعر بشر مباشرة . ومن هنا أتى الغلط ... واتفاق قصيدة بشر ، وأبيات سنان في الروي ، وقلّة أبيات سنان بالنسبة لقصيدة بشر مما يسهّل الوقوع في مثل هذا الغلط ، وجاءت الأبيات الخمسة في الأصمعيات ... منسوبة لسنان » .

أما د. قباوة فيتابع التنبيه لهذا الخلط أيضاً بقوله في حاشيته على مفضلية سنان بن أبي حارثة[2] : « المتممة للمائة أيضاً في الأنباري ، والثامنة والثمانون في المرزوقي . وألحقها صاحب منتهى الطلب خطأ بمفضلية بشر بن أبي خازم السابقة . وكذلك فعل

(1) ديوان بشر بن أبي خازم الأسدي ص185 .

(2) شرح اختيارات المفضل الضبي للتبريزي 1455/3 .



صاحب جمهرة أشعار العرب .... وقد سها مجلد نسخة المفضليات بكبرل ، فضم إلى زيادات الكتابين من تلك النسخة ملزمة من المفضليات ، فيها المفضليات 100 – 118 ، فكان ذلك سبباً في تضليل الشنقيطي ، ليقحم هذه المفضليات في نسخة من بقية الأصمعيات ، فيتابعه في ذلك ناشرا الأصمعيات (طبعة دار المعارف) ، فيزعما أن هذه المفضليات التسع عشرة هي من الأصمعيات » .

ولعل الذي يؤيد بقوة رأي كل من العالمين الجليلين ، النسخة الأوروبية التي اقتصرت ـ على كثرة أخطائها ـ على الأصمعيات التي نذكرها ، دون إقحام المفضليات المذكورة فيها .

والاختلاف في نسخ الأصمعيات غير هيّن في عدادالقصائد ، يتضح ذلك من نسخة كتاب الاختيارين ، ففيه نحو نصف القصائد مما لا يوجد في أيتهما ، فكأنه مجموع اختيار رجال لم يثبتوا أسماءهم ، وكذا شرحه »[1] .

ولو أمعنا النظر في عنوان المخطوط : « وهذه بَقيةُ الأصمعيات ، التي أُخِلَّت بها المفضليات » .

وكلمة[2] «أخلت» لم يضبطها العلامة الشنقيطي في خطه إلا بوضع فتحة فوقها شدّة على اللام ، فقد يقرؤها القارئ بادئ ذي بدء «أخَلّت» فعلاً مبنياً للفاعل ، من «الخلل» ، ويكون معنى الجملة أن هذه القصائد بقية الأصمعيات التي أهملتها المفضليات وأخلّت بها !! وهو معنى باطل لا يستقيم لأن المفضليات لا تكون أخلت بباقي الأصمعيات إلا أن يكون مؤلفها رأى الأصمعيات ، والتزم في كتابه أن ينقلها ، ثم أخلَّ ببعضها فلم يذكره وهذا شيء لم يكن ، بل الذي كان أن الأصمعي هو الذي رأى المفضليات وزاد فيها . والمفضل معاصرٌ للأصمعي ، ولكنه أسبق منه وأقدم .

أو أن يكون المفضل التزم نوعاً من القصيد معيناً يستوعبه ، فلم يَفِ بما التزم ، أو جاء ببعضٍ ، وأعرض عن بعضٍ ، فقد يصدق على كتابه إذْ ذاك أنّه أخلَّ بما ترك ، وهذا لَم يكن أيضاً ، و لم يلتزم استيعاب هذا النوع أو ذاك من القصيد . فبطل إذن أن تقرأ الكلمة «أخلّت» على أي وجه .

وإنّما يجب أن تقرأ : « أُخِلّتْ» فعلاً مبنياً لما لم يُسَمَّ فاعله من قولهم : خلّ الشيءَ في الشيءِ : أنفذه ، ومنه التخليل ، والتَّخَلُّلُ . ففي اللسان «خلل» : « وخلّل فلانٌ

(1) مقدمة المفضليات ص12 .

(2) مقدمة المفضليات ص20 .



أصابعه بالماء : أسال الماء بينها في الوضوء ، وكذلك خلّل لحيته ، إذا توضأ ، فأدخل الماء بين شعرها ، وأوصل الماء إلى بشرته بأصابعه » .

فقولهم : «خلّلَ» ، مبالغة بالتضعيف ، ولكن كلمة «أخَلَّ» في هذا المعنى ، بالهمزة بدل التضعيف ، لم تذكر في المعاجم ، وهو مما اختلف في إجازته بالقياس ، أو وجوب الوقوف فيه عند السماع والنص ، ولسنا بصدد الاحتجاج لجوازه أو منعه ، لأن كاتب الكلمة لم يثبت أنه ممن يحتج بتعبيره في اللغة ، وإنّما نريد أن نثبت أنه كتب كلمةً أراد بها معنى ... فمعنى « أُخِلَّتْ بها المفضليات » خُلِّلَتْ بها ، أدخلت في خلالها . وهذا بيّنٌ واضحٌ .

ومما يؤيد أن الجملة نفسها ثابتة في نسخة المفضليات المخطوطة الموجودة بمدينة «فينا» ، وهي إحدى النسخ التي اعتمد عليها المستشرق لَيال في طبع المفضليات بشرح الأنباري ، ونقلها في المقدمة التي كتبها باللغة الانجليزية ، ونقل الكلمة مضبوطة بالشكل «أُخِلَّتْ» .

ثم إن الجملة في نسخة فينا أكمل وأضبط مما نقل الشنقيطي عن نسخة كوبرلي ونصّها : « كَمُلَتْ المفضليات وسائر الزيادات ولله الحمد وخالص الشكر . وهذه بقية الأصمعيات التي أُخِلَّتْ بها المفضليات » .

والحقيقة أننا في رأينا هذا نضع نصب أعيننا المصادر الموثوقة في رواية الشعر والتي اعتمدت نقل الرواية عن المفضليات والأصمعيات ، وأولها كتاب الاختيارين ، ففي تصفحنا له نجد أن الجزء الثاني منه ـ وهو الوحيد المطبوع ـ يضم 25 مفضلية ، بينما يضم 24 أصمعية ، وهناك باقي القصائد ليست موجودة لا في المفضليات ولا الأصمعيات . إذن من أين أتت هذه القصائد والمقطوعات المتبقية والتي يبلغ عددها 58 قصيدة وقطعة ، وهو عدد يفوق ما فيه من مفضليات وأصمعيات مجتمعة ؟؟ هذا إذا أخذنا بعين الاعتبار أن المفضليات المطبوعة ـ فيما يزعم ناشروها ـ كاملة ومضبوطة .

ومن خلال تحقيقنا لمنتهى الطلب وجدنا أن صاحب المنتهى اعتمد طريقة في ذكره للمفضليات والأصمعيات في المنتهى ، لم يلتزم بها . ففي أغلب قصائد المفضليات يشير إليها بقوله في التقدمة : « وهي مفضلية » . فلقد أشار صاحب المنتهى إلى 35 قصيدة كونها مفضلية ، بينما 14 قصيدة لم يأت على ذكرها بقوله : مفضلية ؟؟

وهو في قصائد الأصمعيات لم يشر إلى أية قصيدة منها بقوله : أصمعية . نضيف لذلك خبراً صغيراً ورد في كتابنا المراثي ، ففي خبر قصيدة الشمردل بن شريك ، يقول



اليزيدي[1] : « أنشدنا ابن حبيب للشمردل بن شريك ، يرثي أخاه وائلاً ، مختارة من الأصمعيات » .

بينما لا نجد هذه القطعة في الأصمعيات ولا المفضليات ولا الاختيارين . هذا ما أردنا أن نبينه أن هذه الكتب (الاختيارات) ربما تكون المفضليات أتّمها وأكملها فلقيت حظاً وافراً من الدراسة والشرح ، لكن لا نستطيع أن نجزم أنها تامة وليست ناقصة .

وفي خبر آخر ينقله اليزيدي عن مرثية مهلهل ربيعة ، يقول : اليزيدي[2] : « وقال مهلهل ابن ربيعة التغلبي ، جاهلي ، يرثي أخاه كليباً .. مفضلية » . والقصيدة ليست في المفضليات، ومنها أبيات قليلة في الأصمعيات . إذن الخلط وعدم الوضوح جلي في هذا كله .

اعتمدنا في إصدار هذه النسخة على :

1 ـ مخطوطة العلامة الشنقيطي ، محمد محمود بن التلاميد التركزي ، والتي نسخها عن مخطوطة سقيمة ، وجدها في خزانة كبرل ، عند مشهد السلطان محمود خان ، وهي موجودة في مصر 3 : 37 .

2 ـ الطبعة الأوروبية التي طبعت في ليبزج الألمانية عام 1902 م ، وأعادت نشرها دار الافاق الجديدة ببيروت 1981 م . بتحقيق وترتيب وليم بن الورد البروسي .

3 ـ طبعة الأصمعيات التي صورت في بيروت نقلاً عن طبعة دار المعارف المصرية بتحقيق أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون .

مخطوطة الأصمعيات الشنقيطية :

تحمل هذه المخطوطة الرقم 37/3 ، وتقع في 288 صفحة ، اختلف عدد سطور كل صفحة فيها ، ويبدو أن الشنقيطي ، عندما نسخها ـ خلال وجوده في استانبول ـ لم يلتزم عدداً من الأسطر زاد أو نقص قليلاً ، لكن الذي يبدو أنه كتب في كل صفحة ما تيسر له ، دون أن يلتزم خطة معينة .

لنجد أن بعض الصفحات فيها 8 أسطر ، بينما تزيد في صفحات أخرى ، لتنقص في بعض آخر .

ولقد حاول الشنقيطي أن يشرح بعض المعاني الشعرية في هذه الأصمعيات ، فأحياناً كان يشرح في متن المخطوط ـ أشرنا لذلك في موضعه ـ وأخرى في حاشية المتن ،

(1) المراثي ص91 .

(2) المراثي ص242 .



وأغلب شروحاته مأخوذة إما من كتاب الاختيارين أو أمالي القالي ، أو اللسان . وأغلب هذه الشروحات مع صحتها ودقتها ، نراها أحياناً ناقصة ، عند معارضتها مع الأصول التي أشرنا لها .

جاء في الصفحة الأولى : « هذه بقية الأصمعيات التي أُخلّت بها المفضليات » . كما جاء في الصفحة الأخيرة : « نجزت الأصمعيات التي أُخِلّت بها المفضليات ، بحمد اللّه تعالى وحسن عونه . وكتبه محمد محمود بن التلاميد التركزي ، من نسخة قديمة سقيمة جداً وجدتها بخزانة كُبُرْل ، عند مشهد السلطان محمود خان . وكان وقت تمامه ليلة الخميس لعشر بقين من ذي القعدة ، بقسطنطينية العُظمى ، عام خمس وثمانين ومائتين وألف . والنسخة المنقول منها عليها خطٌّ ابن الأنباري ، وأكل الدهر محل تاريخها » .

وأضاف الشنقيطي في الصفحة نفسها خطّين ، جاء فيهما : « وهذه النسخة التي نقلتُ منها ، جمعت بين المفضليات والأصمعيات ، فنقلتُ منها الأصمعيات فقط ، لأن المفضليات وشرحها عندي » . والشنقيطي كان قد نقل نسخته كما أسلفنا عن نسخة خزانة كبرل ذات الرقم 1264 .

مطبوعات الكتاب :

الطبعة الأوروبية :

هذه الطبعة صدرت في مدينة ليبزج الألمانية عام 1902 م ضمن الجزء الأول من مجموع أشعار العرب . وقد أخرجه واعتنى بتصحيحه وترتيبه وليم بن الورد البروسي ، اعتماداً على نسخة في فينا تجمع بين المفضليات والأصمعيات .

يقول محققا الطبعة المصرية عن هذه الطبعة[1] : « فإن الظاهر أنه طبعها عن نسخة سقيمة لا يوثق بها . وزادها تصرّفه ، وقلّة تمرسه بلغة العرب سوءاً على سوء ، بل أفسدها إفساداً !! فإنه تصرّف في ترتيبها ، وفي مجموعها تصرفاً لا يملكه ، ولا يدل على حرصه على الأمانة العلمية التي اشتهر بها المستشرقون بالحقِّ أو بالباطل .

فأولاً : غيّر ترتيبها ، فرتّب القصائد على القوافي على حروف المعجم .... » .

هذه أهم النقاط التي طرحها محققا الأصمعيات المصرية ، لذلك فإنه من الواجب علينا أن نبين ـ حرصاً على الأمانة العلمية ـ ما لهذه الطبعة من سلبيات وإيجابيات .

ونحن نتفق مع محققي الأصمعيات المصرية بتصرفه في عملية الترتيب ، ونقول : إن

(1) الأصمعيات ص6 .



الطبعة الأوروبية فيها من التصحيف والتحريف الشيء الواضح ، لكن لا بد من القول: لقد لحق الطبعة الأوروبية شيء من الإجحاف ، فلقد كانت الطبعة الأوروبية مليئة بالرواية المختلفة ـ الثانية ـ وهذا من حق ناسخها ، لا بل على العكس كانت رواية الطبعة الأوروبية تتفق مع مصادرنا القديمة ـ الاختيارين والمنتهى ـ بحيث تصح ـ في بعض المراحل القليلة ـ أفضل من الطبعة المصرية ، وهذا شيء يسجل لها ، وليس عليها .

ودون شك فإن ضبط الطبعة الأوروبية كان جيداً ، لكن ذلك لا يمنع من وجود بعض الخطأ في الشكل .

الطبعة المصرية :

الحقيقة الواضحة الجلية للجميع أن الطبعة المصرية التي حققها ــ هارون وشاكر ــ أفضل بمراحل من الطبعة الأوروبية . لكن ذلك لا يمنعنا أن نسجل على الطبعة المصرية بعض الملاحظات :

* كان من المتوجب على محققي الطبعة المصرية ذكر خلاف الرواية بين طبعتهم والطبعة الأوروبية كي يتسنى للجميع معرفة الخطأ من الصواب . ولإثبات كثرة التصحيف ، أو الرواية الثانية التي تجاهلها محققا الطبعة المصرية .

* كان الانجراف وراء النص المخطوط ـ الشنقيطي ـ يؤدي بمحققي هذه الطبعة إلى طريق مسدود ، فأحياناً كان الشنقيطي يذكر رواية مصحفة أو اسم مكان لا وجود له في المعاجم ، وتكون الرواية في الطبعة الأوروبية صحيحة ودقيقة ، نراهما يتبعان التصحيف ، أو لنقل عدم الوضوح ، ولا يستأنسان برواية الطبعة الأوروبية ، التي تكون أحياناً دقيقة وموافقة لرواية بعض كتب التراث ، والقارئ لطبعتنا ونحن نذكر خلاف الروايات بين معظم كتب التراث يمكن له أن يتأكد من صدق قولنا .

* يذكر محققا الطبعة المصرية وهما يأخذان على محقق الطبعة الأوروبية ، أنه يذكر بعض القصائد مفرقة ، علماً أنها قصيدة واحدة ففي مقدمة الأصمعيات[1] : « الأصمعية 24 عندنا : في 33 بيتاً ، وهي عنده اثنتان : 34 ، 35 في 30 بيتاً ... » . هذا قول صحيح سليم ، لكننا بالمقابل نجدهما يقعان في نفس الخطأ حينما يتحدثان عن أصمعية كعب بن سعد الغنوي 24 بيتاً ، وأصمعية غُريقة بن مسافع العبسيُّ ، والقصيدتان في كل الأصول والمصادر القديمة قصيدة واحدة .

(1) الأصمعيات ص9 .



ويتحدث محققا الطبعة المصرية عن الأصمعية 25 ، 26 بقولهما[1] : « والقصيدتان في طبعة أوربة برقمي 11 ، 12 ... وقد رأينا أن القصيدة على ما وصلت إلينا في كتاب الأصمعيات قصيدتين ، وأن نتحدث عنها في التخريج على الثابت في سائر الروايات أنها قصيدة واحدة » .

ويذهب محققا الطبعة المصرية للاستشهاد بقول أبي هلال العسكري ، وهو يصف قصيدة كعب هذه ، ويستشهد ببعض أبياتها[2] : « وقالوا ليس للعرب مرثية أجود من قصيدة كعب بن سعد التي يرثي فيها أخاه أبا المغوار » . ويستشهد العسكري بأبيات من القصيدتين الأصمعيتين .

فهل الأمانة العلمية تقتضي المحافظة على النص ، حتى ولو كان مخالفاً لجميع المصادر الشعرية القديمة ؟ ولا نعلم لماذا أحجم محققا الطبعة المصرية عن جمع القصيدتين في واحدة . وهذا ما فعلناه .

عملنا في تحقيق الكتاب :

يمكن لنا إجمال عملنا في تحقيق الكتاب في المراحل الآتية :

* نسخنا الكتاب كله من الأصل المخطوط ـ الشنقيطي ـ وضبطناه بالشكل التام استناداً على الأصل أيضاً .

* صححنا ما وقع فيه من الغلط والتصحيف والغلط في الشكل في مواضع قليلة بالاستعانة بكتب الأدب ومصادر اللغة والمطبوعة المصرية والأوروبية والدواوين المصنوعة والمجموعة لبعض شعراء الأصمعيات .

* اعتمدنا في إتمام نقص بعض القصائد على المصادر الشعرية الموثوق بها ، والتي حققها علماء أجلاء نثق بقدرتهم ، وعلى رأسهم كتاب الاختيارين والمراثي ومنتهى الطلب وأمالي القالي محاولين بحذر إتمام نقص بعض القصائد لا سيما المشهورة . واعتمادنا على كتاب الاختيارين أولاً بسبب نوعية الكتاب الذي هو اختيار الأخفش لقصائد من المفضليات والأصمعيات ، ومنتهى الطلب ، لأن صاحبه يؤكد في مقدمته للكتاب بأنه أدخل في كتابه ـ منتهى الطلب ـ قصائد المفضليات ، وقصائد الأصمعي التي اختارها .

---

(1) الأصمعيات ص94 .

(2) ديوان المعاني 178/2 .



* كان همنا من ذكر خلاف الرواية أن هذا الخلاف يؤدي إلى ثراء هـذا التنـوع في الرواية ، كما حاولنا جاهدين الابتعاد عن روايات كتـب النحـو لأن اعتقادنـا أن هـذه الكتب لربما حاول أصحابها تغير الروايـة لخدمـة غـرض نحـوي ـ شـاهد ـ غـير آبهـين بالأصول الصحيحة أحياناً .

* عرّفنا بالشعراء جميعهم ، و لم نغفل إلا المغمورين الذين لم نعثر لهـم علـى خـبرٍ أو ترجمة في مصادرنا القديمة . وأشرنا إلى مصادر التعريف .

* خرّجنا الأشعار الواردة في الكتاب من دواوين الشعراء ومجموعات الشعر القديم، وكنا أحياناً نهمل ذكر وجود البيت أو الاثنين في المصادر عندما تكون القصيدة مشـهورة ومذكورة في مصادر عدة من تراثنا القديم .

* شرحنا كثيراً من الألفاظ الغريبة في الأشعار ، مع شرح معاني الشـعر الـتي قدّرنـا أنها تحتاج إلى شرح بالعودة إلى مصادر الأدب واللغـة ، مثـل كتـاب الاختيـارين لأبـي الحسن الأخفـش ، وأمـالي القـالي ، وكتـاب المراثـي ، ومعجـم الصحـاح للجوهـري ، ولسان العرب لابن منظور ، وخزانة الأدب وغيرها .

كما استفدنا كثيراً من جهود محققي الطبعة المصرية ـ هارون وشاكر ـ جزاهما اللّـه كل خير .

هذا وقد قدّمنا لعملنا بمقدمة عرّفنا بها بصاحب الكتاب أبي سعيد الأصمعي .



بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى اللّه تَعالى على سيِّدنا محمدٍ وآلهِ وصحْبِهِ وسلّم

وهذه بقيَّـةُ الأصمعياتِ التي أُخِلَّت بها المفضليات

[1]

قالَ سُحَيْمُ بنُ وَثِيلٍ الرِّياحيّ أَحَدُ بني حِمْيَرِي[1] : [الوافر]

(1) هو سحيم بن وثيل بن أعيفر بن أبي عمرو بن إهاب بن حميري بن رياح بن يربوع بن حنظلة بن مالك ابن عمرو بن تميم بن مُرّ بن أدّ بن طابخة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معدّ بن عدنان . شاعر مخضرم عاش في الجاهلية أربعين سنة ، وفي الإسلام ستين سنة . جعله ابن سلام في الطبقة الثالثة من الإسلاميين مع كعب بن جعيل ، وعمرو بن أحمر الباهلي ، وأوس بن مغراء ، وقال عنه : شريف مشهور الأمر في الجاهلية والإسلام ، جيّد الموضع في قومه ، شاعر خنذيد .

« طبقات فحول الشعراء 571/2 – 576 ، والشعر والشعراء 538/2 ، والإصابة 164/3 ، والخزانة 261/1 ، وشرح أبيات المغني للبغدادي 12/4 » .

والقصيدة في الأصمعيات الأوروبية ص73 – 74 في أحد عشر بيتاً ، والأصمعيات المصرية ص17 – 20 في أحد عشر بيتاً ، والخزانة 252/1 – 257 في ثلاثة عشر بيتاً .

الأبيات 1 – 2 ، 5 – 6 في طبقات فحول الشعراء 579/2 – 580 .

والأبيات 1 ، 4 ، 6 – 7 ، 10 في حماسة البحتري 52/1 .

والأبيات 1 – 7 في شرح أبيات المغني للبغدادي 6/4 – 9 .

والأبيات 1 ، 6 – 7 في السمط 558/1 ، والإصابة 164/3 ، والمقاصد النحوية 191/1 – 193 .

والبيت الأول في البيان والتبيين 308/2 ، والشعر والشعراء 538/2 ، والاشتقاق ص224 ، وجمهرة اللغة ص549 ، وأمالي القالي 246/1 ، وشرح المفصل 62/3 . وهو بدون نسبة في مجالس ثعلب 212/1 ، ولسان العرب «ثنى ، جلا» ، وهمع الهوامع 30/1 .

والبيت الخامس في الموشح ص17 .

والبيت السادس في إصلاح المنطق ص156 ، والكامل في اللغة 304/1 ، والموشح ص18 ، وشرح المفصل 11/5 ، ولسان العرب «نجذ ، ربع ، دري» . وهو بدون نسبة في همع الهوامع 49/1 .

وفي خبر الأبيات كما ذكره صاحب الخزانة 257/1 : « ... السبب في هذه الأبيات : أن رجلاً أتى الأبيرد الرياحي ، وابن عمه الأخوص ، وهما من ردف الملوك من بني رياح ، يطلب منهما هِناءً لإبله ، أي : قطراناً . فقالا له : إذا أنتَ أبلغت سحيم بن وثيل الرياحي هذا الشعر أعطيناك . فقال : قولا .–



1 أنـا ابـنُ جَـلا وطَـلاَّعُ الـثّـنـايـا مـتـى أَضَـعِ الـعِـمـامةَ تَـعْـرِفُـونـي[1]

قـال الأصمعـيُّ : حَدّثنـا رجـلٌ مـن بـني رِيـاحٍ ، قـال : جـاءَ رجـلٌ إلى الأَحْـوصِ والأُبَيْرِدِ[2] ، وهُما مِنْ وَلَدِ عَتّاب بن هَرْمِيٍّ ، يطلبُ هِناءً ، فقالا : إن بَلَّغتَ عنّا سُحَيْم ابنَ وَثِيل بيتاً وأتيتَنا بجوابه ؟ قالَ : نَعَمْ ، هاتِياهُ . فأنشداهُ[3] : [الوافر]

إنَّ بُـدَاهَـتـي وجِـرَاءَ حَـوْلـي لَـذُو شِـقٌّ على الحَطِمِ الـحَـرُونِ[4]

فلمَّا أنشدَهُ إيَّاه ، أَخذَ عصاهُ ، وجعلَ يهدِجُ في الوادي ، ويقول :

* أنا ابنُ جلا وطلاعُ الثّنايا *

يُقالُ للنّافِذِ في الأُمور : « طَلاَّعُ الثنايا » و « طَلاَّعُ أَنجُدٍ » .

جَلا : بارزٌ منكشفٌ .

- فقالا : اذهب وقل له :

فـإنّ بـداهـتـي وجـراء حـولـي لـذو شِـقٌّ على الـحـطَـمِ الـحَـرُونِ

فلما أتاه وأنشده الشعر ، أخذ عصاه وانحدر في الوادي ، يقبل ويدبر ويهمهم بالشعر ، ثم قال : اذهب وقل لهما . وأنشد الأبيات ، قال : فأتياه واعتذرا له ، فقال : إنّ أحدكما ليرى أنه صنـع شيئاً ، حتى يقيس شعره بشعرنا ، وحَسَبَه بحسبنا ، ويستطيف بنا استطافة البعير الأربّ » .

(1) ابن جلا : واضح الأمر ، ومثله ابن أجلى ، وهو مقصور من الجلاء ، وهو بيان الأمر ووضوحه ، وهـو مثل ظهور الشيء ووضوحه وشهرته . والثنايا : جمع ثنية ، وهي الطريق في الجبل . أراد أنـه يسـمو إلى معالي الأمور ، لا تشق عليه . وكانت شجعان العرب يلبسون عمائم مشهّرة الألوان في الحرب يعرفون بها في الأحياء ، فيكون طلبهم للشهرة بها أدلّ على أنهم لا يبالون ، من شدة بأسهم .

(2) الأحوص ـ بالحاء المعجمة ـ واسمه زيد بن عمرو بن عتاب بن هَرْميّ بـن ريـاح بـن يربـوع بـن حنظلـة شاعر فارس . « المؤتلف ص60 » .

والأبيرد بن المعذّر بن قيس بن عتاب بن هَرْمي بن رياح بن يربوع بن حنظلة . شاعر فصيح مقلّ ، مـن شعراء الإسلام وأول دولة بني أمية . « الأغاني 126/13 ، والمؤتلف ص26 » .

(3) البيت في الخزانة 257/1 .

هذا البيت دخله الخرم . والخرم : حذف أول متحرك من الوتد المجموع في أول البيـت . يكـون في فعولـن ومفاعيلن ومفاعلتـن .

(4) في الخزانة 258/1 : « البداهة ... أول جَري الفرس . والجراء ، بكسـر الجيـم : مصـدر جـاراه مجـاراة وجراء ، أي : جرى معه . والحول : العام . والشقّ ، بالكسر : المشقّة . والحَطِم ، بفتح الحـاء وكسـر الطاء المهملتين : الفرس الهرم ... والحرون : الفرس الذي لا يقاد ، وإذا اشتدّ به الجري وقف » .

2 وإنَّ مكانَنا مِنْ حِمْيَرِيٍّ مكانُ اللَّيْثِ مِنْ وَسَطِ العَرِينِ[1]

حِمَيريٌّ بنُ رياح بن يربوع .

3 وإنِّي لا يَعُودُ إليَّ قِرْني غَدَاةَ الغِبِّ إلاَّ في قَرِينِ[2]

الغِبُّ : أنْ تشربَ الإبلُ يوماً ، ثم تترك يوماً . وهو هنا معاودةُ قِرنه إليه في اليوم الثاني . أي : إذا قاومني يوماً ، وعاودني من الغَدِ .

4 بذِي لِبَدٍ يَصُدُّ الرَّكبُ عَنْهُ وَلا تُؤتَى فَرِيسَتُهُ لِحِينِ[3]

أي : إذا افترسَ شيئاً ، لم يَتْبعه أحدٌ إلى موضعِ فريسَتِهِ ، إلاَّ بعدَ حين .

5 عَذَرْتُ البُزْلَ إذ هِيَ خاطَرَتْنِي فَما بالي وبالُ ابْنَيْ لَبُونِ[4]

6 وماذا يَدَّرِي الشُّعَراءُ مِنِّي وقَدْ جاوَزْتُ رَأْسَ الأَرْبَعينِ[5]

يَدَّري : يَخْتِلُ ، والادِّراءُ : الخَتْلُ . أي : قد كَبِرْتُ وتَحَنَّكْتُ .

---

(1) في الأصمعيات الأوروبية : « فإن مكاننا » .
وفي الخزانة 258/1 – 259 : « وقول سحيم : وإن مكاننا من حميري ، يأتي في نسبه أن حميرياً أحد أجداده . والليث : الأسد . والعرين ، بفتح المهملة : الأجمة ، والغابة وفيها يكون مأوى الأسد . يريد أنه في بحبوحة النسب إلى حميري لا في أطرافه » .

(2) في الخزانة وشرح أبيات المغني : « لن يعود إليّ » .
وفي الخزانة 259/1 : « القرن ، بكسر القاف : الكفء في الشجاعة ، وقيل عامٌّ ... والقرين : المقارن والمصاحب . وفي بمعنى : مع » .

(3) في الخزانة وشرح أبيات المغني : « تؤتى قرينته » .
وفي شرح أبيات المغني 10/4 : » ذو اللبد : هو الأسد ... واللبدة : هي الشعر المتلبد بين كتفي الأسد. والقرينة : النفس ، يقول : إنّ قرني لا يقدر أن يقابلني من خوفه إلا مع رفيق ، كالأسد يقدر أن يصدّ ركباً ، فإذا جاء مع رفيق هذه صفته ، سلمت نفسه مني لحين » .

(4) في طبقات فحول الشعراء وشرح أبيات المغني : « إن هيَ » .
وفي شرح أبيات المغني 10/4 : « وقوله : عذرت البزل .... إلخ . البازل : البعير الذي استكمل قوته وسنّه ، وخاطرتني : راهنتني . وابن اللبون : ولد الناقة إذا استكمل السنة الثانية ، ودخل في الثالثة . يقول : إذا راهنتني الشيوخ على شيء عذرتهم لأنهم أقراني ، وأما الشبان فلا مناسبة بيني وبينهم ، وأراد بابني لبون : الأبيرد وابن عمه » .

(5) في الخزانة وشرح أبيات المغني : « يبتغي الشعراء .. حدَّ الأربعين » . وفي طبقات فحول الشعراء : « وماذا يغمز الأعداء منّي » .

7 أَخُو خَمْسِينَ مُجْتَمِعاً أَشُدِّي ونَجَّذني مُداوَرَةُ الشُّؤُونِ(1)

نجّذني : حنكني وعَرَّفني الأشياءَ . مُنَجَّذٌ : مُحَنَّكٌ . مداورةُ : معالجةُ . الشؤونُ : الأمورُ .

8 فإنَّ عُلالَتِي وجِراءَ حَوْلي لَذُو شِقٌ على الضَّرَعِ الظَّنُونِ(2)

العُلالَةُ : [بقية جري الفرس](3) . يقول : الذي بَقِيَ مِنِّي على الكِبَرِ جَرْيٌ شديدٌ . الضَّرَعِ : الصَّغيرُ السِّنّ . الظَّنون : الذي لا يُوثقُ بما عنده .

9 سَأَحْيَى ما حَيِيتُ وإنَّ ظَهرِي لَمُسْتَنِدٌ إلى نَضَدٍ أَمِينِ(4)

10 [ألفّ الجانبين بهِ أُسودٌ مُنطّقةٌ بأصْلابِ الجفُونِ](5)

11 كريمُ الخالِ من سَلَفَيْ رِيَاحٍ كنَصْلِ السَّيْفِ وَضَّاحُ الجَبِينِ(6)

---

(1) في الأصمعيات الأوروبية و الخزانة وشرح أبيات المغني : « مجتمعٌ أشدّي » . وفي حماسة البحتري : « نجّدني مداورة » . وفي الأصمعيات الأوروبية : « مجاورة الشؤون » .
وفي شرح أبيات المغني 10/4 : « وقوله : أخو خمسين ، أي : أنا بلغت خمسين سنة . واجتماع الأشد : عبارة عن كمال القوى في البدن والعقل » .

(2) في الخزانة 260/1 : « الظنون ، بالمعجمة ، كصبور : الرجل الضعيف والقليل الحيلة . وهذا تعريض بأن فيهما ضعفاً لا يقدران على مجاراته ، وإن كان شيخاً » .

(3) في الأصل المخطوط بياض . وما أثبتناه من الخزانة .

(4) في الخزانة :

وهمّام متى أحلل إليهِ محلَّ الليثِ في عيصٍ أمينِ

وفيه 260/1 : « همام : هو عمّه . والعيص ، بكسر العين وبالصاد المهملتين : الشجر الكثير الملتف » .
النضد : ما نضد وجعل بعضه فوق بعض . وأراد القوة والمتانة .

(5) في الخزانة 260/1 : « الألفّ : الموضع الملتف الكثير الأهل . والمنطقة : المحزّمة بالمنطقة ، وهي الحزام .. والجفون : جمع جَفن بالفتح ، وهو قراب السيف . وأراد بالجفون السيوف ، وبالأصلاب سيورها » .

(6) في حماسة البحتري :

صليبُ العود من سلفيْ نزارٍ كمثل البدر وضاح الجبين

وفي الخزانة 260/1 : « وقوله : كريم الخال ، أي : أنا كريم الخال . ورياح ... هو ابن يربوع ، وأبو قبيلة سحيم » .
زاد بعده صاحب الخزانة :

مَتَى أُحْلُلْ إلى قطنٍ وزَيْدٍ وسَلْمى تكثر الأصواتُ دوني



12 فـإنَّ قَنَـاتَـنـا مَـشِـظٌ شَـظَـاهـا ... شَـديـدٌ مَـدُّهـا عُـنُـقَ الـقَـريـنِ[1]

يُقالُ : « مَسِسْتُ شيئاً فَمَشِظَتْ يـدي » ، وهـو أنْ تَمـسَّ جذعـاً فيَعْلَـقَ في يـدك شيءٌ مِنْ شَظاهُ .

[2]

وقال خُفَافُ بنُ نُـدْبَـةَ[2] : [الطويل]

- وفيه 260/1 : « أحلل : أنزل . وقطن وزيد : هما خالاه . وسلمى : خالته . وكثرة أصواتهـم للترحيب والتهنئة » .

(1) في الخزانة 260/1 : « الشظّى ... بمعنى الشظية ، وهي الفلقة والقطعة من الشيء . والشديد من الشدة .. والقرين : القرن المقاوم » .

(2) هو خفاف بن عُمَير بن الحارث بن الشريد بن رياح بن يَقَظَة بن عُصَيَّة بن خفاف بن امرئ القيس بـن بُهْثَةَ بن سُلَيم بن منصور بن عِكْرِمَةَ بن خَصَفَة بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار . وأمه نُـدْبَـة ، وبها عرف ، وهي ندبة بنت أبان بن الشيطان بن قَنان بن سلمة بـن وهـب . شـاعر مخضرم أدرك الجاهليـة والإسلام ، وشهد فتح مكة ، وكان معه لواء بني سليم . وشهد حنيناً ، وثبت على إسلامه في الـردة . امتدح أبا بكر ، وعاش إلى خلافة عمر ، وهو ابن عمّ الخنساء الشاعرة . وكان خفـاف فارسـاً ، فهـو أحد فرسان قيس ، وهو أحد أغربة العرب .

« الشعر والشعراء 258/1 ، والأغاني 74/18 ، والمؤتلـف ص153 ، وأسـد الغابـة 178/2 ، والخزانـة 16/4 » .

والقصيدة في الأصمعيات الأوروبية ص48 – 49 في عشرين بيتاً ، والأصمعيـات المصريـة ص21 – 26 في ثمانية وثلاثين بيتـاً ، وديوانـه ص69 – 78 في أربعـين بيتـاً ، ومنتهـى الطلـب 113/1 – 123 في ثمانيـة وثلاثين بيتاً .

الأبيات 1 – 3 في معجم البلدان 151/2 «حلذان» ، 4 ، 8 فيه 173/2 «الجنينة» .

والبيتان 1 ، 7 في الأغاني 73/18 ، وأخبار الزجاجي ص94 .

والأبيات 9 في اللسان «لوح» ، 16 فيه «عقم ، حنق» ، 20 فيه «أرض» ، 28 – 29 فيه «أزا» ، 31 فيه «أتم» .

والبيت الخامس في معجم ما استعجم 96/4 .

والبيت التاسع في تاج العروس «لوح» .

والبيت السادس عشر في الصحاح «عقم» ، وديـوان الأدب 290/1 ، وتـاج العروس «حنق» . وهـو بدون نسبة في المخصص 141/6 .

-



1 أَلا طَرَقَتْ أَسماءُ في غيرِ مَطْرَقِ … وأَنَّى إذا حَلَّتْ بِنَجْرانَ نَلْتَقِي(1)
2 سَرَتْ كلَّ وادٍ دونَ رَهْوَةَ دَافعٍ … وجِلْذَانَ أو كَرْمٍ بِلِيَّةَ مُحْدِقِ(2)
3 تَجَاوزتِ الأعراضَ حتّى تَوَسَّنَتْ … وِسَادِي بِبابٍ دُونَ جلذانَ مُغْلَقِ(3)
4 بِغُرِّ الثَّنايا خَيَّفَ الظَّلْمُ نَبْتَه … وسُنَّةِ رِئْمٍ بالجُنَيْنَةِ مُونِقِ(4)
5 ولَمْ أَرَهَا إلاَّ تَعِلَّةَ ساعةٍ … على ساجرٍ أو نظرةً بالمُشَرَّقِ(5)

- والبيت التاسع عشر في إصلاح المنطق ص73 ، والصحاح «ودع» ، وخزانة الأدب 426/6 . وهو لسلمة ابن الخرشب في المعاني الكبير 156/1 . وهو بدون نسبة في الأشباه والنظائر 404/2 ، والدرر 193/5، وهمع الهوامع 84/2 .

والبيت الخامس والعشرون في تاج العروس «أزى» .

والبيت الرابع والثلاثون بدون نسبة في تهذيب اللغة 355/9 ، ولسان العرب «وبق» ، وتاج العروس «وبق» .

(1) في ديوانه والمنتهى : « مِنْ غير مطرق » .
مطرق : مفعل من الطروق ، وهو الإتيان ليلاً . ونجران : اسم موضع .

(2) في ديوانه والمنتهى : « فجلذان ... بليَّة مُغْدِقِ » .
رهوة : اسم جبل ، أو طريق بالطائف . وجلذان : موضع قرب الطائف – ويقال بالذال المعجمة والمهملة – . وليّة : موضع بالطائف . ودافع ، أي : يدفع الماء . ومغدق : غزير ممتلئ . أراد أن الكرم أحاط بهذا الموضع . ومحدق : محيط .

(3) في ديوانه والمنتهى :

تجاوزتْ الأعراضَ حتّى توسَّدَتْ … وِسَادِي لدى بابٍ من الدُّورِ مُغلقِ

الأعراص : جمع عرصة ، وهي البقعة الواسعة بين الدور . والأعراض : جمع عرض ، وهو الوادي أو جانبه . وتوسنت : يقال : توسّن فلان فلاناً ، إذا أتاه عند النوم . وتوسّدت : يقال : توسد فلان ذراعه ، إذا نام عليه وجعله كالوسادة له . والوسادة : المخدّة .

(4) في ديوانه والمنتهى : « الظَّلْمُ بينه .. بالجُنينةِ مُوثِقِ » . وفي الأصمعيات الأوروبية : « الظلم بينها ».
غرّ الثنايا ، أي : بيض الثنايا ، يريد الثغر . والثنايا : الأسنان الأربع في مقدم الفم ، ثنتان من فوق وثنتان من تحت ، واحدتها ثنيّة . وقد خيف الظلم بينه ، أي : تخلل أسنانه . والظلم : الماء الذي يجري ويظهر على الأسنان من صفاء اللون وبريقه . وسنة رئم : أي وجه غزال . والجنينة : اسم موضع . وموثق : محكم . ونبته : أي ما نبت على الأسنان . ومونق : معجب .

(5) في الأصل المخطوط : « شاجر » بالمعجمة . وهو تصحيف .



6 وحيثُ الجَميعُ الحابسُونَ بِراكِسٍ	وكانَ المِحَاقُ مَوْعِداً للتَّفرُّقِ[1]
7 بِوَجٍّ ومَا بَالِي بِوَجٍّ وبالُها	ومَنْ يَلْقَ يوماً جِدَّةَ الحُبِّ يُخلِقِ[2]
8 وأبدَى شُهورُ الحجِّ مِنْها مَحاسِناً	ووجهاً مَتَى يَحْلِلْ له الطِّيْبُ يُشرِقِ[3]
9 فإمَّا تَرَيْنِي أقصرَ اليومَ بَاطِلِي	ولاحَ بياضُ الشَّيْبِ في كلِّ مَفْرِقِ[4]
10 وَزايَلَنِي رَيْقُ الشَّبابِ وظِلُّهُ	وبُدِّلْتُ مِنهُ سَحْقَ آخرَ مُخْلِقِ[5]
11 فَعَثْرَةِ مَولًى قَدْ نَعَشْتُ وأُسْرَةٍ	كِرامٍ وأبطالٍ لَدَى كُلِّ مَأْزِقِ[6]

- وفي ديوانه والمنتهى : « إلا تئيَّة ساعة » .
التئية : المكث والتلبث . والتعلة : ما يتعلل به ويتلهى . والساحر : الماء . والمشرق : سوق بالطائف .

(1) في ديوانه والمنتهى : « ويومَ الجميعُ » .
الحابسون : الذين حبسوا إبلهم عن الرعي . وراكس : اسم وادٍ . والمحاق : آخر الشهر إذا امحق الهلال فلم ير . أراد آخر أيامهم في المقام في الحج .

(2) في أخبار الزجاجي : « يوماً حيرة الحبّ يخفق » .
وجّ : اسم وادٍ بالطائف . ويخلق : يبلى ، من أخلق الشيء : إذا بلي . وأراد : كل جديد إلى بِلَى .

(3) في ديوانه والمنتهى :

وأبدَى بئيس الحجّ منها معاصِماً ونحراً متَى يَحلُلْ لَهُ الطِّيبُ يشرقِ

بئيس : شديد ، وأراد يوم الحج . والمعاصم : جمع معصم . والطيب : ما يتطيب به . وكانت النساء في الجاهلية إذا طافت إحداهن بالبيت ، وضعت ثيابها كلها إلا درعاً مفرجاً عليها ثم تطوف فيه . ثم حُرِّم ذلك في الإسلام . وكانوا يحرمون الطيب على المحرم ، ثم يحلّ له إذا أتمّ حجه ، وذلك من شعائر إبراهيم عليه السلام ، وقد أقرّه الإسلام .

(4) في ديوانه والمنتهى : « تريني اليومَ أقصر » .
أقصر : كفّ . والباطل : الصبا واللهو . والمفرق : وسط الرأس حيث يفرق الشعر . وأراد في كل مفرق من مفارق رأسه .

(5) في ديوانه والمنتهى :

وزايلني زينُ الشَّبابِ ولينُهُ وبُدِّلتُ منهُ جَرْدَ آخر مُخْلقِ

زايل : فارق . وزين الشباب : زينته ؛ وأراد أفضله . والجرد : جمع أجرد ، وهو الخفيف الشعر . ومخلق : من قولهم : خلق الثوب ، إذا بلي . وريق الشباب : أفضله وأوله . والسحق : الثوب الخلق البالي . وأراد شيبه الذي تبدله .

-
(6) في ديوانه والمنتهى :



12 وجِرَّةِ صادٍ قَدْ نَضَحْتُ بِشُرْبَةٍ ... وقَدْ ذُمَّ قَبْلي لَيْلُ آخَرَ مُطْرِقِ[1]

13 ونَهْبٍ كجُمَّاعِ الثُّرَيَّا حَوَيْتُهُ ... غِشاشاً بِمُحْتاتِ القوائِمِ خَيْفَقِ[2]

14 وَمَعْشُوقَةٍ طَلَّقتُها بِمُرِشَّةٍ ... لَها سَنَنٌ كالأَتْحِمِيِّ المُخرَّقِ[3]

15 فَباتَتْ سَلِيباً مِنْ أُناسٍ تُحِبُّهُمْ ... كَئِيباً ولَوْلا طعنتِي لَمْ تُطَلَّقِ[4]

16 وخَيلٍ تَعادَى لا هَوادَةَ بَيْنَها ... شَهِدتُ بِمَدْلُوكِ المَعاقمِ مُحْنِقِ[5]

17 طَوِيلٍ عُظامٍ غَيرِ خافٍ نَمَى بِهِ ... سَليمُ الشَّظا في مُكْرَباتِ المُطَبَّقِ[6]

= فعثرةِ مولًى قدْ نعشْتُ بأُسْرةٍ ... كِرامٍ على الضَّرَّاءِ في كُلِّ مَصْدَقِ

العثرة : المرة من العثار . وأراد هنا عثرة الدهر . والمولى : الحليف . ونعشه : رفعه من عثرته . والضراء : وقت الشدة . ومصدق : مفعل من الصدق ، أي : وقت يصدق الرجال .

(1) في ديوانه والمنتهى : « وغمرة مخمورٍ نغشت بِشُرْبَةٍ » .

الغمرة : الشدة . والمخمور : الذي أصابته نشوة الخمرة . ونغش : إذا تحرك بعد أن كان غشي عليه. والحرة : العطش ، وقيل : شدته . والعرب تقول : أشد العطش حرّة على قرّة ؛ أي : العطش في اليوم البارد . والصادي : الظمآن . ونضح عطشه : سكنه .

(2) في الأصمعيات الأوروبية : « عشاشٍ بمنحاة القوائم » . وفي ديوانه والمنتهى : « بمحتات الصفاقين » .

النهب : الغنيمة . وجماع الثريا ، أي : كواكبها المجتمعة . وغشاشاً : أي على عجل . وبمحتات : أراد فرساً . والمحتات : الموثق الخلق . والصفاق : الجلد الباطن الذي يليه سواد البطن ، وهو دون الجلد الذي يسلخ ، ومحتات الصفاقين ، أي : أنه موثق البطن . والخيفق : الطويل .

(3) مرشة ، أي : طعنة مرشة ، وهي التي اتسعت فتفرق دمها . وسننها : مجراها . والأتحمي : ضرب من البرود أحمر اللون . أراد امرأة معشوقة من زوجها ، طعن زوجها بطعنة مرشّة فقتله ، ففرّق بينهما ، فَسَمَّى هذا التفريق طلاقاً .

(4) في ديوانه والمنتهى : « فآبت سليباً » .

آبت : رجعت . وسليب ، أي : مسلوب ؛ فعيل بمعنى مفعول .

(5) في ديوانه والمنتهى :

بِخيلٍ تنادى لا هوادة بينها ... شَهدتُ بِمَذْلولِ المعاقِمِ مُحنق

تنادى ، أي : تتنادى ، فتسرع . والمعاقم : فقر بين الفريدة والعَجب في مؤخر الصلب . والمحنق : القليل اللحم . وتعادى ، أي : تتعادى ؛ من العَدْوِ . وفرس مدلوك الحرقفة : إذا كان مستوياً . وفرس محنق : ضامر .

(6) في ديوانه والمنتهى : =



18 [مُعرّضُ أطْرافِ العِظامِ مُشرَّفٌ	شَديدُ مَشَكِّ الجَنْبِ فَعْمُ المُنَطَّقِ][1]
19 بَصيرٍ بأَطرافِ الحِدابِ مُقلَّصٍ	نَبيلٍ يُساوَى بالطِّرافِ المُرَوَّقِ[2]
20 إذا ما استَحَمَّتْ أرضُهُ مِنْ سمائِه	جَرى وهوَ مَوْدُوعٌ وواعِدُ مَصْدِقِ[3]
21 ومَدَّ الشِّمالَ طعْنُهُ في عِنانِه	وباعَ كَبَوْعِ الشَّادِنِ المُتَطَلِّقِ[4]
22 من الكاتماتِ الرَّبْوَ تَمْزَعُ مُقْدِماً	سَبُوقاً إلى الغاياتِ غيرَ مُسَبَّقِ[5]

* عظيمٍ طَويلٍ غيرِ جافٍ نَما بهِ *

غير جاف ، أي : غير متباعد ، وأراد الفرس . ونمى به : نسبه ورفعه . والشظا : عظم لاصق بالركبة . والمطبق : موضع انطباق العظمين ، وهو المفصل . والمكرب : الشديد العقد . يقال لكل شيء من الحيوان إذا كان وثيق المفاصل : إنه لمكرب المفاصل . يريد أن هذا الفرس ينتمي إلى أب كريم . وغير خاف ، أي : ظاهر بين الخيل . والعظام : العظيم . والمكربات : الشدائد .

(1) معرض أطراف العظام ، أي : عريضها . والمشرف : المرتفع العالي الظهر ؛ والحديث عن الفرس . وقوله : شديد مشك الجنب : يعني شديد مغرز الجنب في الصلب . وقوله : فعم المنطق . يقول : هو ممتلئ الجوف .

(2) في ديوانه والمنتهى : « الحِدابِ تَرَى لَهُ سراةً تساوى » .
الحداب : جمع حَدَب - بفتحتين - : وهو الغلظ من الأرض في ارتفاع . والسراة : الظهر . والطراف : بيت من أدم . والمروق : الذي جعل له رواق ، وهو ستر يمدّ دون السقف . والمقلص : الطويل القوائم . والنبيل : الحسن الخلقة .

(3) الأرض : باطن حافر الفرس ، يعني إذا عرق فابتل أسفله من أعلاه . وقوله : جرى وهو مودوع ، أي : على رسله . وقوله : وواعد مصدق ، أي : لا يعدل أن يصدق الجري . والمصدق : الصادق . يقول : إذا ابتلت حوافره من عرق أعاليه جرى في دعة ، لا يضرب ولا يزجر ، ويصدقك فيما يعدك البلوغ إلى الغاية .

(4) في ديوانه والمنتهى : « وناصَ الشّمال طعنه ... كبوع الخاضب » .
طعن الفرس في العنان : إذا مدّه وتبسط في السير . وهو إذا فعل ذلك مدّ شمال فارسه بجذبه العنان . والشادن : ولد الظبي إذا قويَ واشتدّ . وناص : جذب . والعنان : يكون في الشمال . والبوع : بسط الباع في المشي . والخاضب : الظليم قد احمرّ جلده وساقاه ، والظليم : ذكر النعام . والمتطلق : من قولهم : تطلّق الظبي ، إذا استنّ في عدوه ، فمضى ومرّ لا يلوي على شيء .

(5) في ديوانه والمنتهى :
مِنَ الكاتِماتِ الرَّبْوَ ينزعُ مُقْدِماً سَبُوقٌ إلى الغايات غير مسبَّقِ



23 وَعَتْهُ جَوادٌ لا يباعُ جَنِينُها بِمَنسُوبةٍ أعراقُه غيرِ مُحْمِقِ(1)

24 ومَرقَبةٍ طَيَّرْتُ عَنْها حَمَامَها نَعامَتُها مِنها بِضَاحٍ مُزَلَّقِ(2)

25 تَبيتُ عِتاقُ الطَّيرِ في رَقَباتِها كطُرَّةِ بَيتِ الفارسيِّ المُعلَّقِ(3)

26 رَبَأْتُ وحُرْجُوجٍ جهَدْتُ رَواحَها على لاحِبٍ مِثْلِ الحَصيْرِ المُشَقَّقِ(4)

27 تَبيتُ إلى عِدٍّ تَقادَمَ عَهْدُهُ بِحَرٍّ تَقَى حَرَّ النَّهارِ بِغَلْفَقِ(5)

= الربو : النفس العالي . ونزعت الخيل تنزع : جرت طلقاً . ومقدماً : من الإقدام ، وهو راجع للفرس . وتمزع : تسرع في السير . والغاية : القصبة تنصب فيما يُستبق إليه ، ليأخذها السابق .

(1) في ديوانه والمنتهى : « لِمَنسُوبةٍ أعراقُها غيرُ » .

وعته : حفظته وجمعته . والمراد أمه التي ولدته . وفرس جواد : بيّن الجودة . والجواد يقال للذكر والأنثى من الخيل . والأعراق : جمع عرق ، وهو الأصل . والمحمق : التي تلد الحمقى . وقوله : غير محمق ، أي : لا تنتج الحمقى .

(2) في ديوانه والمنتهى :

ومَرقبةٍ يزلُّ عنها قتامُها يَمامتها منها بِضَاحٍ مُذْلَقِ

المرقبة : الموضع المشرف يرتفع عليه الرقيب . والقتام : الغبار الأسود . والضاحي : البارز الظاهر للشمس. والمذلق : الحادّ . والنعامة : كل بناء كالظلّة أو علم يهتدى به من أعلام المفاوز . والمزلق : الأملس الذي لا تثبت عليه قدم . واليمامة : الحمامة . أي : لا يبلغ الغبار أعلاها .

(3) في ديوانه والمنتهى :

تَبيضُ عِتاقُ الطَّيْرِ في قُذُفاتِهِ كطُرَّةِ باب الفارسيّ المغلّقِ

العتيق : الكريم الرائع من كل شيءٍ ، وعتيق الطير : البازي والصقر . والقذفات : ما أشرف من رؤوس الجبال ، واحدتها قذفة . والطرّة : الناصية . ورقباتها : جمع رقبة ، والظاهر أن المراد بها أعاليها .

(4) في ديوانه والمنتهى : « الحصيرِ المُنَمَّقِ » .

ربأت ، أي : صرت ربيئة . والربيئة : العين والطليعة للقوم لئلا يدهمهم العدو ، ولا يكون إلا على جبلٍ أو شرفٍ لينظر منه ، وأراد ربأت من تلك المرقبة . والحرجوج : الناقة الجسيمة الطويلة على وجه الأرض ، وقيل : الضامرة . وجهدتها ، أي : أجهدتها وحملتها على السير فوق طاقتها . واللاحب : الطريق الواضح . والمنمق : المحسّن الموشّى .

(5) في ديوانه والمنتهى : « بَرُودٍ تَقا حَرَّ » .

العدّ : القديمة من الركايا ، والركايا : جمع ركية ، وهي البئر القديمة . والبرود : فعول بمعنى فاعل، وأراد البارد . يريد أن هذا الماء برد بما علاه من الغلفق . والغلفق : الطحلب ، وهو الخضرة على وجه =



28 كأنَّ مَحَافِيرَ السِّبَاعِ حِيَاضَهُ ... لِتعريسِها جَنْبَ الإزاءِ المُمَزَّقِ(1)

29 مُعَرَّسُ رَكْبٍ قَافِلِينَ بصِرَّةٍ ... صِرادٍ إذا ما نارُهُم لَمْ تُحَرَّقِ(2)

30 فَدَعْ ذا ولكنْ هَلْ تَرَى ضَوْءَ بارقٍ ... يُضيءُ حَبِيًّا في ذُرَى مُتَأَلِّقِ(3)

31 عَلا الأُكْمَ مِنهُ وابِلٌ بعدَ وابلٍ ... فقدْ أُرْهِقَتْ قِيعانُهُ كُلَّ مُرْهَقِ(4)

32 يَجُرُّ بأكنافِ البحارِ إلى المَلا ... رَباباً لَهُ مثلَ النَّعامِ المُعَلَّقِ(5)

33 إذا قلتَ تَزهاهُ الرِّياحُ دَنا لَهُ ... رَبابٌ لَهُ مثلُ النَّعامِ المُوَسَّقِ(6)

- الماء . وتقا : اتّقا .

(1) في الأصل المخطوط : « الأداء » بالدال . وهو تصحيف . وفي ديوانه والمنتهى : « الإزاء المخرّق » .
المحافير : جمع محفر ، مصدر ميمي من الحفر عَمِل عَمَل فعله . وحياضه : مفعوله . والتعريس : النزول للراحة آخر الليل . والإزاء : مصبّ الماء في الحوض . وخرقت الثوب : إذا شققته . وإزاء ممزق ، أي : مشقق .

(2) في ديوانه والمنتهى : « قافلين بضرَّةٍ » .
المعرس : موضع التعريس ، وهو نزول القوم في السفر آخر الليل . وقافلين : عائدين . والصرة : الشدة . وصراد : أصابهم الصرد ، وهو البرد . والصرة : شدة البرد .

(3) في ديوانه والمنتهى : « في ذرأتي متألّقِ » .
الذرى : جمع ذروة ، وذروة كل شيء أعلاه . ومتألق : صفة لبارق . والحبي : السحاب الذي يتراكم بعضه فوق بعضٍ .

(4) في ديوانه والمنتهى :

عَلى الأتمِ منهُ وابلٌ بعدَ وابلٍ ... فَقَد رَهِقَتْ قيعانهُ كُلّ مُرهقِ

في اللسان «أتم» : « الأتم : اسم جبل » . واستشهد بالبيت . والوابل : المطر الشديد الضخم القطر . ورهقت : غشيت ، يعني الماء . والقيعان : جمع قاع ، وهو الأرض الواسعة المطمئنة . والأكم : جمع إكام ، والإكام جمع أكم ، والأكم : جمع أكمة ، وهي ما ارتفع من الأرض ، و لم يبلغ أن يكون جبلاً .

(5) في الأصل المخطوط : « تَجُرُّ » وهو تصحيف . وفي ديوانه والمنتهى : « وجَرَّ بأكناف .. إلى الصّلا » .
يجرّ ، أي : الحبي . والأكناف : النواحي ، واحدها كنف . والصلا : لعله اسم موضع ، و لم نجده فيما بين أيدينا من معاجم البلدان . والملا : اسم موضع . والرباب : السحاب المتراكم الذي قد ركب بعضه بعضاً وتدلى .

(6) هذا البيت ساقط من طبعة المنتهى .
تزهاه : تحركه وترفعه . والموسق : مفعل من الوسق ، وهو التحميل أو الطرد أو السوق .



34 كأنَّ الحُداةَ والمُشايعَ وَسْطَه ... وَعُوذاً مَطافِيلاً بِأَمْعَزَ مُشْرِقِ[1]

35 أَسَالَ شَقاً يَعْلُو العِضَاهَ غُثاؤُهُ ... يُصَفِّقُ في قِيعانِها كُلَّ مَصْفَقِ[2]

36 فَجَادَ شَرَوْرَى فالسِّتَارَ فَأَصْبَحَتْ ... يَعَارُ لَهُ والوادِيانِ بِمَوْدِقِ[3]

37 كأنَّ الضِّبابَ بالصَّحارَى عَشِيَّةً ... رِجالٌ دَعاها مُسْتَضِيفٌ لِمَوْسِقِ[4]

38 لَهُ حَدَبٌ يَستخرِجُ الذِّئبَ كارِهاً ... يُمِرُّ غُثاءً تَحتَ غَارٍ مُطَلَّقِ[5]

---

(1) في ديوانه والمنتهى : « بأمعز تَصْدُقِ » .

الحداة : جمع حادٍ ، وهو الذي يحدو الإبل ، أي : يسوقها ويغني لها . ويقال للشمال : حدواء ، لأنها تحدو السحاب ، أي : تسوقه . والمشايع : مفاعل من شايعت الإبل ، إذا دعوت لها لتجتمع وتنساق . والعوذ : جمع عائذ ، وهي الناقة الحديثة الولادة . والمطافيل : جمع مطفل ، وهي الناقة ذات الولد ، والأمعز : الأرض الخشنة الغليظة ذات الحجارة .

(2) في الأصمعيات الأوروبية : « أسال سفا » . وفي ديوانه والمنتهى :

فأبلَى سِقاً يَعلُو العِضاهَ غثاؤُهُ ... يُصَفِّقُ منها الوحشُ كُلَّ مصفّقِ

أبلى ، أي : أصاب . والسّقا : أراد المطر الغزير الذي يسقي الأرض . والعضاه : ما عظم من شجر الشوك وطال واشتدّ شوكه ، الواحدة عضاهة . وغثاء كل شيء : ما تغشّاه ، أي : غطّاه . شبه غزارة المطر بغشاء يغطي الأرض . وقوله : ويصفق منها الوحش : أراد من سرعة جريه يضرب الأرض بقوائمه فكأنه يصفق . أراد شدة وغزارة المطر النازل . والغثاء : ما يحمله السيل من الزبد وورق الشجر وغيره . والقيعان : جمع قاع ، وهو الأرض الواسعة المطمئنة . والسفا : موضع من نواحي المدينة .

(3) في ديوانه والمنتهى :

* تَعارُ لَهُ فالواديان بِمَودِقِ *

شرورى والستار : مواضع في بلاد بني سليم . وتعار : جبل في بلاد قيس . وجاده ، أي : أصابه بالجود ، وهو المطر الغزير . وقوله : بمودق ، أي : بموعد نزول المطر .

(4) في ديوانه والمنتهى :

كأنَّ الضِّبابَ بالصَّحارى غُدَيَّةً ... رِجالٌ دعاهم مستضيفٌ لموسقِ

الضباب : جمع ضبٍّ ، وهو دويبة من الحشرات . وغديّة : تصغير غدوة . والمستضيف : داعي الضيافة . والموسق : اسم مكان من الوسق ، وهو الجمع .

(5) في ديوانه والمنتهى :

* يهزُّ الغُثاءَ عند غانٍ بِمطلقِ *

له ، أي : للسيل . والحدب : الموج . ويستخرج الذئب كارهاً ، من قوته . والغثاء : ما يحمله السيل-



39 يَشُقُّ الحِدابَ بالصَّحارَى ويَنْتَحِي فِراخَ العُقَابِ بالحِقاءِ المُحَلِّقِ[1]

40 [يُخرِّجُها رأسٌ خَسِيفٌ كأنَّهُ مُخامِرُ طَلْعٍ في ذِرَاعٍ ومِرْفَقِ][2]

[3]

وقال أيضاً[3] : [الكامل]

1 طَرَقَتْ أُسَيْماءُ الرِّحالَ ودُونَنا مِنْ فَيْدِ غَيْقَةَ ساعِدٌ فَكَثِيبُ[4]

2 فالطَّوْدُ فالمَلَكاتُ أصبحَ دُونَها فَفِراعُ قُدْسٍ فَعَمْقُها فَخَشُوبُ[5]

= من الزبد وورق الشجر والوسخ وغيره . وغانٍ : اسم وادٍ باليمن ، يقال له : ذو غانٍ . ويمرّ : يحمل أو يدحو .

(1) هذا البيت ساقط من طبعة المنتهى .

يشق ، أي : السيل . والحداب : جمع حدب ، وهو ما غلظ من الأرض وارتفع . وينتحي : يقصد . والحقاء : جمع الحقو ، وهو الموضع الغليظ المرتفع على السيل . والمحلق : المرتفع في طيرانه ، وإنما خصّ العقاب لأنه يسكن أعالي الجبال . والمعنى كناية عن ضخامة وقوة السيل .

(2) يخرجها ، أي : السيل يخرج الذئب كارهاً . وخسيف ، أي : مخسوف ، أي ذاهب أو غائر في الأرض . ومخامر طلع ، أي : ملازمه .

(3) القصيدة في الأصمعيات الأوروبية ص16 – 17 في خمسة عشر بيتاً ، والأصمعيات المصرية ص27 – 28 في خمسة عشر بيتاً ، وديوانه ص34 – 37 في خمسة عشر بيتاً .

البيت الرابع في جامع الأحكام للقرطبي 87/17 .

والبيت السادس في ديوان المفضليات ص217 .

والبيت الحادي عشر في تهذيب اللغة 422/14 ، ولسان العرب «نذر» ، وتاج العروس «نذر» ، وشرح أبيات المغني للبغدادي 261/6 .

والبيت الثاني عشر في المعاني الكبير 51/1 .

والبيت الخامس عشر في المعاني الكبير 160/1 . وهو بدون نسبة في جمهرة اللغة ص1316 .

(4) في الأصمعيات الأوروبية : « ساعدٌ وكثيبُ » .

طرقت : جاءت ليلاً . وأسيماء : اسم امرأة ، وأراد طيف خيالها . وفيد : اسم لعدة مواضع ، أشهرها بليدة في نصف طريق مكة من الكوفة . وغيقة : اسم لعدة مواضع . والساعد : مسيل الماء . والكثيب: التل المستطيل المحدودب من الرمل .

(5) في الأصلين المخطوط والمطبوع : « فحسوب » بالسين المهملة . وهو تصحيف صوبناه .

وفي حاشية الأصمعيات المطبوعة ص27 : « وحسوب : كذلك ، ولكن لم نجد إلا خشوب ، بفتح =



3 فَلَئِنْ صَرَمْتِ الحَبْلَ يابنَةَ مالِكٍ ... والرَّأيُ فِيْهِ مُخْطِئٌ ومُصِيْبُ(1)

4 فَتَعلَّمِي أنِّي امْرُؤٌ ذُو مِرَّةٍ ... فِيما أَلَمَّ منَ الخُطُوبِ صَلِيبُ(2)

5 أَدَعُ الدَّناءَةَ لا أُلابِسُ أَهْلَها ... ولَديَّ مِن كَيْسِ الزَّمانِ نَصِيْبُ(3)

6 ومُعَبَّدٍ بَيْضُ القَطَا بِجُنُوبِهِ ... ومِنَ النَّواعِجِ رِمَّةٌ وصَلِيْبُ(4)

7 نَفَّرْتُ آمِنَ طَيْرِهِ وسِباعِهِ ... بِبُغامِ مِجْذامِ الرَّواحِ خَبُوبِ(5)

8 أُجُدٍ كَأَنَّ الرَّحْلَ فَوقَ مُقَلِّصٍ ... عَاري النَّواهِقِ لاحَهُ التَّقرِيبُ(6)

- الخاء المعجمة ، وهو المثبت في طبعة أوربة » .

الطود : اسم علم للجبل المشرف على عرفة ، وينقاد إلى صنعاء ، ويقال له السراة . والملكات : كذا في جميع الأصول ، و لم نجده فيما بين أيدينا من معاجم للبلدان . وفي معجم للبلدان «الملكان» : « الملكان: جبل بالطائف ، وقيل : ملكان : وادٍ لهذيل على ليلة من مكة ، وأسفله الكنانة » . والفراع : جمع فرعة ، وهي رأس الجبل وأعلاه . وقدس : جبل عظيم بأرض نجد . والعمق : اسم لعدة مواضع أشهرها : موضع قرب المدينة . وخشوب : جبل في ديار مزينة .

(1) صرمت الحبل ، أي : قطعته . والحبل : يريد به حبل الوصال والمودة .

(2) في جامع الأحكام القرطبي :

إنّي امرؤ ذو مِرّة فاستبقني ... فيما ينوبُ من الخطوب صليبُ

المرة : قوة الخلق وشدته . وألم : نزل . والخطوب : الأمور العظيمة . ورجل صليب ، أي : ذو صلابة . وينوب : ينزل .

(3) الدناءة : النقيصة والعيب . وألابس : أخالط . والكيس : العقل والفعل الحسن ، وكيس الزمان : خبرته ودربته .

(4) المعبد : المذلل ، ويريد به هنا الطريق . والقطا : طائر معروف . والنواعج من الإبل : السراع ، من نعجت الناقة في سيرها ، إذا أسرعت ، الواحدة ناعجة . والرمة : قطعة الحبل البالية . والصليب : ودك للعظام .

(5) في الأصمعيات الأوروبية : « الرواح حنوب » .

هذا البيت دخله إقواء . والإقواء : اختلاف حركة الروي في قصيدة واحدة ، وهو أن يجيء بيت مرفوعاً وآخر مجروراً .

طيره وسباعه : الهاء تعود على الطريق . والبغام : صوت الناقة ويكون من الضجر والإعياء . ومجذام الرواح : سريع السير عند الرواح . وخبوب : فعول من الخبب ، وهو ضرب من العدو السريع .

(6) ناقة أجد ، أي : قوية موثقة الخلق . والمقلص : الطويل القوائم . وعاري النواهق ، أي : معروق النواهق، -



9 عَـدَلَ الـنُّـهـاقُ لِـسـانَـهُ فَـكـأنَّـهُ لـمَّـا تَـخَـمَّـطَ لـلـشُّـحاجِ نَـقِـيْـبُ[1]

10 ولقَدْ هَبَطتُ الغيثَ يَدفَعُ مَنْكِبي طِرِفٌ كَـسافِلَـةِ القَـنـاةِ ذَنُـوبُ[2]

11 نَـمِـلٌ إذا ضُـفِـزَ اللِّجامَ كَـأنَّـهُ رَجُـلٌ يُـنَـوِّهُ بـالـيَـديـنِ سَـلِـيْـبُ[3]

12 حَامٍ على دُبُـرِ الـشِّـيـاهِ كَـأنَّـهُ إذْ جَـدَّ سَـجْـلٌ نَـزُّهُ مَـصْـبُـوبُ[4]

13 بَـرِدٌ تُـقَـحِّـمُـهُ الـدَّبُـورُ مَـراتِـبـاً مُـلْـقَـى ضَـواحِـي بَيْـنَـهُـنَّ لُـهُـوبُ[5]

14 مُـتَـطَـلِّـعٌ بالـكَـفِّ يَنْهَضُ مُقْدِماً مُـتَـتـابِـعٌ فـي جَـرْيِـهِ يَـعْـبُـوبُ[6]

15 رَبِذُ الخِلافِ إذا اتْلأَبَّ ورِجْـلُـهُ فِي وَقْـعِـهـا ولَـحـاقِـهـا تَـحْـنِـيْـبُ[7]

= وهي العظام الناتئة في خدود كل ذي حافر ، أو هي عروق تكتنف خياشيمها . ولاحه : غيّره . والتقريب : ضرب من العدو . شبه ناقته بحمار الوحش .

(1) عدل لسانه : أماله ، أي : أماله النهاق . وتخمط : هدر في حدّة وغضب . والشحاج : رفع الصوت ، والشحاج صفة غالبة بالحمار الوحشي . والنقيب : العريف على القوم المقدم عليهم ، وقيل : الرئيس .

(2) الغيث : النبات الذي ينبته المطر . والطرف : الفرس الكريم . وسافلة القناة : القسم الأسفل من الرمح . والذنوب : الوافر شعر الذنب .

(3) في الأصل المخطوط : « صفر اللجام » وهو تصحيف . وفي شرح أبيات المغني : « رجلٌ يلوح باليدين سليب » .
نمل ، أي : فرس نملٌ ، وهو الذي لا يستقر من فرط نشاطه . والضفز : التلقيم ؛ وضفزت الفرس اللجام : إذا أدخلته في فِيه . وينوه باليدين : يشير بهما . والسليب : المسلوب العقل أو المال .

(4) في الأصمعيات الأوروبية :

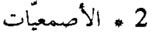
* لَوْ جَدَّ يسحلُ تُرْبُهُ مصبوبُ *

النزية : ما نزا من الماء . والشياه هاهنا : بقر الوحش أو حمره . والسجل : الدلو المملوءة بالماء . يقول: حمى هذا الفرس الشياه ، واشتد عدوه في أعقابها ، فلا يدعها حتى يدركها ، وشبهه في قوة عدوه بدلو مملوءة يصب منها الماء .

(5) البرد : السحاب الذي يمطر البرد . وتقحمه الدبور ، أي : تدفعه . والدبور : ريح شديدة باردة تهبُّ من قبل المغرب . ومراتباً ، أي : تدفعه الريح منزلاً منزلاً فلا يستقر . شبه فرسه بالسحاب ذي البرد . والضواحي : جمع ضاحية ، وهي ما ظهر وبرز للشمس . واللهوب : جمع لهب ، وهو الشعب الصغير في الجبل ، أو هو وجه من الجبل كالحائط لا يستطاع ارتقاؤه .

(6) متطلع بالكف ، أي : إذا كفّ أقدم . واليعبوب : الكثير الجري .

(7) في الأصمعيات الأوروبية : « رَبِذُ الجنابِ إذا تَلأَبَ رِجْلُهُ » . وفي المعاني الكبير : « ربذ الخناف » .=




[4]

وقال[1] : [السريع]

1 يا هِنْدُ يا أُخْتَ بَنِي الصَّارِدِ ... ما أنا بِالباقِي ولا الخالِدِ[2]

2 إنْ أُمْسِ لا أمْلِكُ شَيْئاً فَقَدْ ... أَمْلِكُ أَمْرَ المِنْسَرِ الحارِدِ[3]

3 [وأشهَدُ الغارَةَ مَسْرُوحَةً ... تَغْدُو لِماءِ النَّعَمِ الوارِدِ][4]

4 بِالضَّابِعِ الضَّابِطِ تَقْرِيبُهُ ... إذْ وَنَتِ الخَيْلُ وذُو الشَّاهِدِ[5]

5 عَبْلُ الذِّراعَينِ سَلِيمُ الشَّظا ... كالسِّيْدِ تَحْتَ القَرَّةِ الصَّارِدِ[6]

- وفي المعاني الكبير 160/1 : « الربذ : سرعة رجع اليد ، وليس الربذ سعة الشحوة . والخناف في الحافر كلها : أن يهوي بيده إلى وحشيه . والتحنيب كالروح في الرجلين ؛ والتحنيب : انحناء وتوتير ، وذلك محمود ، وإذا كانت رجلاه منتصبتين فهو أقسط ، والاسم القسط ، وذلك عيب » .

(1) القصيدة في الأصمعيات الأوروبية ص25 في ثمانية أبيات ، والأصمعيات المصرية ص29 – 30 في ثمانية أبيات ، وديوانه ص467 – 468 في ثمانية أبيات ، والاختيارين ص506 – 509 في تسعة أبيات .
البيتان 1 – 2 في الأغاني 78/18 .
والبيت الأول بدون نسبة في جمهرة اللغة ص630 ، والاشتقاق ص289 .
والبيت الخامس في الحيوان 163/1 .
والبيت السابع في أساس البلاغة «وعد» .

(2) في الاختيارين ص506 : « بنو الصارد : حيّ من بني مرة من غطفان . يقول : لستُ بخالدٍ ، فدعيني أتفتّى » .

(3) في الاختيارين ص507 : « يقول : إن أُمس قد كبرتُ فقد أملك أمر المنسر ، وهو ما بين العشرين إلى الثلاثين . وإنما شُبّه بمنسر العقاب ، لأنه يَنْسِرُ شيئاً ، ويمرُّ ، ولا يُقيم . والحارد : الغضبان » .

(4) الغارة : الخيل المغيرة . والنعم : الإبل . والعرب إذا أفردت ، لم يريدوا بها إلا الإبل . فإذا قالوا : الأنعام ، أرادوا بها الإبل والبقر والغنم .

(5) في الاختيارين : « بالضابطِ الضَّابع ... » .
وفيه ص507 : « أراد : وَوَنى ذو الشاهد . والضابع : الذي يضبع في تقريبه ، أي : يضرب بيديه إلى ضبعيه . وقوله : ذو الشاهد ، أي : هو من الخيل التي تجيء ، من الجري ، بما يُشهَد لها به ، ويُعجَب منه » .

(6) في ديوانه والاختيارين ضبط : « عَبْلُ ، سَليمُ » بالضم . وفي الحيوان : « كالسيد يوم القرة الصارد » .
وفي الاختيارين ص507 – 508 : « عبل : غليظ القوائم . والشظى : عُظَيم لاصق بعظم الساق . فإذا –



6 يَطعَنُ في المِسْحَلِ حتّى إذا ... ما بَلَغَ الفارِسُ بالسَّاعِدِ[1]

7 جَدَّ سَبُوحاً غَيْرَ ذِي سَقْطَةٍ ... مُسْتَفْرِغٍ مَيْعَتَهُ واعِدِ[2]

8 يَصِيْدُكَ العَيْرَ بِرَفِّ النَّدَى ... يَحْفِرُ في مُبْتَكِرِ الرَّاعِدِ[3]

9 يُعْقَدُ في الجِيْدِ عَلَيْهِ الرُّقَى ... مِنْ خِيْفَةِ الأَنْفُسِ والحاسِدِ[4]

[5]

قال الأصمعيُّ : لما ارتدَّ النَّاسُ أَتى رجلٌ من بني سُلَيمٍ أبا بكرٍ رضي اللّٰه تعالى عنه ، فقال : أَعطِنِي سلاحاً أُقاتل بهِ ، فأَعطاهُ ، فقاتلَ بِهِ المسلمينَ .

فقال خُفافٌ[5] رحمه اللّٰه تعالى : [الكامل]

- تحرك ذلك العظم قيل : شَظِيَ الفرس يشظى شَظًى شديداً . قال بعضهم : الشظى : انشقاق العصب . والسيد : الذئب . وقال : تحت القرّة ، لأنه أسرع له ، يبادر موضعاً ، يسكن فيه . والقرة : البرد ... والصارد : به صَرَدٌ ، أي : بردٌ » .

(1) في الاختيارين : « يطعن بالمسحل » .

وفيه ص508 : « المسحل : حدّ اللجام . يمدُّ عنقه لنشاطه ، حتى يدنو فارسه ... ومِنْ كَرَمِ الفرس أن تطول عنقه وعراقيبه » .

(2) في الأساس : « سقطة مستفرغاً ميعته » .

وفي الاختيارين ص508 : « السبوح : الذي يدحو بيديه ، ولا يتلقف . يقول : جَدَّ في سيره كأنه يسبح . وميعته : دفعته . وقوله : واعد ، أي : يعدو عدواً بعد عدوٍ » .

(3) في ديوانه والاختيارين : « يَرِفُّ النَّدى » .

وفي الاختيارين ص509 : « قوله : يرفّ الندى ، يعني يأكل البقل بنداه . والراعد : السحاب الذي فيه رعدٌ».

وفي حاشية الأصمعيات ص30 : « يصيدك : هذا الفعل يعدّى إلى واحدٍ وإلى اثنين ، يقال : صدت فلاناً صيداً . إذا صدته له . العير : حمار الوحش . رفّ الندا : تلألؤه ، والمراد أنه يصيد في البكور » .

(4) في الأصل المخطوط في موضع : « الرقى » . بياض .

الرقى : جمع رقية ، وهي العوذة .

(5) البيتان في الأصمعيات الأوروبية ص70 ، والأصمعيات المصرية ص31 ، وديوانه ص468 – 469 ، وتاريخ الطبري 265/3 .

وفي الكامل في التاريخ 350/2 – 351 : « وأما خبر الفجاءة السلميّ ، واسمه إياس بن عبد يا ليل ، فإنه جاء إلى أبي بكر ، فقال له : أعنّي بالسلاح أقاتل به أهل الردة ، فأعطاه سلاحاً ، وأمّره إمرةً ، فخالف إلى المسلمين ، وخرج حتى نزل بالجواء ، وبعث نخبةَ بن أبي الميثاء من بني الشريد وأمره –

1 لِمَ تَأْخُذُونَ سِلاحَهُ لِقِتالِهِ ولِذاكُمُ عِنْدَ الإلهِ إِثامُ[1]

2 لا دِينُكُمْ دِيْنِي ولا أَنا كافِرٌ حَتّى يَزُولَ إلى صَراةَ شَمامُ[2]

[6]

وقال الحَكَمُ الخُضْرِيّ[3] ، قال أبو سَعيدٍ : سَمِعتُها من الحكَم : [الطويل]

1 إلى ابْن بلالٍ جَوْبِيَ البيدَ والدُّجَى بِزَيَّافَةٍ إنْ تَسْمَعِ الزَّجْرَ تَغْضَبِ[4]

2 إذا غَضِبَتْ أَن يُزْجَرَ العِيسُ خَلفَها كَسَتْ خَطْمَها مِنْ كُسْوَةٍ لَم تُهذَّبِ[5]

- بالمسلمين ، فشنّ الغارة على كل مسلم من سليم وعامر وهوازن . فبلغ ذلك أبا بكر فأرسل إلى طُريفة ابن حاجز ، فأمره أن يجمع له ويسير إليه ، وبعث إليه عبد الله بن قيس الحاشيّ عوناً ، فنهضا إليه وطلباه، فلاذ منهما ، ثم لقياه على الجواء فاقتتلوا ، وقتل نخبة وهرب الفجاءة ، فلحقه طريفة فأسره ، ثم بعث به إلى أبي بكر . فلما قدم أمر أبو بكر أن توقد له نارٌ في مصلّى المدينة ، ثم رُمِيَ به فيها مقموطاً » .

والبيتان يسجل فيهما خفاف خيانة الفجاءة ، وهو من عشيرته ، ويعلن ثباته على دين الإسلام ، وبراءته من ردة مَنْ ارتدّ من قومه .

(1) الإثام ، بفتح الهمزة وكسرها : عقوبة الإثم .

(2) في الأصمعيات الأوروبية : « إلى الصَّراةِ شمامُ » .

شمام : جبل لباهلة في نجد . وصراة : نهر بالعراق . أراد حتى ينقل هذا الجبل من موضعه .

(3) هو الحكم بن معمر بن قنبر بن جحاش بن سلمة بن ثعلبة بن مالك بن طريف بن محارب بن خصفة بن قيس بن عيلان بن مضر . سمّي ولد مالك بن طريف الخضر لسوادهم . وكان مالك بن طريف شديد الأدمة ، كان قد خرج مع ولده ليلة ، فقيل لهم : الخضر . والعرب تسمي الأسود الأخضر . قال عنه ياقوت : شاعر إسلامي هجّاء ، خبيث اللسان . قامت بينه وبين الرماح بن أبرد - ابن ميادة - مهاجاة شعرية . عاش متأخراً حتى أدركه الأصمعي ، وسمع منه ، وقال فيه : ختم الشعراء بابن هرمة ، والحكم الخضري ، وابن ميادة ، وطفيل الكناني ، ومكين العذري .

« الشعراء 639/2 ، والأغاني 373/4 ، والموشح ص357 - 358 ، ومعجم الأدباء 128/4 - 131 ، والخزانة 406/1 ، وشرح أبيات المغني للبغدادي 352/3 » .

والقصيدة في الأصمعيات الأوروبية ص8 في ثمانية أبيات ، والأصمعيات المصرية ص32 - 33 في تسعة أبيات .

(4) البيد : جمع بيداء ، وهي الفلاة . والجوب : القطع . والزيافة : الناقة التي تزيف في مشيتها . وزجرت الناقة : أثرتها وهيجتها .

(5) في الأصمعيات الأوروبية جاءت القصيدة في ثمانية أبيات والبيت الثاني فيها جاء صدره كالأصمعيات-



3 زِوَرَّةِ أَسفـارٍ كـأَنَّ ضُلُـوعَـهـا تُناطِحُ مِن مِسْمار ساجٍ مُضَبَّبِ[1]

4 مُحَنَّبَةِ الرِّجْلَيْنِ حَرْفٍ كأَنَّها قَطاةٌ مَتى يُتْمَمْ لَها الخِمْسُ تَقْرَبِ[2]

5 إذا اسْتَوْدَعَتْ فَرْخَيْن بَيْداءَ قَلَّصَتْ سَماوِيَّةَ المُمْسَى نَجاةَ التَّقَلُّبِ[3]

6 فَجَاءَتْ معَ الإشراقِ كَدْراءَ رادَةً فحامَتْ قَلِيلاً في مَعانٍ ومَشْرَبِ[4]

7 فَلمَّا اسْتَقَت طارَت وقَد تَلَعَ الضُّحَى بِشِرْبٍ قَرَتْه في زَهِيدٍ مُحَبَّبِ[5]

8 فَكرَّتْ فأَمَّتْ حَيْثُ جاءَت كأَنَّها دَلاةٌ هَوَت مِن كفِّ ساقٍ ومُكْرِبِ[6]

- المصرية إنما العجز فيه هو عجز البيت الثالث .

تزجر العيس : تثار لتسرع . والعيس : الإبل البيض مع شقرة يسيرة ، وهي من كرائم الإبل ، واحدها أعيس وعيساء . وخطمها : مقدّم أنفها وفمها . وأراد بالكسوة : ما يغطي خطمها من الزبد ، على تشبيه الزبد بالكسوة . وهدبة الثوب : طرفه .

(1) ناقة زورّة أسفار ، أي : مهيأة للأسفار معدَّة . والساج : ضرب من الخشب عظيم ، يجلب من الهند . والتضبيب : تغطية الشيء ودخول بعضه في بعض . أراد قوة وصلابة أضلاعها .

(2) المحنبة : التي في يديها وصلبها انحناء . وهو مما يوصف صاحبه بالشدة . والحرف : الناقة النجيبة الصلبة أنضتها الأسفار ، فهي تشبه حرف الجبل في شدتها وصلابتها . والقطا : ضرب من الطير ، الواحدة قطاة . والخمس : ورود الماء في اليوم الرابع من يوم الصدور عنه ، يحسبون يوم الصَّدَر منه . واستعاره للقطاة . والقرب : تعجيل ليلة الوِرد .

(3) استودعت ، أي : القطاة . واستودعت فرخين بيداء ، أراد تركتهما وديعة في الفلاة . وقلّصت : شمّرت وارتفعت في سيرها . وأراد في طيرانها . وقوله : سماوية الممسى ، أي : تمسي طائرة مرتفعة إلى وردها . والنجاة : السريعة . أراد أنها سريعة التقلب في طيرانها لوردها .

(4) الكدراء : التي لونها لون الكدرة ، وهي الغبرة . والقطا ضربان : الجوني والكدري . والكدري : ما كان أكدر الظهر أسود باطن الجناح مصفّر الحلق ، قصير الرجلين . والرادة : التي تكثر من الطواف . وحامت : في طيرانها . والمعان : المباءة والمنزل .

(5) تلع : ارتفع . وفي الصحاح «ضحا» : « ضحوة النهار بعد طلوع الشمس ، ثم بعده الضحى ، وهي حين تشرق الشمس ، مقصورة تؤنث وتذكر ، فمن أنث ذهب إلى أنها جمع ضَحوة ، ومن ذكّر ذهب إلى أنه اسم على فُعَلٍ » . والشرب ، بكسر الشين : النصيب من الماء . وقرته : جمعته . والزهيد : الضيق من كل شيء ، وأراد حوصلتها . ومحبب : مملوء بالماء .

(6) أمت : قصدت ، وأراد نزلت . والدلاة : الدلو التي يُستقى بها . وهوت : سقطت بسرعة . والمكرب : الذي يشد كربها . والكرب : حبل يشدّ على عراقي الدلو ، ثم يثنى ، ثم يثلث ، والجمع أكراب . =



9 إذا اسْتَقْبَلَتْها الرِّيحُ صَدَّتْ بِخَطْمِها قَليلاً وحَثَّتْ مِنْ نَجاءٍ مُنَحَّبِ[1]

[7]

وأنشدَنا أبو سَعيد لابن لَجَإٍ التَّيْمِيِّ[2] : [الرجز]

1 أَنعتُها إنِّيَ مِن نُعَّاتِها[3]

2 مُنْدَحَّةَ السُّرَّاتِ وادِقاتِها[4]

- شبه نزولها بسقوط دلو هوت من يد الساقي .

(1) خطمها : مقدم أنفها وفمها . والنجاء : السرعة . وسير منحب : سريع . والنحب : السير السريع .

(2) هو عمر بن لجأ بن حُدَير بن مَصاد بن ربيعة بن الحارث بن جُلْهم بن امرئ القيس بن ثعلبة بن سعد ابن ذُهل بن تيم بن عبد مناة بن أدّ بن طابخة بن إلياس بن مضر . من تيم الرباب . شاعر أموي راجز ، عاصر جريراً والفرزدق ، وتهاجى مع جرير مدّة طويلة وثبت له . جعله ابن سلام في الطبقة الرابعة من فحول الإسلاميين مع نهشل بن حرّي وحميد بن ثور والأشهب بن رميلة . مات بالأهواز .

« النقائض 487/1 ، وطبقات فحول الشعراء 583/2 ، والشعراء 570/2 ، ومنتهى الطلب 243/7 » .

والرجز في الأصمعيات الأوروبية ص19 – 20 في أحد عشر شطراً ، والأصمعيات المصرية ص34 – 35 في أحد عشر شطراً ، وديوانه ص153 – 155 في ستة عشر شطراً ، ونور القبس ص151 نقلاً عن الأصمعي .

وفي الأصمعيات الأوروبية : « قال ابن نجاء التيمي » . وهو تصحيف .

الأشطر 1 ، 11 – 12 في تهذيب الألفاظ ص283 .

والشطر الأول في لسان العرب «نعت ، ودق» ، وتاج العروس « نعت ، ودق » .

والشطران 10 – 11 في اللسان «جبس ، عطن ، روي» ، وتاج العروس «جبس» .

والشطران 7 – 8 في كتاب الإبل للأصمعي ص87 ، وديوان المعاني 127/2 .

والشطران 10 – 11 في تهذيب اللغة 598/10 ، والصحاح « جبس ، روي » ، والمخصص 110/3 .

والشطر الرابع في شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات ص157 .

وفي نور القبس ص151 عن الأصمعي قال : « وأحسن ما قيل في وصف الإبل قول عمر بن لجأ ... ».

(3) أنعتها : أصفها . وأراد الإبل .

(4) في الأصمعيات الأوروبية : « السراة رادفاتها » .

السرات : جمع سرة . واندحت : اتسعت ، وأراد من كثرة رعيها . وفي اللسان «ودق» : « وودق البطن: اتسع ودنا من السمن . وإبل وادقة البطون والسُّرر : اندلقت لكثرة شحمها ودنت من الأرض » .

أراد أنها عظيمة الجوف دانية من الأرض .



3 مَكْفُوفَةَ الأخفافِ مُجْمَراتِها[1]

4 سابغَةَ الأذْنابِ ذَيَّالاتِها[2]

5 طَوَتْ ليومِ الخِمْسِ أَسْقِياتِها[3]

6 غابِرَ ما فيها علَى بُلاَّتِها[4]

7 كأَنَّما نِيطَت إلى ضَرَّاتِها[5]

8 مِنْ نَخِرِ الطَّلْحِ مُجَوَّفاتِها[6]

9 واتَّقَتِ الشَّمسَ بِجُمجُماتِها[7]

10 تَمْشِي إلى رِواءِ عاطِناتِها[8]

11 تمَشِّيَ العانِسِ في رَيْطاتِها[9]

---

(1) في الأصمعيات الأوروبية ونور القبس : « محمراتها » . بالحاء المهملة .

مكفوفة : مجموعة . ومجمراتها ، أي : قوية صلبة الأخفاف ، يريد أن أخفافها ليست بمنكرة ، كأنها مكفوفة بكفاف .

(2) في الأصمعيات الأوروبية : « الأذناب ذبّالاتها » .

قوله : ذيالاتها ، أي : طول ذيلها . ويمدح في ذوات الحلب سبوغ الأذناب ، وكثرة هلبها .

(3) أسقياتها : جمع سقاء . والخمس : من أظماء الإبل ، وهو أن ترد الإبل الماء اليوم الخامس ، والجمع أخماس .

(4) الغابر : الباقي . وأراد من الأسقية . وبلاتها : جمع بُلّة ، بضم الباء ، وتشديد اللام . أراد طوت البقية على البلات . وفي المثل : اطوِ باقي سقائك على بلله ، أي : وفيه بللٌ ، ولا تطوه على يبسٍ ، فينكسر .

(5) في كتاب الإبل : « كأنما نطت إلى ضراتها » . وفي ديوان المعاني : « كأنما نصّت » بالصاد المهملة .

نيطت : علقت وربطت . والضرة : أصل الضرع الذي لا يخلو من اللبن ، أو لا يكاد يخلو منه .

(6) في كتاب الإبل : « من خشب الطلح » .

الطلح : ضرب من الشجر عظيم . ونخر الطلح : تجويفه . أراد سعة مخارج اللبن .

(7) في نور القبس : « وافقت الشمس » .

الجمجمات : جمع جمجمة .

(8) الرواء : جمع ريان وريّا . وعاطناتها : العطون أن تراح الناقة بعد شربها ، ثم يعرض عليها الماء ثانية ، قيل : هذا إذا رويت وبركت ، وقد ضربت بعطن ، أي : بركت . ومعاطنها : مرابضها حول الماء .

(9) في تهذيب الألفاظ ونور القبس والصحاح واللسان : « تجبس العانس » .

العانس : المرأة في بيت أبويها لم تتزوج . والريطات : جمع ريطة ، وهي الملاءة . والتجبس : التميّد =



[8]

وقالَ عبدُ اللّه بنُ عَنَمَةَ(1) ، وكان حليفاً لبَنِي شيْبان ، يَرْثِي بِسْطامَ بنَ قَيْسٍ : [الوافر]

1 لأُمِّ الأَرضِ وَيْلٌ ما أَجَنَّتْ غَداةَ أَضَرَّ بالحَسَنِ السَّبِيلُ(2)

2 نُقَسِّمُ مالَهُ فِينا ونَدْعُو أَبا الصَّهْباءِ إِذْ جَنحَ الأَصِيلُ(3)

- والتبختر . يقول : تمشي إلى الرواء التي رويت قبلها ، كما تمشي هذه المرأة العانس .

(1) هو عبد اللّه بن عَنَمة بن حُرْثان بن ثعلبة بن ذؤيب بن السِّيد بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبّة بن أدّ ابن طابخة بن إلياس بن مضر ، وهو من بني غيظ بن السيد . جاور في بني شيبان وتزوّج منهم . وهو شاعر جاهلي مخضرم ، أدرك الإسلام فأسلم ، وشهد القادسية .

« شرح اختيارات المفضل 1540/3 ، وشرح الحماسة للتبريزي 69/2 ، وشرح الحماسة للمرزوقي 582/1 ، والاشتقاق ص199 ، وسمط اللآلي 389/1 ، والإصابة 94/5 ، والخزانة 473/8 » .

والقصيدة في الأصمعيات الأوروبية ص62 في أحد عشر بيتاً ، والأصمعيات المصرية ص36 – 38 في أحد عشر بيتاً .

والأبيات 1 – 10 في النقائض 192/1 ، والاختيارين ص391 ، والعقد الفريد 203/5 – 204 .

والأبيات 1 – 8 في شرح الحماسة للمرزوقي 1021/2 – 1026 ، وشرح الحماسة للأعلم 553/1 – 556 .

والأبيات 2 – 3 ، 5 – 6 في سمط اللآلي 389/1 .

والأبيات 7 – 9 في الإصابة 94/5 .

والبيتان 1 – 2 في التنبيه والإيضاح 153/2 ، ولسان العرب «ضرر ، حسن» .

والبيت الأول في تهذيب اللغة 316/4 ، 460/11 ، وجمهرة اللغة ص535 .

والبيت الثاني في ديوان المفضليات ص492 ، وسمط اللآلي 88/1 .

والقصيدة يرثي فيها بسطاماً ، وكان أغار على بني ضبة يوم الدهناء ، فقتلوه .

(2) في شرح الحماسة للأعلم 554/1 : « يقول : ويلٌ لأمّ الأرض حين أجنت مثل هذا الرجل ، وغيّبت معروفه وفضله ، ومعنى أجنت : سترت . وقوله : بحيث أضرّ بالحسن السبيل ، أي : بالموضع الذي لصق بالحسن ودنا منه ... والحسن : اسم رمل ، وهما حسنان ، ويقال : هو جبلٌ ، وبه قتل بسطام ابن قيس . والسبيل : الطريق » .

(3) في النقائض وشرح الحماسة للأعلم والعقد : « يُقَسَّمُ ماله » .

وفي شرح الحماسة للأعلم 554/1 : « وأبو الصهباء : كنية بسطام . ومعنى جنح الأصيل : مال على النهار وغشيه ، والأصيل : العشي ، يريد وقت العشاء ، لأن الأصيل من أول أوقاته ، أي : كان مأوى-



3 أجِـدَّكَ لَـنْ تَـراهُ ولَـن تَـراهُ　　تَـخُـبُّ بِـهِ عُـذافِـرَةٌ ذَمُـولُ[1]

4 حَـقِـيبَـةُ رَحْـلِـهِ بَـدَنٌ وسَـرْجٌ　　تُـعـارِضُـهُ مُـرَبَّـبَـةٌ ذَؤُولُ[2]

5 إلـى مِـيـعـادِ أَرْعَـنَ مُـكْـفَـهِـرٍّ　　تُـضَـمَّـرُ في طَـوابِـقِـهِ الـخـيُـولُ[3]

6 لَـكَ الـمِـرْبـاعُ مِـنْـهـا والـصَّـفـايـا　　وحُـكْـمُـكَ والـنَّـشِـيـطَـةُ والـفُـضُـولُ[4]

- الأضياف ، يُدْعَى للقِرى فيجيب » .

(1) في النقائض والاختيارين : « لن تريه ولن » . وفي العقد : « كـأنك لم تريـه ولـن نـراه » . وفي شـرح الحماسة للأعلم : « لن تَرَيْهِ ... به مواشكة ذمول » .

وفي شرح الحماسة للأعلم 554/1 : « قوله : أجدّكِ لن تريه ، أي : حقاً أنك لن تريه أبداً ، ثـم حقـق ذلك ، فقال يخاطب نفسه : ولن تراه ، كما وصف ، لأنه ميّتٌ . ويـروى : لـن تَرَيْـهِ ، علـى خطـاب المؤنث فيهما . ومعنى تخب : تسير الخبب ، وهو ضرب من العدو ، والمواشكة : السريعة . والذمول : التي تسير الذميل ، وهو سير سريعٌ من سير الإبل » .

العذافرة : الشديدة من الإبل .

(2) في الاختيارين : « حقيبة رحلها » . وفي النقائض والعقد وشرح الحماسة للأعلم : « حقيبة رحلها .. تعارضها » .

وفي شرح الحماسة للأعلم 554/1 : « والحقيبة : ما يحتقب وراء الرحل في موضع الرديف . والبدن: الدرع القصيرة . وكانوا يركبون الإبل ويحتقبون الـدروع ، إعـداداً لها ، ويجنبـون الخيـل إلى العـدوّ موفورة جامّة . وأراد بالمربة : فرساً يقـام عليهـا وتُصنـع للغـزو . والـذؤول : السـريعة ، وكذلـك الدؤول ، بالدال غير معجمة ... يريد أنها إذا جُنبت وراء الراحلة عارضتها في السير يمنة وشـأمة ، مرحاً ونشاطاً » .

(3) في النقـائض والعقـد وشـرح الحماسـة للأعلـم : « في جوانبـه الخيـول » . وفي الأصمعيـات الأوروبيـة والاختيارين : « في طوائفه الخيول » .

وفي شرح الحماسـة للأعلـم 555/1 : « الأرعـن : الجيش العظيم ، شبّه برعـن الجبـل ، وهـو أنفـه . والمكفهر : الكثير الملتفّ ، وأصله في السحاب المتراكب . ومعنى تضمّر : يُدْأبُ بها في السـير والعمـل حتى تَضْمر ، أي : تسير به راحلته غازياً للقاء هذا الجيش » .

(4) في شرح الحماسة للأعلم 555/1 – 556 : « وقولـه : لـك المربـاع منهـا والصفايـا ، يريـد أنـه رئيـس الجيش . والمرباع : أن يؤخذ ربـع الغنيمـة ، وكذلـك كـان الحكـم في الجاهليـة ، ثـم صيّر خُمُساً في الإسلام . والصفايا : جمع صفية ، وهو ما يصطفيه الرئيس لنفسه من المغنم قبل القسـم ، وهـذا الحكـم بـاقٍ في الإسلام ..... وقوله : وحكمك والنشيطة : هو أن يبارز الرجل رجـلاً فيظهر عليه فيسلبه . -

7 لَقَد ضَمِنَتْ بَنو بَدْرِ بن عَمْرو — ولا يُوفِي بِبِسْطَامٍ قَتِيلُ[1]

8 وخرَّ على الألاءَةِ لَم يُوَسَّدْ — كأنَّ جَبِينه سَيْفٌ صَقِيلُ[2]

9 فإن تَجْزعْ عَلَيْه بَنُو أَبِيهِ — لَقَدْ فُجِعُوا وفاتَهُمُ خَلِيلُ[3]

10 بِمِطعامٍ إذا الأشوالُ رَاحَتْ — إلى الحُجُراتِ لَيْس لَها فَصِيلُ[4]

11 [ومِقْدامٍ إذا الأبْطالُ خَامَتْ — وعَرَّدَ عَنْ حَليلَتِه الحَلِيلُ][5]

[9]

وقال : وأنشدني لعُقبَةَ بنِ سابقٍ في صفةِ الخَيْل[6] : [الهزج]

- والرئيس يحكم في ذلك السلب بما يشاء ... والنشيطة : ما ظُفِرَ به من مال العدو دون أن يوجَفَ عليه بخيل ولا ركاب ، فهو للرئيس دون غيره ، وقيل النشيطة : ما وجد في الطريق من ناقة أو فرس قبل الوصول إلى موضع العدو ، فإنه للرئيس خاصة ... والفضول : أن يفضل من الغنيمة شيء لا يحتمل القسمة فيجعل للرئيس ، واحدها فضلٌ » .

(1) في شرح الحماسة للأعلم : « أفاتته بنو زيد بن عمرو » . وفي النقائض والعقد : « بنو زيد بن عمرو » . وفي الاختيارين : « ببسطام قبيل » .
وفي شرح الحماسة للأعلم 556/1 : « بنو زيد : حيّ من ضبة ، وهم رهط عاصم بن خليفة قاتل بسطام ... ومعنى : يوفي : يعدله ويكون وفاءً به ، أي : قتلوه ، وهذه حاله » .

(2) في النقائض والعقد وشرح الحماسة للأعلم : « فَخَرَّ » . وفي الأصمعيات الأوروبية : « كأن بُرينَهُ » .
الألاءة : شجرة تشبه الآس . و لم يوسد ، أي : قد قتل . وقوله : كأن جبينه سيف صقيل ، يريد : صفاء وجهه وإشراق لونه .

(3) في الأصمعيات الأوروبية : « فإنْ يجزع ... وفاتهم حليل » . وفي النقائض : « فقد فجعوا وفاتهم جَليل » . وفي الاختيارين : « وفاتهم جليل » . وفي العقد : « فقد فجعوا وحلّ بهم جليل » .
الجليل : الأمر العظيم .

(4) في الاختيارين ص394 : « الأشوال : جمع شول . والشول : جمع شائلة ، وهي التي خَفّت بطونها ، وارتفعت ألبانها ... ليس لها فصيل ، يعني : أن تقوم إذا خافوا السّنة ذبحوا الفِصال لأن يخلُوا باللبن » .

(5) هذا البيت زيادة من طبعة أوروبة للأصمعيات .
وفي الأصمعيات الأوروبية : « الأبطال حامت » بالحاء المهملة .
خامت : جبنت ونكصت عن الإقدام . وعرّد : أحجم وفرّ . والحليلة : الزوجة .

(6) هو عقبة بن سابق الهِزّاني ، من بني هزان بن صُباح بن عتيك بن أسلم بن يَذْكُر بن عَنَزَة بن أسد بن -



1 وجَـرْفٍ سَبْسَـبٍ ، يَجْرِي عَـلَـيْـه مُـورُهُ ، جَـدْبِ[1]
2 تَـعَـسَّـفْـتُ علَى وَجْـنَـا ءَ حَـرْفٍ حَـرَجٍ رَهْـبِ[2]
3 طَلِيـحٍ كـالـفَـنِـيـقِ الـقَـطِم الـمُـسْـتَـكْـبِـرِ الـصَّـعبِ[3]

- ربيعة بن نزار بن معدّ بن عدنان .
« أسماء الخيل ص241 ، وجمهرة أنساب العرب ص294 ، وسمط اللآلي 617/1 ، 879/2 » .
هذا ما ذكرته المصادر القديمة عن نسبه . و لم نجد فيها ما يفيدنا في تحديد زمنه أو شيء عنه . ولقد ذكره المبرّد في كتابه الكامل في اللغة 91/2 باسم عقبة بن سابق العنبري . ونرى العنبري تصحيفاً للعنزي .
أما بالنسبة للقصيدة فقد اختلفت المصادر القديمة في نسبة هذه القصيدة ، أو بعض أبياتها . فالمرزوقي في كتابه الأزمنة والأمكنة ينسبها لأبي دواد الإيادي ، وتبعه القالي في نسبة بعضها لأبي دواد ـ واسمه جارية بن الحجاج ـ فَنَّدَ هذه النسبة البكري في السمط 879/2 بعد ذكره لبعض الأبيات بقوله : « هذا الشعر ليس لأبي دؤاد ، ولا وقع في ديوانه . والصحيح أنه لعقبة بن سابق الهزّاني ، كذلك قال ابن السكيت وغيره » .
ويبدو أن هذا الاضطراب مردّه إلى أن لأبي دؤاد قصيدة على نفس الوزن والروي والقافية ، وكلتاهما في وصف الخيل ، وهذا ما جعل الاضطراب والاختلاف يتداخل بينهما .
والقصيدة في الأصمعيات الأوروبية ص8 – 9 في واحدٍ وعشرين بيتاً ، والأصمعيات المصرية ص39 – 42 في واحدٍ وعشرين بيتاً .
الأبيات 10 ، 15 ، 17 في السمط 879/2 ، 18 فيه 617/1 .
والبيتان 15 ، 17 في التنبيه على أوهام أبي علي لعقبة بن سابق .
والبيت 14 في الكامل في اللغة 91/2 .
والأبيات 7 – 12 ، 13 – 14 ، 16 – 20 في الأزمنة والأمكنة 333/2 – 334 بخلاف في الترتيب لأبي دؤاد .

(1) الجرف : ما أكل السيل من أسفل شقّ الوادي والنهر . والسبسب : الأرض القفر المستوية . والمور : الغبار .

(2) تعسف الفلاة : ركبها وقطعها بغير قصد ولا هداية ولا توخي صوب ولا طريق مسلوك . وناقة وجناء: تامة الخلق ، غليظة لحم الوجنة صلبة شديدة ، من الوجين ، وهي الأرض الصلبة أو الحجارة . والحرف: الناقة الصلبة الشديدة ، شبهت بحرف الجبل لعظمها وصلابتها . والحرج : الناقة الجسيمة الطويلة على وجه الأرض . والرهب : الناقة التي استعملت في السفر وكلّت ، والأنثى رهبة .

(3) الطليح : الناقة التي أعياها السفر وأجهدها . والفنيق : الفحل المكرم من الإبل الذي لا يركب ولا يهان=



4 تَـهــــادَى بِـالـرُّدافَــى و تَـشَـكَّـى وَجَـعَ الـنُّـكْـبِ[1]

5 وعَـنْـــسٍ قَـد بَـراهـا لَـــذَّةُ الـمَـوْكِـبِ والـشَّـرْبِ[2]

6 رفَـعـنـاهـا ذَمِـيـلاً فــي مُـعـالَـى مُـعْـمَـلٍ لَـحْـبِ[3]

7 وقَـدْ أَغْـدُو بِـطِـرْفٍ هَـيْـــكَـلٍ ذِي خُـصَـلٍ سَـكْـبِ[4]

8 أَسِـيـلٍ سَـلْـجَـمِ الـمُـقْـبَـــلِ لا شَـخْـتٍ ولا جَـأْبِ[5]

9 مِـسَـحٍّ لا يُـوازِي الـعَـــيْـرَ مِـنـهُ عَـصَـرُ الـلِّـهْـبِ[6]

10 لَـهُ سَـاقـا ظَـلِـيـمٍ خـا ضِـبٍ فُـوْجِـئَ بِـالـرُّعْـبِ[7]

11 وقُـصـرَى شَـنِـجِ الأَنْـسا ءِ نَـبَّـاحٍ مِـنَ الـشُّـعْـبِ[8]

= لكرامته عليهم ، ويودع للفحلة . والقطم : الهائج .

(1) تهادى ، أي : تتهادى ، أي : تتمايل في مشيتها . والردافى : جمع الرديف ، وهو الراكب خلفك . وتشكى ، أي : تتشكى .والنكب : داء يأخذ الإبل في مناكبها ، فتظلع منه ، وتمشي منحرفة .

(2) العنس : الناقة القوية ، شُبّهت بالصخرة لصلابتها . وبراها : هزلها وضمرها . والموكب : القوم الركوب على الإبل . والشرب : القوم يشربون ، ويجتمعون على الشراب .

(3) رفعناها ، أي : حرّكناها وهيّجناها للسير . والذميل : عدو سريع فوق العنق . ومعالى : أراد طريقاً عولي . والمعمل : الطريق اللحب المسلوك . واللحب : الواضح الواسع .

(4) أغدو : أبكر وأسير غدوة . والطرف من الخيل : الكريم العتيق . والهيكل : الفرس الطويل الضخم ، كأنه الهيكل المرفوع . وقوله : ذي خصل ، أراد شعر ذيله وعنقه . وفرس سكب : جوادٌ كثير العدو ، ذريعٌ .

(5) الأسيل : الخدّ السهل اللين الدقيق المستوي . والسلجم : الطويل من الخيل . وقول : المقبل ، أي : في إقباله . والشخت : الدقيق من الأصل ، لا من الهزال . والجأب : الغليظ . أراد بينهما فهو ليس بالدقيق ، ولا بالغليظ .

(6) فرس مِسحّ ، بكسر الميم : جوادٌ سريعٌ ، كأنه يصبّ الجري صبًّا ، شُبّه بالمطر في سرعة انصبابه . والعير : حمار الوحش . والعصر : الملجأ . واللهب : شقٌّ في الجبل .

(7) الظليم : ذكر النعام . والخاضب : الذي تخضبت ساقاه من نبات الربيع . وقوله : فوجئ بالرعب ، أراد شدة عدوه في الهرب .

(8) القصرى : أسفل الأضلاع ، وهي ضلع الخَلْف . وشنج الأنساء : متقبض فيه توتيرٌ . والأنساء : جمع نسا ، وهو عرقٌ من مُنْشَقٌ ما بين الفخذين فيستمر في الرجل ، وهما نسيان اثنان . والشعب : جمع أشعب ، وهو الظبي ، وإنما يقال له ذلك إذا كان بعيد ما بين القرنين ، من الشَّعْب ، وهو الافتراق =



12 ومَتنانِ خَظاتانِ	كَزُحْلوفٍ مِنَ الهَضْبِ (1)
13 تَرَى فَاهُ إذا أقبـ	ـلَ مثلَ السَّلَقِ الجَدْبِ (2)
14 لَهُ بَيْنَ حَوامِيهِ	نُسُورٌ كَنَوى القَسْبِ (3)
15 حَدِيدُ الطَّرْفِ والمَنْكِـ	ـبِ والعُرْقُوبِ والكَعْبِ (4)
16 جَوادُ الشَّدِّ والتَّقْرِيـ	ـبِ والإحْضارِ والعَقْبِ (5)
17 يَخُدُّ الأرْضَ خَدًّا بـ	ـصُمُلٍّ سَلِطٍ وَأْبِ (6)
18 يَزِينُ البَيْتَ مَرْبُوطاً	ويَشْفِي قَرَمَ الرَّكْبِ (7)
19 ويُرْدِي الخَاضِبَ الأخْرَ	جَ في ذِي عَمَدٍ صُهْبِ (8)

- والابتعاد . ونبّاح : فعَّال من النباح .

(1) المتنان : لحمتان معصوبتان بينهما صلب الظهر . والخاظي : المكتنز اللحم . والزحلوف : المكان المنحدر المملس ، يتزحلفون عليه .

(2) السلق : القاع المطمئن المستوي لا شجر فيه .

(3) الحوامي : ميامن الحافر ومياسره . والحاميتان : ما عن اليمين والشمال من ذلك . وقال الأصمعي : في الحوافر الحوامي ، وهي حروفها من عن يمين وشمال . والنسر : لحمة صلبة في باطن الحافر كأنها حصاة أو نواة . والقسب : التمر اليابس .

(4) في أمالي القالي والسمط : « والعرقوب والقَلْبِ » .
الطرف : العين . وحديد الطرف : قوي النظر . والمنكب : مجتمع رأس الكتف والعضد . والعرقوب من رجل الدابة بمنزلة الركبة في يدها .

(5) الجواد : الحصان الذي يجود بجريه . والشدّ : العدو والحضر . والتقريب والإحضار : ضربان من العدو . والعقب : الجري يجيء بعد الجري الأول .

(6) يخدّ الأرض : يضربها بحافره فيشقّها ويؤثر فيها . والصمل من الحوافر : الشديد الخلق الصلب . والسلط : الطويل الشديد . والحافر الوأب : المعقّب الكثير الأخذ من الأرض ، ويحمد الحافر المعقّب ، وهو الذي هيئته كهيئة العَقْب .

(7) في الأصمعيات الأوروبية : « يَدِيْنُ البيتَ » . وفي السمط : « البيت مشدوداً » .
القرم : شدة شهوة اللحم . قال : إذا قرموا إلى اللحم ، ركبوه فصادوا عليه .

(8) يردي ، أي : يلحق ويهلك . والخاضب : الظليم الذي تخضبت ساقاه من نبات الربيع . والأخرج : الذي فيه سواد وبياض . وعمودا الظليم : رجلاه . والصهب : جمع أصهب وصهباء ، وهو الذي خالط لونه حمرة .



20 وفَحْلَ العَانَةِ الجُونِ الـ ـخِماصِ النُّحُصِ الحُقْبِ[1]

21 يَهُزُّ العُنُقَ الأَجْرَ دَ في مُسْتَأْمَنِ الشَّعْبِ[2]

[10]

وقال عُرْوَةُ بنُ الوَرْدِ[3] : [الطويل]

(1) الفحل : الذكر من الحيوان . والعانة : جماعة الأتن . والجون : جمع جون ، وهو من الأضداد ، يقال للأبيض والأسود . وأراد الأبيض هاهنا ، لأن حمر الوحش توصف بالبياض . والخماص : الضامرة البطون ، الواحد خميص وخميصة . والنحص : جمع نحوص ، وهي الأتان الوحشية الحائل . والحقب : التي في لون بطنها بياض ، الواحد أحقب وحقباء .

(2) عنق أجرد ، أي : أجرد شعر العنق ، وأراد قصيره .

(3) هو عروة بن الورد بن زيد بن عبد الله بن ناشب بن هريم بن لديم بن عوذ بن غالب بن قطيعة بن عبس بن بغيض بن الريث بن غطفان بن سعد بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار . شاعر من شعراء الجاهلية ، وفارسٌ من فرسانها ، وصعلوك من صعاليكها المعدودين المقدمين الأجواد . كان يلقب بعروة الصعاليك لجمعه إيّاهم ، وقيامه بأمرهم إذا أخفقوا في غزواتهم ، ولم يكن لهم معاش ولا مغزًى . قال عنه معاوية الخليفة : لو كان لعروة ولدٌ لأحببتُ أن أتزوج إليهم » .
« الشعر والشعراء 566/2 ، والأغاني 73/3 ، وجمهرة أشعار العرب ص450 ، ومنتهى الطلب 215/3، وشرح أبيات المغني للبغدادي 121/8 » .
والقصيدة في الأصمعيات الأوروبية ص29 – 30 في سبعة وعشرين بيتاً ، والأصمعيات المصرية ص43 – 47 في سبعة وعشرين بيتاً ، وديوانه ص66 – 75 في سبعة وعشرين بيتاً ، وجمهرة أشعار العرب ص450 – 455 في ثلاثة وعشرين بيتاً ، ومنتهى الطلب 219/3 – 225 في تسعة وعشرين بيتاً .
الأبيات 1 ، 13 – 14 ، 16 – 21 ، 27 في الكامل في اللغة 78/1 .
والأبيات 13 – 14 ، 16 ، 18 – 19 في الشعر والشعراء 566/2 .
والأبيات 13 – 14 ، 16 ، 18 – 21 في شرح الحماسة للمرزوقي 421/1 – 424 ، وشرح الحماسة للأعلم 222/1 – 224 ، وشرح الحماسة للتبريزي 219/1 – 220 .
والأبيات 3 في اللسان «صبر» ، 12 فيه «هنأ» ، 15 فيه «جور» ، 20 فيه «نظر» ، 22 فيه «ندب ، عمم» .
والأبيات 13 – 14 ، 18 في الأغاني 73/3 .
والأبيات 13 – 14 ، 16 – 21 في الخزانة 14/10 .



1 أَقِلِّي عَلَيَّ اللَّوْمَ يا ابْنَةَ مُنْذِرِ ... ونامِي فإنْ لَم تَشْتَهي النَّومَ فاسْهَرِي[1]

2 ذَرِينِي ونَفسِي أُمَّ حَسَّانَ إنَّنِي ... بِها قَبْلَ أَنْ لا أَمْلِكَ البيعَ مُشْتَرِي[2]

3 أَحاديثَ تَبْقَى والفَتَى غَيرُ خالدٍ ... إذا هو أَمْسَى هامَةً تَحتَ صُبَّرِ[3]

4 تُجاوِبُ أَحْجارَ الكِناسِ وتَشْتَكِي ... إلى كُلِّ مَعْرُوفٍ تَراهُ ومُنْكَرِ[4]

5 ذَرِينِي أُطَوِّفْ في البِلادِ لَعلَّنِي ... أُخَلِّيكِ أو أُغْنِيكِ عَنْ سُوءِ مَحْضَرِ[5]

6 فإنْ فازَ سَهْمٌ لِلمَنِيَّةِ لَمْ أَكُنْ ... جَزوعاً وهَلْ عَنْ ذاكِ مِنْ مُتَأَخَّرِ[6]

---

(1) في ديوانه والكامل في اللغة : « وإن لم تشتهي » .

ابنة منذر : امرأته . وهي سلمى ، التي سباها من كنانة وأعتقها وولدت له أولاداً .

(2) في الأصمعيات الأوروبية : « قبل ألاّ أملكَ » . وفي جمهرة أشعار العرب : « لِما قِيلَ إنْ لَم أملك الأَمْرَ مُشْتَرِي » .

وفي حاشية ديوانه ص66 : « ابن السكيت : قوله : ذريني . يقول : ذريني أشتري وأبتني بمالي مجداً وذكراً في حياتي . فإذا أنامت بقيت أحاديثي بعدي شريفة لا أُسَبُّ بها ، فذريني أبادرها قبل أن يحول الموت بيني وبينها » .

(3) في ديوانه والأصمعيات الأوروبية والمنتهى : « فوقَ صَيِّرِ » .

وفي حاشية ديوانه ص66 : « ابن السكيت : وقوله : أحاديث : نصب أحاديث على قوله : مشترٍ أحاديث . وهامة : يريد أن الفتى يموت فتخرج منه هامة تعلو كلّ نَشْزٍ ، وهذا شيء كانت تقوله الجاهلية . وصيّر : حجارة تجعل كالحظيرة زرباً للغنم . وبعض العرب يقول : صيرة ، فضربه مثلاً للقبر لأنه حجارة تجعل رجبة ، والزرب : حظيرة تجعل من حجارة » .

الصبر : القبر .

(4) في ديوانه والمنتهى : « معروفٍ رأته » .

وفي حاشية ديوانه ص67 : «ابن السكيت : قوله : تجاوب ، أي : قبل أن أصير هامة تجاوب هذه الهامة أحجار الكناس ، والكناس : موضع . يريد أنها إذا صوتت أجابتها أحجار الكناس بالصدا ، وتشتكي إلى كل معروف تراه . ومنكر : أي تصوت في كل حال إذا رأت مَنْ تعرف ، ومَنْ تنكر » .

(5) في حاشية ديوانه ص67 : « ابن السكيت : قوله : ذريني أطوف ، أي : أسير في البلاد لعلني أصيب حاجتي فأغنيك عن سوء محضر . أي : أغنيك عن أن تحضري محضراً سيئاً ، يعني المسألة . وأخليك ، أي : أقتل عنك فأفارقك ، فتخلى للأزواج ، والتخلية : الطلاق » .

(6) في حاشية ديوانه ص67 : « ابن السكيت : قوله : فإن فاز سهم : إنما هذا مثلٌ تمثّل به ، يقال للذي يخرج سهمه في القداح أولاً : فاز سهمك . وفوز السهم : خروجه أولاً ، فإذا خرج كان له الظفر —

7 وإنْ فازَ سَهْمِي كَفَّكُمْ عَن مَقاعِدٍ ... لَكُمْ خلفَ أَدْبارِ البُيوتِ ومَنْظَرِ [1]

8 تَقولُ : لَكَ الوَيْلاتُ هَلْ أَنتَ تارِكٌ ... ضُبُوءاً بِرَجْلٍ تارَةً وبِمَنْسِرِ [2]

9 ومُسْتَثْبِتٌ في مَالِكَ العامَ إنَّني ... أَراكَ عَلَى أَقْتادِ صَرْماءَ مُذْكِرِ [3]

10 فَجُوعٍ بِها لِلصَّالِحِينَ مَزَلَّةٍ ... مَخُوفٍ رَداها أَنْ تُصِيبَكَ فاحْذَرِ [4]

- والنحاة ، يريد : كأني أقارع المنية فإن قرعتني ، أي : قتلت ، لم أكن جزوعاً ، وإن فاز سهمي ، أي : وإن قرعتها وسلمت ، غنمت » .

(1) في المنتهى : « لكم عِندَ » .

وفي حاشية ديوانه ص68 : « ابن السكيت : قوله : وإن فاز سهمي كفّكم ، أي : إن سلمت وغنمت كفكم ذاك عن مقاعد عند أدبار البيوت . قال الأصمعي : إذا جاء الضيف ، فإنما يقعد في دبر البيت . وزعم أن رجلاً جاء مستضيفاً فأناخ ناقته في أدبار بيوت الحيّ ، فقيل له : لو ناديتَ فعُلِمَ مكانك فأضفتَ . فقال : كفى برغائها منادياً . فذهبت مثلاً » .

(2) في المنتهى : « ضُبوًّا برجلٍ » .

وفي حاشية ديوانه ص68 : « ابن السكيت : قوله : ضبوءاً ، الضبوء : اللصوق بالأرض ... والرجل : الرجالة يريد أنه يضبأ بالنهار ليخفى ، ويسري بالليل ، فنقول : هل أنت تارك أن تغزو مرة بقوم على أرجلهم فتغير ، ومرة على خيل ، وهو المنسر ، وهو ما بين الثلاثين إلى الأربعين ، وإنما سمّي منسراً لأنه مثل منسر الطائر ، يختلس اختلاساً ثم يرجع ولا يزحف ، أي : يثبت . والمقنب أكثر من ذلك قليلاً » .

(3) في المنتهى : « على الأقتادِ » .

وفي حاشية ديوانه ص68 : « ابن السكيت : قوله : أقتاد ، ويروى : أقتار ، يريد هل أنت تارك ضبوءاً، ومستثبت العام ، فإني أخاف عليك أن لا ترجع ، فإنك ما تزال تغير ، فكيف تراك تسلم ؟ وإنني أراك على أقتاد صرماء مذكر . أي : أراك على شفا هلكة ، أي : على خطر عظيم ، وإنما هذا مثل ... والصرماء : الناقة التي صُرمت أطباؤها . أي : قطعت لينقطع لبنها فتشتد قوتها ، ويشتد لحمها ، والمُذكِر : التي تلد الذكور ، وهو أفظع ما يكون من نتاج العرب ، وأبغضه إليهم » .

الأقتاد : جمع قتد ، وهو خشب الرحل .

(4) في الأصل المخطوط : « مدله » . وهو تصحيف صوبناه .

وفي الديوان : « فجوعٍ لأهل الصالحين » . وفي الجمهرة : « فجوعٌ ... مزلّةٌ مخوفٌ » .

وفي حاشية ديوانه ص69 : « ابن السكيت : قوله : فجوع لأهل الصالحين ، ويروى : بها للصالحين مزلة . فجوع ، يعني الصرماء ، وهي الداهية . فجوع : التي تأتي فجعة القوم ، أي : تفجع بالصالحين. والصالحون عند العرب ذوو المعروف لا ذوو الدين . ومزلة ، أي : تزل بأهلها ، ومخوف رداها ، أي :-



11 أَبى الخَفْضَ مَنْ يَغْشاكَ مِن ذِي قَرابَةٍ ... ومِن كُلِّ سَوْداءِ الـمَعاصِمِ تَعْتَرِي[1]

12 ومُسْتَهْنِئٍ زَيْدٌ أبوهُ فَلا أَرَى ... لَهُ مَدْفَعاً فاقْنَـيْ حَياءَكِ واصْبِري[2]

13 لَحَى اللّهُ صُعْلُوكاً إذا جَنَّ لَيلُهُ ... مَضَى في الـمُشَاشِ آلِفاً كُلَّ مَجزَرِ[3]

14 يَعُدُّ الغِنَى مِنْ دَهرِهِ كُلَّ لَيلةٍ ... أَصابَ قِراها مِنْ صَدِيقٍ مُيَسَّرِ[4]

15 قَلِيلَ الْتِماسِ الـمالِ إلاّ لِنَفْسِهِ ... إذا هو أَضْحَى كالعَرِيشِ الـمُجَوَّرِ[5]

- يخاف الهلاك من قبلها » .

(1) في المنتهى : « كلّ سوّار المعاصم » .
وفي حاشية ديوانه ص69 : « ابن السكيت : قوله : أبى الخفض مَن يغشاك من ذي قرابة ، أي : أبى هذا الذي تريدين من خفض العيش والدعة مَنْ يغشاك ، أي : يطرقك ، من ذي قرابة يأتونني فيسألونني ، وأبى أيضاً من يعتريك من الفقراء ، فإن قعدت عن الطلب لم يكن عندك ما تقرين به ضيفاً ولا تصلين به قرابة . ومن كل سوداء المعاصم : يريد أنها جهدت من الجدب والجهد والهزال ، فلم تلبس قفازين على يديها ، و لم تصن نفسها ..... وقال أيضاً : سوداء المعاصم من شدة الجوع والبرد وحضور النيران ، إذا حضرتها تصطلي » .

(2) في حاشية ديوانه ص70 : « يريد أبى الخفض مَن يغشاك من ذي قرابة ومستهنئ ، وهو المستعطي . يقال : هنأت فأحسنت الهنئ ، أي : أعطيت فأحسنت العطاء . والهنئ : العطية . وزيد أبوه : يعني رجلاً من قومه يجمعه وإياه زيدٌ ، وهو جدّ عروة . يقول : يأتي هذا الذي يعتريني ، وهذا الذي يجمعني وإياه زيدٌ ، من الخفض الذي تريدين ، والخوفُ أن يطرقني ، فلا يجد عندي ما كنت عودته من الصلة له ، ولا أقدر على ردّه لقرابته وحاله . وقوله : فاقني حياءك ، أي : احفظيه وامسكيه عليك » .

(3) في الأصمعيات الأوروبية : « مصافي المشاش » .
وفي حاشية ديوانه ص70 – 71 : « ابن السكيت : قوله : مضى في المشاش ، أي : مضى له مؤثراً للأكل . والمجزر : الموضع الذي يجزر فيه الإبل ، فهو الدهر في موضع مأكل ... والمشاش : رأس العظم اللين . والصعلوك : الذي أراده عروة هنا الرجل الخامل » .

(4) في ديوانه والمنتهى : « الغنى من نفسه » . وفي الجمهرة : « في نفسه قوت ليلة » .
وفي حاشية ديوانه ص71 : « ابن السكيت : قوله : يعدّ الغنى من دهره كل ليلة أصاب قراها ، يقول : إذا ملأ بطنه عدّه غنى ، و لم يبالِ ما وراءه من عياله وقرابته . والميسر : الذي قد أقبل خير شائه . يقال : قد يسرت شاؤه ، ويقال أيضاً : الميسر أيضاً الذي قد نتج إبله ، فكثر خيره » .

(5) في ديوانه :

قليلُ التماس الزاد إلا لِنفسه ... إذا هو أمسى كالعريشِ المجورِ

-



16 يَنامُ عِشاءً ثُمَّ يُصْبِحُ قاعِداً ... يَحُتُّ الحَصَى عَنْ جَنْبِهِ المُتَعَفِّرِ [1]

17 يُعِينُ نِساءَ الحَيِّ ما يَسْتَعِنَّهُ ... فَيُضْحِي طَلِيحاً كالبَعيرِ المُحَسَّرِ [2]

18 ولِلَّهِ صُعْلُوكٌ صَفِيحَةُ وَجهِهِ ... كَضَوْءِ شِهابِ القابِسِ المُتَنَوِّرِ [3]

19 مُطِلاًّ عَلَى أعدائِهِ يَزْجُرُونَهُ ... بِساحَتِهِمْ زَجْرَ المَنِيحِ المُشَهَّرِ [4]

20 وإِن بَعُدُوا لا يَأْمَنُونَ اقْتِرابَهُ ... تَشَوُّفَ أَهْلِ الغائِبِ المُتَنَظَّرِ [5]

21 فَذلِكَ إِنْ يَلْقَ المَنِيَّةَ يَلْقَها ... حَمِيداً وإِنْ يَسْتَغْنِ يَوْماً فأَجْدِرِ [6]

- وفي حاشية ديوانه ص71 : « يقول : إذا شبع فملأ بطنه ألقى بنفسه كأنه عريش مجور ، أي : ساقط .... العريش : ما يشبه الخيمة » .

(1) في ديوانه : « يصبح طاوياً » . وفي المنتهى : « يصبح ناعساً » .

وفي حاشية ديوانه ص71 : « يقول : ليس بصاحب إدلاج ولا غزو ... ولعل رواية : ثم يصبح ناعساً، أدل على كسل هذا الرجل الخامل » .

(2) في ديوانه : « ويمسي طليحاً » . وفي الجمهرة والمنتهى : « فيمسي طليحاً » .

وفي حاشية ديوانه ص72 : « أي : هذا يعين نساء الحي فيما يحتجن إليه من معونة ، فيمسي طليحاً قد أعيا وحسر من العمل ، كأنه بعير محسر ، أي : حسير » .

(3) في ديوانه والجمهرة : « ولكن صعلوكاً صحيفة وجهه » . وفي المنتهى : « ولكن صعلوكاً صفيحة وجهه » .

وفي حاشية ديوانه ص72 : « ابن السكيت : قوله : ولكن صعلوكاً : يريد ولكن صعلوكاً هكذا وجهه لا لحاه اللّه . المعنى : وحيا الله صعلوكاً يتلألأ وجهه قوة كأنه ضوء نار . ورويت : ولله صعلوك » .

(4) في حاشية ديوانه ص72 : « ابن السكيت : قوله : مطلاً ، أي : مشرفاً على أعدائه ، أي : يغزوهم أبداً ، فهو مطلّ عليهم ، يعني : عالياً عليهم . يزجرونه ، أي : يصيحون به كما يزجر القدح إذا ضرب به . والمنيح ههنا : قدح مستعار سريع الخروج والفوز ، يستعار فيضرب ، ثم يرد إلى صاحبه ، والعارية تسمّى المنحة ... والمنيح أيضاً : يزاد في القداح ، وهي سبعة . والمنيح ثامنها . وليس له غنم ، ولا عليه غرم . إنما تكثر به السهام » .

(5) في ديوانه : « إذا بعدوا » .

وفي حاشية ديوانه ص73 : « يقول : إن بعد أعداؤه لم يهله بعدهم أن يغزوهم ، ولا يأمنون ذلك منه ، فهم ينتظرونه في كل ساعة ، كما ينتظر أهل الغائب غائبهم متى يقدم ، فأعينهم إليه يتشوفونه » .

(6) في حاشية ديوانه ص73 : « ابن السكيت : قوله : فأجدر ، أي : أخلق عذر نفسه في الطلب ، وإن -



22 أَيَهْلِكُ مُعْتَمٌّ وزَيْدٌ ولَم أُقِمْ على نَدَبٍ يَوماً ولي نَفْسُ مُخْطِرِ[1]

23 سَيُفْزِعُ بَعدَ اليأْسِ مَنْ لا يَخافُنا كَواسِعُ في أُخْرَى السَّوامِ المُنَفَّرِ[2]

24 نُطاعِنُ عَنها أَوَّلَ القَومِ بالقَنا وبِيضٍ خِفافٍ وقعُهُنّ مُشَهَّرِ[3]

25 ويَوماً على غاراتِ نَجْدٍ وأَهلِهِ ويَوْماً بأَرضٍ ذاتِ شَثٍّ وعَرْعَرِ[4]

26 يُناقِلنَ بالشُّمطِ الكِرامِ أُولي النُّهَى نِقابَ الحِجازِ في السَّريحِ المُسَيَّرِ[5]

27 يُريحُ عَليَّ اللَّيلُ أَضيافَ ماجِدٍ كَريمٍ ومالِيِ سَارِحاً مالُ مُقْتِرِ[6]

28 [سَلِي السَّاغِبَ المعْتَرَّ يا أُمَّ مالِكٍ إذا ما اعتَرانِي بَينَ نارِي ومَجزَرِي][7]

- بقي فاستغنى أنفق ماله فيما تبقى له محامده في حياته ، وبعد موته » .

(1) هذا البيت ساقط من طبعة الجمهرة .

في حاشية ديوانه ص73 : « معتم وزيد : هما قبيلتان من عبس . يقول : أيهلك في حياتي هذان ، و لم أقم ... ولي نفس مخطر ، أي : ولي نفس أخاطر بها دونهم . والنَدَبَ هاهنا : الخطر » .

(2) في ديوانه : « ستُفْزِع بعدَ » . وفي الأصمعيات الأوروبية : « بعد البأس » .

وفي حاشية ديوانه ص74 : « ابن السكيت : قوله : ستفزع بعد . يقول : سيفزع بعد من أمِننا ، فَظَنَّ أن لا نغزو . كواسع : خيل تطرد إبلاً تكسعها في آثارها » .

(3) هذا البيت ساقط من طبعة الجمهرة .

في ديوانه والمنتهى : « خفافٍ ذات لونٍ مُشَهَّرِ » . وفي ديوانه : « يطاعن عنها » .

القنا : الرماح ، الواحدة قناة . والبيض : السيوف .

(4) في ديوانه والأصمعيات الأوروبية والجمهرة والمنتهى :

* ويوماً على نجدٍ وغاراتِ أهلها *

وفي حاشية ديوانه ص74 : « يقول : فيوماً أغير على أهل نجدٍ ، ويوماً أغير على أهل الجبل » .

(5) هذا البيت ساقط من طبعة الجمهرة .

في ديوانه : « أولي القوى » .

وفي حاشية ديوانه ص74 : « ابن السكيت : قوله : يناقلن : المناقلة : اتقاء النقل . والنقل : حجارة صغار تكون في هذه النقاب . والنقاب : الطريق في الجبال والأشراف . والسريح : واحدته سريحة ، وهي كل قدةٍ قُدّت سيراً يشدّ بها النعال والمسير الذي جعل سيراً » .

(6) في حاشية ديوانه ص75 : « يقول : إذا راحت إبلي جاء فيها الأضياف والأيتام والكلول ، فتعشو ثم تغدو إلى الرعي ، فلا تُتْبَعُ فترى قلّها » .

(7) هذا البيت والذي يليه زيادة من المنتهى .



29 [أ أبسُطُ وَجْهِي إنَّهُ أوَّلُ القِرَى وأبذلُ مَعْرُوفِي لَهُ دُونَ مُنكَرِي][1]

[11]

وقالَ أَسماءُ بنُ خارِجَةَ[2] : [الكامل]

1 إنِّي لسَائِلُ كُلِّ ذِي طَبٍّ : مَاذا دَواءُ صَبابَةِ الصَّبِّ ؟[3]

2 ودَواءُ عاذِلَةٍ تُباكِرُني جعَلَتْ عِتابِي أَوْجَبَ النَّحبِ[4]

3 أَوَ لَيسَ مِنْ عَجَبٍ أُسائِلُكُمْ : ما خَطْبُ عاذِلَتِي وما خَطْبِي[5]

- الساغب : الجائع . والمعتري : النازل يبغي القرى . واعتراني : أتاني ونزل بي . والمجزر : الموضع الذي تنحر فيه الإبل .

(1) بسط وجهه ، أي : هش للمعروف .

(2) هو أسماء بن خارجة بن حصن بن حذيفة بن بدر بن عمرو بن جوية بن لوذان بن ثعلبة بن عدي بن فزارة بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار . كان من سادات العرب وأشراف أهل الكوفة . فارساً شجاعاً كريماً ، وشاعراً . عدّه أبو عبيدة من أجواد أهل الكوفة . مدحه الكثير من الشعراء لكرمه وشرفه منهم القطامي وأعشى همدان وعبد اللّه بن الزَّبير . قال الحجاج عند موته : هل سمعتم بالذي عاش ما شاء ، ثم مات حين شاء .

« البيان 72/2 ، وطبقات فحول الشعراء 539/2 ، والشعراء 609/2 ، وأمالي القالي 20/3 ، والأغاني 363/20 ، وجمهرة أنساب العرب ص257 ، ولباب الآداب ص109 ، والإصابة 107/1 » .

القصيدة في الأصمعيات الأوروبية ص9 - 11 في خمسة وثلاثين بيتاً ، والأصمعيات المصرية ص48 - 52 في ستة وثلاثين بيتاً .

الأبيات 18 - 36 في أمالي المرتضى 207/2 - 208 .

والبيت الثالث في الخزانة 582/8 .

والأبيات 21 ، 26 في اللسان «شذا» ، 33 فيه «ضيف» ، 34 فيه «زول» ، 35 فيه «عرض» ، 31 فيه «كلح» بدون نسبة .

والأبيات 33 في تاج العروس «ضيف» ، 34 فيه «زول» ، 35 فيه «عرض» ، 26 فيه بدون نسبة «قرمص» ، 31 فيه بدون نسبة «كلح» .

(3) الطب : علاج الجسم والنفس . والصبابة : رقة الشوق وحرارته .

(4) العاذلة : اللائمة . وتباكرني ، أي : في عتابها ولومها . والنحب : النذر . وقوله : أوجب النحب ، أي : أحق النذر .

(5) أسائلكم ، أي : أن أسائلكم . والعاذلة : اللائمة له . والخطب : الأمر والشأن .



4 أَ بِها ذَهـابُ العَقل أَمْ عَتَبَتْ　　فَـأَزِيْـدَهـا عَتْبـاً عـلى عَتْـبِ[1]

5 أَوَ لَم يُجَرِّبْنـي الـعَـواذِلُ ، أَوْ　　لَـمْ أَبْـلُ مـن أَمثـالِهـا حَسْبِـي[2]

6 مـا ضَـرَّهـا أَنْ لا تُـذَكِّـرَنـي　　عَيْـشَ الـخِيـامِ لَـيـالِـيَ الـخِـبِّ[3]

7 مـا أَصْبَـحَتْ فـي شَـرِّ أَخبِـيَـةٍ　　مـا بَيْـنَ شَـرْقِ الأَرضِ والـغَـرْبِ[4]

8 عَـرَفَ الـحِسانُ لَـها جُـوَيْـرِيَـةً　　تَـسْعَـى مـعَ الأَتْـرابِ فـي إِتْـبِ[5]

9 بِـنْـتَ الـذيـنَ نَـبِـيُّـهـمْ نَـصَـرُوا　　والـحـقَّ عِـنـدَ مـواطِـنِ الـكَـرْبِ[6]

10 والـحَـيُّ مـن غَـطَـفـانَ قَـدْ نَـزَلُـوا　　مِـنْ عِـزَّةٍ فـي شـامِـخٍ صَـعْـبِ[7]

11 بَـذَلُـوا لِـكُـلِّ عِـمـارَةٍ كَـفَـرَتْ　　سُـوقَـيْـنِ مِـنْ طَـعْـنٍ ومِـنْ ضَـرْبِ[8]

12 حَـتَّـى تَـحَـصَّـنَ مِـنْـهُـم مَـن دُونَـه　　مـا شـاءَ مِـن بَـحـرٍ ومِـنْ دَرْبِ[9]

13 بَـل رُبَّ خَـرقٍ لا أَنِـيـسَ بِـه　　نـابِي الـصُّـوَى مُـتَـمـاحِـلٍ سَـهْـبِ[10]

---

(1) أبها ، أراد بالصبابة . والعتب : السخط والموجدة .

(2) العواذل : جمع عاذلة . وحسبي ، أي : يكفيني ما أصابني من حبها .

(3) في الأصل المخطوط بضم الخاء . وفي الأصل المطبوع بفتح الخاء . وفي معجم البلدان 343/2 «الخبّ»: « الخِبُّ ، بكسر أوله ... اسم موضع ذكره أسماء بن خارجة » .

(4) في الأصمعيات الأوروبية :

* ما أَصبَحَتْ بَشَرٌ بأَحسنَ في *

الأخبية : جمع الخباء ، وهو من الأبنية .

(5) الحسان : جمع الحسناء . والأتراب : جمع الترب ، وهو المماثل في السن . وأكثر ما يستعمل في المؤنث . والإتب : بردةٌ أو ثوبٌ يؤخذ فيشق في وسطه ، ثم تلقيه المرأة في عنقها من غير جيب ولا كُمَّين .

(6) الكرب : الحزن والغمّ . وأراد وقت الشدة .

(7) العزة : الشدة والقوة . والشامخ : العالي . ورجل شامخ : رافع أنفه عزًّا وتكبراً .

(8) العمارة : الحيّ العظيم الذي يقوم بنفسه . وسُوقُ القتال والحرب وسوقته : حومته . وكفرت بدينهم .

(9) كل مدخل إلى الروم : دربٌ من دروبها ، وأصل الدرب : المضيق في الجبال . ومنه قولهم : أدرب القوم ، إذا دخلوا أرض العدوّ من بلاد الروم .

(10) الخرق : الفلاة الواسعة تنخرق فيها الرياح . والصوى : حجارة تنصب بمنزلة المنار لئلا يخطئ الناس الطريق ، المفرد صوّة . ونبوها : علوها وارتفاعها . وفلاة متماحلة : بعيدة الأطراف . والسهب : الفلاة الواسعة من الأرض .

14 يَنْسَى الدَّلِيلُ بِهِ هِدايَتَهُ	مِن هَوْلِ ما يَلْقَى مِنَ الرُّعْبِ[1]
15 ويَكادُ يَهْلِكُ في تَنائِفِهِ	شَأْوُ الفَرِيغِ وعَقْبُ ذِي عَقْبِ[2]
16 وبهِ الصَّدَى والعَزْفُ تَحسِبُه	صَدْحَ القِيانِ عَزَفْنَ للشَّرْبِ[3]
17 كابَدْتُه باللَّيلِ أَعْسِفُهُ	في ظُلْمَةٍ بِسَواهِمٍ حُدْبِ[4]
18 ولَقَد أَلَمَّ بِنا لِنَقْرِيَهُ	بادِي الشَّقاءِ مُحارَفُ الكَسْبِ[5]
19 يَدْعُو الغِنَى أن نَالَ عُلْقَتَهُ	مِن مَطْعَمٍ غِبًّا إلى غِبِّ[6]
20 فطَوَى ثَمِيلَتَهُ فأَلْحَقَها	بالصُّلْبِ بَعْدَ لُدُونَةِ الصُّلْبِ[7]
21 يا ضَلَّ سَعْيُكَ ما صَنَعْتَ بِما	جَمَّعْتَ مِنْ شُبٍّ إلى دُبِّ[8]

(1) الدليل : دليل القوم الذي يهديهم ويرشدهم . والهول : الخوف والفزع .

(2) التنائف : جمع تنوفة ، وهي القفر من الأرض . وشأو الفرس : سبقه وجريه . وفرس فريغ : واسع المشي ، وقيل : جوادٌ بعيد الشحوة . والعقب : الجري يأتي بعد الجري .

(3) الصدى : الصوت . والصدى : ما يجيبك من صوت الجبل ونحوه . والعزف : عزف الجن ، وهو صوت أجراسها ، وقيل : هو صوت الرياح في الجوّ ، فتوهمه أهل البادية صوت الجن . وصدح القيان : صوت غنائها . والقيان : جمع القينة ، وهي الأمة المغنية . والشرب : القوم يشربون ويجتمعون على الشراب .

(4) كابدته : تحملت مشقته ، أي : مشقة قطعه . وأعسفه : أقطعه بغير قصد ولا هداية ، ولا توخي صوب ، ولا طريق مسلوك . والسواهم : جمع ساهمة ، وهي الناقة الضامرة المتغيرة اللون . والحدب : جمع أحدب وحدباء ، يريد أنها تقوست من الهزال فاحدودبت .

(5) في أمالي المرتضى 209/2 : « ذكر ذئباً طرقه ليلاً . وقوله : محارف الكسب : مثلٌ ضربه ، أي : لا يبقى له نشبٌ إلا شيء يكتسبه » .

ألم بنا : نزل بنا .

(6) في أمالي المرتضى 209/2 : « وقوله : يدعو الغنى أن نال علقته ، أي : إن وجد ما يتعلّق به من مطعم . غبًّا ، أي : بين يومين ، فذلك عنده الغنى » .

(7) في أمالي المرتضى : « وألحقها » .

وفيه 209/2 : « والثميلة : ما يبقى في البطن من طعام أو علف ، ومعنى طوى ثميلته : ذهب بها ، وأراد أنه لم يبق في بطنه ما يمسكه . واللدونة : اللين ، واللدن : الليّن ، فأراد أنه ألحق بقية طعامه بصلبه بعد أن لان ما صلب منها .

(8) في الأصمعيات الأوروبية : « فأضلّ سعيك » .



22 [لَوْ كُنتَ ذا لُبٍّ تَعِيشُ بِهِ   لفَعلْتَ فِعْلَ المَرْءِ ذي اللُّبِّ][1]
23 فَجَعَلْتَ صالِحَ ما احتَرَشْتَ وما   جَمَّعْتَ مِنْ نَهْبٍ إلى نَهْبِ[2]
24 وأَظُنُّه شغْباً تُدِلُّ بِه   فَلَقَد مُنِيتَ بِغايةِ الشَّغْبِ[3]
25 إذْ لَيسَ غَيْرَ مَناصِلٍ نعْصا بها   ورحالِنا ورَكائِبِ الرَّكْبِ[4]
26 فَاعْمِدْ إلى أهلِ الوَقيرِ فإنّما   يَخْشَى شذاكَ مُقَرْمِصُ الزَّرْبِ[5]
27 أَحَسِبتَنا مِمَّن تُطِيفُ به   فاختَرْتَنَا لِلأَمْنِ والخِصْبِ
28 وبِغَيرِ مَعْرِفَةٍ ولا نَسَبٍ   أَنَّى وشَعْبُكَ لَيسَ مِنْ شَعْبِي[6]

- وفي أمالي المرتضى 209/2 : « ثم أقبل على الذئب كالعاذل له ، فقال : ما صنعت بما جمعت من شُبٍّ إلى دُبٍّ ! وهذان اسمان للشباب والهرم لا يفردان ولا يلفظ بهما إلا هكذا ، والمعنى فيهما : هو منذ كنت شاباً حتى أن دبيت على العصا » .

(1) في أمالي المرتضى 209/2 : « ثم قال : لو كنت ذا لبٍّ لجمعت ما تصيبه » .

(2) في أمالي المرتضى : « وجمعتَ صالح ما احترفْتَ » .
وفيه 209/2 : « ومعنى احترفت : اكتسبت . ومعنى من نهبٍ إلى نهب ، أي : من عَدْوَتِكَ على الغنم إلى العدوة الأخرى » .
احترشت : جمعت واكتسبت .

(3) في الأصمعيات الأوروبية : « سغباً تَذِلُّ ... السغب » .
وفي أمالي المرتضى 209/2 : « ثم قال : إنْ كان تعرُّضُكَ لنا شغباً علينا ، فقد منيتَ بغاية الشغب ؛ أي : هو ينافرك ويقاتلك ، وليس هاهنا ما تغير عليه » .

(4) في الأصمعيات الأوروبية : « يُعْصا بها » . وفي أمالي المرتضى :

أو كانَ غيرَ مَناصِلٍ نَعصِي بها   مَشْحوذَةٍ وركائِبَ الرَّكْبِ

وفيه 209/2 : « وإنما معنا مناصل ، أي : سيوف مشحوذة ، وركائبنا التي نمتطيها » .
ونعصى بها ، أي : نضرب بها كما نضرب بالعصا .

(5) في الأصمعيات الأوروبية : « شذاك مرابض » . وفي أمالي المرتضى : « الوقير فما يخشاك غيرُ مقَرْمَصٍ » .
وفيه 209/2 - 210 : « والمقرمص : الذي يتخذ القُرموصة ، وأصله المكان الضيق ، وهو هاهنا حفرة يحتفرها الراعي في الرمل في شدة الحرّ للشاة الكريمة الصفيّة ، حتى إذا بركت كان ضرعها في القرموصة » .
الوقير : الغنم . أراد : عليك بأصحاب الغنم . والزرب : حظيرة الغنم .

(6) في أمالي المرتضى : « معرفة ولا سببٍ » .



29 لـمَّـا رأى أنْ لَـيـسَ نَـافِـعَـهُ	جِـدٌّ تَـهـاوَنَ صـادِقَ الإرْبِ[1]
30 وألَـحَّ إلـحـاحـاً بِـحـاجَـتِـه	شَكْوَى الضَّرِيرِ ومَزْجَرَ الكَلْبِ[2]
31 ولَوَى التَّكَلُّحَ يَشتكِي سَغَباً	وأنـا ابـنُ قـاتِـلِ شِـدَّةِ الـسَّـغْـبِ[3]
32 فَـرأيـتُ أنْ قَـد نِـلْـتُـه بـأذًى	مِنْ عَـذْمِ مَـثْـلُـبَـةٍ ومِـنْ سَـبِّ[4]
33 ورأيـتُ حـقًّـا أنْ أُضَـيِّـفَـه	إذْ رامَ سِـلْـمي واتَّـقَـى حَـرْبِـي[5]
34 فـوقَـفْـتُ مُـعْـتـامـاً أُزاوِلُـهـا	بِـمُـهـنَّـدٍ ذِي رَوْنَـقٍ عَـضْـبِ[6]
35 فـعَـرَضْـتُـهُ في سـاق أَسْـمَـنِـهـا	فـاجْـتـازَ بَـيْـنَ الـحـاذِ والـكَـعْـبِ[7]

- وفيه 210/2 : « ومعنى شعبك ليس من شعبي ، أي : لست من جنسي ولا شكلي » .

(1) في أمالي المرتضى 210/2 : « الإرب : الخديعة عند الحاجة » .

تهاون بالشيء : استخفّ به .

(2) في أمالي المرتضى : « إلحاحاً لحاجته » .

وفيه 210/2 : « وشكوى الضرير : الذي قد مسّه الضرُّ . ومزجر الكلب ، أي : هو قريب المكان ، بقدر مزجر الكلب إذا زجرته ، أي : إذا خسأته » .

(3) في الأصل المخطوط : « ولو التكلح » . وهو تصحيف .

وفي الأصمعيات الأوروبية : « وَلَـدُ التكلّح » . وفي أمالي المرتضى : « بادي التكلح » .

وفيه 210/2 : « والسغب : الجوع ؛ وأراد بقوله : وأنا ابن قاتل شدة السغب ، أي : أنا ابن مَنْ كان يقري ويطعم » .

وفي اللسان «كلح» : « الكلوح : تكشّر في عبوس ... التكلح هنا يجوز أن يكون مفعولاً من أجله ، ويجوز أن يكون مصدراً للوى ، لأن لوى يكون في معنى تكلّح » .

(4) في أمالي المرتضى 210/2 : « ثم رجع إلى كرمه فقال : ورأيتُ بعد ما سببته وعضضته بالأذى والعذم ... » .

العذم : العضّ ؛ والعذم أيضاً : الأخذ باللسان واللوم . والمثلبة : شدة اللوم والأخذ باللسان .

(5) في أمالي المرتضى : « إذْ أمَّ سِلْمِي » .

وفيه 210/2 : « ... بالأذى والعذم ، أن أضيفه وأقريه ، لأنه ضيف وإن كان ذئباً » .

رام الشيء : طلبه .

(6) في أمالي المرتضى 210/2 : « فوقفت أنظر في ركائبي وأختار أسمنها . والاعتيام : الاختيار . وأزاولها : ألابسها».

أزاولها ، أراد الإبل ، يزاول عرقبتها بسيفه .

(7) في أمالي المرتضى 210/2 : « والحاذان : حدّا الفخذين اللذين يليان الذنب » .



36 فَتَركتُها لِعِيالِهِ جَزَراً عَمْداً وعلَّقَ رَحْلَها صَحْبِي[1]

[12]

وقالَ رَجلٌ منْ غَنِيٍّ ، قلتُ : هُوَ سَهْمُ بنُ حَنْظَلَةَ الغَنَويُّ[2] : [البسيط]

1 [هاجَ لَكَ الشَّوْقُ مِن رَيحانَةَ الطَّرَبا إذْ فارَقَتْكَ وأمْسَتْ دارُها غَرَبا][3]

2 [ما زِلْتُ أحْبِسُ يومَ البَيْنِ راحِلَتِي حَتَّى استَمروا وأذْرَتْ دَمْعَها سَرَبا][4]

- وفي اللسان «عرض» : « وقول أسماء بن خارجة أنشده ثعلب : فعرضته في ... لم يفسره ثعلب ، وأراه أراد : غيّبتُ فيها عَرْضَ السيف » .

(1) في أمالي المرتضى : « فتركته لعياله » .
وفيه 210/2 : « وخبّر أن رحل المطية التي عقرها علّقه بعض أصحابه على مطية أخرى » .

(2) هو سهم بن حنظلة بن حأوان بن خويلد بن حُرثان بن جابر بن مالك بن عامر بن عبس بن جعدة بن عمرو بن أعصر بن غنيّ . فارس مشهور ، وشاعر محسن مخضرم ، أدرك الجاهلية والإسلام .
« المؤتلف ص200 ، والاشتقاق ص560 ، وجمهرة أنساب العرب ص248 ، والخزانة 436/9 » .
القصيدة في الأصمعيات الأوروبية ص5 – 7 في أربعة وثلاثين بيتاً ، والأصمعيات المصرية ص53 – 56 في أربعة وثلاثين بيتاً ، ومنتهى الطلب 383/8 – 392 في سبعة وستين بيتاً .
الأبيات 21 – 22 ، 25 – 26 ، 33 – 35 ، 37 ، 39 ، 46 ، 52 ، 61 ، 64 في الخزانة 435/9 .
والأبيات 9 ، 15 ، 20 في الوحشيات ص32 .
والأبيات 9 ، 15 ، 20 ، 38 ، 41 في الحماسة البصرية 83/1 .
والأبيات 9 ، 11 ، 20 بدون نسبة في العمدة 70/1 .
والبيتان 40 – 41 في حماسة البحتري 330/1 .
والبيت 8 بدون نسبة في تهذيب اللغة 266/1 ، ومقاييس اللغة 98/4 ، ولسان العرب «عقف» .
والبيت 32 بدون نسبة في كتاب العين 303/2 .
والبيت 33 في لسان العرب «نبأ» . وهو بدون نسبة في كتاب العين 393/8 ، ومقاييس اللغة 378/5 .
والبيت 58 في لسان العرب «حسن» . وهو بدون نسبة في إصلاح المنطق ص35 ، وتذكرة النحاة ص599 ، وسمط اللآلي 740/2 ، والأشباه والنظائر 22/6 .
والبيت 61 بدون نسبة في النقائض 41/1 ، وديوان المفضليات ص640 .

(3) هاج لك الشوق ، أي : هيجه وأثاره . وريحانة : اسم امرأة . وفارقتك : نأت عنك ، وأراد هجرتك .
وغرب الدار : بعدها .

(4) يوم البين : يوم الفراق . وحبس راحلته عن السير ورائهم . وأذرت الدمع : أرسلته . ودمعٌ سرب : –



3 [حَتّى تَرفَّعَ بِالحِزّانِ يَرْكُضُها مِثْلُ النِّهاءِ مَرَتْهُ الرِّيحُ فاضْطَرَبا](1)

4 [والغانِياتُ يُقَتِّلْنَ الرِّجالَ إذا ضَرَّجْنَ بالزَّعْفرانِ الرَّيْطَ والنُّقَبا](2)

5 [مِنْ كُلِّ آنِسَةٍ لَمْ يَغْذُها عَدَمٌ ولا تَشُدُّ لِشَيْءٍ صَوْتَها صَخَبا](3)

6 إنَّ العواذلَ قَد أتعَبْنَنِي نَصبا وخِلتُهُنَّ ضَعِيفاتِ القُوَى كُذُبا(4)

7 الغادِياتُ على لَوْمِ الفَتَى سَفَهاً فِيما استفاد ولا يَرْجِعْنَ ما ذَهَبا(5)

8 يا أيُّها الرّاكِبُ المُزْجِي مَطِيَّتَهُ لا نِعْمَةً تَبْتَغِي عندِي ولا نَسَبا(6)

9 اِعصِ العَواذلَ وارْمِ اللَّيلَ عن عُرُضٍ بِذِي سَبِيبٍ يُقاسِي لَيلَهُ خَبَبا(7)

10 نابي المَعدَّين خاظٍ لَحمُه زِيَمٌ سَامٍ يجُذُّ جِيادَ الخَيل مُنجَذِبا(8)

= سائل جارٍ .

(1) ترفع بالحزان يركضها ، أي : لراحلته . وترفع البعير في سيره : ارتفع فيه . والحزان : جمع حزيز ، وهو الغليظ من الأرض . والنهاء : محابس المطر . ومرته الريح : أنزلت به المطر .

(2) الغانيات : جمع غانية ، وهي التي غنيت بجمالها عن الزينة . وضرجن : لطخن . والزعفران : الصبغ المعروف . وزعفرت الثوب : صبغته بالزعفران . والريط : جمع ريطة ، وهي الملاءة غير ذات لقفين . والنقب : جمع نقبة ، وهي ثوب كالإزار تجعل له حجزة مطيفة من غير نيفق .

(3) الآنسة : الجارية الطيبة النفس تحب قربك وحديثك . والعدم : الفقر .

(4) في المنتهى : « إنّ العواذلَ قد أهلكنني » .

العواذل : جمع عاذل ، وهو اللائم . والنصب : الإعياء والتعب .

(5) في المنتهى : « معاودات على لوم الفتى » .

السفه : الجهل والطيش .

(6) أزجى مطيته : ساقها وحثها على السير . والمطية : الراحلة تمتطى .

(7) في المنتهى :

فاعصِ العواذلَ وارمِ اللَّيلَ معترضاً بساهم الخدّ يغتال الفلا خببا

العواذل : اللوّام ، واحدها عاذل . وارم الليل بساهم الخد ، أي : بفرسٍ ساهم الخد . والساهم : الشاحب المتغير اللون . والفلا : الفلاة . ويغتال الفلا ، أي : يقطعها غيلة ويذهب بها . والخبب : ضرب من العدو فيه خفّة .

(8) هذا البيت ساقط من طبعة المنتهى .

في الأصمعيات الأوروبية : « ناتي المعدين ... يَجُرُّ جياد » .

المعدان : موضع دفتي السرج . ونبوهما : ارتفاعهما . والخاظي : الممتلئ لحماً . وقوله : لحمه زيم ،=

11 ملءِ الحزامِ إذا ما اشتَدَّ مَحزِمُهُ　　ذِي كاهلٍ ولَبانٍ يَملأُ اللَّبَبا[1]

12 [فِي بُدْنِهِ خَظَوانٌ لَحْمُهُ زِيَمٌ　　وذِي بَقِيَّةِ أَلْواحٍ إذا شَسَبا][2]

13 [شَهْمُ الفُؤادِ قَبِيض الشَّدِّ مُنْجَرِدٍ　　فَوْتَ النَّواظِرِ مَطْلُوباً وإنْ طَلَبا][3]

14 يَظَلُّ يَخْلِجُ طَرْفَ العَيْنِ مُشتَرِفاً　　فَوقَ الإكام إذا ما انتَصَّ وارتَقَبا[4]

15 كالسِّمْع لَم يَنْقُبِ البَيْطارُ سُرَّتَهُ　　ولَم يَدِجْهُ ولَم يَضْرِبْ لَهُ عَصَبا[5]

16 عارِي النَّواهقِ لا يَنْفَكُّ مُقتَعَداً　　في المطِنِباتِ كأسرابِ القَطا عُصَبا[6]

- أراد : أنه متعضل متفرق ليس بمجتمع في مكان فيصير بادناً . والسامي : المرتفع العالي . ويجذّ : يقطع، وأراد يمنع جياد الخيل عن اللحاق به والوصول إليه . والانجذاب : سرعة السير .

(1) الكاهل : مقدم أعلى الظهر مما يلي العنق . واللبان : الصدر . واللبب : ما يشدّ في صدر الدابة ، ليمنع استئخار الرحل أو السرج .

(2) في بدنه ، أي : في بدن الفرس . والخظوان : الكثير اللحم . ولحم زيم : متفرق . وألواحه : ضلوعه . وشسب : نحف وضمر ويبس .

(3) فرس شهم : قوي سريع . والقبيض : السريع نقل القوائم . والمنجرد : الفرس القصير الشعر ، وبذلك توصف العتاق ، ويقال : المنجرد الماضي المنسلخ من الخيل عند السباق .

(4) في المنتهى :

يكاد يخلجُ طَرفُ العينِ حاجبه　　عن الحجاج إذا ما انتصّ واقتربا

يخلج : يحرك ويضطرب . والمشترف : المشرف . والإكام : جمع أكمة ، وهي ما ارتفع من الأرض و لم يبلغ أن يكون جبلاً . وانتص : ارتفع واستوى . والحجاج : العظم المستدير حول العين ، ويقال : بل هو الأعلى تحت الحاجب .

(5) في المنتهى : « و لم يغمز له عصبا » .

السمع : ولد الذئب من الضبع . و لم يدجه : لم يقطع ودجه ، وهو عرق في العنق ، والودج : قطعه ، وهو من الدواب كالفصد في الناس . أراد أن فرسه بريء من العلل ، لم يحتج إلى بيطار .

(6) في المنتهى : « في المسنفات كأسراب » .

عاري النواهق : الناهقان : عظمان شاخصان في وجه ذي الحافر أسفل من عينيه ، ويقال لهما : النواهق . ومقتعداً : مركوباً ، والاقتعاد : الركوب . والمطنبات : اللواتي يتبع بعضها بعضاً في السير . والمسنفات : جمع مُسنِفة ، بكسر النون ، وهي الفرس المتقدمة ، وبفتح النون التي شُدَّ عليها السناف ، وهو لببٌ يشدّ من وراء السرج إلى صدر الفرس لئلا يضطرب السرج ويتأخر . والقطا : ضرب من الطير . أراد أن خيلهم في الغارة كأسراب القطا سرعة وتجمعاً .

17 [إذا ألَحَّ حَسِبْتَ الفاسَ شاجِيَةً فاهُ وشَجْرَ صَبِيَّيْ لَحْيِهِ قَتَبا][1]

18 تَرَى العَناجِيجَ تُمْرَى بَعْدَما لَغِبَتْ بالقِدِّ مَرْياً وما يُمْرَى وما لَغِبا[2]

19 يُدْنِي الفَتَى للغِنَى في الرَّاغبِينَ إذا لَيْلُ التَّمامِ أَهَمَّ المُقْتِرَ العَزَبا[3]

20 حَتَّى يُصادِفَ مالاً أو يُقالَ فَتًى لاقَى التي تشْعبُ الفِتْيانَ فانْشَعَبا[4]

21 [يا للرِّجالِ لأقوامٍ أُجاوِرُهُمْ مُسْتَقْبِسِينَ ولَمَّا يُقْبَسُوا لَهَبا][5]

22 [يَصْلَوْنَ نارِي وأحْمِيها لِغَيْرِهِمِ ولَوْ أشاءُ لَقَدْ كانُوا لَها حَطَبا][6]

23 [إنْ لا يُفِيقُوا ولَيْسُوا فاعِلِينَ أُذِقْ مِنْهُمْ سِنانِي بِما لَمْ يُحْرِمُوا رَجَبا][7]

24 [عِرْضَ ابْنِ عَمِّهِمِ الأدْنَى وجارُهُمُ إذْ هُمْ شُهُودٌ وأمْسَى رَهْطُهُ غَيَبا][8]

25 [مِنَ الرِّجالِ رِجالٌ لا أُعاتِبُهُمْ وما تَفَزَّعُ مِنْهُمْ هامَتِي رُعُبا][9]

---

(1) فأس اللجام : الحديدة القائمة في وسط الشكيمة من اللجام . وشاجية فاه ، أي : معترضة في فمه. والشَجْر : جوف الفم بين سقف الحنك واللسان . وقتب : نراه بمعنى جمع ههنا .

(2) في المنتهى : « كلما لغبت بالقدّ في باطلٍ منه وما .. » .
العناجيج : الجياد الروائع من الخيل . وتمري : تستخرج ما عندها من الجري بسوط أو غيره . ولغبت : تعبت وأعيت . والقدّ : السوط . يقول : لا يحتاج هذا الفرس كي يجري إلى ضرب بالسوط أو غيره ، ولا يعيا من شدة جريه .

(3) الراغبون : أراد بهم الأغنياء ، و لم نجد هذه الصفة في معاجم اللغة . وليل التمام : أطول ما يكون من الليل في الشتاء ، ويطول ليل التمام حتى تطلع النجوم كلها فيه . والمقتر : المقلّ الفقير . والعزب : الذي لا زوج له .

(4) في المنتهى : « حتى تصادفَ ... التي يشعبُ » .
تشعب الفتيان ، أي : المنية . وتشعبهم : تهلكهم . ومن ذلك تسمى المنية شعوب .

(5) يقبسوا ناراً : يعطوا قبساً من نارٍ .

(6) يصلون ناري ، أراد : لحم ناري . وأراد سماحته وكرمه . وقوله : ولو أشاء لقد كانوا ... أراد لو أريد معاملتهم كما يستحقون لكانوا حطباً لهذه النار .

(7) لا يفيقوا ، مما يفعلون معي من أفعال سيئة . ولن يفعلوا . والسنان : سنان الرمح ، وهو حديدته لصقالتها وملاستها ، أو السيف . ويحرموا رجبا ، أي : رجب المحرم . وكانت العرب تحرم القتال والصيد في رجب ، فهو من أشهر الحرم .

(8) الرهط : القوم . أراد لا يحرموا غيبته ، ويشهدوا ذلك .

(9) قوله : لا أعاتبهم ، أراد احتقاره لهم . وتفزّع : تفزع . والهامة : أعلى الرأس .



26 [مَن لا يَزلْ غَرَضاً أرْمِي مَقاتِلَهُ لا يَتَّقِي وهْوَ منّي واقِفٌ كَثَبا][1]

27 [تُبْدِي المحارفُ مِنْهُ عَظْمَ مُوضِحَةٍ إذا أساها طَبيبٌ زادَها ذَرَبا][2]

28 [ويَحتَلِبْ بِيَدَيْهِ ما يُسَلِّفُنا مِنَ النَّدامَةِ أوْ يَنهَشْهُما كَلَبا][3]

29 [إنّي امْرُؤٌ مَن يكلِّفْ أوْ يُجارِنِي مِنَ المتِينَ يُجَشِّمْ نَفْسَهُ تَعَبا][4]

30 [نُبِّئْتُ أنَّ شَبِيهَ الوَبْرِ أوْعَدَنِي فَما قَضَيْتُ لِهذا المُوعِدِي عَجَبا][5]

31 [يا أيُّها المُوعِدِي إنّي بِمَنْزِلَةٍ تعْيِي عَلَيْكَ وتَلْقَى دُونَها رُتَبا][6]

32 إنَّ انْتِيابَكَ مَوْلَى السَّوْءِ تَسْأَلُه مِثْلُ القُعُودِ ولَمَّا تَتَّخِذْ نَشَبا[7]

33 إذا افتَقَرْتَ نَأى واشْتَدَّ جانِبُه وإنْ رآكَ غَنِيًّا لانَ واقْتَرَبا[8]

34 [وإنْ أتاكَ لِمالٍ أوْ لِتَنْصُرَهُ أثْنَى عَلَيْكَ الذي تَهْوَى وإنْ كَذَبا][9]

35 وذُو القَرابَةِ عِنْدَ النَّيْلِ يَطْلُبُهُ وَهْوَ البَعِيدُ إذا ما جِئتَ مُطَّلِبا[10]

---

(1) الغرض : الهدف الذي يُرمى إليه . وكثب الشيء كثباً : اجتمع .

(2) المحارف : جمع محراف ، وهو المسبار الذي يقاس به الجرح . والموضحة : الشجّة ، توضح عظم الرأس . وأساها : أصلحها . والذرب : داء يعرض للمعدة يفسدها ، وأراد زادها فساداً وألماً .

(3) يحتلب بيده ، أي : يحلب . ويسلّفنا ، أي : يقدم لنا طعام السلفة ، وهو الطعام القليل .

(4) كلّفه أمراً : أوجبه عليه . ويجاريني ، أي : يجري معي . والمتون : من الإبل ، ولعلّه أراد شهامته وكرمه . وجشّم نفسه : كلّفها على مشقة .

(5) الوبر : دويبة على قدر السنور غبراء أو بيضاء من دواب الصحراء ، حسنة العينين شديدة الحياء . وإنما شبهه بالوبر تحقيراً له . وأوعدني : هددني .

(6) المنزلة : المكانة . وتعيا ، أي : تتعب دون الوصول إليها . والرتب : جمع رتبة ، وهي المنزلة والمكانة .

(7) في الأصمعيات الأوروبية : « إن ابتياعك مولى ... تتخذ نسبا » . وفي المنتهى : « إن احتضارك » . احتضارك مولى السوء : حضورك عنده . وانتيابك : قصدك وإتيناك مرة بعد مرة . والنشب : المال الأصيل .

(8) نأى : بعد . أراد إذا وجدك فقيراً ابتعد عنك وجافاك بقوة ، وإن رآك غنياً لان جانبه لك واقترب منك .

(9) إذا جاءك يطلب مالاً ، أو نصرة ، كال لك الثناء الذي تريده ، وإن كان يكذب فيه .

(10) في الأصمعيات الأوروبية : « الليل تطلبه » . وفي المنتهى :

نائي القرابة عند النيلِ تطلبه وهو البعيد إذا نال الذي طلبا

نائي القرابة ، أي : يدلي بقرابته منك عند نيله مطلبه . وبعد نيله ما يريد يبعد عنك .



36 [وماكِثٌ عُقَبَ الأيّامِ يَرْقُبُها ... وما تَـرُدُّ لَـهُ الأيّـامَ والـعُـقَـبا][1]

37 [حُلْوُ اللّسانِ مُمِرُّ القَلْبِ مُشْتَمِلٌ ... على العَداوَةِ لابْنِ العَمِّ ما اصْطَحَبا][2]

38 لا يَـحْـمِـلَـنَّـكَ إقْتارٌ على زَهَـدٍ ... ولا تَـزَلْ في عَـطـاءِ اللّـهِ مُـرْتَـغِـبـا[3]

39 لا بَلْ سَلِ اللّهَ ما ضَنُّوا عَلَيْكَ بِهِ ... ولا يَـمُـنُّ عَـلَـيْـكَ الـمَـرْءُ ما وَهَـبا[4]

40 ألا تَـرَى أنَّما الـدُّنْـيـا مُـعَـلِّـلَـةٌ ... أصحابَها ثُمّ تَـسْرِي عَنْهمُ سَلَبا[5]

41 بَيْنا الفَتَى في نَعِيمٍ يَـطْـمَـئِـنُّ بِهِ ... رَدَّ البَـئِـيسَ عَلَيْهِ الـدَّهْـرُ فـانْـقَـلَـبا[6]

42 أَوْ في بَئِيسٍ يُقاسِيهِ وفي نَصَبٍ ... أَمْسَى وقَدْ زايَـلَ البأْساءَ والنَّصَبا[7]

43 ومَنْ يُسَوِّي قَصِيراً باعُهُ حَصِراً ... ضَـيْـقَ الـخَـلِـيـقَـةِ عَـثّـاراً إذا رَكِـبـا[8]

44 بِذِي مَخارِجَ وَضّاحٍ إذا نُدِبُوا ... في النّاسِ يَوْماً إلى الـمَـخْـشِـيَّـةِ انْتَدَبا[9]

---

(1) عقب الأيام : آخرها ، الواحدة عقبة . والماكث : الواقف المنتظر . وأراد المنتظر عواقب الأيام وما تأتي به .

(2) أراد أن لسانه حلو الكلام ، لكن قلبه يمتلئ بالحقد والعداوة لابن عمه ولأصحابه .

(3) الزهد : بضم الزاي فسكون الهاء ، معروف . وفتح الهاء هنا إتباع ، ويقال أيضاً بضم الزاي . ومرتغباً: راغباً .

(4) ضنّوا : بخلوا .

(5) علل نفسه بالشيء : ألهاها به . والسلب : ما يسلب ويؤخذ . وتسري بالسلب ، أي : تنزع بالسلب.

(6) في المنتهى : « أخنى ببؤسٍ عليه » .
البؤس والبئيس واحد . وقوله : فانقلبا ، أي : انقلب نعيمه بؤساً .

(7) في المنتهى :

أَوْ في ابتِئاسٍ يُقـاسِيـهِ وفي نَصَبٍ ... أَمْسَى وقَدْ زايلَ التَّبْئاسَ والنَّصَبا

الابتئاس : الاكتئاب والحزن . والنصب : التعب والمشقة . وزايل : فارق وباعد . وأراد تبدل أحوال الإنسان بتبدل أحوال الزمن .

(8) في المنتهى : « عواراً إذا ركبا » .
الباع والبوع : مسافة ما بين الكفين إذا بسطتهما . وربّما يعبّر بالباع عن الشرف والكرم . وقصر الباع يكنى به عن العجز وضيق الحيلة . والحصر : العيي في منطقه . وضَيْق : ضيّق . والعوار : الضعيف الجبان السريع الفرار .

(9) قوله : بذي مخارج ، يريد أنه نجيب ذو عقل ، يبرم الأمور ويحكمها . ورجل وضاح : حسن الوجه أبيض بسّام . ونُدبوا ، أي : دُعوا إلى الأمر العظيم . والمخشية : الأمر الجلل يخشى منه .



45 لا تَكُ ضَبًّا إذا اسْتَغْنَى أَضَرَّ وَلَمْ ... يَحْفِلْ قَرابَةَ ذِي قُرْبَى ولا نَسَبا[1]

46 اللّهُ يُخْلِفُ ما أَنْفَقْتَ مُحتَسِباً ... إذا شَكَرتَ ويُؤْتِيكَ الذي كَتَبا[2]

47 مِثْلِي يَرُدُّ على العادِي عَداوَتَهُ ... ويُعْتِبُ المَرْءَ ذا القُرْبَى إِذا عَتَبا[3]

48 [ولا أَكُونُ كَوَبْرٍ بَيْنَ أَخْبِيَةٍ ... إذا رَأَى غَفْلَةً مِنْ جارِهِ وَثَبا][4]

49 [وَثْبَ القَعُودِ تَنادَى الحادِيانِ بهِ ... لِيُنْفِراهُ وشَدًّا ثِيلَهُ حَقَبا][5]

50 [أَقسَمْتُ أَطلبُ ذَحْلاً كُنْتُ أَطْلُبُهُ ... ما مَسَحَ الزَّائِرُونَ الكَعْبَةَ الحُجَبا][6]

51 [حَتَّى أَحُلَّ بِوادِي مَن يُحاذِرُنِي ... فَيَسْتَفِيدُوا ولَوْ أَتعَبْتُهُمْ خَبَبا][7]

52 [ولا أَسُبُّ امْرَءاً إلاّ رَفَعْتُ لَهُ ... عاراً يُسَبُّ بِهِ الأَقْوامُ أَوْ لَقَبا][8]

53 [لا يُبْرِئُ القَطِرانُ البَحْتُ نُقْبَتَهُ ... وما تُبِينُ بِضاحِي جِلْدِهِ جَرَبا][9]

54 تَحْمَى عَلَيَّ أُنوفٌ أَنْ أَذِلَّ ولا ... يَحْمِي مُناوِئُها أَنْفاً ولا ذَنَبا[10]

---

(1) في الأصمعيات الأوروبية : « لا تك صبًّا » . وفي المنتهى : « فلم يحفل » .
الضبّ : دويبة من الحشرات . يضرب به المثل في العقوق ، فيقال : أعقّ من ضبٍّ . ولم يحفل ، أي : لم يبالِ .

(2) أراد أن اللّه تعالى يخلف عليك ما فعلته ويحسب لك ذلك ، ويؤتيك الذي قدّره وكتبه عليك .

(3) أعتب فلان فلاناً إذا قبل عتابه ، وترك ما يسيء إليه ، ورجع إلى ما يرضيه بعد الإسخاط .

(4) الوبر : دويبة على قدر السنور ، غبراء أو بيضاء من دواب الصحراء ، حسنة العينين شديدة الحياء .
والأخبية : جمع خباء . يريد : لن يكون كالوبر بين الأخبية يسير وينتهز غفلة من جاره ليثب عليه ويغدره .

(5) القعود : القاعد ، ولعلّه أراد بعيراً قعوداً . والحادي : سائق الإبل . وينفره : يفزعه ويدفعه . والثيل : وعاء قضيب البعير والتيس والثور ، وقيل : هو القضيب نفسه . وشدّا ثيله حقبا ، أي : بالحقب ، وهو الحزام الذي يلي حقو البعير . وقيل : هو حبل يشدّ به الرحل في بطن البعير مما يلي ثِيله .

(6) الذحل : الثأر . يقسم أنه سيبقى يطلب ثأراً له ما دام الناس يحجون بيته الحرام .

(7) يحاذرني ، أي : من يحذرني ويخافني . والخبب : ضرب من العدو فيه خفّة .

(8) العار : السبّة والعيب ، وقيل : هو كل شيء يلزم به سبّة أو عيبٌ ، والجمع أعيار .

(9) القطران : عصارة الأبهل والأرز ونحوهما ، يطبخ فيتحلب منه ، ثم تهنأ به الإبل . والنقبة : الجرب ، أو أول ما يبدو منه . وضاحي جلده : ظاهره .

(10) في المنتهى :
تَحْمِي غَنِيٌّ أُنوفاً أَنْ تُضامَ وما ... يَحْمِي عَدُوُّهُمُ أَنْفاً ولا ذَنَبا



55 أنا ابنُ أَعْصُرَ أَسْمُو للعُلَى وتَرَى ... فِيمَن أُقاذِفُ عن أَعراضِهِمْ نكَبا[1]

56 إذا قُتَيْبَةُ مَدَّتْنِي حَوالِبُها ... بالدُّهْمِ تَسْمَعُ في حافاتِها لَجَبا[2]

57 مَدَّ الخليجِ تَرَى في مَدِّهِ تَأَقاً ... وفي الغَوارِبِ مِنْ آذِيِّهِ حَدَبا[3]

58 [وحالَ دُونِي مِنَ الأنْباءِ صِمْصِمَةٌ ... كانُوا الأُنوفَ وكانُوا الأكْرَمِينَ أَبا][4]

59 [وشَمَّرَ الخَوفُ يَومَ الرَّوْعِ مَسْبَغَةً ... مِنَ المآزِرِ حَتَّى تَبْلُغَ الرُّكَبا][5]

60 [شَدَّ النِّساءُ سَماواتِ البُيُوتِ فَما ... يَنْقُضْنَ للخَوْفِ مِنْ أَطْنابِها طُنُبا][6]

61 لا يَمنَعُ النَّاسُ مِنِّي ما أَرَدْتُ ولا ... أُعْطِيهِمُ ما أَرادُوا حُسْنَ ذا أَدَبا[7]

- المناوأة : المعاداة . وغني : قبيلته . وتضام : تظلم وتذلّ . أراد أنهم أسياد شرفاء يحمون أنوفهم – وكنى عن السيادة بالأنوف – وغيرهم لا يحمي لا أنفه ولا ذنبه .

(1) في الأصمعيات الأوروبية : « يسمو للعلى » .
أعصر : هو أعصر بن سعد بن قيس عيلان . وهو أبو غنيّ . « انظر جمهرة أنساب العرب ص244 ».
وأسمو : أرتفع وأعلو . وأقاذف عن أعراضهم : أدافع وأرامي دونهم . والنكب : الميل في الشيء .

(2) في المنتهى : « مدتني حلائبها » .
قتيبة : هو قتيبة بن معن بن مالك بن أعصر . وحوالب الوادي : روافده التي تصبّ فيه . والدّهم : الخيل الدهم ، وهي السود ، الواحد أدهم . واللجب : الجلبة والكثرة .

(3) في المنتهى :

مَدَّ الأتِيِّ تَرَى في أَوْبِهِ تأَقاً ... وفي القَوارِبِ مِنْ تَيّارِهِ حَدَبا

مدَّ الأتي ، أي : تمدني قتيبة مدّ الأتي . والأتي : السيل يأتي من بعيد . وأوبه : سرعة جريه . والتأق ، أي : الامتلاء . والغوارب : أعالي الموج . والقوارب : جمع قارب . والحدب : ما ارتفع من موج السيل .

(4) الصمصمة : الجماعة من الناس . وأراد أجداده القدماء .

(5) يوم الروع : يوم المعركة . والروع : الخوف . والمسبغة : الدرع الطويلة . والمآزر : جمع مئزر ، وهو الإزار . وتشمير الإزار عند العرب كناية عن الخوف والأمر الجلل .

(6) سماوات البيوت : سقوفها وما يظلك منها ، الواحدة سماوة . وينقضن الأطناب : يحللن طاقاته . والأطناب : جمع طنب ، وهو حبل الخباء والسرادق ونحوهما .

(7) في الخزانة 435/9 – 436 : « يريد أنه يقهر الناس فيمنعهم ما يريدون منه ، ولا يمنعون ما يريد منهم ، لعزّته . وجعله أدباً حسناً ... وقال أبو العلاء في معنى هذا البيت : كأنه ينكر على نفسه أن يعطيه الناس ولا يعطيهم ويمنعهم . وهو الصواب ، لأن ما قبله يدلّ عليه » .

62 لا تُخْفَضُ الحَرْبُ للدُّنيا إذا استَعَرَتْ ولا تَبُوخُ إذا كُنَّا لَها شُهُبا[1]

63 [حَتَّى تُبيحَ العَناجيجُ الجِيادُ بنا أحْماءَ مَنْ يَعْبُدُ الأصْنامَ والصُّلُبا][2]

64 [قَدْ يَعْلَمُ النَّاسُ أنَّا مِنْ خِيارِهِم في الدِّينِ دِيناً وفي أحْسابِهِمْ حَسَبا][3]

65 [لَمْ يَعلَمُوا خَلَّتَيْ صِدْقٍ فَيَسْتَبِقا إلاَّ انْتَمَيْنا إلى عُلْياهُما سَبَبا][4]

66 حَتَّى نَشُدَّ الأسارَى بَعْدَما فَزِعُوا مِنْ بَيْنِ مُتَّكِئٍ قَدْ فاظَ أوْ كَرَبا[5]

67 [وحَيَّ وِرْدٍ ألَمْ يَنْزِلْ بِعَقْوَتِهِمْ حَتَّى تَضايَقَ وادِيهِمْ بِما رَحُبا][6]

68 [مَلْمُومَةً لَمْ تَدارَكْ في سَوامِهِمِ حَتَّى أُبِيحُوا بِها والسَّبْيَ فانْتُهِبا][7]

69 سائِلْ بِنا حَيَّ عِلْباءٍ فَقَدْ شَرِبُوا مِنَّا بِكأْسٍ فَلَمْ يَسْتَمْرِئُوا الشُّرُبا[8]

70 إنَّا نَحُسُّهُمُ بِالمَشْرَفِيِّ وهُمْ كالهِيمِ تُغْشَى بِأيْدِي الذَّادَةِ الخَشَبا[9]

(1) في الأصمعيات الأوروبية : « لا يخفضُ الحربُ » . وفي المنتهى :

* لا ترفع الحربُ أيدينا إذا خفضت *

أراد لا تفرض الحرب نفسها عليهم ، إذا جنحوا للسلم . وتبوخ : تسكن وتفتر . والشهب : جمع شهاب، وهو الشعلة الساطعة .

(2) العناجيج : جمع العنجوج ، وهو الجواد الرائع من الخيل . والجياد : الجيدة الرائعة . والأحماء : جمع الحمى، وهو موضع فيه كلأ يحمى من الناس أن يرعوه ، وهو يريد منازل الحي ههنا . والصلبا : جمع صليب .

(3) خيارهم : أشرافهم . والحسب : الشرف الثابت في الآباء .

(4) الخلة : الخصلة . وانتمينا : انتسبنا .

(5) في الأصمعيات الأوروبية : « حتى نَشُدُّ الأسارى » . وفي المنتهى : « حتّى يشدّوا الأسارى » .
الأسارى : جمع أسير . وفاظ : مات . وكربا ، أي : من الموت : دنا . ويريد قارب الموت .

(6) الحي : البطن من بطون العرب . والورد : القوم الذين يردون الماء . والعقوة : الساحة . ورحب : اتسع .

(7) ملمومة ، أي : كتيبة ملمومة ، وإنما سميت ملمومة ، لأنها مجتمعة غير متفرقة كالحجر الملموم المجتمع المستدير . والسوام : المال الراعي . وأبيحوا بها ، أي : بالمال الراعي . والسبي : النساء يأسرن ويسبين. وانتهب : أخذ قهراً وغلبة .

(8) في الأصمعيات الأوروبية : « حيّ علياء ... فلم يستمرئوا » . وفي المنتهى : « واسأل بنا رهط علباء ». الكأس ، أراد كأس الموت .

(9) في المنتهى :

* إنّا نذودهم يوم الرّحابِ وهُمْ *



71 [بِكُلِّ عَضْبٍ رَقِيقِ الحَدِّ ذِي شُطَبٍ إذا تَوارَى بِقَحْفَيْ هامَةٍ رَسبا][1]

72 [تَذْرِي بِهِنَّ أكُفُّ الدّارِعِينَ كَما تَذْرِي المَناجِلُ مِنْ أوْساطِهِ القَصَبا][2]

[13]

وقالَ مَقّاسٌ العائِذِيُّ[3] لامرئ القَيْسِ الكَلْبِيِّ ، وكان وَقَع بينَ شَيْبانَ وكَلْب مُغاوَرَةٌ : [الطويل]

1 أَوْلَى فَأَوْلَى يا امْرَأَ القَيْسِ بَعدَما خَصَفْنَ بآثارِ المَطِيِّ الحَوافِرا[4]

- نحسهم : نقتلهم قتلاً . ونذودهم : ندفعهم ونسوقهم . والهيم : الإبل العطاش . أراد نسوقهم كما نسوق الإبل العطاش . والذادة : الذين يذودون الإبل ويدفعونها .

(1) العضب : السيف القاطع . وشطب السيف : الخطوط فيه . وتوارى : اختفى . وقحف الهامة : ما انفلق من الجمجمة فبان . ورسب السيف : ثبت . والرسوب : السيف الماضي يغيب في الضريبة .

(2) تذري : تفرق وتطير . وأراد السيوف القاطعة . والدارعين : جمع دارع ، وهو الذي قد لبس الدرع . والمناجل : جمع منجل . أراد أن سيوفهم تطير وتفرّق رؤوس أعدائهم كما تطيّر المناجل القصب .

(3) مقاس لقبه ـ وقيل اسمه ـ واسمه مسهر بن النعمان بن عمرو ـ وقيل : مسهر بن عمرو بن عثمان أو يعمر بن عمرو ـ بن ربيعة بن تيم بن الحارث بن مالك بن عُبيد بن خُزيمة بن لؤي بن غالب بن فهر ابن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معدّ بن عدنان . كنيته أبو جَلدة ، ونسب إلى عائذة بن الخمس بن قحافة بن خثعم ، وهي امرأة خزيمة . شاعر مخضرم ـ وقيل : جاهلي ـ مجيد مقلّ ، كان مجاوراً لبني أبي ربيعة بن ذُهل بن شيبان ، لأن قبيلته خزيمة حليفة لهم .

« المؤتلف ص107 ، ومعجم الشعراء ص404 ، والاشتقاق ص108 ، وسمط اللآلي 212/1 – 213 ، وجمهرة أنساب العرب ص174 – 175 ، وفرحة الأديب ص172 » .

والقصيدة في الأصمعيات الأوروبية ص28 – 29 في سبعة أبيات ، والأصمعيات المصرية ص57 في سبعة أبيات ، والمفضليات ص306 – 307 في ثمانية أبيات ، وديوان المفضليات ص609 – 611 في ثمانية أبيات ، وشرح اختيارات المفضل 1314/3 – 1317 في ثمانية أبيات .

(4) في ديوان المفضليات ص609 : « أولى فأولى : يتوعّد . وخصفن ، أي : تبعت الخيلُ الإبل . قال : والعرب يركبون الإبل ويقودون الخيل إذا أرادوا الغارة . فإذا صاروا إلى موضع القتال ركبوا الخيل » .

وفي حاشية شرح اختيارات المفضل 1314/3 : « هذا امرؤ القيس بن بحر بن زهير بن جناب الكلبي . وهو شاعر » .



2 فإن كُنتَ قَد نُجِّيتَ من غَمَراتِها فَلا تَأْتِيَنّا بعدَها اليَومَ سادِرا[1]

3 تَذَكَّرَتِ الخَيلُ الشَّعيرَ عَشِيَّةً وكُنّا أُناساً يَعْلِفُونَ الأَياصِرا[2]

4 فَواللّه لَوْ أَنَّ امْرَأَ القَيْسِ لَم يَكُنْ بِفَلْجٍ على أن يَسْبِقَ الخَيلَ قادِرا[3]

5 لَقاظَ أَسِيراً أو لَعالَجَ طَعنةً يَرى خَلفَهُ مِنْها رَشاشاً وقاطِرا[4]

6 فِدًى لأُناسٍ ذَكَّرُوهُمْ مَعِيشَةً تَرَى لِلثَّرِيدِ الوَرْدِ فِيْها نَواخِرا[5]

7 [فإنَّ بَنِي عِجْلٍ هُمُ صَبَحُوكُمُ صَبُوحاً يُنَسِّي ذا اللّذاذةِ ساعِرا][6]

8 أَجِئْتُمْ إِلينا في بَقِيَّةِ مالِنا تُزَجُّونَ مِنْ جَهْلٍ إِلينا المَناكِرا[7]

---

(1) في المفضليات وديوان المفضليات وشرح اختيارات المفضل : « فإن تك قد ... بعدها الدهر .. » .
وفي شرح اختيارات المفضل 1315/3 : « يريد : إنْ كنت وقيت شرَّها ، فيما تقدم من الحال ، فلا تجرّب معاودتها . وانتصب سادراً على الحال » .
السادر : الراكب رأسه في جهل وحمق .

(2) في شرح اختيارات المفضل 1315/3 : « هذا تهكّمٌ . يقول : انهزمت خيلهم ، فلم تتلوّم حنيناً إلى معالفها ، وإلى ما عوّدت من تعاليقها ، من الشعير والقتّ ، ونحن على عادة البدو فخيلنا تصبرُ على ما يتيسّر لها ، من أنواع العلف . والأياصر : جمع أيصر ، وهو كساء يُجعل فيه الخُلَى ، وهو الرطب » .

(3) في شرح اختيارات المفضل 1316/3 : « يقول : لولا تأخره عن المغار ، وقصده نحو فلج ، مبادراً الخيل إليها ، لحصل على الأسر ، أو القتل » .
فلج : اسم موضع .

(4) في المفضليات وديوان المفضليات وشرح اختيارات المفضل : « طعنةً تَرَى » .
قاظ : أقام زمن القيظ .

(5) في الأصمعيات الأوروبية : « فيها بواخرا » .
وفي شرح اختيارات المفضل 1317/3 : « هذا تهكّمٌ . جعلهم فداءً لمن أعاد لهم حالتهم الأولى ، من السلامة ولذاذة العيش . وجعل الثريد ورداً ، لكثرة دسمه . والنواخر : من الانتفاخ . وقيل : ينخرون من أكلهم الثريد » .

(6) في شرح اختيارات المفضل : « يُنَشّي ذا » .
وفيه 1317/3 : « أي حارًّا . يعني : الصبوح . ينشّي : من النشوة : السكر » .

(7) في شرح اختيارات المفضل 1317/3 : « جمع منكر . يجوز أن يريد بالبقية : الخيار . كما يقال : هذا من بقية قومه . ويجوز أن يريد : فيما بقّاه الحوادث من أموالنا . وهذا قاله على وجه الإنكار والتعجب . وتزجون ، أي : تسوقون » .

[14]

وقالَ المُنَخَّلُ بنُ عامِرِ بن رَبيعةَ بن عَمْرِو اليَشْكُرِيُّ[1] ، قالَ أبو سَعيدٍ : قرأتُها على أَبي عَمرو بنِ العَلاءِ[2] : [مرفل الكامل]

1 إنْ كُنتِ عاذِلَتِي فَسِيرِي نَحْوَ العِراقِ ولا تَحُورِي[3]

2 لا تَسْأَلِي عن جُلِّ ما لِي وانظُرِي حَسَبِي وخِيرِي[4]

---

(1) هو المنخل بن عمرو بن أفلت بن عمرو بن كعب بن سُواءة بن غَنْم بن حَبيب بن يَشكُر بن بكر بن وائل ، وقيل : إنه المنخل بن مسعود بن أفلت بن قَطَن بن سوءة بن مالك بن ثعلبة بن حبيب بن غَنْم ابن حبيب بن كعب بن يشكر ، وقيل : هو المنخل بن الحارث بن قيس بن عمرو بن ثعلبة بن عَدِيّ بن جُشَم بن حبيب بن كعب بن يشكر . شاعر مقلّ من شعراء الجاهلية . كان من ندماء الملك النعمان ابن المنذر ، وقد اتهمه النعمان بامرأته المتجردة ، وقيل : بل وجده معها ، وقيل : بل سُعِي به إليه في أمرها فقتله ، وقيل : بل حبسه ، ثم غمض خبره ، فلم تعلم له حقيقة إلى اليوم .

«الشعراء 317/1 ، والأغاني 1/21 ، والمؤتلف ص271 ، ومعجم الشعراء ص387 ، والخزانة 109/10».

والقصيدة في الأصمعيات الأوروبية ص30 – 32 في ثلاثة وعشرين بيتاً ، والأصمعيات المصرية ص58 – 61 في أربعة وعشرين بيتاً ، والشعر والشعراء 317/1 – 318 في ثلاثة عشر بيتاً ، والحماسة برواية الجواليقي ص149 – 152 في أربعة وعشرين بيتاً ، والحماسة بشرح المرزوقي 523/1 – 529 في خمسة عشر بيتاً ، والحماسة بشرح التبريزي 45/2 – 48 في اثنين وعشرين بيتاً ، والحماسة بشرح الأعلم 216/1 – 221 في خمسة وعشرين بيتاً ، والأغاني 5/21 – 7 في واحد وثلاثين بيتاً ، وحماسة الخالديين 155/1 – 156 في ثمانية عشر بيتاً .

(2) أبو عمرو بن العلاء : زبّان بن عمار التميمي المازني البصري ، من أئمة اللغة والأدب ، وأحد القراء السبعة . ولد بمكة ونشأ بالبصرة . ومات بالكوفة كان أعلم الناس بالأدب والعربية والقرآن والشعر . « الأعلام 41/3 » .

(3) في شرح الحماسة للمرزوقي 524/1 : « يستعفي من لومها وتقريعها في تبذير المال وإتلافه ... فيقول : إن كان دأبك إدمان عذلي ، والاستمرار في توبيخي ، ففارقيني وخذي طريق العراق لا ردّك اللّه . قوله : لا تحوري : دعاءٌ عليها » .

(4) في شرح الحماسة للمرزوقي والتبريزي والأعلم : « كرمي وخيري » . وفي الأغاني : « واذكري كرمي وخيري». وفي شرح الحماسة للمرزوقي 524/1 : « قال الخليل : الخير : الهيئة . يقول : اتركي البحث والفحص عن ذخائري ومعاظم مالي ، ولكن اعلمي شرفي وكرمي وحُسنَ هيئتي وخلقي . وقوله : وانظري ، معناه : واعلمي » .

3 وإذا الـرِّيـاحُ تَـكَـمَّـشَـتْ بِجَـوانـبِ الـبَـيْـتِ الـكَـبـيـرِ[1]

4 أَلْـفَـيْـتِـنِـي هَـشَّ الـنَّـدَى بِشَـريـج قِـدْحِـي أَو شَـجـيـرِي[2]

5 وفَـوارسٍ كَـأُوارِ حَـرِّ الـنَّـارِ أَحْـلاسِ الـذُّكُـورِ[3]

6 شَـدُّوا دَوابِـرَ بَـيْـضِـهِـمْ فـي كُـلِّ مُـحْـكَـمَـةِ الـقَـتِـيـرِ[4]

7 واسْـتَـلأَمُـوا وتَـلَـبَّـبُـوا إنَّ الـتَّـلَـبُّـبَ لِـلْـمُـغِـيـرِ[5]

8 وعَـلَـى الـجِـيـادِ الـمُـضْـمَـرا تِ فَـوارِسٌ مِـثْـلُ الـصُّـقُـورِ[6]

---

1) في حاشية الأصل المخطوط : « تناوحت » . وهي رواية ثانية .

وفي شرح الحماسة للمرزوقي والتبريزي والأعلم والأغاني : « الرياحُ تناوحت .... البيت الكسير » .

وفي شرح الحماسة للمرزوقي 526/1 – 527 : « فيقول : وإذا تقابلت الرياح أوان الشتاء ، ووقت الجدب والإمحال ، حتى زعزعت جوانب البيت العظيم الكسور والأركان ، ألفيتني هكذا » ؟

تكمشت : أسرعت .

(2) في الأصل المخطوط : « وسريج » بالسين المهملة . وهو تصحيف .

وفي شرح الحماسة للمرزوقي والتبريزي والأعلم : « بمريّ قِدحي » . وفي الأغاني : « بِمَرِّ قدحي » .

وفي شرح الحماسة للمرزوقي 527/1 : « وقوله : ألفيتني ، جواب إذا . يقول : تجدني في ذلك الوقت خفيف اليد بمسح القداح ، وعند حضور الأيسار ، نشيطاً في إجالتها ، حريصاً على فوزها وتحمّل الكلف في إدارتها ... الشجير : الغريب ... إنما يعني قدحاً يتبرك به ، فيستعار من الغير ، فإذا أجاله الياسر مع قداحه كان كالشجير فيما بينهما والدخيل » .

الشريج : أن تشقّ الخشبة نصفين ، فيكون أحد الشقين شريج الآخر .

(3) في شرح الحماسة للأعلم 217/1 : « أوار النار : لهبها ، أي : هم في الشدة والإقدام كالنار المشتعلة لا يردّها شيء . والأحلاس : جمع حلس ، وهو كساء يجعل تحت البرذعة يلزم ظهر البعير ، فضربه مثلاً للفارس الملازم لظهر فرسه إحكاماً للفروسة أو ضراوة على الحرب . وأراد بالذكور ذكور الخيل لأنها أصلب من الإناث وأشدّ » .

(4) في شرح الحماسة للتبريزي 46/2 : « يقول : شدّوا دوابر بيضهم إلى الدروع مخافة أن تسقط إذا أجروا الخيل . والقتير : مسامير الدروع . والدوابر : الأواخر » .

(5) في الأغاني : « فاستلأموا » .

وفي شرح الحماسة للتبريزي 46/2 : « استلأموا ، أي : لبسوا اللأمات ، وهي الدروع . وتلببوا ، أي: تحزّموا ، لأن التلبب من شأن المغير » .

(6) في الأصمعيات الأوروبية : « الجياد المسبغات » .



9 يَـخْـرُجْـنَ مـن خَـلَـل الـغُـبا	ـرِ يَـجِـفْـنَ بـالـنَّـعَـمِ الـكَـثِـيـرِ(1)
10 أقـررْتُ عَـيْـنِـي مِـنْ أُولــ	ـئِك والـفَـوائِـحِ بِـالـعَـبِـيـرِ(2)
11 يَـرْفُـلْـنَ ، في الـمِـسْـكِ الـذَّكِـ	ـيِّ وَصـائِـكٍ كَـدَمِ الـنَّـحِـيـرِ(3)
12 يَـعْـكُـفْـنَ مِـثْـلَ أَسـاوِدِ الـ	ـتَّـنُّـومِ لَـمْ تُـعْـكَـفْ لِـزُورِ(4)
13 ولَـقَـد دَخَـلْـتُ عـلى الـفَـتا	ةِ الـخِـدْرِ فـي الـيَـومِ الـمَـطِـيـرِ(5)
14 الـكـاعِـبِ الـحَـسْـنـاءِ تَـرْ	فُـلُ فـي الـدِّمَـقْـسِ وفي الـحَـرِيـرِ(6)

(1) في شرح الحماسة للأعلم : « خلل القتام » .

وفيه 218/1 : « القتام : الغبار . وخلله : ما بينه من الفروج . والخلة من الشيء : الفرجة . ومعنى: يجفن : يسرعن . والوجيف : سير سريع . والنعم : الإبل ، وقد يقع النعم للإبل وغيرها من الماشية » .

(2) في حاشية الأصل والأصمعيات الأوروبية وشرح الحماسة للأعلم : « والكواعب بالعبير » .

وفي شرح الحماسة للأعلم 218/1 : « قوله : أقررت عيني من أولئك ، أي : استمتعت بصحبتي لهم ، وكوني في جملتهم . والكواعب : جمع كاعب ، وهو من النساء التي كعب ثديها ، أي : نهد في صدرها كالكعب . والعبير : الزعفران ، وهو أيضاً أخلاط من الطيب يجعل فيه الزعفران . وقوله : بالعبير ، أي : متضمخات به . ويروى : الفوائح بالعبير ... والفوح : انتشار ريح الطيب » .

(3) في شرح الحماسة للأعلم 218/1 - 219 : « الرفل والرفلان : التبختر في المشي . والصائك : ما لصق بالجسم من الطيب ، وأراد به الزعفران ، فلذلك شبهه بدم ما نُحر من الإبل . والنحير : المنحور » .

(4) في شرح الحماسة للأعلم : « تعكف بزور » .

وفيه 219/1 : « قوله : يعكفن ، أي : يعطفن من شعرهنّ ، ويضفرن مثل الأساود في الطول والسواد. والأساود : جمع أسود ، السالخ من الحيات . والتنوم : شجرٌ تألفه الحيات ، واحدته تنومه ... وقوله : لم تعكف بزور ، أي : لم تعكف بشعر يوصل بها لطولها واستغنائها عن الصلة » .

(5) في شرح الحماسة للأعلم 220/1 : « الخدر هنا البيت . وأصله الهودج ... والمطير : ذو المطر . وألذّ أيام اللهو عندهم أيام الدجن والمطر » .

(6) في الأغاني : « الكاعب الخنساء » .

وفي شرح الحماسة للمرزوقي 527/1 : « ثم وصف الفتاة ، فقال : كانت ناهدة الثديين ، حسنة الخلقة ، موفّرة الحظ من النّعمة والنّعمة ، فهي تتبختر في ملابس الحرير المتلونة على أجناسها المختلفة ، والدمقس : الحرير الأبيض » .



15 فَدَفَعْتُها فَتَدافَعَتْ	مَشْيَ القَطاةِ إلى الغَدِيرِ[1]
16 ولَثِمْتُها فَتَنَفَّسَتْ	كَتَنَفُّسِ الظَّبْيِ البَهِيرِ[2]
17 فَدَنَتْ وقَالَتْ يا مُنَـ	ـخَّلُ ما بِجِسْمِكَ مِنْ حَرُورِ[3]
18 ما شَفَّ جِسْمِي غَيْرُ حُـ	ـبِّكِ فاهْدَئي عَنِّي وسِيرِي[4]
19 وأُحِبُّها وتُحِبُّنِي	ويُحِبُّ نَاقَتَها بَعِيرِي[5]
20 يا رُبَّ يَومٍ لِلمُنَـ	ـخَّلِ قَدْ لَها فيهِ قَصِيرِ[6]
21 فإذا انتَشَيْتُ فإنَّنِي	رَبُّ الخَوَرْنَقِ والسَّدِيرِ[7]

(1) في شرح الحماسة للأعلم 220/1 : « يشبّه مشيها بمشي القطاة في تقارب خطاها لعظم عجيزتها ، وربالة فخذيها مع نمائها في أعطافها نعمة وليناً » .

(2) في الأصمعيات الأوروبية : « وعطفتها فتعطفتْ » . وفي شرح الحماسة للمرزوقي : « الظبي العَقِيرِ ». وفي شرح الحماسة للتبريزي : « الظبي الغرير » .
وفي شرح الحماسة للمرزوقي 528/1 – 529 : « والمعنى : أني لثمتها فلحقها من ذلك تعب ، فتنفست له تنفساً كتنفس الظبي إذا عقر . ويقال : إنه في تلك الحالة يتنفس تنفساً ممتداً طويلاً ، فشبّه تنهدها به . ويروى : كتنفس الظبي البهير ، والمعنى قريب ، لأن البهر : النفس العالي » .

(3) في شرح الحماسة للتبريزي 47/2 : « الحرور : حرّ الشمس ... والمعنى : أنها رأته على غير ما عهدته فتعجبت وقالت : ما بجسمك من حرور ، كما يقول : ما لقينا من فلان على جهة الاستعظام والتعجب . وقيل : الحرور هنا : الحمّى » .

(4) في شرح الحماسة للأعلم 221/1 : « ومعنى : شفّ جسمي : نهكه وأنحله . وقوله : فاهدئي عني وسيري، أي : اسكني على ما بيننا ، وصليه ... أي : لا تتوهمي عليّ غير عشقك فينقطع ما بيني وبينك ، ولكن اهدئي عني ، وارجعي عن ظنّك ، وسيري متمادية على وصلك لي » .

(5) في شرح الحماسة للمرزوقي 531/1 : « وقوله : وأحبها وتحبني ، هو بيان تطاول الألفة بينهما ، وتواصل الصحبة في أيامهما ، حتى صارت لامتداد الملازمة كما حصل التحابُّ بينهما ، حصل التآلف بين بعيريهما » .

(6) في شرح الحماسة للأعلم 222/1 : « يقال : لَها يلهو ، من اللهو واللعب .... ووصف اليوم بالقصر ، لأن يوم السرور يقصر ، كما أن يوم الحزن يطول » .

(7) في الأغاني : « فإذا سكرت » .
وفي شرح الحماسة للأعلم 221/1 : « الانتشاء : السكر . والنشوان : السكران . والخورنق والسدير : قصران بالحيرة كانا لآل المنذر بن ماء السماء اللخمي ، وهما فارسيّان معرّبان » .



22 وإذا صَحَوْتُ فإنّني رَبُّ الشُّوَيْهةِ والبَعِيرِ
23 ولَقَد شَرِبْتُ مِنَ المُدا مَةِ بالقَليلِ وبالكَثيرِ[1]
24 [وشرِبْتُ بالخَيلِ الإ ناث وبالمُطَهَّمَةِ الذُّكُورِ][2]
25 يا هِنْدُ مَنْ لِمُتَيَّمٍ يا هِنْدُ لِلعانِي الأَسِيرِ[3]

[15]

وقالَ مالكُ بنُ حَرِيمٍ الهَمْدانِي[4] : [الطويل]

(1) في شرح الحماسة للتبريزي والأعلم والأغاني : « بالصغير وبالكبير » . وفي حاشية الأصل : « بالكبير والصغير » .
وفي شرح الحماسة للأعلم 221/1 : « المدامة : الخمر القديمة ، لأنها أديمت في دنّها ، وأراد بالصغير وبالكبير : قليل المال وكثيره » .
(2) البيت زيادة من شرح الحماسة للأعلم والأغاني .
في شرح الحماسة للأعلم 221/1 : « والمطهمة من الخيل التي جمعت صفات الكرم والعتق ، واحدها مطّهم».
(3) في الأغاني : « يا هندُ هل من نائل » .
وفي شرح الحماسة للأعلم 222/1 : « وهند التي ذكر ، هي هند بنت المنذر بن ماء السماء ، وأخت عمرو بن هند ، وعَمَّةُ النعمان بن المنذر بن ماء السماء ، وكان المنخل ينادم النعمان ويسامره ، وكان يتّهم بالمتجردة زوج النعمان ، وكانت فاجرة ، وكان للنعمان يومٌ يخرج فيه متنزهاً ، ويرجع لوقت منه معلوم ، فيخلو بها المنخل ، إلى أن فاجأهما النعمان يوماً قبل وقت رجوعه المعلوم ، فوافقهما لاعبين في قيد واحدٍ ، فأخذه ودفعه إل عِكَبٍّ صاحب سجنه ، وهو رجلٌ من لخم ، ليعذّبه ، ويقال : هو علب بن عِكَبٍّ التغلبي ، فقال في ذلك المنخل أبياتاً » .
(4) هو مالك بن حريم بن مالك بن حريم بن دألان بن سابقة بن ناشج بن دافع بن مالك بن جشم بن حاشد بن جشم بن خيران بن نوف بن همدان . شاعر فحل مخضرم جاهلي إسلامي ولص مشهور . اختلف في ضبط اسم أبيه .
« الاختيارين ص230 ، ومعجم الشعراء ص357 ، وشرح الحماسة للمرزوقي 1171/2 ، والاشتقاق ص427 ، وجمهرة أنساب العرب ص395 ، وسمط اللآلي 748/2 - 749 » .
القصيدة في الأصمعيات الأوروبية ص38 - 40 في ثمانية وثلاثين بيتاً ، والأصمعيات المصرية ص62 - 67 في أربعين بيتاً ، والاختيارين ص230 - 240 في ثمانية وثلاثين بيتاً .
وقد جعلها صاحب الطبقة الأوروبية قصيدتين .
الأبيات 20 - 21 ، 23 ، 26 - 32 في الوحشيات ص22 - 23 .



1 جَزعْتَ ولم تَجْزَعْ مِنَ الشَّيْبِ مَجْزَعا وقَد فاتَ رِبْعِيُّ الشَّبابِ فَودَّعا[1]

2 ولاحَ بَياضٌ في سَوادٍ كأنَّه صِوارٌ بجَوٍّ كانَ جَدْباً فأمْرَعا[2]

3 وأقبَلَ إخوانُ الصَّفاءِ فأوْضَعُوا إلى كُلِّ أحْوَى في المَقامَةِ أفْرَعا[3]

4 تَذَكَّرْتُ سَلْمَى والرِّكابُ كأنَّها قَطاً واردٌ بَينَ اللِّفاظِ ولَعْلَعا[4]

5 فَحدَّثتُ نَفْسِي أنَّها أو خَيالَها أتانا عِشاءً حِينَ قُمْنا لِنَهجَعا[5]

6 فَقلتُ لَها بيتِي لَدَيْنا وعَرِّسِي وما طَرَقَتْ بعدَ الرُّقادِ لتَنْفَعا[6]

7 مُنَعَّمَةٌ لَم تَلْقَ في العَيشِ تَرْحَةً ولَم تَلْقَ بُوساً عندَ ذاكَ فتَجْدَعا[7]

8 أهِيمُ بِها لَم أقْضِ مِنها لُبانَةً وكُنتُ بها في سالِفِ الدَّهْرِ مُوزَعا[8]

9 كأنَّ جَنا الكافُورِ والمسكِ خالِصاً وبَرْدَ النَّدَى والأُقحُوانَ المُنَزَّعا[9]

- والبيتان 27 – 28 في نوادر أبي زيد ص66 .
والبيتان 31 – 32 في ديوان المعاني 107/2 .
والبيت 39 في سمط اللآلي 749/2 .

(1) في الاختيارين ص230 : « يقول : جزعت ، و لم تجزع جزعاً ينفعك . وربعيّ الشباب : أوله » .

(2) في الاختيارين ص231 : « الصِّوار : القطيع من البقر . يقول : كأنه بياض في خضرة ، في جوٍّ ، قد كان جدباً ، فأمرع نبته ، واخضرّ . وهو أجدر أن يُرى بياضُ البقر فيه ، والخضرة قريب من السواد » .
الجوّ : ما انخفض من الأرض .

(3) في الاختيارين ص231 : « المقامة : المجلس . يقول : النساء اللواتي كنّ يصافينه أقبلن إلى كل أحوى ، أي : أسود الرأس ، شابٍّ . وأفرع : كثير الشعر » .
أوضعوا : أسرعوا .

(4) الركاب : الإبل التي تحمل القوم . والقطا : ضرب من الطير . واللفاظ ولعلع : موضعان .

(5) هجع : نام . وقيل : نام بالليل خاصة .

(6) عرّسي ، أي : انزلي في آخر الليل للاستراحة .

(7) في الاختيارين : « لم تلق بؤسى » . وفي الأصمعيات الأوروبية : « ذاك فتجزعا » .
وفي الاختيارين ص232 : « الترحة : الحزنُ . تجدع ، أي : يصغر جسمها لذلك » .

(8) في الأصمعيات الأوروبية : « أهُمُّ بها » .
اللبانة : الحاجة . والموزع : من قولك : أوزعه ، إذا أغراه .

(9) الجنى : ما يجنى من الثمر . والأقحوان : نبت له زهر أشبه بالأسنان في بياضه وصفره واستوائه .
والكافور : ضرب من الطيب .

10 وقَلْتاً قَرَتْ فيهِ السَّحابةُ ماءَها	بأنيابِها ، والفارِسيَّ المُشَعْشَعا[1]
11 وإنّي لأَسْتَحْيِي منَ المَشْيِ أَبْتَغي	إلى غَيرِ ذي المَجْدِ المُؤَثَّلِ مَطْمَعا[2]
12 وأُكْرِمُ نَفْسِي عن أُمورٍ كَثيرةٍ	حِفاظاً وأَنهَى شُحَّها أَنْ تَطَلَّعا[3]
13 وآخُذُ لِلمَوْلَى إذا ضِيمَ حَقَّهُ	مِنَ الأَعْيَطِ الآبي إذا ما تَمنَّعا[4]
14 فإنْ يَكُ شابَ الرَّأْسُ مِنّي فإنَّنِي	أَبَيْتُ على نَفسِي مَناقِبَ أَرْبَعا[5]
15 فَواحِدةٌ : أَن لا أَبيتَ بِغِرَّةٍ	إذا ما سَوامُ الحَيِّ حَوْلِي تَضَوَّعا[6]
16 وثانيةٌ : أَن لا أُصَمِّتَ كَلْبَنا	إذا نَزَلَ الأَضيافُ حِرْصاً لِنُودَعا[7]
17 وثالثةٌ : أَنْ لا تُقَذَّعَ جارَتي	إذا كانَ جارُ القَومِ فِيهِمْ مُقذَّعا[8]
18 ورابعةٌ : أَن لا أُحَجِّلَ قِدْرَنا	عَلَى لَحْمِها حِينَ الشِّتاءِ لِنَشْبَعا[9]

(1) في الاختيارين ص232 : « قرت : جمعت . يقول : كأن ماء سحابة تضمّنه قلْتٌ ، فصفا ماؤه . وبرد على أنياب هذه المرأة ، مع الخمر الفارسي . وشُعْشِعت : أُرقَّ مزاجها . والقلت : نُقرةٌ في الجبل ، وجمعها قلات » .

(2) في الاختيارين ص233 : « المؤثّل : المتمم المحسّن . يقال : قد تأثل مالاً ، أي : اتخذه وَوَرِثَهُ » .

(3) في الاختيارين ص233 : « قال الأصمعي : وأنهى شحّها . يقول : إذا تطلعت لشُحٍّ نهيتها ، ورددْتُها فصرت كريماً ، لا أدع نفسي تَطَلَّع إلى شيء ، من اللؤم والدناءَة . ومعنى : حفاظ ، أي : محافظة على كرمي، أن أدنِّسَهُ » .

(4) الأعيط : المشرف المرتفع . والآبي : المتكبر .

(5) في الاختيارين : « وإن يَكُ » . وفي الأصمعيات الأوروبية : « أتيت على نفسي » .
وفي الاختيارين ص233 : « مناقب : وجوهٌ ، ومذاهبُ ، من الأمر » .

(6) في الأصمعيات الأوروبية والاختيارين : « حولي تصوَّعا » .
وفيه ص233 : « يقول : إنه لا يبيت إلا مستعدًّا . تصوّع : فرقته الغارة » .
الغرة : الغفلة . والسوام : الإبل السائمة في المرعى . وتضوع : تفرّق .

(7) في الاختيارين : « وثالثة ألاّ ... » .
وفيه ص234 : « يقول : لا نصمّت كلبنا ، إذا جاء الطُّراق ، مخافة أن ينزلوا بنا . ونُودَعُ : نُترَكُ » .

(8) في الاختيارين : « وثانية ألا تقذّع ... » .
وفيه ص234 : « مقذّعٌ : يُفحَشُ له . يقول : لا يُفحش على جارتي » .

(9) في الاختيارين : « ورابعة ألاّ » .
وفيه ص234 : « يقول : لا نرسل عليها سِتراً ، كأنها في حَجَلَة » .



19 وإنّي لأُعْدِي الخَيلَ تُقْدَعُ بالقَنا　　حِفاظاً على المَولَى الحَرِيدِ لِيُمْنَعا[1]

20 [ونَحنُ جَلَبْنا الخَيلَ من سَرْوِ حِمْيَرٍ　　إلى أنْ وَطِئْنا أرْضَ خَثْعَمَ أجْمَعا][2]

21 [فَمَن يَأْتِنا أو يعْتَرِضْ بسبيلِنا　　يَجِدْ أثَراً دَعْساً وسَخْلاً مُوَضَّعا][3]

22 ويَلْقَ سَقِيطاً مِنْ نِعالٍ كَثِيرةٍ　　إذا خَدَمُ الأوْساغِ يَوْماً تَقَطَّعا[4]

23 إذا ما بَعيرٌ قامَ عُلِّقَ رَحْلُهُ　　وإنْ هو أبْقَى ألْحَمُوهُ مُقَطَّعا[5]

- الحجلة : موضع مثل القبة ، يتخذ للعروس . أراد : لا نستر قدرنا ، كأنها في حجلة ، لتكون دون الناس .

(1) في الأصمعيات الأوروبية : « تقرع بالقنا ... المولى الجدير .. » .

تقدع : تكفّ . ويقال : إنه يعدي فرسه ، أي : يركضه . والحريد : المعتزل عن القبيلة ، لذلته وقلته .

(2) في الوحشيات :

فنحن جلبنا الخيلَ من سرو حِميرٍ　　إلى أنْ هَبَطْنا أرضَ نـجرانَ أربَعا

وفي الاختيارين : « خثعم نُزَّعا » .

سرو حمير : بلادها . والنزع : جمع نازع ، وهو الذي غلب عليه الحنين .

(3) في الوحشيات : « يعترض لطريقنا ... أثراً نهجاً » .

وفي الاختيارين ص235 : « الدعس : المتراكب . وقوله : سخل موضَّعٌ ، يقول : خَدَجَتِ الخيلُ » .

وفي تهذيب الألفاظ ص469 : « السخل : جمع سخلة . ويريد به في البيت أولاد الإبل والخيل . والموضع : المتفرّق ... أراد أن السخال في مواضع ، من هذا الطريق ، وليست في موضع واحد . وذلك أنهم يسيرون ، فتضع الحوامل أجنّتها ، في موضع بعد موضع . فذكر الشاعر هذا المعنى ، ليعلم أن قومه يبعدون الغزاة ، فيطول سيرهم ، وتتعب رواحلهم وخيلهم ، فتضع ما في بطونها ، من شدة الكلال » .

(4) في الأصمعيات الأوروبية والاختيارين : « خدم الأرساغ » .

وفي الاختيارين ص235 : « أي : نعال الخيل والإبل . يقول : تُجمعُ النعال ، بسلفةٍ رقيقة ، ثم تشدّ في موضع الخدمة ، وهو الرسغ » .

الخدم : جمع خدمة ، وهي السير الغليظ المحكم المضفور ، يشدّ رسغ الفرس ، أو البعير .

(5) في الوحشيات : « وأيّ : بعيرٍ ... وإن هو أنْقَى علّقُوه مقطّعا » . وفي الاختيارين : « هو أنقى ألحقوه مقطّعا » . وفي الأصمعيات الأوروبية : « إن هو أبقى الخطو صار ... » .

وفي الاختيارين ص235 : « يقول : إذا قام بعيرٌ علقوا رحله على غيره . وهو معنى قوله : إذا قام بعيرٌ. وقوله : وإن هو أنقى ، يقول : إن كان سميناً قطّعوه ، ففرقوه » .

24 نُريدُ بَني الخَيْفانِ إنَّ دِماءَهُمْ	شِفاءٌ وما والَى زُبَيْدٌ وجَمَّعا[1]
25 يَقودُ بأَرْسانِ الجِيادِ سَراتُنا	لِيَنْقِمْنَ وِتراً أو لِيدْفَعْنَ مَدفَعا[2]
26 تَرَى المُهْرَةَ الرَّوْعاءَ تَنْفُضُ رأسَها	كَلالاً وأَيْناً والكُمَيْتَ المُقَزَّعا[3]
27 ونَخْلَعُ نَعْلَ العَبْدِ مِن سُوءِ قَوْدِهِ	لكَيْما يَكونَ العبدُ للسَّهل أَضْرَعا[4]
28 وقَد وَعَدُوه عُقبَةً فَمَشَى لَها	فَما نالَها حتَّى رَأى الصُّبحَ أَدْرَعا[5]
29 وأَوْسَعْنَ عَقْبَيْهِ دِماءً فأَصبَحتْ	أَصابعُ رِجْلَيْهِ رَواعِفَ دُمَّعا[6]
30 طَلَعْنَ هِضاباً ثُم عالَيْنَ قُنَّةً	وجاوَزنَ خَيْفاً ثُم أَسْهَلْنَ بَلقَعا[7]

- قام : وقف عن السير ، لجهد أصابه . وألحقوه : أتبعوه الركب . وقوله : مقطّعاً : حال من الهاء في : ألحقوه . وألحموه : قطّعوه وأطعموا الناس لحمه .

(1) في الاختيارين ص236 : « ما والى زبيد ، أي : ما داناهم ، وجمعوه » .

الخيفان وزبيد : قبيلتان .

(2) الأرسان : جمع الرسن . والسراة : الأشراف الأسياد . والوتر : الثأر . ومدفعا : مصدر ميمي بمعنى الدفع .

(3) في الوحشيات : « والجواد المقزّعا » .

وفي الاختيارين ص236 : « المقزّع : الذي خُفِّفَ ذنبه وعرقه » .

الروعاء : التي كأن بها فزعاً ، من ذكائها وخفّة روحها .

(4) في الأصمعيات الأوروبية : « وتخلع نعل » . وفي الوحشيات : « العبد للقودِ أضرعا » . وفي الاختيارين: « لكيلا يكون » .

وفي الاختيارين ص236 : « قوله : ونخلع نعل العبد ، يقول : ليكون أجزع له على الحصا ، فيتوخّى بها السهل ، فيمرَّ بها فيه . وإنما يفعلون ذلك ، لإشفاقهم على خيلهم . وقوله : للسهل أضرعا ، أي : مستخذياً » .

(5) في الوحشيات : « وعدوه عقبة لينالها » .

وفي الاختيارين ص237 : « يقول : : قالوا له اصبرْ شيئاً ، سنحملك . فمدّوا به إلى الصبح . وقوله : أدرعً ، أي : أبيض الصدر . يقال : شاة درعاء ، إذا كانت بيضاء الصدر » .

العقبة : النوبة في الركوب .

(6) في الوحشيات :

* وأَكَلَّ عَقْبَيْهِ القصيمُ وأصبَحَتْ *

عقبيه ، أي : عقبي العبد . وأراد ملأت الخيل عقبيه دماءً من كثرة السير . ورواعف : قواطر : أي تقطر دماً.

(7) هذا البيت ساقط من طبعة الاختيارين .



31 وتَهْدِي بيَ الخَيلَ الـمُغِيرةَ نَهْدَةٌ إذا ضُـرِبَـتْ صَابَت قَوائِمُها مَعا[1]

32 إذا وَقـعَـتْ إحْدَى يَدَيها بِثَبْرَةٍ تَـجـاوَبَ أثناءُ الثَّلاثِ بِـدَعْـدَعـا[2]

33 فأَصْبَحْنَ لَم يَتْرُكْنَ وِتْراً عَلِمْنَهُ لِهَمْدانَ في سَعْدٍ وأَصْبَحنَ ظُلَّعا[3]

34 مُـقَـرَّبـةٌ أَدْنَـيْـتُـهـا وافْـتَـلَـيْـتُـهـا لَتشْهدَ غُنْـماً أَوْ لِيَـدْفَـعَ مَـدْفَـعـا[4]

35 تشَكَّيْنَ من أَعْضادِها خَيْنَ مَشْيِها أَمِ القَضُّ مِنْ تَحْتِ الدَّوابِرِ أَوْجَعا[5]

- في الأصمعيات الأوروبية : « عالين قُنَّةً » . وفي الوحشيات : « وجاوزن خبتاً » .

القنة : أعلى الجبل . والخيف : ما ارتفع عن موضع مجرى السيل ، وانحدر عن غلظ الجبل . والبلقع : الأرض القفر . عالين ، أي : علونها وصعدن فوقها .

(1) في الأصمعيات الأوروبية : « ويهدي بي الخيل ... إذا ضربت » . وفي الوحشيات : « إذا ما جرت صابتْ » . وفي الاختيارين : « إذا ضُرِبَتْ » . وفي الأصمعيات المصرية : « إذا ضبرت » . ولقد أثبتنا رواية الأصل والاختيارين .

وفي الاختيارين ص237 : « نهدة : غليظة شديدة . وقوله : صابت قوائمها معاً ، يقول : كلُّهنَّ قاصدة ، لا تأخر منهن واحدة ، فتنثني . ولكن يقصدن كلّهن ، فيقعن معاً . قال : وهذا صوابٌ » .

تهدي الخيل ، أي : تتقدمها . وضبرت : جمعت قوائمها ووثبت .

(2) في الاختيارين ص237 : « بثبرة ، أي : بِهُوَّةٍ من الأرض . قال : وكان أهل الجاهلية إذا وقع الرجل في أمرٍ ، يخافه ، قالوا : دَعْ دَعْ ، أي : لا بأسَ عليك . يقول : إذا وقعت يدها في هوّة أجابتها الثلاث بلا بأس عليكِ . والمعنى : أن الثلاث تثنيها . والأثناء : المعاطف » .

(3) في الأصل المخطوط والمطبوع : « طُلّعا » . وهو تصحيف صوابه من الاختيارين .

وفي الاختيارين : « وتراً علمته » .

سعد : أراد سعد العشيرة ، وهم قبيلة من اليمن . ظلع : حَسْرَى من طول الغزو .

(4) في الأصمعيات الأوروبية : « مقربة آذيتُها » . وفي الاختيارين : « أو لتشهد مدفعا » .

المقربة من الخيل : المؤثرة المكرمة التي تدنى وتكرم . وافتليتها : افتصلتها من أمّها .

(5) في الأصلين المخطوط والمطبوع : « حين مشيها » . وهو تصحيف صوابه من الاختيارين .

وفي الاختيارين ص238 : « خَيْنَ ، من خان يخون . ويروى : خَبْنُ مشيها . والقضُّ : حجارة صغارٌ . والقضض المصدر . يقال : خَبَنَ ، وكَبَنَ ، من مشيه ، وهو ألا يُخرج مَشيَه كله . يقول : ألهدت أعضادها ، أي : غُمِزَ اللحم ، حتى كان أن ينفسخ ، فمن ذلك خَبْنُ مشيها ، أم حفيت ، فأوجعها القَضَّةُ » .

الأعضاد : جمع العضد . والدوابر : جمع دابرة ، وهي التي تلي مؤخر الرسغ .



36 ومِنَّا رَئيسٌ يُسْتَضاءُ بِنُورِه	سَناءً وحِلْماً فيهِ فاجْتَمعا مَعا[1]
37 وسارَعَ أقوامٌ لِمَجْدٍ فقَصَّرُوا	وقارَبَها زيدُ بْنُ قَيْسٍ فأَسْرَعا[2]
38 ولا يَسْأَلُ الضَّيفُ الغَرِيبُ إذا شَتا	بما زَخَرَت قِدْري لَهُ حِينَ وَدَّعا[3]
39 فإنْ يَكُ غَثًّا أو سَمِيناً فإنَّني	سأَجْعَلُ عَيْنَيْهِ لِنَفْسِهِ مَقْنَعا[4]
40 إذا حَلَّ قَومِي كُنتُ أَوْسَطَ دارِهِمْ	ولا أَبْتَغي عندَ الثَّنِيَّةِ مَطْلَعا[5]

[16]

وقالَ الأَجْدَعُ بنُ مالكٍ الهَمْدَانِيُّ[6] والدُ مَسْرُوقِ بنِ الأجدع : [الكامل]

---

(1) في الاختيارين : « يستضاء برأيه » .

(2) في الاختيارين : « وفاز به زيدُ بن » .
قوله : أسرع ، أي : أسرع الفوز .

(3) في الاختيارين ص239 : « الضيف الغريب : الذي لا يُعرف . وشتا : دخل في الشتاء . وإنما خصّ الشتاء ، لأنه وقت ، يكون الحال فيه ضيقٌ ، والقِرى غير ممكن . ومعنى قوله : بما زخرت ، أي : عمَّا زخرتْ » .
زخرت القدر : جاشت .

(4) في الاختيارين ص240 : « يقول : إذا قالتْ له نفسه : إنهم : قد عملوا شيئاً ، غير ما بَعَثوا به إليك ، أتيته بالقدر ، فجعلت عينيه تُقنعان نفسه » .

(5) هذا البيت ساقط من طبعة الاختيارين .
الثنية : الطريق في الجبل . والمطلع : موضع الطلوع .

(6) هو الأجدع بن مالك بن أمية بن عبد اللّه بن مُرّ بن سلامان بن مَعْمَر بن الحارث بن سعد بن عبد اللّه ابن وادعة بن عمرو بن عامر بن ناشح بن دافع ـ قانع ـ بن مالك بن جُشَم بن حاشد بن جشم بن خيران بن نوف بن همدان . شاعر مخضرم ، أدرك الإسلام ، ووفد على عمر بن الخطاب ، فسماه عبد الرحمن . وكان فارساً مشهوراً ، وسيداً شريفاً . مات في خلافة عمر .
« الأغاني 210/15 ، والمؤتلف ص61 ، وجمهرة أنساب العرب ص394 ، والسمط 109/1 ، والإصابة 102/1 » .
والقصيدة في الأصمعيات الأوروبية ص40 – 41 في عشرة أبيات ، والأصمعيات المصرية ص68 – 69 في أحد عشر بيتاً ، والاختيارين ص466 – 472 في واحد وعشرين بيتاً ، ومنتهى الطلب 325/8 – 330 في اثنين وثلاثين بيتاً .
الأبيات 1 ، 5 ، 13 – 16 ، 22 في السمط 109/1 .



1 أَسـأَلْتِنِـي بركائِبٍ ورِحَـالِـهـا ونَسِيـتِ قَتْـلَ فَـوارِسِ الأَرْبـاعِ[1]
2 والحارِثَ بنَ يَزِيدَ وَيْحَكِ أَعْوِلِي حُلْـواً شَـمـائِـلُـهُ رَحِيـبَ البَـاعِ[2]
3 فَـلَـوَ انَّـنِـي فُـودِيتُـهُ لَـفَـدَيْتُـهُ بـأنـامِـلِـي وأَجَـنَّـهُ أَضْـلاعِـي[3]
4 [ونَـفَـعْـتُ غَيْـرَهُ في اللِّقاءِ وفاتَهُ نَـفْـعِي وكُـلُّ مَنِيَّـةٍ بِـجِـمـاعِ][4]
5 تِلْكَ الرَّزِيَّةُ لا رَكائِبُ أُسْلِمَتْ بِـرِحـالِـهـا مَـشْـدُودَةَ الأَنْـسـاعِ[5]
6 أَبْلِـغْ لَدَيْكَ أَبا عُـمَـيْـرٍ مُرْسَلاً فَـلَـقَـدْ أَنَـخْـتَ بِـمَـنْـزِلٍ جَعْـجَـاعِ[6]

---

(1) في الاختيارين : « بنجائبٍ ورحالها » .

وفيه ص466 : « قوله : بنجائب ، يريد : عن نجائبٍ . الباء في موضع عن ... الأربـاع : بلد . ويقـال : الرؤساء يأخذون رُبع الغنيمة » .

وفي معجم ما استعجم 247/2 «الرزم» : « وكذلك اختلـف في قـول الأجـدع بـن مـالك الهمدانـي : أسألتني بركائب ... وهم بنو الحصين ذي الغصّة . فقيل : الأرباع : هم الذين يأخذون ربـع الغنيمـة . وقيل : الأرباع : موضع قُتلوا فيه » .

النجائب : جمع نجيبة ، وهي الناقة القوية الخفيفة السريعة .

(2) في الاختيارين : « فالحارث ... ويحك فاندبي » . وفي المنتهى : « ويبك أعولي » .

أعولي : من العويل ، وهو الصيـاح والبكـاء . ونصب الحـارث بنزع الخـافض ، أراد : أعـولي عليه . والرحيب الباع : الواسع الكرم .

(3) في الأصمعيات الأوروبية : « ولو انّني » . وفي الاختيارين : « وَلَجَنَّـهُ أضلاعي » .

فوديته : قبل مني فداؤه . وجنّ : ستر .

(4) هذا البيت انفردت طبعة المنتهى بذكره .

أراد باللقاء ، لقاء الموت في المعركة . وقوله : وفاته نفعي ، أي : أنه مات و لم أستطع إنقاذه . والمنيـة : الموت .

(5) في الاختيارين والمنتهى : « لا قلائص أُسلِمَتْ » .

الرزية : المصيبة لأنها ترزؤك وتأخذ منك . والقلائص : جمع قلوص ، وهي الناقة الفتية . والركائب : الإبل التي تمتطى . والأنساع : جمع نسع ، وهو سير يشدّ به رحل الناقة الكريمة .

(6) في الاختيارين والمنتهى : « عمير مألكاً .... بمبركٍ جعجاع » .

وفي الاختيارين ص468 : « ويروى : أبا عميرٍ مُرسلاً . يقول : صرت في ضيقٍ بمحـاربتك إيّانـا . فـلا تسرع ولا تجيء ، ولا تذهب . والجعجاع : المحبس الضيق . وكل محبسٍ : جعجاعٌ » .

المألك : الرسالة .

7 ولَقَدْ قَتَلْنا مِنْ بَنِيكَ ثلاثةً فَلَتَنْزِعَنَّ وأنْتَ غَيْرُ مُطاعِ[1]

8 [والخَيْلُ تَعْلَمُ أنَّني جارَيْتُها بأجَشَّ لا ثَلِبٍ ولا مِظْلاعِ][2]

9 [يَصْطادُكَ الوَحَدَ المُدِلَّ بِحُضْرِهِ بِشَرِيجِ بَيْنَ الشَّدِّ والإيضاعِ][3]

10 [يَهْدِي الجِيادَ وقَدْ تَزايَلَ لَحْمُهُ بِيَدَيْ فَتًى سَمْحِ اليَدَيْنِ شُجاعِ][4]

11 نَقْفو الجِيادَ مِن البيوتِ ومَنْ يَبِعْ فَرساً فَلَيْسَ جَوادُنا بِمُباعِ[5]

12 إنَّ الفَوارِسَ قَدْ عَلِمْتَ مَكانَهُم فانْعِقْ بِشاتِكَ نَحْوَ أهلِ رِداعِ[6]

13 حَيَّانِ مِنْ قَوْمِي ومِنْ أعْدائِهِمْ خَفَضُوا أسِنَّتَهُمْ فكُلٌّ ناعِي[7]

---

(1) تنزع : تكفّ عن الحرب . يريد أنه لن يثأر لأولاده .

(2) في الاختيارين ص468 : « أجشّ : في جريه له حفيفٌ . وفي موضع آخر : الجشّة : البَحَحُ في الصوت . وذلك من صفة الخيل من العتق » .

الثلب : المعيب . والمظلاع : من قولك : ظلع الفرس ، إذا غمز في مشيه وعرج .

(3) في الاختيارين : « المدلَّ بشأوه » .

وفيه ص469 : « الوحدُ : الفرد من البقر . والشأو : الطلق . والشريج : الخليط يخلط بين شدّه وإيضاعه أيضاً . يقال : مَرَّ يَضعُ وضعاً . وهو فوق الخبب . وأوضعه راكبه يوضعه إيضاعاً » .

الحضر : العدو الشديد .

(4) في الاختيارين ص469 : « يهدي الجياد ، أي : يَقْدُمها . يقال : جاءت الحمرُ ، يهدي بها فحلها . وجاءت الخيل ، يهدي بها فرسُ فلانٍ . والهوادي : الأوائل . وقوله : تزايل لحمه : تفرّق عن رؤوس العظام ».

السمح : الكثير السخاء .

(5) في الأصمعيات الأوروبية : « تقفو الجياد » . وفي الاختيارين والمنتهى : « فرضِيْتُ آلاءَ الكُميتِ فمَنْ يَبِعْ » .

وفي الاختيارين ص469 : « آلاؤه : خصاله الصالحة التي فيه . وقوله : بمباع ، أي : بمعرَّضٍ للبيع ، كما تقول : أقتلته ، أي : عَرَّضته للقتل . وأطردته : صيّرته يُطرَدُ . ومن يُبِعْ . ويَبِعْ . قال الكسائي : هما لغتان . وقال الفراء : يَبِع : يخرجه من يده . ويُبِع : يُهَيِّئُهُ للبيع » .

(6) في الاختيارين : « علمت مكانها فانعق بشائكَ » . وفي المنتهى : « عرفت مكانها فانعق بشائك نحو آل ».

انعق بشائك : ازجر غنمك ، وصح بها . ورداع : اسم موضع ، وهو من مخاليف اليمن .

(7) في الاختيارين : « خيلان من قومِ » . وفي المنتهى : « خيلان من قومي ... وكُلُّ ناعي » .

وفي الاختيارين ص470 : « هذا منقطع مِمّا قبله . يقول : خفضوا أسنّتهم للطعن ، فكل ناعي ، أي : يقول : يا لثارات فلانٍ ، فكأنه ينعى » .



14 [خَفَضُوا الأسِنَّةَ بَيْنَهُمْ فَتَواسَقُوا يُسْقَوْنَ في حُلَلٍ مِنَ الأدْراعِ][1]

15 والخَيْلُ تَنْزُو في الأعِنَّةِ بَيْنَهُم نَزْوَ الظِّباءِ تُحُوِّشَتْ بالقاعِ[2]

16 [فَكأنَّ قَتْلاها كِعابُ مُقامِرٍ ضُرِبَتْ على شُزُنٍ فَهُنَّ شَواعِي][3]

17 [وَهِلَتْ فَهُنَّ يَسِرْنَ في أرْماحِنا ورَفَعْنَ وهْوَهَةً صَهِيلَ وِقاعِ][4]

18 [ولَحِقْنَهُ بالجِزْعِ جِزْعِ حَبَوْنَنٍ يَطْلُبْنَ أذْواداً لأهْلِ مَلاعِ][5]

---

(1) في الاختيارين :

* يَسْعَونَ في حُلَلٍ من الأوزاعِ *

وفيه ص470 : « يقول : طأطؤوا رؤوسهم للقتال » .

تواسقوا : اجتمعوا . والأوزاع : بطن من همدان . والحلل : اللباس . والأدراع : جمع درع .

(2) في الاختيارين :

والخيلُ تمزعُ في الأعنَّةِ بيننا نَزْوَ الظِّباءِ تُحُوِّسَتْ بالقاعِ

وفي المنتهى : « الأعنة بيننا » .

وفي الاختيارين ص470 : « تحوّست : حِيْسَتْ من ههنا وههنا . ومعنى تمزع وتنزع واحدٌ » .

تحوشت : من حوش الصيد ، وهو الإحداق به للتمكن من الصيد . والأعنة : جمع عنان . والقاع : المستوي المطمئن من الأرض .

(3) في الاختيارين : « فكأن عَقْراها » .

وفيه ص471 : « أي : كأن عَقْرَى الخيل كعابُ مقامرٍ . فبعضها على ظهر ، وبعضها على جنب، وبعضها على حرفٍ شاخصٍ من الأرض ، لأنه ليس بمستوٍ . فكذلك الخيل ، بعضها يقع على جنبه ، وبعضها على وجهه . والشُّزُنُ : واحدها شزنٌ . وشواعي : متفرقات . وأراد : شوائع ، فقلب ، مثل جرفٍ هارٍ وهائر . ويقال : شاعتِ الناقة ببولها ، إذا أرسلته متفرقاً » .

(4) في الاختيارين : « فهي تَسُورُ » .

وفيه ص471 : « وهلت : فزعت . وهو الوَهَلُ . تسور : تنزو إذا وقعت بها الرماح . وسورة الشراب : نزوته وارتفاعه . صهيل وقاع ، أي : صهيلُ مواقعةٍ وحربٍ ، لا صهيل نشاط » .

الوهوهة : ترديد الصوت .

(5) في الاختيارين :

* ولحِقْنَهُمْ بالجِزْعِ جزعِ تبالةٍ *

حبونن : اسم موضع . والجزع : جانب الوادي المتسع . والأذواد : جمع ذود ، وهي القطيع من الإبل . وملاع : اسم موضع . وتبالة : موضع في اليمن .



19 [فَفِدًى لَهُمْ أُمِّي وأُمُّهُمُ لَهُمْ فَبِمِثْلِهِمْ في الوِتْرِ يَسْعَى السَّاعِي][1]

20 [ولَقَدْ شَدَدْتُمْ شَدَّةً مَذْكُورَةً ولَقَدْ رَفَعْتُمْ ذِكْرَكُمْ بِيَفاعِ][2]

21 [فَلَتَبلُغَنْ أهْلَ العِراقِ ومَذْحِجاً وعُكاظَ شَدَّتُنا لَدَى الإقْلاعِ][3]

22 [أبَنِي الحُصَيْنِ ألَمْ يَجِئْكُمْ بَغْيُكُمْ أهْلَ اللِّواءِ وسادَةَ المِرْباعِ][4]

23 [شَهِدُوا المواسِمَ فانْتَزَعْنا ذِكْرَهُمْ مِنْهُمْ بأمْرِ صَرِيمَةٍ وزَماعِ][5]

24 [أبْلِغْ قَبائِلَ مَذْحِجٍ ولَفِيفَها أنّي حَمَيْتُ مَحامِيَ الأجْراعِ][6]

25 [وتَرَكْتُ أكْتَلَ والمُخَزَّمَ وابْنَهُ رَهْناً لِوِرْدِ لَعاوِسٍ وضِباعِ][7]

---

(1) في الاختيارين :

* ففِدًى لهم أمي هناك ومثلِهمْ *

وفيه ص472 : « ويروى : ففدى لهم أمي ، وأمهم لهم » .

الوتر : الثأر .

(2) في الاختيارين : « فلقد شددتم » .

اليفاع : الجبل العالي .

(3) هذا البيت أخلت به طبعة الأصمعيات والاختيارين .

مذحج : اسم قبيلة . وعكاظ : اسم موضع تقام به سوق مشهورة .

(4) في الاختيارين :

* وبني الحصين ألَمْ يجئكِ نعيُّهُمْ *

البغي : الظلم . والنعي : خبر الموت . والمرباع : ربع الغنيمة يأخذه رئيس الجند في الجاهلية .

(5) هذا البيت أخلت به طبعة الأصمعيات .

في الاختيارين : « فانتزعنا بجدهم » .

وفيه ص467 : « المواسم : مواضع الحج . وإنما سميت مواسم لأنهم كانوا يتبايعون فيها الإبل ، فيسم كلُّ قوم فيها إبلهم بسمةٍ » .

الصريمة : العزيمة على الأمر . والزماع : المضي في الأمر ، والثبات فيه .

(6) هذا البيت أخلت به طبعة الأصمعيات والاختيارين .

مذحج : قبيلة . واللفيف : القوم يجتمعون من قبائل شتى ليس أصلهم واحداً . وحميت : منعت ودفعت . والأجراع : جمع الجرع ، وهو الأرض ذات الحزونة تشاكل الرمل .

(7) هذا البيت أخلت به طبعة الأصمعيات والاختيارين .

أكتل والمخزم : اسمان . ورهناً ، أي : مرهوناً لورد . والورد : الإبل والحيوانات ترد الماء . واللعاوس :-



26 [فَلَكُم يَدايَ بِيَوْمِ سَوْءٍ بَعْدَها مُتَكَفِّلٍ بِتَفَرُّقٍ وضَياعِ][1]

27 [وتَظَلُّ جالِعَةُ القِناعِ خَرِيدَةٌ لَمْ تَبْدُ يَوْماً غَيْرَ ذاتِ قِناعِ][2]

28 [أَبَنِي مُنَسِّفَةِ اسْتِها لا تأْمَنُوا حَرْباً تُقِضُّ مَضاجِعَ الهُجَّاعِ][3]

29 [حَتّى تُلَفَّ أَصارِمٌ بأَصارِمٍ ويُلَمَّ شَتٌّ تَفَرُّقِ الأَوْزاعِ][4]

30 [وتَرَى أَبا الأَبْداءِ يَسْحَبُ هِدْمَهُ حَيْرانَ مُلْتَجِئاً إلى الأَكْماعِ][5]

31 [ولَقَدْ بَلا جُعَلُ المَخازِي بأْسَنا ومُحالَنا في كَبَّةِ الوَعْواعِ][6]

32 [فَنَجا ومُقْلَتُهُ يُقَسِّمُ لَحْظَها فَنَّيْنِ بَيْنَ أَخادِعٍ ونِخاعِ][7]

- جمع اللعوس ، وهو الذئب . والضباع : جمع الضبع . أراد تركه ميتاً على الماء لمجيء الذئاب والضباع .

(1) هذا البيت أخلت به طبعة الأصمعيات والاختيارين .

يوم سوء ، أي : يلحق الإنسان به ما يشينه ويقبّحه .

(2) هذا البيت أخلت به طبعة الأصمعيات والاختيارين .

الجالعة : السافرة عن وجهها . والخريدة : الجارية الخفرة التي لا تكاد تخرج .

(3) هذا البيت أخلت به طبعة الأصمعيات والاختيارين .

قوله : لا تأمنوا حرباً ، أي : انتظروها ولا تأمنوا حرّها . والمضاجع : جمع مضجع . والهجاع : النوّام ليلاً . أراد حرباً لا تتركهم يعرفون طعم النوم .

(4) هذا البيت أخلت به طبعة الأصمعيات والاختيارين .

تلفّى ، أي : تلتف . والأصارم : جمع الصارم ، وهو السيف القاطع . والتقاء السيوف في الحرب. والشتّ : المتفرق . والأوزاع : الجماعات .

(5) هذا البيت أخلت به طبعة الأصمعيات والاختيارين .

الهدم : الثوب الخلق الممزق . والأكماع : جمع الكمع ، وهو المطمئن من الأرض ترتفع حروفه وتطمئن أوساطه .

(6) هذا البيت أخلت به طبعة الأصمعيات والاختيارين .

الجعل : حيوان كالخنفساء يكثر في المواضع الندية . والجعل أيضاً : الأسود الدميم . والمخازي : جمع مخزاة ، وهي الذل والهوان . والبأس : الشدة في الحرب . والكبة : التقاء الخيل في الحرب . والوعواع : الصوت والجلبة في الحرب . والوعواع : الجماعة من الناس .

(7) هذا البيت أخلت به طبعة الأصمعيات والاختيارين .

المقلة : العين ، وإنما سميت مقلة ، لأنها تمقل بالنظر : ترمي به . ولحظه بالعين لحظاً : نظر إليه بمؤخر عينه من أحد جانبيه . والأخادع : جمع أخدع ، وهو عرق في موضع الحجامة من العنق .



[17]

وقال الحارثُ بن عُبادٍ[1] : [الخفيف]

1 قَـرِّبـا مَـرْبَـطَ الـنَّـعـامَـةِ مِـنِّـي لـقِـحَـتْ حَـربُ وائِلٍ عنْ حِـيـالِ[2]

---

(1) هو الحارث بن عباد بن ضُبيعة بن قَيْس بن ثَعْلبة بن عُكابة بن صعب بـن عليّ بـن بكـر بـن وائـل بـن قاسط بن هِنْب بن أَفْصى بن دُعميّ بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بـن معدّ بـن عدنـان . كـان الحارث أحد فرسان ربيعة المعدودين وحكامها المشهورين . كان اعتزل حرب بكر وتغلب ، حتى قتـل ابنه بجير في يوم واردات ، وكان قتله مهلهل .

« التعـازي ص298 ، والأغـاني 46/5 – 47 ، وأمـالي القـالي 26/3 ، والاشتقاق ص214 ، وجمهـرة أنساب العرب ص320 » .

وفي خبر الأبيات كما جاء في التعازي والمراثي ص298 : « خبر بجير : وهو ابن الحـارث بـن عبـاد ... وكان الحارث من فرسانهم ، فاعتزل هذه الحرب ، وجـاء بجير يقـاتل مـع قومـه يـوم واردات ، وهـو مشهور من أيامهم . فأُخِذَ أسيراً فقتله مهلهل ، وقال : بُؤْ بِشِسْعِ كليب ، فقيل للحارث بن عباد : إن ابنك بجيراً قُتِلَ . فقال الحارث : إنه لأعظم قتيلٍ بركـة إن أصلـح اللّه بـين ابـني وائـل . فقيـل لـه : إن مهلهلاً حين قتله ، قال : بُؤْ بشسع كليب . فقال عند ذلك : .... » .

جمعنا هذه الأبيات من مظان مختلفة .

فالأبيات 1 ، 5 – 6 في الأصمعيات الأوروبية ص59 ، والأصمعيات المصرية ص71 .

والأبيات 1 ، 5 – 6 في الكامل في الأدب 376/1 ، والتعازي والمراثي ص298 – 299 ، وحماسة البحتري 106/1 ، والأغاني 47/5 .

والأبيات 1 ، 5 في العقد 221/5 ، والسمط 757/2 ، والحماسة البصرية 16/1 – 17 .

والأبيات 1 ، 3 ، 5 في الكامل في التاريخ 536/1 .

والأبيات 1 – 2 ، 5 – 6 في الخزانة 450/1 .

والقصيدة في أبيات مطولة في كتاب بكر وتغلب ص61 ، وديوان المراقسة ص259 – 261 .

ويقول جامع ديوان المراقسة في كتابه ص259 تعليقاً على القصيدة المطولة : « أقـول إن هـذا الشـعر ظـاهر فيه التوليد ، ولا بد أن بعض الرواة قد افتعله . وإن كان فيـه بعـض أبيـات قـد يكـون قالهـا الحـارث . وأضاف إليها الراوي ما يناسبها » .

(2) في الخزانة 450/1 : « ولقحت : حملت . والحيال : أن يضرب الفحـل الناقـة فـلا تحمـل . وهـذا مثـلٌ ضربه ؛ لأن الناقة إذا حالت وضربها الفحل كان أسرع للقاحها ، وإنما يعظّم أمر الحرب لما تولّـد منهـا من الأمور التي لم تكن تحتسب » .



2 [قَـرِّبـا مَـرْبَـطَ الـنَّـعـامَـةِ مِـنّـي إنَّ بَـيْـعَ الكِرامِ بِـالـشِّـسْـعِ غالِـي][1]

3 [قَـرِّبـا مَـرْبَـطَ الـنَّـعـامَـةِ مِـنّـي شابَ رأسِـي وأنـكـرَتْـنِـي رجـالِـي]

4 [قَـرِّبـاهـا فـإنَّ كـفِّـيَ رهْـنٌ أنْ تَـزُولَ الـجِـبـالُ قَـبـلَ الـرِّجـالِ]

5 لَمْ أَكُـنْ مِنْ جُـناتِـها عَـلِـمَ اللّـ ـهُ وإنّـي بِـحَـرِّهـا الـيَـوْمَ صَـالِ[2]

6 لا بُـجَـيرٌ أغْـنَـى فَـتِـيلاً ولا رهْـ ـطُ كُلَيْبٍ تَزاجَرُوا عَنْ ضَلالِ[3]

[18]

وقال حُرْثانُ بنُ السَّمَوْءَل[4] ، وهو ذو الإِصْبَعِ العَدْوانِيُّ ، [وعَدْوانُ بن عمـرو بـن قيس بن عيلانَ بن مُضَرَ بن نِزار] : [الهزج]

- النعامة : فرس مشهورة للحارث بن عباد .

(1) في الخزانة : « إن قتل الغلام بالشسع غالي » .
شسع النعل : قبالها الذي يُشَدّ إلى زمامها ، والزمام : السير الذي يعقد فيه الشسع .

(2) في الخزانة : « وإني لجمرها اليوم » .
قوله : صالٍ ، من قولهم : صَلِيَ نار الحرب : قاسى حرّها . وكذلك الأمر الشديد .

(3) في الكامل في اللغة وحماسة البحتري والأغاني والخزانة : « أغنى قتيلاً » .
أراد أن مقتل بجير لم يغن شيئاً ، ولم يوقف هذه الحرب بين بكر وتغلب .

(4) ذو الإصبع العدواني ، واسمه حُرثان بن مِحرَث بن شباث بن زهير بن معاوية بـن ثعلبـة بـن ظَـرِب بـن عمرو بن عياذ بن يشكر بن عدوان بن عمرو بن قيس بن عيلان . وإنما سُمّي ذا الإصبع ، لأن أفعى نهشت إبهام رجله فقطعها فسمي ذا الإصبع ، وقيل : إنه كانت له إصبعٌ زائدة . شاعر جاهلي قديم ، عُمِّرَ دهراً طويلاً حتى زعم السجستاني أنه عاش 300 سنة ، وهو فارس مذكور ، وحكيم تحتكم إليه العرب . كنيته أبو عدوان ، وله وقائع مشهورة وغارات كثيرة .
« الشعر والشعراء 597/2 ، والأغاني 89/3 ، والمؤتلف والمختلف ص170 ، وجمهرة أنساب العرب ص243، وشرح اختيارات المفضل ص725 – 726 ، وسمط اللآلي 289/1 ، وشرح أبيات المغني 293/3 » .
جمعنا هذه الأبيات من مظان مختلفة .
فالأبيات 1 – 2 ، 4 – 6 في الأصمعيات الأوروبيـة ص37 ، والأصمعيـات المصريـة ص37 ، وأنسـاب الأشراف 213/6 – 214 .
والأبيات 1 – 2 ، 4 – 5 ، 7 – 9 في المعمرين ص58 .
والأبيات 1 – 2 ، 4 – 6 في السيرة النبوية 121/1 .
والأبيات 1 – 2 ، 4 – 5 ، 7 في الشعر والشعراء 598/2 .



1 عَـذِيـرَ الـحَـيِّ مِـنْ عَـدْوَا ... نَ كـانُـوا حَـيَّـةَ الأَرْضِ[1]

2 بَـغَـى بَـعْـضُـهُـمُ بَـعْـضـاً ... فَـلَـمْ يُـرْعُـوا عَـلَـى بَـعْـضِ[2]

3 [فَـقَـدْ أَضْـحَـوْا أَحـادِيْـثَ ... بِـرَفْـعِ الـقَـوْلِ والـخَـفْـضِ][3]

4 ومِـنْـهُـم كـانَـتِ الـسَّـادا ... تُ والـمـوفُـونَ بـالـقَـرْضِ[4]

5 ومِـنْـهُـمْ حَـكَـمٌ يَـقْـضِـي ... ولا يُـنْـقَـضُ مـا يَـقْـضِـي[5]

6 ومِـنْـهُـمْ حـامِـلُ الـنَّـاسِ ... عَـلَـى الـسُّـنَّـةِ والـفَـرْضِ[6]

- والأبيات 1 – 2 ، 4 في أمالي الزجاجي ص221 ، والخزانة 280/5 .
والأبيات 1 – 7 في الأغاني 92/3 مع أبيات أخرى .
والأبيات 1 – 6 في الحماسة البصرية 269/1 – 270 ، والمقاصد النحوية 364/4 .
والبيتان 1 – 2 في حماسة البحتري 306/1 .
والأبيات 1 – 3 في اللسان «عذر» .

(1) العذير : العذر . وفي اللسان «حيا» : « يقولون : فلانٌ حية الوادي ، إذا كان شديد الشكيمة حامياً لحوزته ، وهم حيّة الأرض ، ومنه قول ذي الإصبع ... عذير الحي .. أراد أنهم كانوا ذوي إرْبٍ وشدّةٍ لا يضيعون ثاراً » . وفيه «عذر» : « يقول : هات عذراً فيما فعل بعضهم من التباعد والتباغض والقتل » .

(2) في ديوانه والأغاني : « فلم يبقوا على بعض » . وفي السيرة النبوية : « بعضهم ظلماً فلم يُرْعِ » . وفي الشعراء : « علا بعضهم بعضاً » . وفي اللسان : « بغى بعضٌ على بعضٍ » .
الإرعاء : الإبقاء على أخيك . أراد : لم يرعَ بعضهم على بعضٍ بعدما كانوا حية الأرض التي يحذرها كلُّ أحد .

(3) في ديوانه والأغاني : « فقد صاروا » . وفي الحماسة البصرية : « فقد أمسوا » .
أراد : صاروا أحاديث للناس يرفعونها ويخفضونها . ومعنى يخفضونها : يسرّونها .

(4) القرض هنا : الجزاء . أي : مَنْ فعل شيئاً جازوه به .

(5) في ديوانه والأصمعيات الأوروبية وأنساب الأشراف والسيرة والأغاني والمعمرين والشعراء والحماسة البصرية : « فلا ينقض » .
قوله : ومنهم حكم ، يعني عامر بن الظَّرِب . وهو أحد حكماء العرب .

(6) في ديوانه والسيرة والأغاني : « ومنهم مَنْ يجيز الناس » . وفي أنساب الأشراف : « مَنْ يجيز الحج بالسنة » . وفي الحماسة البصرية : « ومنهم من أجاز الحجَ » .
يجيز الناس : يحملهم . وكانت الإفاضة من المزدلفة في علوان ، يتوارثون ذلك كابراً عن كابرٍ ، وكان آخرهم الذي قام عليه الإسلام ، أبو سيَّارة ، عميثلة بن الأعزل . وكان أبو سيارة يدفع بالناس على أتانٍ له .

7 [وهُمْ إنْ وَلَدُوا أشْبَوْا بِسِرِّ الحسَبِ المَحْضِ][1]

8 [وهُمْ بَلَغُوا على الشَّحْناءِ والشَّنآنِ والبُغْضِ][2]

9 [مبالِغَ لَمْ يَنَلْها النَّاسُ في بَسْطٍ ولا قَبْضِ][3]

[19]

وقال كعبُ بن سعدٍ الغَنَويُّ[4] : [الطويل]

---

(1) في ديوانه والأغاني : « وهم من ولدوا » . وفي الشعراء : « إذا ما ولدوا أشبوا » .

أشبوا : من قولهم : أشبى الرجل ، إذا ولد له ولد ذكي نجيب .

(2) في ديوانه : « وهم نالوا على الشنآن والشحناء » .

الشنآن : البغض . والشحناء : الحقد والعداوة .

(3) في ديوانه : « معالي لم ينلها » .

(4) هو كعب بن سعد بن عمرو بن عقبة ـ أو علقمة ـ بن عوف بن رفاعة ، أحد بني سالم بن عبيد بن سعد بن جلّان بن غَنْم بن غَنّي بن أعصر بن سعد بن قيس عيلان بن مضر بن نزار بن معدّ بن عدنان . شاعر إسلامي ، سمّي كعب الأمثال لكثرة ما في شعره ، من الأمثال . جعله ابن سلام في طبقة فحول أصحاب المراثي من الجاهليين ، مع متمم بن نويرة ، والخنساء ، وأعشى باهلة .

« طبقات فحول الشعراء 204/1 ، والاختيارين ص750 ، وجمهرة أشعار العرب ص555 ، ومعجم الشعراء ص341 ، وسمط اللآلي ص771 ، والخزانة 574/8 » .

والقصيدة في الأصمعيات الأوروبية ص60 – 61 في سبعة وعشرين بيتاً ، والأصمعيات المصرية ص74 – 76 في سبعة وعشرين بيتاً ، والخزانة 573/8 ـ 574 في عشرة أبيات .

والأبيات 11 – 12 ، 20 ، 22 في الحماسة الشجرية 472/1 – 473 ، والأبيات 14 – 15 ، 17 فيه 732/2 – 733 .

والأبيات 11 – 12 ، 20 في أمالي القالي 204/2 .

والأبيات 7 ، 18 ، 20 في التذكرة السعدية ص244 .

والأبيات 11 – 12 ، 20 ، 22 في الحماسة البصرية 44/2 – 45 .

والبيت 3 في لسان العرب «وصل» ، وتاج العروس «وصل» . وهو بدون نسبة في المخصص 188/12 .

والبيت 17 في مجموعة المعاني ص456 .

والبيت 19 في حماسة البحتري 63/2 ، وأساس البلاغة «عور» ، ولسان العرب «عور» . وهو بدون نسبة في كتاب العين «عور» ، ومقاييس اللغة 185/4 ، وتاج العروس «عور» .

والبيت 20 في الكتاب 46/3 ، وعيون الأخبار 341/2 ، وشرح المفصل 36/7 ، ولسان العرب «قول»،=

1 لَقَد أَنصَبَتْنِي أُمُّ قَيس تَلومُنِي ... وما لَوْمُ مِثلي باطِلاً بِجَمِيلِ[1]

2 تَقولُ : أَلا يا استَبْقِ نَفْسَك لا تكُنْ ... تُساقُ لِغبراءِ المَقامِ دَحُولِ[2]

3 كَمُلْقَى عِظامٍ أَو كمَهْلَكِ سالِمٍ ... ولَستَ لِمَيْتٍ هالِكٍ بِوَصيلِ[3]

4 أَراكَ امرءاً تَرْمِي بِنفْسك عامداً ... مَرامِيَ تَغتالُ الرِّجالَ بِغُولِ[4]

5 ومَن لا يَزَلْ يُرْجَى بِغَيْبٍ إِيابُه ... يَجُوبُ ويَغْشَى هَوْلَ كلِّ سَبيلِ[5]

6 على قَلَتٍ يُوشِكْ رَدًى أَنْ يُصيبَه ... إلى غيرِ أَدْنَى موضعٍ لِمَقيلِ[6]

7 أَلمْ تَعلمِي أَنْ لا يُراخِي مَنِيَّتِي ... قُعُودِي ولا يُدْنِي الوفاةَ رَحيلي[7]

8 معَ القَدَر المَوقوفِ حتّى يُصيبَنِي ... حِمامِي لَوَانَّ النَّفْسَ غيرُ عَجُولِ[8]

= وتاج العروس «قول» . وهو بدون نسبة في أمالي ابن الحاجب 304/1 ، والمقتضب 19/2 .

والبيت 21 في لسان العرب «قول» .

والبيت 22 في حماسة البحتري 54/2 .

والبيت 24 في الكامل في اللغة 19/2 ، والمستطرف 28/2 ، ومجموعة المعاني ص183 .

(1) في الأصمعيات الأوروبية : « لقد أغضبتني أمّ » .

وفي الخزانة 574/8 : « أنصبه : أوقعه في النصب ... وهو التعب » .

(2) قوله : ألا يا استبق نفسك ، أي : ألا يا هذا استبق .. وبئر دحول : أي ذات تَلَحُّف في نواحيها . وأراد القبر .

(3) في اللسان : « كَمَلْقَى عِقالٍ » .

وفي الأصل المخطوط : « تدعو له ، تقول : لا أصابك ما أصابهما » .

ملقى : مصدر ميمي بمعنى الإلقاء . وقوله : وليس له بوصيل ، أي : لا يتبعه . وهو دعاء ، أي : لا وصل هذا الحيّ بهذا الميت ، أي : لا مات معه ، ولا وصل بالميت .

(4) ترمي بنفسك ، أي : في التهلكة . والمرامي : جمع مرمى ، وهو موضع الرمي ، تشبيهاً بالهدف الذي تُرمى إليه السهام . وتغتال الرجال : تهلكهم .

(5) إيابه : عودته . والهول : المخافة من الأمر لا يَدْري ما يهجم عليه منه كهول الليل وهول الطريق . والسبيل : الطريق .

(6) في الأصمعيات الأوروبية : « على فلتٍ » .

القَلَتُ : الهلاك . وأصبح على قلتٍ : أي على شَرَفِ هلاكٍ ، أو خوف شيء يَغرُهُ بِشَرٍّ . والمقيل : موضع القيلولة .

(7) في الخزانة : « يُدْني الحمام رحيلي » .

الحمام : الموت .

(8) قدر موقوف : محبوس .

9 فإنَّكِ والموتَ الَّذي تَرْهَبِينَه عَلَيَّ وما عَذَّالَةٌ بِغَفُولِ[1]

10 كداعِي هَدِيلٍ لا يُجابُ إذا دَعا ولا هُوَ يَسْلُو عن دُعاءِ هَدِيلِ[2]

11 وذِي نَدَبٍ دامي الأظَلِّ قَسمْتُهُ مُحافَظَةً بَينِي وبَينَ زَمِيلي[3]

12 وزادٍ رَفَعْتُ الكَفَّ عَنهُ عَفافَةً لأُوثِرَ في زادِي عَليَّ أَكِيلي[4]

13 وشخصٍ دَرَأْتُ الشَّمْسَ عَنه براحَتِي لأَنظُرَ قَبْلَ اللَّيلِ أينَ نُزُولِي[5]

14 ومُنْشَقِّ أَعْطافِ القَميصِ دَعَوْتُهُ وقَدْ سَدَّ جَوْزُ اللَّيلِ كُلَّ سَبيلِ[6]

15 فَقلت لَهُ : قَد طالَ نومُكَ فارتَحِلْ وما ذاقَ طَعْمَ النَّومِ غَيرَ قَلِيلِ

16 سُحَيْراً وأَعْجازُ النُّجُومِ كأنَّها صِوارٌ تَدَلَّى من سَواءِ أَمِيلِ[7]

17 وقَد شَالتِ الجَوْزاءُ حتَّى كأنَّها فَساطِيطُ رَكْبٍ بِالفَلاةِ نُزُولِ[8]

---

(1) في الأصمعيات الأوروبية : « عذالةٌ بعَقُول » . وفي الخزانة :

فإنَّكِ واللَّومَ الذي ترجعينَهُ عليَّ وما لوّامةٌ بعَقُول

(2) في الخزانة 574/8 : « والهديل : فرخ كان على عهد نوح عليه السلام ، فصاده جارحٌ من جوارح الطير . قالوا : فليس من حمامة إلا وتبكي عليه » .

كداعي : خبر ـ فإنك ـ في البيت الذي قبله .

وفي الأصل المخطوط : « ومعناه : أنت في دعائك إيّاي وأنا لا أجيبك كهذا الحمام الذي يدعو ولا يجاب».

(3) في الخزانة 574/8 : « قال القالي ... الندب : هو الأثر ، وجمعه ندوب وأنداب . والأظل بالمعجمة ، قال القالي : هو باطن خفِّ البعير . والزميل : الرفيق . يريد أنه قسم ظهر بعيره بينه وبين رفيقه في الركوب ، ولم يتركه ماشياً » .

(4) في أمالي القالي والحماسة البصرية : « الكفّ عنه تجملاً » .

وفي الخزانة 574/8 : « العفافة : العفّةُ . والأكيل : المواكل » .

(5) درأت الشمس : دفعت أشعتها بكفي .

(6) في الحماسة الشجرية : « كل مميل » .

أعطاف القميص : أطرافه . وجوز الليل : وسطه ومعظمه .

(7) سحيراً : تصغير السحر . وهو آخر الليل قبيل الصبح . وأعجاز النجوم : أواخرها . والصوار : جماعة البقر الوحشي . والأميل والميلاء : عقدة من الرمل ضخمة معتزلة . وسواء الأميل : وسطه .

(8) في الحماسة الشجرية : « وقد لاحت الجوزاء » . وفي مجموعة المعاني : « وقد مالَتْ » .

الجوزاء : نجم يقال إنه يعترض في جوز السماء . وشالت الجوزاء : ارتفعت في السماء . والفساطيط : جمع فسطاط ، وهو ضرب من الأبنية في السفر دون السرادق . والركب : الجماعة الراكبون . والفلاة : =



18 ومَن لا يَنَلْ حتّى يَسُدَّ خِلالَهُ ... يَجدْ شَهَواتِ النَّفْسِ غَيرَ قَليلِ[1]

19 وعَوْراءَ قَد قِيلَت فَلَمْ أَسْتَمِعْ لَها ... وما الكِلْمَةُ العَوْراءُ لي بِقَبُولِ[2]

20 وما أنا لِلشَّيءِ الذي لَيس نافِعِي ... ويَغْضَبُ مِنهُ صاحِبِي بِقَؤُولِ[3]

21 وأُعْرِضُ عن مولايَ لَو شِئتَ سَبَّني ... وما كلُّ يَومٍ حِلْمُهُ بِأَصِيلِ[4]

22 ولَنْ يلبَثَ الجُهَّالُ أن يَتَهَضَّمُوا ... أخا الحِلْمِ ما لَم يَسْتَعِنْ بجهُولِ[5]

23 وأذْكُرُ أيَّامَ العَشِيرة بَعدَ ما ... أُمَيِّلُ غَيْظَ الصَّدْرِ كلَّ مَمِيلِ[6]

24 ولَستُ بِمُبْدٍ للرِّجالِ سَرِيرتِي ... وما أنا عن أسرارِهِمْ بِسَؤُولِ[7]

25 وقَومٍ يجُرُّونَ الثِّيابَ كأنَّهمْ ... نَشاوَى وقَدْ نَبَّهْتَهمْ لِرَحِيلِ[8]

26 وعافِي الجَبا طامِي الجِمامِ وَرَدْتُهُ ... بِذِي خُصَلٍ ضَافي السَّبِيبِ رَجيلِ[9]

- الأرض الواسعة .

(1) في التذكرة السعدية : « ومن لم ينل » .

ينل : بفتح الياء ، وضم النون ثلاثي ، يقال : نلته العطية ونلته بها ، ونلت له بها أنول نولاً . والخلال : جمع خَلّة بالفتح : الحاجة والفقر .

(2) في الأصمعيات الأوروبية والخزانة : « وما الكلمُ العوراء » . وفي حماسة البحتري : « وما الكلم العوران».

العوراء : الكلمة القبيحة . وقوله : بقبول ، أي : بذات قبول .

(3) في الخزانة 570/8 : « ويغضب : معطوف على الشيء ، ويجوز رفعه على أن يكون داخلاً في صلة الذي ... قال محمد بن يزيد : الرفع الوجه ، لأن يغضب في صلة الذي ، لأن معناه الذي يغضبُ منه صاحبي . وكان سيبويه يقدم النصب » .

(4) في اللسان : « كل حين حلمه » .

الحلم : العقل والأناة .

(5) في الأصمعيات الأوروبية : « ولم يلبث الجهال » .

تهضمه وهضمه : إذا دفعه عن موضعه .

(6) في اللسان «ميل» : تقول العرب : إني لأُمَيّل بين ذينكَ الأمرين ، وأمايل بينهما آيّهما أركب ، وأمايط بينهما ، وإني لأميّل وأمايل بينهما أيُّهما أفضل » .

أراد أنه يمايل بين حلمه وغيظه .

(7) السريرة : كالسرِّ ، والجمع السرائر .

(8) نشاوى : سكارى ، الواحد نشوان . والانتشاء : أول السكر .

(9) الجبا : محفر البئر وشفتها . والعافي : الدارس الخرب . والجمام : جمع جمة ، وبئر جمة : كثيرة الماء . –

27 وقَد نفَّرَ اللّيلُ النّهارَ وأُلْبِسَتْ سَمـاوةَ جَوْنٍ مُجْنِحٍ لأَصِيـلِ[1]

[20]

وقَالَ أَبُو الطّفَيل الكِنَانِيُّ[2] : [الطويل]

[قال أبو سعيد : أنشدنيها أبو عمرو بن العلاء] .

1 ومُسْتَلْحَمٍ يَخْشَى اللَّحاقَ وقد تَلا به مُبْطِئٌ قَد مَنَّهُ الجَرْيُ فاتِرُ[3]

2 ضَعِيفُ القُوَى رِخوُ العِظامِ كأنّها حِبالٌ نَضَتْهُ مُبْطِئاتٌ مَحامِرُ[4]

- وذو خصل ، أي : فرس ذي خصل . والسبيب من الفرس : شعر الذنب والعرف والناصية . والضافي: الطويل . والرجيل من الخيل : القوي على المشي الذي لا يعرق .

(1) نفر الليلُ النهار ، أي : فرقه وأزاله . والجون : الأسود والأبيض من الأضداد . ومجنح : مائل . والأصيل : الوقت بين العصر والمغرب .

(2) في الأصل المخطوط والمطبوع : « أبو الفضل الكناني » . وهو تصحيف صوبناه .

وفي حاشية الأصمعيات المصرية ص77 : « لم نجد له ترجمة ولا ذكراً في غير هذا الموضع » .

وفي الاختيارين ص501 : « وقال عامر بن واثلة ، رجل من بني كنانة ، أنشدها أبو عمرو » .

وهو أبو الطفيل عامر بن واثلة بن عبد الله بن عمير بن جابر بن حُمَيس بن جُدَّى بن سعد بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة بن خُزيمة بن مُدركة بن إلياس بن مضر . شاعر صحابي ، ولد في عام أحد، وقيل : بل أدرك الجاهلية ، وكان من وجوه شيعة عليّ وأصحابه في مشاهده . خرج مع المختار . فاضل عاقل فصيح ثقة مأمون ، له خبر مع معاوية بن أبي سفيان مات عام مائة للهجرة ، وهو آخر من مات ممن رأى النبي ﷺ .

« الأغاني 147/15 ، وجمهرة أنساب العرب ص183 ، والإصابة 110/7 ، والخزانة 39/4 » .

والقصيدة في الأصمعيات الأوروبية ص34 - 35 في ستة أبيات ، والأصمعيات المصرية ص77 - 78 في ستة أبيات ، والاختيارين ص501 - 503 في سبعة أبيات .

والبيتان 3 ، 6 في المعاني الكبير 1097/2 ، 255/1 لأبي الطمحان القيني .

(3) في الاختيارين ص501 : « المستلحم : الذي قد رَهَقه الطلب . تلا به ، أي : اتّبع به فرسه ، وتأخر أن يكون في أول الخيل . منّه الجري : فَتَرَهُ وأضعفه » .

مستلحم ، أي : قطع بالسيوف ، جعل لحماً . ويقال : المدرك الذي غشيه الطلب .

(4) في الاختيارين : « حبالٌ ضَنَتْهُ » .

وفيه ص501 - 502 : « رخو العظام ، يريد : رخو القوائم . وقوله : كأنها حبالٌ ، أي : هي مضطربة ، ملتوية للضعف . ضنته : نَحلته . يقال : هو من نجل صِدقٍ ، ومن ضِنْءِ صدقٍ ، وهي -



3 [عَلَى صَلَوْيِهِ مُرْهَفَاتٌ كَأَنَّها قَوادِمُ دَلَّتْها نُسُورٌ نَواشِرُ][1]
4 فَنَهْنَهْتُ عَنه القَومَ حتَّى كأَنَّما حَبَا دُونَه لَيْثٌ بِخَفَّانَ خادِرُ[2]
5 شَتِيمٌ أَبو شِبْلَيْنِ أخضَلَ مَتنَهُ من الدَّجْن يَومٌ ذو أَهاضِيبَ ماطِرُ[3]
6 يَظَلُّ تُغَنِّيهِ الغَرانِيقُ فَوْقَهُ أَباءٌ وغِيلٌ فَوْقَه مُتَآصِرُ[4]
7 مُحِبٌّ كإِحْبابِ السَّقيم وما بِهِ سِوَى أَسَفٍ أَنْ لا يَرَى مَنْ يُثاوِرُ[5]

[21]

[قال أبو سعيد : قال أبو عمرو بن العلاء] .

قال بِشْرُ بنُ سوادةَ[6] : [الكامل]

= مهموزة ، ولكنه لم يهمز . مبطئات ، أي : يجئن بالبطء ، أي : يكون ذلك نسلهن . محامر : هُجُنٌ . والمحمر : الهجين » .

(1) في الاختيارين ص502 : « أي : قد أُدركَ بالرماح ، شارعة إليه ، كأنها قوادم نُسورٍ . ويقال : شبّه الأسنة في طولها بقوادم النسور » .

الصلوان : ما عن يمين الذنب وشماله . والمرهفات : الرماح المحددة المرققة . ودلتها : أرسلتها . والنواشر: التي نشرت أجنحتها .

(2) نهنهت : دفعت وزجرت . وحبا : اعترض . وخفّان : موضع قرب الكوفة ، وهو مأسدة معروفة . والخادر : الذي اتخذ الأجمة خدراً .

(3) في الاختيارين ص502 : « شتيم ، أي : كريه الوجه . والأهاضيب : دفعات من المطر ، الواحدة هضبةٌ». أخضل : بلل .

(4) في الاختيارين : « تظلّ تغنيه » .

وفيه ص503 : « أي : هو في أجمة ، فيها طير الماء . وفوقه أباءٌ ، أي : فوقه قصبٌ . وغيل ، أي : شجر ملتفّ . ومتآصر : متضايقٌ . والإصر : الضيق » .

(5) في الاختيارين :

مُحبًّا كإحبابِ السَّليمِ وما بهِ سوى أَسَفٍ ألاّ يَرى من يُساورُ

وفي حاشية الأصل : « ملقي رأسه من المرض » .

وفي الاختيارين ص503 : « مُحِبّ : مُلقٍ رأسه » .

(6) في الأصل المخطوط والمطبوع : « عمرو بن الأسود » . وهو تصحيف صوبناه .

وفي حاشية الأصمعيات المصرية ص79 : « لم نجد له ترجمة ولا ذكراً إلا في هذا الموضع » .

وفي الاختيارين ص184 : « وقال بشر بن سلوة ، وهي أمّه في يوم ذي قار » . =

[هذه القصيدةَ يومَ ذي قارٍ] .

1 ولَقد أمَرْتُ أخاكِ عَمْراً أمْرَهُ فعصَى وضَيَّعَهُ بذاتِ العُجْرُمِ (1)

2 فإذا أمَرْتُكِ بعدَها فَتَبَيَّنِي أوْ أقْدِمي يَومَ الكَريهةِ مُقْدَمي (2)

3 وجعلتُ نَحْري دُونَ بَلْدَةِ نَحرِهِ ولَبانَ مُهْري إذْ أقُولُ له اقْدُمِ (3)

4 في حَوْمَةِ المَوتِ التي لا تَشْتَكي غَمَراتِها الأبطالُ غيرَ تَغَمْغُمِ (4)

5 وكأنَّما أقدامُهمْ وأكُفُّهمْ كَرَبٌ تَساقَطَ من خَليجٍ مُفْعَمِ (5)

- وهو بشر بن سوادة ، وهو أخو بني مالك بن بكر بن حبيب ، من تغلب .

« الاختيارين ص184 ، والمؤتلف ص77 ، والعقد الفريد 265/5 ، ومعجم البلدان 393/3 «صُحار» ».

والقصيدة في الأصمعيات الأوروبية قطعتان الأولى ص66 وهي البيتان 1 - 2 ، والثانية ص66 - 67 وهي الأبيات 3 - 16 منسوبة لأبي الفضل الكناني . وهو تصحيف واضح .

والقصيدة في الأصمعيات المصرية ص79 - 81 في سبعة عشر بيتاً لعمرو بن الأسود . وهو تصحيف .

والقصيدة في الاختيارين ص184 - 188 لبشر بن سوادة في سبعة عشر بيتاً .

والأبيات 1 ، 4 - 8 ، 10 ، 12 - 13 ، 15 - 16 في العقد الفريد 265/5 - 266 لبشر بن سوادة التغلبي .

موقعة ذي قار ، أول يوم انتصف فيه العرب من العجم ، وفيها كسرت الفرس كسرة هائلة وقتل أكثرهم .

(1) في الأصمعيات الأوروبية والعقد : « عمراً أمرةً » .

وفي الاختيارين ص184 : « أي : أمرته بما ينبغي ... وذات العجرم : أرضٌ تنبت العجرم . وإنما أراد أن يبيّنَ لها أين كان الضياع » .

(2) قوله : مقدمي ، أي : كإقدامي يوم الكريهة .

(3) هذا البيت ساقط من طبعة الأصمعيات الأوروبية .

وفي الاختيارين ص185 : « يعني : أنه جعل نفسَه ، وفرسَه وقايةً له ، فلم يُشْكَر » .

بلدة النحر : ثغرة النحر ، وما حولها .

(4) في العقد : « في غمرة الموت » .

وفي الاختيارين ص185 : « حومة : مجتمع الموت . ومعظم كل شيء : حومته » .

التغمغم : أصوات الفرسان في ساحة الوغى وقت القتال .

(5) في الاختيارين : « في خليج مُفْعَمِ » . وفي العقد : « سِرْبٌ تساقط في ... » .

وفي الاختيارين ص185 : « مفعمٌ : ممتلئ من كثرة الدم . شبه أقدامهم في الدماء ، وأكفهم ، بالكرب في الماء » .

6 لـمَّا سَـمعتُ نِـداءَ مُـرَّةَ قد عَلا ... وابْنَـي رَبـيـعـةَ في الـغُـبـارِ الأَقْـتَـمِ[1]

7 ومُـحَـلِّـماً يَمْشُون تَحتَ لِوائِهم ... والـمَوتُ تَحتَ لِـواءِ آلِ مُـحَـلِّـمِ[2]

8 وسَمعتُ يَشْكُرَ تدَّعِي بِحُبَيِّبٍ ... تَحتَ العَجاجَةِ وهْيَ تقْطُرُ بِالدَّمِ[3]

9 وحُـبَـيِّـبٌ يُـزْجُـونَ كُلَّ طِـمِـرَّةٍ ... ومنَ اللَّهازِمِ شَـخْـتُ غَيْرِ مُـصَـرَّمِ[4]

10 والـجَمْعُ من ذُهْلٍ كأنَّ زُهاءَهُمْ ... جُرْبُ الـجِمالِ يَقودُها ابْنا شَعْثَمِ[5]

11 قذَفُوا الرِّماحَ وباشَروا بِنُحورِهم ... عِندَ الضِّرابِ بِكلِّ لَـيْـثٍ ضَـيْـغَـمِ[6]

12 والخيلُ يَضْبِرْنَ الـخَبارَ عَوابِساً ... وعلى مَـنـاسِـجِـهـا سَبائِبُ من دمِ[7]

- الكرب : جمع كربة ، وهي أصل السعفة الغليظة العريضة ، تيبس بعد القطع ، فتصير مثل الكتف .

(1) في الاختيارين : « وأبي ربيعة » . وفي العقد : « في العجاج الأقتم » .

وفي الاختيارين ص186 : « مرة : ابن ذهل بن همام الشيباني . وأبو ربيعة : ابن ذهل بن شيبان بن ثعلبة ».

(2) في العقد : « ومحلمٌ يمشون » .

محلم : ابن ذهل ، حيٌّ من شيبان .

(3) في العقد : « تدّعي بحُبيّبٍ » .

وفي الاختيارين ص186 : « حُبيب : فخذٌ من بني يشكر . تقطر بالدم : هذا مثلٌ . قال : كأنَّ الدم من الشدة ، يسيل على أهله . أي : كأنهم تحت عجاجة تقطر بالدم » .

(4) في الأصمعيات الأوروبية : « اللهازم سَحْبُ غير » . وفي الاختيارين : « اللهازم شَخْبُ » .

وفي حاشية الأصل : « المصرم : الذي أصابه قرح فلا يدرّ » .

وفي الاختيارين ص186 : « المصرم ، يريد : الضّرعَ الذي قد أصابه شيء ، فانسدّ ، وانقطع . يقول : جاءت اللهازم ، دفعة غزيرة ، أي : جماعة غير قليلة ، وإنما يُصيبها ذلك ، من صِرارٍ ، أو عضّةِ فصيل، أو من سوء حلبٍ » .

يزجون : يسوقون . والطمرة : الفرس المستفزّة للوثب . واللهازم : قبائل عجل ، وتيم اللات ، وقيس ابن ثعلبة ، وعنزة . والشخب : ما خرج من الضرع من اللبن ، إذا حلب .

(5) في العقد : « جُردُ الجمالِ ... فَشَعَمِ » .

وفي الاختيارين ص187 : « زهاؤهم : محزرتهم . يقول : كأنها إبل جُرْبٌ ، لأن محزرة السواد أكثر . ابنا شعثم : من بني عامر بن ذهل . والذهلان : ذهل بن ثعلبة . وذهل بن شيبان : وشعثم وإخوته من ذُهْلٍ ».

(6) في الاختيارين ص187 : « بنحورهم : أراد : بنفوسهم . والضغمة : الأخذةُ الشديدة بالفم » .

(7) في الأصمعيات الأوروبية : « الخيل تضبرن » . وفي الاختيارين : « وعلى سنابكها » . وفي العقد : « والخيل من تحت العجاج عوابساً ... مناسج من دمٍ » .



13 لا يَصْدِفون عن الوَغَى بخُدُودِهم في كُلِّ سابِغَةٍ كَلوْنِ العِظْلِمِ[1]

14 نَجَّاك مُهْرُ ابْنَيْ حُلامٍ مِنهُمُ حتّى اتَّقَيْتَ المَوتَ بابْنَيْ حِذْيَمِ[2]

15 ودَعا بَنِي أُمِّ الرُّواعِ فَأَقبَلوا عِندَ اللِّقاءِ بِكُلِّ شاكٍ مُعْلِمِ[3]

16 يَمْشُون في حَلَقِ الحَديدِ كَما مَشَتْ أُسْدُ الغَريفِ بكلِّ نَحْسٍ مُظلِمِ[4]

17 فَنَجَوْتَ مِنْ أرماحِهِمْ مِنْ بَعْدِما جاشَتْ إليكَ النَّفْسُ عِندَ المَأْزِمِ[5]

[22]

وقالَ سَعْيَةُ بنُ العُرَيض اليَهوديُّ[6] : [الوافر]

= يضبرن : يجمعن قوائمهن ، ويثبن . والخبار : ما لان من الأرض واسترخى . وأراد الشاعر : يضبرن في الخبار . والسبائب : جمع سبيبة ، وهي الطريقة .

(1) في الأصمعيات الأوروبية : « لا يصدقون عن الوغى » .

يصدفون : يعرضون ويميلون . والوغى : الحرب . والعظلم : عصارة شجر ، لونها أخضر إلى الكدرة . والسابغة : الدرع التامة . شبه به لون الدرع إذا صدئت .

(2) في الاختيارين : « مهر بني حُلامٍ ... بابني حَذْلَمِ » .

حذيم : طبيب مشهور ، من تيم الرباب .

(3) في العقد : « ودعَتْ بنو أمّ » .

وفي الاختيارين ص188 : « المعلِم : الذي يفعل فَعالاً ، يكون له عَلَماً » .

الشاكي : الداخل في السلاح .

(4) في العقد : « أسد العرينِ بيوم نحسٍ » .

وفي الاختيارين ص188 : « النّحسُ : يريد : الغَبَرةُ . وإنما يعني أنهم يمشون في أمر عظيم » .

الغريف : الأجمة بما فيها من شجر .

(5) جاشت النفس : ارتاعت وخافت . والمأزم : الضيق .

(6) هو سَعْيَةُ بنُ العُرَيْض ـ غَريض ـ بن عادياء بن حباء اليهودي ، وهو أخو السموأل الشاعر الذي اشتهر بوفائه . شاعر جاهلي جعله ابن سلام في طبقة شعراء يهود مع أخيه السموأل والربيع بن أبي الحقيق وكعب بن الأشرف وشريح بن عمران وأبو قيس بن رفاعة وأبي الذيال ودرهم بن زيد . أدرك ولداه ثعلبة وأسد الإسلام وأسلما وحسن إسلامهما ، وتوفيا في حياة الرسول الكريم صلوات الله عليه .

وقد اختلفت المصادر القديمة في نسبه وفي شعره ، فقال بعضها إنه من بني قريظة أو النضير ، والصحيح أنه من بني هدل .

« الوحشيات ص110 ، وطبقات فحول الشعراء 285/1 ، والأغاني 122/22 ، والمؤتلف ص211 ، =



1 ألا إنِّي بَلِيتُ وقَد بَقِيتُ　　وإنِّي لَن أعودَ كَما غَنِيتُ[1]

2 فإنْ أَوْدَى الشَّبابُ فَلَم أُضِعْه　　ولَم أَتْكِلْ على أنِّي غُذِيتُ[2]

3 إذا ما يَهْتَدِي حِلْمِي كَفانِي　　وأَسْأَلُ ذا البيان إذا عَيِيتُ[3]

4 ولا أَلْحَى على الحَدَثان قَوْمي　　على الحَدَثانِ ما تُبْنَى البُيُوتُ[4]

5 أُياسِرُ مَعْشَرِي في كُلِّ أَمْرٍ　　بِأَيْسَرِ ما رَأَيتُ وما أُرِيتُ[5]

6 ودَارِي في مَحَلِّهِمُ ونَصْرِي　　إذا نَزَلَ الألَدُّ المُسْتَمِيتُ[6]

7 وأَجْتَنِبُ المَقاذِعَ حَيثُ كانَتْ　　وأَتْرُك ما هَوِيتُ لِما خَشِيتُ[7]

[23]

وقالَ السَّمَوْءَلُ أَخُو سعْيَة[8] : [الخفيف]

- والإصابة 94/3 ، 167/3 ، والخزانة 436/8 » .

والقصيدة في الأصمعيات الأوروبية ص30 في سبعة أبيات ، والأصمعيات المصرية ص83 – 84 في سبعة أبيات .

والأبيات 1 ، 3 – 5 ، 7 في المؤتلف ص211 .

والأبيات 1 ، 4 ، 6 ، في الوحشيات ص171 للأسفع بن الغدير .

(1) في الأصمعيات الأوروبية : « إني بكيتُ » .

بليت : من البلاء ، وأراد الهرم والكبر . وغنيت بالمكان : عشت وأقمت . أراد لقد تغير حالي إلى الكبر والهرم ، ولن تعود تلك الأيام التي عشتها وأقمت بها مع الأهل والأحبة .

(2) في الأصمعيات الأوروبية : « على أنّي عَزيتُ » .

أودى الشباب : ولّى وذهبت بهجته ونضارته . و لم أضعه : أي تمتعت به ولهوت فيه .

(3) في المؤتلف : « يهدني حلمي نهاني ... إذا عميتُ » .

الحلم : العقل والأناة . وذا البيان ، أي : صاحب البيان .

(4) لحاه : لامه . وحدثان الدهر : نوائبه .

(5) أياسر قومي ، من اليسر في المعاملة والسلوك .

(6) في الوحشيات :

سأبذلُ للعشيرةِ جُلّ مالي　　إذا ضَنَّ البخيلُ المستميتُ

الألد : الخصم الجدل الشحيح الذي لا يزيغ عن الحق ، وجمعه لُدٌّ ولِدادٌ .

(7) المقاذع : مفاعل من القذع ، وهو القبيح والشتم .

(8) هو السموءل بن عادياء بن حباء اليهودي صاحب تيماء التي عرفت بتيماء اليهودي ، قال ياقوت في –



1 نُطْفَةً ما مُنِيتُ يَومَ مُنِيتُ ... أُمِرَتْ أَمْرَها وفيها وُبِيتُ[1]

2 كَنَّها اللَّهُ في مَكانٍ خَفِيٍّ ... وخَفِيٌّ مَكانُها لَو خفِيتُ[2]

3 أنا مَيْتٌ إذْ ذَاكَ ثُمَّتَ حَيٌّ ... ثمّ بعدَ الحَياة للبَعْثِ مَيْتُ[3]

4 إنَّ حِلْمِي إذا تَغَيَّبَ عَنِّي ... فاعْلَمِي أنَّنِي كَبِيرٌ رُزِيتُ[4]

5 فاجْعَلَنْ رِزقِيَ الحَلالَ من الكَسْـ ... ـبِ وبِرًّا سَرِيرَتي ما حَيِيتُ

- حصنه الأبلق 75/1 : « حصن السموءل بن عادياء اليهودي ، وهو المعروف بالأبلق الفرد ، مشرف على تيماء بين الحجاز والشام على رابية من ترابٍ فيه آثار أبنية من لبن ، لا تدل على ما يحكى عنها من العظمة والحصانة ، وهي خراب » .

ويقال : إن العرب كانوا ينزلون بالسموءل ضيوفاً ، فيمتارون في حصنه ، وكان يقام فيه سوق ، وإليه التجأ امرؤ القيس ، فأودعه دروعه وأسلحته وابنته فيما يذكر يوم رحل يستنجد قيصر الروم على قتلة أبيه ، كما تذكر هذه المصادر قصة مقتل ابنه أمام عينه لرفضه تسليم أمانة امرئ القيس .

والقصيدة في ديوانه ص81 – 82 في عشرين بيتاً ، والأصمعيات الأوروبية ص30 – 31 في سبعة عشر بيتاً ، والأصمعيات المصرية ص85 – 86 في سبعة عشر بيتاً .

والأبيات 1 – 2 ، 4 ، 6 – 9 في المقاصد النحوية 332/4 .

والأبيات 1 – 2 ، 17 في لسان العرب «ربا» ، و 7 – 9 فيه «قوت» ، و 16 – 17 فيه «ختت» .

والأبيات 1 – 2 ، 17 في تاج العروس «ربا» ، و 7 ، 9 فيه «قوت» ، و 11 فيه «خبت» .

(1) في ديوانه والمقاصد النحوية : « وفيها بُريتُ » . وفي الأصمعيات الأوروبية : « وفيها رُبيتُ » . وفي اللسان : « يوم بُريتُ ... وفيها ربيتُ » .

وفي المقاصد النحوية 332/4 : « قوله : منيت ، على صيغة المجهول ، أي : قدّرت . وقوله : بريت ، مجهول أيضاً معناه : خلقت » .

ربيت : نشأت . أراد أن ماء الرجل الصافي يصير في الرحم بأمر اللّه بشراً سوياً .

(2) في اللسان : « سترٍ خفيٍّ فتجافيت تحتها فَخَفِيْتُ » .

وفي المقاصد النحوية 332/4 : « كنّها ، أي : سترها اللّه » .

(3) في ديوانه :

ميتَ دهرٍ قَد كنتُ ثمّ حييتُ ... وحياتي رَهنٌ بأنْ سأموتُ

وفي المقاصد النحوية :

ميت دهرٍ قد كنت ثم حييتُ ... فاعلمي أنني كبيراً رزيتُ

(4) رزيت ، أي : أصبت بمصيبة .

6 ضَيِّقُ الصَّدْرِ بالخِيانةِ لا يَنـ ـقُصُ فَقْري أمانَتِي ما بَقِيتُ[1]

7 رُبَّ شَتمٍ سَمِعْتُه فَتصامَمْـ ـتُ وَغَيٍّ تَرَكْتُه فَكُفِيتُ[2]

8 لَيتَ شِعْري وأَشعُرَنَّ إذا ما قِيلَ اقْرَأْ عُنْوانَها وقَرَيْتُ[3]

9 أَ لِيَ الفَضْلُ أَمْ عَلَيَّ إذا حُو سِبْتُ ، إنِّي على الحسابِ مُقِيتُ[4]

10 مَيْتَ دَهْرٍ قَد كُنتُ ثُمَّ حَيِيتُ وحَياتِي رَهْنٌ بأَنْ سَأَمُوتُ

11 وأَتَتْنِي الأَنباءُ أَنِّي إذا ما مِتُّ أَوْ رَمَّ أَعْظُمِي مَبْعُوتُ[5]

12 هَل أَقُولَنْ إذا تَدارَكَ حِلْمِي وتَداكا عَلَيَّ : إنِّي دُهِيتُ[6]

13 أَبفَضْلٍ مِنَ المَلِيكِ ونُعْمَى أَمْ بِذَنْبٍ قَدَّمْتُهُ فَجُزِيتُ

14 يَنفَعُ الطَّيِّبُ القَلِيلُ من الرِّزْ قِ ولا يَنفَعُ الكَثِيرُ الخَبِيتُ[7]

15 وأَتَتنِي الأَنباءُ عن مُلْكِ داو دَ فقَرَّت عَيْنِي بِه ورضِيتُ[8]

---

(1) في ديوانه والمقاصد النحوية : « لا يفجع فقري » .

أراد إذا افتقر لم يترك للفقر سبيلاً لدفعه لخيانة أمانته ، لكنه يصبر على أداء الأمانة .

(2) في اللسان : « وعَيٍّ تركته » .

الغيّ : الضلال والخيبة .

(3) في ديوانه واللسان والمقاصد النحوية : « إذا ما قَرَّبوها منشورة ودعيتُ » .

قربوها : الضمير يعود إلى صحيفة أعماله . وقريت : قرأت ، بإبدال الهمزة ياء .

(4) في المقاصد النحوية : « أَلِيَ الفوز أم » .

الفوز : النجاء . والمقيت : المقتدر ، والمقيت : الحافظ الشاهد ، وهو المراد هنا .

(5) رمت أعظمه ، أي : صارت رميماً ، أي : بالية . ومبعوت : مبعوث

(6) في الأصمعيات الأوروبية : « حلمي وتداعى عليّ » . وديوانه : « وتذكّى عليّ » .

تدارك : تتابع . وتداكا ، وجاء بها مخففة : تدافع وتزاحم . أراد إذا تناوبته الهموم والهواجس .

(7) في اللسان «خبت» : « والخبيت : الحقير الرديءُ من الأشياء ؛ قال اليهودي الخيبري : ينفعُ الطيب القليل ... وسأل الخليل الأصمعي عن الخبيت ، في هذا البيت ، فقال له : أراد الخبيث ، وهي لغة خيبر ، فقال له الخليل : لو كان ذلك لغتهم ، لقال الكتير ، وإنما كان ينبغي لك أن تقول : إنهم يقلبون الثاء تاء في بعض الحروف ؛ وقال أبو منصور في بيت اليهودي أيضاً : أظن أن هذا تصحيف، قال : لأن الشيء الحقير الرديء إنما يقال له الختيت بتائين ، وهو بمعنى الخسيس فصحفه وجعله الخبيت » .

(8) أقرّ اللّه عينه ، أي : صادفت ما يرضيها ، فتقرّ من النظر إلى غيره .



16 لَيس يُعْطَى القَوِيُّ فضلاً من الرِّز ... قِ ولا يُحْرَمُ الضَّعيفُ الخَتِيتُ[1]

17 بَلْ لِكلٍّ مِنْ رِزقِهِ ما قَضَى اللَّـ ... ـهُ وإن حَكَّ أنفَهُ المُستَمِيتُ[2]

[24]

وقالَ أَعشَى باهِلَة[3] ، واسمه عامرُ بنُ الحارث ، أَحدُ بني وائلٍ : [البسيط]

---

(1) في ديوانه : « الضعيف الشخيت » . وفي اللسان : « فضلاً من المال » .

الفضل : الزيادة . وأختّ اللّٰه حظّه : أخسَّه . والشخيت : الدقيق المهزول .

(2) المستميت : الرجل المستقتل الذي لا يبالي بالموت إذا حارب .

(3) أعشى باهلة ـ واسمه عامر بن الحارث بن رياح بن عبد اللّٰه بن زيد بن عمرو بن سلامة بن ثعلبة بن وائل بن معن بن أعصر بن سعد بن قيس عيلان بن مضر بن نزار بن معدّ بن عدنان . شاعر جاهلي ، جعله ابن سلام في طبقة أصحاب المراثي مع متمم بن نويرة والخنساء وكعب بن سعد الغنوي .

« طبقات فحول الشعراء 203/1 ، والكامل في اللغة 349/2 ، والمؤتلف ص11 ، والمراثي ص57 ، ومختارات ابن الشجري ص31 ، والخزانة 192/1 » .

والقصيدة في الأصمعيات الأوروبية ص32 – 34 في ثلاثة وثلاثين بيتاً ، والأصمعيات المصرية ص88 – 92 في ثلاثة وثلاثين بيتاً ، والكامل في اللغة 349/2 – 350 في ثلاثة وعشرين بيتاً ، والمراثي ص58 – 69 في ثلاثة وثلاثين بيتاً ، وجمهرة أشعار العرب 713/2 – 721 في خمسة وثلاثين بيتاً ، وأمالي المرتضى 20/2 – 24 في واحدٍ وثلاثين بيتاً ، ومختارات ابن الشجري ص32 – 42 في ثلاثين بيتاً ، والخزانة 195/1 – 202 في أربعة وثلاثين بيتاً .

وفي المراثي ص57 – 58 : « ... يرثي المنتشر بن وهب الوائلي . ويقال : إنها للدعجاء أخت المنتشر ترثي أخاها » .

وفي أمالي المرتضى 19/2 – 20 : « وهذه القصيدة من المراثي المفضلة المشهورة بالبلاغة والبراعة » .

وفي الخزانة 192/1 : « ... وهو الشاعر المشهور ، صاحب القصيدة المرثية في أخيه لأمه : المنتشر ... والمنتشر ... ابن وهب بن سلمة بن كراثة بن هلال بن عمرو بن سلامة بن ثعلبة بن وائل بن معن ... وكان المنتشر رئيساً فارساً . وكان رئيس الأبناء يوم أرمام ، وهو أحد يومي مُضر في اليمن ، كان يوماً عظيماً قُتل فيه مُرّة بن عاهان ، وصلاءة بن العنبر ، والجموح ، ومعارك » .

وفي مختارات ابن الشجري ص31 : « وقال أعشى باهلة ... يرثي المنتشر بن وهب الباهلي ، ومنتشر من السعاة السباقين في سعيهم ، قتله بنو نفيل بن عمرو بن كلاب » .

وفي الكامل في اللغة 348/2 : « وكانت العرب تقدم المراثي وتفضلها ، وترى قائلها بها فوق كل مؤبّن ، وكأنهم يرون ما بعدها من المراثي منها أخذت ، وفي كنفها تصلح ، فمنها قصيدة أعشى =



1 قَد جاءَ منْ عَلُ أَنباءٌ أُنَبَّؤُها ... إلَيَّ لا عَجَبٌ مِنْها ولا سَخَرُ[1]

2 فَظلْتُ مُرْتَفِقاً للنَّجْمِ أَرْقُبُه ... حَرَّانَ مُكْتئباً لَو يَنْفَعُ الحَذَرُ[2]

3 وجاشَتِ النَّفسُ لمَّا جاءَ جَمعُهُمُ ... وراكبٌ جاءَ من تثليثَ مُعتَمِرُ[3]

- باهلة ، ويكنى أبا قحافة التي يرثي بها المنتشر بن وهبٍ الباهلي ، وكان أحد رِجْلِيّ العرب ، وهم السعاة السابقون في سعيهم » .

(1) هذا البيت أخلت به طبعة الأصمعيات الأوروبية .

في الكامل في اللغة وأمالي الشريف ومختارات ابن الشجري :

إنـي أتتني لسانٌ لا أسرُّ به ... من علو لا ....

وفي المراثي :

إنـي أُتِيْتُ بشيءٍ لا أسرُّ به ... من علو ..... فيه ولا سخرُ

وفي الجمهرة :

إنـي أتتني لسانٌ لا أسرُّ بهِ ... من علو لا كذب فيها ولا سخرُ

وفي الخزانة :

إنـي أتتني لسان لا أسرُّ بهِ ... من علو ....

وفي المراثي ص58 : « ويروى : من عَلوُ ، ومن عَلُ .... وقوله : لا عجبٌ ، أي : ليس ببديع ، لأن الناس يموتون ويقتلون فلا سَخَرٌ من ذلك ، أي : لا عجب فيه ولا هُزْءٌ منه » .

وفي الخزانة 1/195 – 196 : « اللسان هنا بمعنى الرسالة ؛ وأراد بها نعي المنتشر ، ولهذا أنث الفعل ... قال في الصحاح : وعلو مثلث الواو ، أي : أتاني خبر من أعلى نجد . وقال أبو عبيدة : أراد العالية . وقال ثعلب : أي : من أعالي البلاد » .

(2) هذا البيت أخلت به طبعة الأصمعيات الأوروبية .

في الكامل في اللغة : « حيران ذا حذرٍ لو ينفع .. » . وفي المراثي وأمالي الشريف والخزانة :

فظلتُ مكتئباً حرّان أندبُهُ ... وكنتُ أحذرُهُ لو ....

وفي مختارات ابن الشجري :

.... مرتفقاً حيران أندبُهُ ... وكنتُ أحذره لو ....

وفي الجمهرة :

فبتُّ مكتئباً حرَّانَ أندبُهُ ... وكنتُ أحذره لو ....

الحرّان : الحزين . يريد أنه لا يستطيع دفع ما يأتي به القدر .

(3) في الكامل في اللغة وأمالي المرتضى والخزانة : « فحاشت النفس » . وفي المراثي : « فهاجت النفس ».-

4 يَأْتِي على النَّاسِ لا يَلوِي على أحدٍ حتّى الْتَقيْنا وكانَتْ دونَنا مُضَـرُ[1]

5 إنَّ الذي جئتَ من تثليثَ تَندُبُهُ مِنه السَّماحُ ومِنه النَّهْيُ والغِيَرُ[2]

6 نَعَيْتَ مَن لا تُغِبُّ الحَيَّ جَفنَتُه إذا الكَواكبُ أخطا نَوْءَها المطَرُ[3]

7 وراحتِ الشَّوْلُ مُغبَرًّا مَباءَتُها شُعْثاً تَغَيَّر مِنها النَّيُّ والوَبَرُ[4]

- جاشت النفس : ارتاعت واضطربت . وتثليث : موضع بالحجاز قرب مكة . وفي اللسان «عمر» : « قال الأصمعي : معتمر : زائر ، وقال : أبو عبيدة : هو متعمّمٌ بالعمامة » . وجمعهم : يعني الذين شهدوا مقتله .

(1) في الأصمعيات الأوروبية ومختارات ابن الشجري : « يأبى على الناسِ » .

وفي الجمهرة :

تأتي على الناسِ لا تلوي على أحدٍ حتى أتتني بها الأنباءُ والخبرُ

وفي الخزانة 196/1 : « يلوي : مضارع لوى ، بمعنى توقّف وعرّج ، أي : يمرُّ هذا الراكب على الناس، ولم يعرّج على أحدٍ حتى أتاني ، لأني كنتُ صديقه ، ودون : بمعنى قُدّام » .

(2) في الأصمعيات الأوروبية : « تثليث تطلبه » . وفي الجمهرة : « منه السماح ومنه الجود » .

وفي الخزانة 196/1 : « أي : فقلت لهذا الراكب : إن الذي جئت ... إلخ . يقال : ندب الميّت من باب نصر : بكى عليه وعدّد محاسنه ... والنهي : خلاف الأمر . والغير ، بكسر المعجمة وفتح المثناة التحتية : اسم من غيرت الشيء فتغير ، أقامه مقام الأمر » .

(3) في الكامل في اللغة : « ينعى امرأً » . وفي المراثي والجمهرة : « تنعى امرأً ... خوّى نوءها » . وفي أمالي المرتضى والخزانة : « تنعى امرأً » .

وفي الخزانة 197/1 : « النعي : خبر الموت ... قال الأصمعي : كانت العرب إذا مات ميت له قدرٌ ، ركب راكبٌ فرساً ، وجعل يسير في الناس ويقول : نَعاءِ فلاناً . أي : انعه وأظهر خبر وفاته .. ولا يغبّ : هو من قولهم : فلانٌ لا يغبنا عطاؤه ، أي : لا يأتينا يوماً دون يوم ، بل يأتينا كل يوم . والجفنة: القصعة . وأخطاه ، كتخطاه : تجاوزه . والنوء : سقوط نجم من المنازل في المغرب مع الفجر ، وطلوع رقيبه من المشرق يقابله من ساعته في كل ليلة إلى ثلاثة عشر يوماً ، وهكذا كل نجم إلى انقضاء السنة » .

(4) في المراثي والجمهرة وأمالي المرتضى ومختارات ابن الشجري والخزانة : « مغبرًّا مناكبها » .

وفي الخزانة 197/1 : « الشائلة من الإبل : ما أتى عليها من حملها أو وضعها سبعة أشهر فجفّ لبنها ، والجمع شول على غير قياس ... ومغبرًّا : يعني من الرياح والعجاج . والنيّ ـ بفتح النون ـ : الشحم .. يريد أن الجدب وقلة المرعى خشّن لحمها وغيّره » .



8 وأَجْحَرَ الكلبَ موضوعُ الصَّقِيعِ به وأَلْجَأَ الحَيَّ من تَنفاحِهِ الحُجَرُ[1]

9 عَلَيْه أَوَّلُ زادِ القَومِ إنْ نَزلُوا ثمَّ المَطِيَّ إذا ما أَرْمَلوا جَزرُوا[2]

10 لا تأْمَنُ البازلُ الكَوْماءُ ضَرْبتَه بالمَشرَفيِّ إذا ما اخْروَّط السَّفَرُ[3]

11 وتفزَعُ الشَّوْلُ مِنه حِينَ يَفجَؤها حتّى تَقَطَّعَ في أَعناقِها الجِرَرُ[4]

---

(1) في المراثي وأمالي المرتضى : « الكلب موقوع ... من تنفاحها » . وفي الجمهرة :

وأجحر الكلبَ مبيضُّ الصَّقيعِ بهِ وضَمَّتِ الحيَّ منْ صُرّاده الحُجَرُ

وفي الخزانة : « وألجأ الكلب مبيضُ الصقيع » .

وفي الخزانة 192/1 : « وألجأ : اضطر . ويروى : أجحر . يقال : أجحرته ، أي : ألجأته إلى أن دخل جحره . والصقيع : الجليد . وتنفاحه : ضربه . وهو مصدر نفحت الريح ، إذا هبّت باردة .... والباء في : به ، بمعني على ، والضمير للكلب . والحُجَر : بضم الحاء وفتح الجيم : جمع حجرة .... الغرفة ، وحظيرة الإبل من شجر . يقول : هو في مثل هذه الأيام الشديدة يطعم الناس الطعام » .

(2) في المراثي وأمالي المرتضى والجمهرة والخزانة : « قد علموا ثم » . وفي أمالي الشريف والخزانة : « أرملوا جُزُرُ » .

وفي الخزانة 198/1 : « يعني أنه يرتب على نفسه زاد أصحابه أولاً ، وإذا فني الزاد نحر لهم . وأرمل الرجل : نفد زاده . والمطي : جمع مطية ، وهي الناقة : والجزر ـ بضمتين ـ : جمع جزور ، وهي الناقة التي تنحر » .

(3) في المراثي وأمالي المرتضى والخزانة : « الكوماء عدوته ولا الأمونُ إذا » .

وفي الخزانة 201/1 : « البازل : الذي فطر نابه بدخوله في السنة التاسعة ، ويقال للناقة بازل أيضاً ، يستوي فيه الذكر والأنثى . والكوماء ـ بالفتح ـ : الناقة العظيمة السنام . والعدوة : التعدّي ، فإنه ينحرها لمن معه سواء كانت المطية مسنة كالبازل ، أو شابّة كالأمون ، وهي الناقة الموثقة الخلق يؤمن عثارها وضعفها . واخروّط : امتدّ وطال » .

(4) في المراثي وأمالي المرتضى والخزانة :

* قد تكظم البزل منه حين تبصره *

وفي الجمهرة : « قد تكظم البركُ منه » . وفي مختارات ابن الشجري : « وتكظم الشول حين تبصره » .

وفي الخزانة 198/1 : « الكظم : أنْ لا تجترّ لشدة الفزع إذا رأت السيف . والبزل : جمع بازل ، وهو الداخل في السنة التاسعة . والجرر : جمع جرّة ـ بكسر الجيم ـ وهي ما يخرجه البعير للاجترار . يقول : تعوّدت الإبل أنه يعقر منها ، فإذا رأته كظمت على جرّتها فزعاً منه » .



12 لَم تُرَ أَرْضٌ ولَم يَسْمَعْ بِها أَحَدٌ	إلاّ بِـهـا مـن نَـوادِي وَقْـعِـهِ أَثَــرُ[1]
13 ولَيسَ فِيه إذا استَنْظَرْتَهُ عَجَلٌ	ولَـيـسَ فِيْـه إذا يـاسَـرْتَـهُ عَـسَـرُ[2]
14 إمَّـا يُـصِبْـكَ عَـدُوٌّ في مُـنـاوأةٍ	يَوماً فَقَد كُنت تَسْتَعْلي وتَنتَصِرُ[3]
15 منْ لَيس في خَيْره شَرٌّ يُكَـدِّرُه	على الصَّدِيقِ ولا في صَفوِهِ كَـدَرُ[4]
16 أخو حروبٍ ومِكْسابٌ إذا عَدِمُوا	وفي الـمَحافِلِ مِنهُ الـجدُّ والـحَذَرُ[5]
17 أخو رغائِبَ يُعطِيها ويُسْأَلُـهـا	يأْبَى الظُّلامَةَ مِنه الـنَّـوْفَـلُ الـزُّفَـرُ[6]
18 لا يَغمِزُ السَّاقَ من أَيْنٍ ومن وَصَبٍ	ولا يَعَضُّ على شُرْسُوفِهِ الـصَّـفَـرُ[7]

(1) في المراثي :

لـم تَرَ أرضاً ولَم تَسمع بساكِنها ... إلا بـهـا مـن بـوادي وقـعـه أثَــرُ

وفي أمالي المرتضى والجمهرة والخزانة : « لم تَرَ أرضاً و لم تسمع بساكنها » .

وفي الخزانة 198/1 : « نوادي كل شيء ، بالنون : أوائله وما ندر منه ، واحده نادية .. والوقع : النزول».
بوادي كل شيء : ظواهره .

(2) في المراثي : « وليس منه إذا » .

استنظرته : طلبت منه النظرة واستمهلته . وياسرته : لاينته وساهلته .

(3) في المراثي والخزانة : « وإن يُصبك » . وفي أمالي المرتضى : « فـإن يصبـك » . وفي الجمهـرة : « إما يصبْهُ ... فقد كان يستعلي وينتصر » .

وفي الخزانة 198/1 : « ويروى : فقد كان يستعلي وينتصر . المناوأة : المعاداة ، يقال : نـاوأت الرجـل مناوأة . وقيل : هي المحاربة ، ناوأته ، أي : حاربته » .

(4) في الجمهرة وأمالي المرتضى والخزانة : « خيره مَنٌّ يكدره » .

(5) في المراثي والجمهرة وأمالي المرتضى والخزانة : « أخو شروبٍ ... وفي المخافة منه » . وفي مختارات ابن الشجري : « وفي المخافة منه » .

وفي الخزانة 199/1 : « الشـروب : جمع شـارب ... ويروى : أخـو حـروبٍ . والمكسـاب : مبالغة كاسب . والعدم : الفقر » .

(6) في المراثي ص61 : « النوفل : العزيز الذي يَنْفُلُ عنه الضيمَ ، أي : يدفعه . والزافر والزافرة : وهـم الأنصار الذين ينصرونه » .

الرغائب : العطايا الكثيرة . وفي اللسان «زفر» : « الزفر : السيد . وقوله : منه مؤكدة للكلام . والمعنى : يأبى الظلامة لأنه النوفل الزفر » .

(7) في المراثي وأمالي المرتضى والجمهرة ومختارات ابن الشجري والخزانة جاء العجز : ـ



19 لا يَتَأَرَّى لِما في القِدْرِ يَرْقُبُهُ ... ولا يَزالُ أَمامَ القَومِ يقْتَفِرُ[1]

20 طَاوِي المَصِيرِ على العَزَّاءِ مُنصَلِتٌ ... بالقَومِ لَيلَةَ لا ماءٌ ولا شَجرُ[2]

21 مُهَفهَفٌ أَهْضَمُ الكَشحَيْنِ مُنخرِقٌ ... عَنه القَمِيصُ لِسَيْرِ اللَّيلِ مُحتقِرُ[3]

22 لا يُصْعِبُ الأَمْرَ إلاَّ رَيْثَ يَرْكَبُه ... وكُلَّ أَمْرٍ سِوَى الفَحشاءِ يَأْتَمِرُ[4]

---

* ولا يزالُ أمامَ القومِ يقتفرُ *

وفي المراثي ص63 – 64 : « قال المدائني وغيره : لـمّا أتى عبد الملك بن مروان على إنشاد هذه الكلمة ـ لا يغمز الساق ـ قال : ما كان أحوجني إلى راعٍ مثل هذا . وقوله : لا يغمز ، يقول : ليس به وَصَبٌ فيحتاج للإعياء أن يغمزها . والأين : الإعياء . والاقتفار : اتّباع الأثر في القفر ، يقول : هو دليل القوم وهاديهم » .

وفي الخزانة 200/1 : « والشرسوف : طرف الضلع . والصفر : دويبة مثل الحية تكون في البطن تعتري مَنْ به شدة الجوع ... ولم يرد الشاعر أن في جوفه صفراً لا يعضُّ على شراسيفه ، وإنما أراد أنه لا صفر في جوفه فيعضّ . يصفه بشدة الخلق وصحة البنية » .

(1) عجز هذا البيت في الأصمعيات والكامل في اللغة للبيت السابق .

وفي الخزانة 200/1 : « لا يتأرى : لا يتحبّس ويتلبث ... أي : لا يلبث لإدراك طعام القدر ... يمدحه بأن همته ليس في المطعم والمشرب ، وإنما همته في طلب المعالي ، فليس يرقب نضجَ ما في القدر إذا هَمَّ بأمرٍ له شرف ، بل يتركها ويمضي » .

(2) في المراثي والجمهرة وأمالي المرتضى والخزانة : « على العزّاء منجردٌ » .

وفي الخزانة 199/1 : « الطوى : الجوع ... والمصير : المِعَى الرقيق ، وجمعه مُصران ... أراد : طاوي البطن . والعزّاء ، بفتح العين المهملة وتشديد الزاي المعجمة : الشدة والجهد . وقال في الصحاح : هي السنة الشديدة . والمنجرد : المتشمّر . وقوله : ليلة لا ماء ولا شجر ، أي : يُرْعَى » .

المنصلت : الصلت الماضي في الحوائج .

(3) في الخزانة 199/1 : « المهفهف : الخميص البطن الدقيق الخصر . والأهضم : المنضمّ الجنبين . والكشح: ما بين الخاصرة إلى الضلع الخلف ؛ وهذا مدحٌ عند العرب ، فإنها تمدح الهزال والضمر ، وتذمّ السمن » .

(4) في مختارات ابن الشجري : « وكل شيءٍ سوى الفحشاء » .

وفي الخزانة 200/1 : « أصعب الأمر : وجده صعباً . وكل : مفعول مقدم ليأتمر ، أي : يفعل كل خير، ولا يدنو من الفاحشة » .

ريث يركبه : قدر يركبه .



23 [لا يَهْتِكُ السِّترَ عَنْ أُنْثَى يُطالِعُها ... ولا يُشَدُّ إلى جاراتِهِ النَّظَرُ][1]

24 لا يَأْمَنُ النَّاسُ مُمْساهُ ومُصْبَحَهُ ... مِن كلِّ فَجٍّ إذا لَم يَغْزُ يُنتَظَرُ[2]

25 تَكْفِيه حُزَّةُ فِلْذٍ إنْ أَلَمَّ بها ... مِن الشِّواءِ ويُرْوِي شُرْبَه الغُمَرُ[3]

26 كأَنَّهُ بعدَ صِدْقِ القَومِ أنفسَهمْ ... باليأْسِ يَلمَعُ من قُدَّامِهِ البُشُرُ[4]

27 لا يُعْجِلُ القَومَ أَنْ تَغْلِي مراجِلُهم ... ويُدْلِجُ اللَّيلَ حتَّى يَفسُحَ البَصَرُ[5]

28 عِشْنا بِذلكَ دَهراً ثُمَّ فارَقَنا ... كَذلكَ الرُّمْحُ ذو النَّصْلَيْنِ يَنكسِرُ[6]

---

(1) أراد لا يشدّ نظره إلى جاراته .

(2) في الكامل في اللغة والجمهرة : « من كل أوبٍ وإن » . وفي المراثي : « فجٍ ولو لم يغزُ » . وفي أمالي المرتضى ومختارات ابن الشجري والخزانة : « وإن لم يَغْزُ » .

وفي الخزانة 201/1 : « أي : لا يأمنه الناس على كل حال سواء كان غازياً أم لا ، فإن كان غازياً يخافون أن يغير عليهم ، وإن لم يكن غازياً فإنهم في قلق أيضاً ، لأنهم يترقبون غزوه وينتظرونه » .

(3) في الكامل : « تكفيه فلذة كبد إن ألـمّ ... ويكفي شربه » . وفي المراثي ومختارات ابن الشجري : « ويكفي شُرْبَهُ الغمر » . وفي الجمهرة : « يكفيه فلذة لحمٍ ... ويكفي شربه » . وفي الخزانة : « حزة فلذانِ ألـمّ » .

وفي الخزانة 201/1 : « الحزة ... : قطعة من اللحم قطعت طولاً . والفلذان : جمع فلذ ... القطعة من الكبد واللحم . وألـمّ بها : أصابها ، يعني أكلها . والغُمر ، بضم الغين المعجمة وفتح الميم ، قدحٌ صغير لا يروي » .

(4) في المراثي وأمالي المرتضى : « صدق الناس ... تلمعُ » . وفي مختارات ابن الشجري والخزانة : « تلمعُ من » .

وفي الخزانة 201/1 : « لمع : أضاء . والبشر ، بضمتين : جمع بشير ، يقول : إذا فزع القوم وأيقنوا بالهلاك عند الحروب أو الشدائد ، فكأنه من ثقته بنفسه قدّامه بشيرٌ يبشّره بالظفر والنجاح ، فهو منطلق الوجه نشيط غير كسلان » .

(5) في الجمهرة : « المعجلُ القومَ أن تغلي ... قبلَ الصباحِ ولـمّا يفسحِ » .

وفي الخزانة 201/1 : « يريد أنه رابط الجأش عند الفزع ، لا يستخفه الفزع فيعجل أصحابه عن الاطّباخ. وقوله : حتى يفسح البصر ، أي : يجد متسعاً من الصبح . وقيل معناه : ليس هو شرهاً يتعجّل بما يؤكل . والمراجل : القدور ، جمع مرجل » .

(6) في المراثي وأمالي المرتضى والخزانة : « عشنا به حقبةً حيًّا ففارقَنا » . وفي الجمهرة : « عشنا به برهةً صلتاً فودّعنا » . وفي مختارات ابن الشجري : « عشنا به دهراً ثم فارقنا » .



29 فإن جَزِعْنا فَقَد هَدَّتْ مُصيبتُنا	وإنْ صَبَرْنـا فإنّا مَعْشَرٌ صُبُرُ[1]
30 [إنّي أَشُدُّ حزيـمي ثُمَّ يُدْرِكُني	مِنكَ البَلاءُ ومن آلائِكَ الذِّكَرُ][2]
31 أَصبْـتَ في حَـرَمٍ مِنَّا أخا ثِـقَـةٍ	هِنْدَ بنَ أَسْماءَ لا يَهْنِئْ لكَ الظَّفَرُ[3]
32 إمَّا سَلَكْتَ سَبيلاً كُنتَ سَالِكَها	فاذْهبْ فَلا يُبْعِدَنْكَ اللّهُ مُنتشِرُ[4]
33 لَو لَم تَخُنهُ نُفَيْلٌ وهِيَ خائِنَةٌ	أَلَمَّ بِالقَـومِ وِرْدٌ مِنـه أو صَدَرُ[5]

- وفي الخزانة 202/1 : « والنصلان : هما السنان ، وهي الحديدة العليا من الرمح ، والزجّ ، وهي الحديدة السفلى ، ويقال لهما : الزّجّان أيضاً . وهذا مثلٌ ، أي : كل شيء يهلك ويذهب » .

(1) في الجمهرة :

* فإن جزعنا فمثل الشرّ أجزعنا *

وفي الخزانة : « هَدَّتْ مصابتنا » .

وفي الخزانة 202/1 : « المصابة - بضم الميم - بمعنى المصيبة ، يقال : جبر اللّه مصابته ، وهو فاعل والمفعول محذوف ، أي : قُوانا . والصبر - بضمتين - : جمع صبور ، مبالغة صابر » .

(2) هذا البيت انفرد الكامل في اللغة بذكره .

الحزيم : موضع الحزام من الصدر والظهر .

(3) في الجمهرة : « هند بن سلمى » .

وفي الخزانة 202/1 : « خاطب قاتل المنتشر هند بن أسماء ، وأراد بالحرم ذا الخلصة ، ثم دعا عليه . والتهنئة : خلاف التعزية » .

وفي المراثي ص65 : « كان يريد ذا الخلصة معتمراً ، وهو صنمٌ كان بالعبلاء ، موضع » .

(4) في المراثي : « إما سلكت سبيلاً أنتَ سالكه » . وفي الجمهرة : « فإذْ سلكت سبيلاً كنتَ تسلكها ».

وفي الخزانة : « إذا سلكت سبيلاً أنت سالكه » .

سلكت سبيلاً : يريد سبيل الموت التي لا بد من سلوكها . وفي اللسان «بعد» : « أبعده اللّه : نحّاهُ عن الخير وأبعده . تقول : أبعده اللّه ، أي : لا يرثي له فيما يزل به ، وكذلك بعداً له وسحقاً » .

(5) في المراثي والخزانة : « لصبّح القوم ورداً ماله صدرٌ » . وفي الجمهرة :

لو لَم تخنه نفيلٌ لاستمرَّ به ورِدٌ يُلِمُّ بهذا النّاسِ أو صَدَرُ

وفي مختارات ابن الشجري وأمالي المرتضى : « لصبّح القوم وردٌ ماله صدرُ » .

وفي الكامل في اللغة 348/2 : « ثم حجّ من بعد ذلك المنتشر ذا الخلصة ، وهو بيت كانت خثعم تحجّه .. فدلّت عليه بنو نفيل بن عمرو بن كلاب الحارثيين ، فقبضوا عليه » .

وفي الخزانة 202/1 : « صبّحه : سقاه الصبوح ، وهو الشرب بالغداة ، أراد أنه كان يقتلهم » .



34 [وأَقْبَلَ الخيلَ منْ تَثليثَ مُصْفِيةً   أوْ ضَمَّ أعيُنَها رغوانُ أوْ حَضَرُ][1]

35 وَرَّادُ حَرْبٍ شهابٌ يُسْتَضاءُ بِهِ   كَما يُضِيءُ سَوادَ الطَّخيَةِ القَمَرُ[2]

[25]

[كعبُ بنُ سَعْدٍ الغَنَويُّ][3] .

قال أبو سعيد : عن حبيب بن شَوْذب ، رجل من أهل نجد مُسِنٌّ ، عن أبيه قال : أَنشدنيها كعبُ بنُ سعدٍ الغنويُّ مواقفاً لي براذان : [الطويل]

---

(1) في المراثي ص66 : « مصفية ، أي : لم تبقَ فيها بقية » .

وفي الخزانة 202/1 : « أقبل الخيل : جعلها مقبلة ... ورغوان وحضر : موضعان . أي : كانت تأتي خيله عليكم في هذين الموضعين ، وما كانت تنام في منزل إلا فيهما » .

(2) في المراثي وأمالي المرتضى والخزانة :

مردى حروب ونورٌ يستضاء به   كما أضاء سواد الظلمة القَمرُ

وفي الجمهرة :

مردى حروب شهابٌ يستضاء بهِ   كما أضاء سواد الظلمة القمرُ

وفي مختارات ابن الشجري : « كما أضاء سواد » .

وفي الخزانة 199/1 : « المردى ... هو حجر يرمى به ، ومنه قيل للشجاع : إنه لمردى حروب . ومعناه أنه يقذف في الحروب ويرجم فيها ... والطخية .. الظلمة .. يريد أنه كاملٌ شجاعة وعقلاً ، فشجاعته كونه يرمي في الحروب ، وعقله كون رأيه نوراً يستضاء به ، وهما وصفان متضادان غالباً » .

(3) القصيدة في الأصمعيات الأوروبية في قطعتين ، الأولى ص13 – 14 في ثلاثة وعشرين بيتاً لكعب ، والثانية ص15 – 16 في واحدٍ وعشرين بيتاً منسوبة لعريقه بن مسافع ، والأصمعيات المصرية في قطعتين أيضاً ، الأولى ص95 – 97 في أربعة وعشرين بيتاً لكعب بن سعد ، والثانية ص98 – 100 في واحدٍ وعشرين بيتاً منسوبة لغريقة بن مسافع العبسي .

وهي في أمالي القالي 148/2 – 151 في سبعة وأربعين بيتاً ، والاختيارين ص750 – 758 في أربعين بيتاً ، وجمهرة أشعار العرب ص701 – 710 في خمسين بيتاً ، والعقد الفريد 271/3 – 272 في تسعة عشر بيتاً ، ومختارات ابن الشجري ص112 – 116 في تسعة وعشرين بيتاً ، ومنتهى الطلب 390/6 – 396 في خمسة وأربعين ، وديوان المعاني 178/2 – 179 في عشرة أبيات .

ويقول محقق الأصمعيات الأستاذ عبد السلام هارون في تعليقه عليهما ص94 : « والقصيدتان في طبعة أوربة برقمي 11 ، 12 و لم يذكر فيها البيت 21 من القصيدة الأولى ، وقد رأينا أن ندع القصيدة على ما وصلت إلينا في كتاب الأصمعيات قصيدتين ، وأن نتحدث عنها في التخريج على الثابت في سائر –

1 تَقُولُ سُلَيْمَى ما لِجِسْمِكَ شاحِباً كأنَّكَ يَحْمِيكَ الشَّرابَ طَبِيبُ(1)

2 فقُلتُ ولَم أَعْيَ الجَوابَ ولَم أُلِحْ ولِلدَّهرِ في صُمِّ السِّلامِ نَصِيبُ(2)

3 تَتابُعُ أَحداثٍ تخَرَّمْنَ إخوتي وشيَّبْن رَأْسِي والخُطُوبُ تُشِيبُ(3)

4 أتَى دُونَ حُلْوِ العَيْشِ حَتَّى أَمَرَّهُ نُكُوبٌ على آثارِهِنَّ نُكُوبُ(4)

5 لَعَمْري لَئِنْ كانَتْ أَصابَتْ مُصِيبَةٌ أَخِي والمَنايا لِلرِّجالِ شَعُوبُ(5)

6 لَقَدْ كانَ أَمَّا حِلْمُهُ فَمُرَوَّحٌ عَلَيْنا وأَمَّا جَهْلُهُ فعَزِيبُ(6)

7 أخي كانَ يَكفِينِي وكانَ يُعِينُني على نائباتِ الدَّهرِ حِينَ تَنُوبُ(7)

= الروايات أنها قصيدة واحدة ، فنتبع الثانية بأرقام متتابعة توضع على يسار الأبيات ، حفظاً للأمانة في الكتاب ، وإتباعاً للراجح الثابت عند العلماء والرواة » .

والثابت من خلال تصفحنا للمصادر القديمة التي أتت على ذكر القصيدة أنها واحدة وثابتة لكعب بن سعد الغنوي . فالخطأ واضح في جعل القصيدة قطعتان . وإذا كانت الأمانة تعني ترك الخطأ ، فعذراً من هذه الأمانة.

وفي الموشح ص120 في حديث الأصمعي عن جماعة من الشعراء القدماء : « قلتُ فكعبُ بن سعد الغنوي ؟ قال : ليس من الفحول إلا في المرثية ، فإنه ليس في الدنيا مثلها » .

وفي ديوان المعاني للعسكري 178/2 : « وقالوا : ليس للعرب مرثية أجود من قصيدة كعب بن سعد الغنوي التي يرثي فيها أخاه أبا المغوار » .

(1) في مختارات ابن الشجري : « يحميك الطعام » .

وفيه ص107 : « الشاحب : الضامر المتغيّر . حميت الشيء : إذا مَنعتُ منه » .

(2) في أمالي القالي والخزانة : « الجواب لقولها » . وفي الجمهرة : « في الصمّ الصّلاب نصيبُ » .

وفي أمالي القالي 151/2 : « يقال عَييتُ بالكلام فأنا أعيا عِيًّا ... ويقال : أعييت من المشي ... وأُلِحْ: أُشفِق ، يقال : ألاح من الشيء ، أي : أشفق ... والسلام : الصخور ، واحدتها سلمة » .

(3) تخرّم : استأصل . والخطوب : مصائب الدهر ، واحدها خطب .

(4) النكوب : جمع نكب ، والنكب والنكبة بمعنى .

(5) في الجمهرة : « أصابتْ منيّةٌ ... للرجال تُصيبُ » . وفي الاختيارين : « أصابت منيَّةٌ » .

المنايا : جمع منيّة . والشعوب : المفرقة . أراد أن الموت يفرق بين الرحال .

(6) في أمالي القالي والخزانة : « وقد كان أمًّا » . وفي الجمهرة : « جهله فعزوبُ » .

مروّح ، أي : يأوي إليه . وعزيب ، أي : بعيد .

(7) في الاختيارين : « أخٌ كان يكفيني » .

نائبات الدهر ونوائبه : نوازله وحوادثه . وتنوب : تنزل .



8 [لَقَد عَجَمَتْ مِنّي المُصيبةُ ماجداً　　عَرُوفاً لِرَيبِ الدَّهرِ حِينَ يَرِيبُ][1]

9 هَوَتْ أُمُّهُ ماذا تَضَمَّنَ قَبْرُهُ　　مِنَ الجُودِ والمَعرُوفِ حِينَ يَنوبُ[2]

10 جَمُوعُ خِلالِ الخَيْرِ مِن كُلِّ جانِبٍ　　إذا جاءَ جَيَّاءٌ بِهِنَّ ذَهُوبُ[3]

11 مُفِيدٌ مُلَقّى القائِداتِ مَعَوَّدٌ　　لِفِعْلِ النَّدَى للمُعْدماتِ كَسُوبُ[4]

12 فَتًى لا يُبالِي أن يَكُونَ بجسْمِهِ　　إذا نالَ خَلّاتِ الكِرامِ شُحُوبُ[5]

13 غنِيْنا بِخَيْرٍ حِقْبَةً ثُمَّ جَلَّحَتْ　　عَلَيْنا التي كُلَّ الرِّجالِ تُصِيبُ[6]

14 فأَبْقَتْ قَلِيلاً ذاهِباً وتَجَهَّزَتْ　　لآخَرَ والرّاجِي الحَياةَ كَذُوبُ[7]

---

(1) في أمالي القالي : « منّي الحوادثُ ماجداً » .

وفيه 151/2 :« يقال : عَجَمْتُ العود أعجمُهُ عجماً إذا عَضَضْتُه لتَسْبُر صلابته من رخاوته .. وعروفاً: صبوراً».

(2) في الاختيارين : « حين يغيب » . وفي الجمهرة : « من المجد والمعروف » . وفي المنتهى : « هوت عرسه ... من المجد والمعروف حين يثيب » .

قوله : هوت أمه ، أي : هلكت ، كأنها انحدرت إلى الهاوية . والمراد ليس الدعاء بالوقوع ، بل التعجب والمدح . وحين ينوب : أي حين ينزل ما ينزل من الحوادث .

(3) في الجمهرة : « إذا حَلَّ مكروهٌ بهنَّ » .

جيّاء : فعّال من جاء يجيء . أراد إذا ذهبت الشدائد والمكاره بخلال الخير من نفوس الناس ، فهو جماع لها من كل ناحية .

(4) في أمالي القالي : « مفيد مُفيتُ الفائدات .. الندى والمكرمات » . وفي الاختيارين : « ملقي الفائدات .. لبذل الندى والمكرمات » . وفي الجمهرة : « ملقي الفائدات معاودٌ ... الندى والمكرمات كسوبُ » . وفي المنتهى : « ملقي الفائدات معاودٌ ... الندى للمكرمات كسوب » . وفي الخزانة : « مغيث مفيد الفائدات ... الندى والمكرمات » .

مفيت الفائدات ، أي : متلفها . ومفيد : أي مستفيد مال . والملقي : الذي لا يزال يلقاه مكروه . والقائدات من الإبل : التي تتقدمها . يريد أن إبله لا تزال تلقى منه المكروه بنحرها للأضياف . والمعدم: الفقير ذو العدم . وكسوب : فعول ، مبالغة من الكسب .

(5) الخلات : جمع خَلّة ، وهي الخصلة . والشحوب : تغيّر الجسم .

(6) في الاختيارين وأمالي القالي والجمهرة والخزانة : « كل الأنام تُصيب » . وفي المنتهى : « فعشنا بخيرٍ ».

غنينا : أقمنا . وجلّحت : حملت علينا ، فأكلت وأفرطت . يريد المنايا .

(7) في أمالي القالي : « الراجي الخلود » . وفي الاختيارين : « قليلاً فانياً ثمّ هجّرتْ » . وفي المنتهى : « قليلاً فانياً » .



15 وأَعْلَمُ أنَّ الباقِيَ الحَيَّ مِنْهُما ... إلى أَجَلٍ أقْصَى مَداهُ قَريبُ[1]

16 فَلَو كانَ مَيْتٌ يُفْتَدَى لَفَدَيْتُهُ ... بما لَمْ تكُنْ عَنْهُ النُّفُوسُ تَطِيبُ[2]

17 بعَيْنَيَّ أوْ يُمْنَى يَدَيَّ وقِيلَ لِي ... هُوَ الغانِمُ الجَذْلانُ حِينَ يَؤُوبُ[3]

18 فإنْ تَكُنِ الأيَّامُ أَحْسَنَّ مَرَّةً ... إلَيَّ فَقَدْ عادَتْ لَهُنَّ ذُنُوبُ

19 كَثيرُ رَمادِ القِدْرِ رَحْبٌ فِناؤُهُ ... إلى سَنَدٍ لَم تَحتَجِنْهُ غُيُوبُ[4]

20 قَريبٌ ثَراهُ لا يَنالُ عَدُوُّه ... لَه نَبَطاً عندَ الهَوانِ قَطُوبُ[5]

21 لَقَدْ أفْسَدَ المَوْتُ الحَياةَ وقَدْ أتَى ... على يَوْمِهِ عِلْقٌ إليَّ حَبيبُ[6]

22 حَليمٌ إذا ما الحِلْمُ زَيَّنَ أهلَه ... مَعَ الحلمِ في عينِ العَدُوِّ مَهيبُ

23 [إذا ما تَراءاه الرِّجالُ تَحَفَّظوا ... فَلم تُنطَقِ العَوْراءُ وهْوَ قَريبُ][7]

- هجرت : بادرت وبكرت . وتجهّزت : استعدت .

(1) في الجمهرة : « الحيَّ منهم » .

(2) في أمالي القالي والخزانة : « فلو كان حيٌّ يفتدى » . وفي الجمهرة : « فلـو كـانت الموتى تبـاع اشـتريته » . وفي المنتهى : « لافتديته » . وفي الاختيارين : « عند النفوس » .

(3) في أمالي القالي والخزانة :

بعينيّ أو يمنى يديَّ وإنّني ... ببذل فداه جاهداً لمصيبُ

وفي الاختيارين :

بعينيّ أوْ يمنى يديّ وإنّني ... لبذلي هاتا جاهداً لمصيبُ

الغانم : من الغنيمة ، والجذلان : الفرح . ويؤوب : يرجع ويعود .

(4) في أمالي القالي : « عظيم رماد النار » . وفي الاختيارين ومختارات ابن الشجري والخزانة : « عظيم رماد القدر » .

وفي مختارات ابن الشجري ص111 : « سند الجبل : ما ارتفع عن الوادي وسفل عن الجبل . والمعنى أنه يكون حيث يراه الناس ، إذا طُلب لم تحجبه غيوبٌ . والغيب : البطن المنخفض من الأرض . وروى الأخفش : تحتجنه ـ بالنون ـ أي : تغيبه » .

(5) في أمالي القالي : « ما ينال عدوه ... آبى الهوان » .

الثرى : الخير . والنبط : الماء يخرج من البئر ، أول ما تحفر . وهذا كناية عن عزّه .

(6) في الجمهرة : « عليَّ حبيب » .

العلق : النفيس ، يعني أخاه ، صيّره كالعلق النفيس من البضاعة .

(7) في الاختيارين والجمهرة : « تراءته الرجال » . وفي الخزانة : « فلم ينطقوا » .

24 أَخِي ما أَخِي لا فاحِشٌ عِنْدَ بَيْتِهِ ... ولا وَرَعٌ عِـنْـدَ الـلِّـقـاءِ هَـيُـوبُ[1]

25 هُوَ العَسَلُ الـماذِيُّ حِلماً ونائِلاً ... ولَـيْـثٌ إذا يَـلْـقَـى الـعَـدُوَّ غَضُوبُ[2]

26 حَلِيمٌ إذا ما سَوْرَةُ الجَهْلِ أَطْلَقَتْ ... حُبَى الشَّيْبِ للنَّفْسِ اللَّجُوجِ غَلُوبُ[3]

27 هَوَتْ أُمُّهُ ما يَبْعَثُ الصُّبْحُ غادِياً ... وماذا يُـؤَدِّي الـلَّـيْـلُ حِينَ يَـؤُوبُ[4]

28 كعالِيَةِ الرُّمْحِ الرُّدَيْنِيِّ لَمْ يَكُنْ ... إذا ابْـتَـدَرَ الـخَـيْلَ الرِّجالُ يَخِيبُ[5]

29 [حَلِيفُ النَّدَى يَدْعُو النَّدَى فَيُجِيبُهُ ... مِراراً ويَـدْعُـوهُ الـنَّـدَى فَـيُـجِـيبُ][6]

30 أَخُو شَتَواتٍ يَعْلَمُ الضَّيْفُ أَنَّهُ ... سَيَـكْـثُـرُ مـا في قِـدْرِهِ ويَـطِـيـبُ[7]

- العوراء : الكلمة القبيحة .

(1) في الجمهرة : « فاحشٌ عند ريبة » .

الورع : الجبان الضعيف . والهيوب : الذي يهاب غيره ، وهو الشديد الخوف .

(2) في أمالي القالي ومختارات ابن الشجري والخزانة : « الماذيّ ليناً وشيمةً » .

الماذيّ : الخالص اللين من العسل . والنائل : العطاء .

(3) في الجمهرة : « حبيٌّ إذا النفس اللجوج غلوب » .

سورة الجهل : حدّته وشدّته . والحبى : جمع حبوة ، وهي الثوب الذي يحتبى به .

(4) في أمالي القالي ومختارات ابن الشجري والخزانة : « وماذا يردُّ الليلَ » . وفي الجمهرة : « وماذا يـواري الليل » .

هوت أمه : دعاءٌ عليه ، ومعناها التعجب ، كما تقول : قاتله الله . وهوت أمه : هلكت . وليس المراد به هنا الدعاء ، بل التعجب والمدح . غادياً ، أي : شيء يبعث الصبح منه حين يغدو إلى الحرب .

(5) في أمالي القالي والاختيارين والجمهرة ومختارات ابن الشجري والمنتهى والخزانة : « إذا ابتدر الخير الرجال » .

العالية من الرمح : أعلاه ، أو النصف الذي يلي السنان . وشبهه بعالية الرمح لطراءة شبابه وحسن خلقه . والرديني : نسبة إلى ردينة ، وهي امرأة سمهر الذي تنسب إليه الرماح السمهرية ، وكانا يقومان الرماح بخط هجر . وابتدر الرجال الخير : أسرعوا إليه .

(6) الندى : الكرم والعطاء .

(7) في أمالي القالي والاختيارين ومختارات ابن الشجري : « يعلم الحيّ أنه » . وفي المنتهى : « يعلم القوم أنه » .

الشتوات : السنوات المجدبة . والعرب تسمي القحط شتاء ، لأن المجاعات أكثر ما تصيبهم في الشتاء البارد .



31 تَرَى عَرَصاتِ الحَيِّ تُمْسِي كأنَّها إذا غابَ لَمْ يَحْلُلْ بِهِنَّ عَرِيبُ[1]

32 إذا حَلَّ لَم يُقصِ المحلَّةَ بَيتَه ولكِنَّهُ الأَدْنَى بِحَيثُ تَنوبُ[2]

33 حَبيبٌ إلى الخِلاَّنِ غِشْيانُ بَيْتِهِ جَميلُ المُحَيَّا شَبَّ وهوَ أَديبُ[3]

34 يَبيتُ النَّدَى يا أُمَّ عَمْرٍو ضَجيعَهُ إذا لَمْ يَكُنْ في المُنْقِياتِ حَلُوبُ[4]

35 إذا نَزَلَ الأَضيافُ أو غِبْتَ عَنهمُ كَفَى ذاكَ وَضَّاحُ الجَبينِ أَريبُ[5]

36 وداعٍ دعا : يا مَنْ يُجيبُ إلى النَّدَى فَلَم يَسْتَجِبْهُ عندَ ذاكَ مُجيبُ[6]

37 فَقلتُ ادْعُ أُخرَى وارْفَعِ الصَّوْتَ دَعوَةً لَعَلَّ أَبا المِغْوارِ مِنْكَ قَرِيبُ[7]

38 يُجِبْكَ كَما قَدْ كانَ يَفْعَلُ إنَّهُ بِأَمْثالِها رَحْبُ الذِّراعِ أَريبُ[8]

---

(1) في الاختيارين : « لم يشهد بهنَّ عَرِيْبُ » .

يقال : ما بالدار عريب ، أي : ما بها أحد .

(2) في أمالي القالي : « لم يقصر مقامه » . وفي الاختيارين : « إذا غاب لم يبعد محلة بيته .. بحيث يؤوب » .

تنوب ، أي : النوائب . وتنوب : تنزل .

(3) في أمالي القالي : « إلى الزوار غشيان ... وهو أريب » . وفي الاختيارين والجمهرة والمنتهى والخزانة : « إلى الزوار غشيان » .

(4) المنقيات : النوق المهازيل ، ذهب نقيهنَّ . والنقي : مخّ العظام ، وشحم العين .

(5) في أمالي القالي : « إذا شهدوا أو غاب بعض حماتهم » . وفي الاختيارين ومختارات ابن الشجري : « إذا شهدوا الأيسار أوْ غاب بعضهم » .

شهد : حضر . والأيسار : جمع يَسَر ، وهم المجتمعون على الميسر . والوضاح : الأبيض اللون . والأريب: العاقل .

(6) في الاختيارين :

وداعٍ دعا يبغي القِرى بعد هَدْأَةٍ دعا والقِرى بعد الهدوءِ حَبيبُ

وفي الجمهرة :

وداع دعا : هل من مجيبٍ إلى الندى فلم يستجب عند النداءِ مجيبُ

وفي المنتهى : « هل مَنْ يجيب إلى الندى » .

الهدأة : الطائفة من الليل . والندى : الكرم .

(7) في الاختيارين : « ارفع الصوتَ مرَّةً » . وفي الجمهرة : « ارفع الصوت ثانياً » .

(8) في أمالي القالي ومختارات ابن الشجري والخزانة :

* مُجيبٌ لأبوابِ العلاءِ طَلوبُ *

39 كأنَّ أَبا المِغْوارِ لَمْ يُوفِ مَرْقَباً	إذا رَبأَ القَوْمَ الغُزاةَ رَقِيبُ[1]
40 ولَمْ يَدْعُ فِتياناً كِراماً لِمَيْسِرٍ	إذا اشْتَدَّ مِن ريحِ الشِّتاءِ هُبوبُ[2]
41 فإنّي لَباكِيهِ وإنّي لَصادِقٌ	عَلَيْهِ وبَعْضُ الباكِياتِ كَذُوبُ[3]
42 فَتًى أَرْيَحِيًّا كانَ يَهْتَزُّ لِلنَّدَى	كَما اهْتَزَّ مِن ماءِ الحَديدِ قَضِيبُ[4]
43 وحَدَّثْتُماني أنّما المَوْتُ في القُرَى	فَكَيفَ وهاتا هَضْبَةٌ وقَلِيبُ[5]
44 وماءُ سَماءٍ كانَ غَيْرَ مُخَمَّرٍ	بِبَرِّيَّةٍ تَجْري عَلَيْهِ جَنُوبُ[6]
45 [ومَنزِلَةٌ في دارِ صِدْقٍ وغِبْطَةٍ	وما اقتالَ مِنْ حُكمٍ عَلَيَّ طَبيبُ][7]

- رحب الذراع : واسع القوة عند الشدائد ، وأراد أنه مقتدر على الضيافة متمرس بها . والأريب : العاقل . والنجيب : الكريم الحسب . والطلوب : كثير الطلب .

(1) في الجمهرة : « إذا ما ربا القوم » . وفي مختارات ابن الشجري : « إذا ربأ القوم الكرام » .

لم يوف : لم يشرف . والمرقب : المكان العالي يقف عليه المرتقب . وربأ ، أي : رقب . والرابئ : الذي يتطلع من مكان خفي .

(2) في أمالي القالي : « إذا هبَّ من ريحٍ » .

الميسر : اللعب بالقداح . وكان العرب يتقامرون بضرب القداح على الجزر ، يقسّمونها في المحتاجين ، وأكثر ما يفعلون ذلك في الشتاء حين الجدب .

(3) في أمالي القالي والاختيارين ومختارات ابن الشجري والمنتهى : « وبعض القائلين كذوب » .

(4) في أمالي القالي ومختارات ابن الشجري : « فتًى أريحيٌّ ... اهتز ماضي الشفرتين قضيبُ » . وفي الاختيارين : « فتًى أريحيٌّ ... كما اهتزَّ عَضْبُ الشفرتين قَضُوبُ » . وفي الجمهرة والمنتهى والخزانة : « فتًى أريحيٌّ » .

الأريحي : الواسع الخلق المنبسط إلى المعروف . والعضب : الذليق الحادّ . والقضوب : القاطع . والقضيب: القاطع أيضاً .

(5) في أمالي القالي : « وخبرتماني أنما ... روضة وكثيب » . وفي الاختيارين : « وقد قيل جهلاً أنما الموت في القرى ... روضة وكثيب » . وفي الجمهرة : « الموت بالقرى فما لي وهذي روضة وقليب » . وفي المنتهى : « هضبة وكثيب » .

يقول : نُصحتُ أن أخرج به من الأمصار ليصحّ . ولكن الموت أدركه بين الرياض والكثبان .

(6) في الاختيارين والمنتهى : « غير محمّة » . وفي الجمهرة : « غير محمّة بداوية » .

وفي الاختيارين ص758 : « غير محمّة : مَنْ شَرِبَ منه لم تُصبه حُمّى » .

(7) في الجمهرة : « ومنزلة إذْ ذاك في » .



46 لِيَبْكِكَ داعٍ لَمْ يَجِدْ مَن يُعِينُهُ وطاوِي الحَشا نائِي المَزارِ غَرِيبُ(1)

47 تَروَّحَ تَزْهاهُ صَباً مُسْتَطِيفَةٌ بِكُلِّ ذَراً والمُسْتَرادُ جَدِيبُ(2)

[26]

وقالت سُعْدَى بنتُ الشَّمَرْدَلِ الجُهنِيَّة(3) ، [ترثي أخاها ، قَتَلتْهُ بهزٌ من بني سُلَيم بن منصور] : [الكامل]

1 أمِنَ الحَوادِثِ والمَنُونِ أُرَوَّعُ وأبيتُ لَيْلِي كُلَّه لا أَهْجَعُ(4)

2 وأبيتُ مُخْلِيَةً أُبَكِّي أَسْعَداً ولِمثلِه تَبْكِي العُيونُ وتَهْمَعُ(5)

3 وتَبَيَّنُ العَيْنُ الطَّلِيحَةُ أنّها تَبكِي من الجَزَعِ الدَّخِيلِ وتدْمَعُ(6)

- الغبطة : النعمة التي يغبط عليها . واقتال : تَحكَّمَ . يريد : أن أخاه لم يمرض فيحتاج إلى طبيب .

(1) في مختارات ابن الشجري : « ليبكك عانٍ » . وفي الجمهرة : « ليبكك شيخٌ » .

العاني : الأسير . والطاوي : الجائع . والنائي : البعيد .

(2) تروح : سار في الرواح ، وهو من لدن زوال الشمس إلى الليل ، والضمير للغريب في البيت السابق . وتزهاه : تسوقه . والصبا : ريح باردة تهبُّ من المشرق . ومستطيفة : مطيفة . والذرا : كل ما استتر به . والمستراد : موضع الارتياد بالكلأ . يريد أن ريح الصبا تستطيف بكل ما يلجأ إليه .

(3) هي سعدى بنت الشمردل الجهنية . ولم نجد لها خبراً فيما عدنا إليه من مصادرنا القديمة .

وفي الحماسة الشجرية 305/1 : « وقالت سُعدى بنت الشمردل ، ترثي أخاها أسعد بن مجدعة الهذلي». والظاهر أن أخاها الذي ترثيه هو أخوها لأمها ، لأنها جهنية ، وهو هذلي .

والقصيدة في الأصمعيات الأوروبية ص41 – 43 في ثلاثين بيتاً ، والأصمعيات المصرية ص101 – 104 في ثلاثين بيتاً ، والحماسة الشجرية 306/1 – 308 في اثني عشر بيتاً .

والأبيات 14 ، 17 ، 19 في لسان العرب «حضر» ، وتاج العروس «حضر» .

والبيت 14 في تهذيب اللغة 483/2 ، 202/4 ، 45/12 ، 455 ، وتاج العروس «نفض ، تبع ، سمأل»، ولسان العرب «نفض ، تبع ، سمأل» ، ولسعدى الجهنية في التنبيه والإيضاح 108/2 ، وجمهرة اللغة ص254 ، 515 ، 908 ، وللهذلي في المخصص 55/9 . وهو بدون نسبة في جمهرة اللغة ص1089 ، وديوان الأدب 324/1 ، وشرح أشعار الهذليين ص204 .

(4) روّعه : أفزعه . والهجوع : النوم ليلاً . أراد أنها فزعة لا تعرف طعم النوم من الحزن .

(5) في الأصل المخطوط : « العيون وتهجع » .

مخلية : منفردة وحيدة . وتهمع العين : تسيل دموعها .

(6) عين طليحة : مجهدة متعبة من السهر والبكاء . والجزع : الخوف .

4 ولَقَد بَدا لِي قَبْلُ فِيما قَد مَضَى وعَلمتُ ذاكَ لَوَ انَّ عِلْماً يَنْفَعُ
5 أنَّ الحَوادِثَ والمَنُونَ كليهما لا يُعْتِبانِ ولَو بَكَى من يَجْزَعُ[1]
6 ولَقَد علمتُ بأَنَّ كُلَّ مُؤَخَّرٍ يَوْماً سَبيلَ الأَوَّلين سَيتْبَعُ[2]
7 ولَقَد علمتُ لَوَ انَّ علماً نافِعٌ أنْ كُلُّ حَيٍّ ذاهِبٌ فَمُوَدِّعُ
8 أ فَلَيْسَ فيمن قَد مَضَى لِيَ عِبْرَةٌ هَلَكُوا وقَد أيقنتُ أنْ لَنْ يَرْجعُوا[3]
9 وَيْلُ مِّ قَتْلَى بالرِّصافِ لوَ انَّهم بَلَغُوا الرَّجاءَ لِقومهم أو مُتِّعُوا[4]
10 كَم مِن جَميعِ الشَّمْلِ مُلْتَئِمِ الهَوَى كانُوا كَذلكَ قبلَهم فَتَصَدَّعُوا[5]
11 فَلتَبْكِ أَسْعَدَ فِتيةٌ بِسَباسِبٍ أَقوَوْا وأَصبحَ زادُهم يُتمزَّعُ[6]
12 جادَ ابنُ مَجْدَعَةَ الكَمِيُّ بنفسِه ولَقَد يَرَى أنَّ المَكَرَّ لأَشْنَعُ[7]
13 وَيْلُمِّهِ رجلاً يُلِيذُ بِظَهْرِهِ إبِلاً ونَسَّالُ الفَيافِي أَرْوَعُ[8]
14 يَرِدُ المِياهَ حَضِيرَةً ونَفيضَةً وِرْدَ القَطاةِ إذا اسْمَأَلَّ التُّبَّعُ[9]
15 وبهِ إلى أُخرَى الصِّحابِ تَلَفُّتٌ وبِهِ إلى المكرُوبِ جَرْيٌ زَعزَعُ[10]

---

(1) في الحماسة الشجرية : « وإن بكى » .

الحوادث : حوادث الدهر ومصائبه . والمنون : الموت . وأعتبني فلان : رجع عن إساءته إلى ما يرضيني.

(2) سبيل الأولين : أراد سبيل الموت الذي لا بد منه .

(3) في الأصمعيات المصرية : « مضى أَلِيَ عبْرة » . والصدر مختل الوزن .

(4) في الأصمعيات الأوروبية : « ويلُ أمِّ » .

ويلمه : تعجب ومدح ، ولا يراد به الدعاء . والرصاف : اسم موضع .

(5) تصدّعوا : تفرقوا .

(6) أسعد : أخوها المرثي . والسباسب : جمع سبسب ، وهي المفازة . وأقووا : نزلوا القواء ، وهو القفر ، أو : نفذ زادهم . ويتمزع : يتقسم لقلته .

(7) ابن مجدعة : أخوها لأمها ، وهي جهينة ، وهو هذلي . والكمي : الشديد الذي يكمي عدوه ، أي : يقمعه . والمكر : موضع الكرّ ، وهو المعركة . والأشنع : الشنيع .

(8) يليذ : يمنع ويحمي . ونسّال : صيغة مبالغة من : نسل ينسل ، وأراد سرّاع . والأروع : الذي يروعك جماله وحسنه . والفيافي : القفار .

(9) الحضيرة : الجماعة . والنفائض : الإبل التي تنفض الأرض ، أي : تقطعها . والتبع : الظّل . واسمألَّ : عقل وذهب ، وقيل : اسمألّ : قَصُرَ .

(10) أخرى الصحاب ، أراد أواخرهم الذين يسيرون في آخر القافلة . والمكروب : الذي أصابه الكرب ،–

16 وَيُكَبِّرُ القِدْحَ العَنودَ ويَعْتَلِي بِأُلَى الصِّحابِ إذا أَصاتَ الوَعْوَعُ[1]

17 سَبَّاقُ عادِيَةٍ وهادِي سُرْيَةٍ ومُقاتِلٌ بَطَلٌ وَداعٍ مِسْقَعُ[2]

18 ذَهَبَتْ بِه بَهْزٌ فأصبح جَدُّها يَعْلو وأصبحَ جدُّ قَوْمِي يَخْشَعُ[3]

19 أَ جَعَلْتَ أَسْعَدَ للرِّماحِ دَرِيئَةً هِبِلَتْكَ أُمُّكَ أَيَّ جَرْدٍ تَرْقَعُ[4]

20 يا مُطْعِمَ الرَّكْبِ الجياعِ إذا هُمُ حثُّوا المَطِيَّ إلى العُلَى وتَسَرَّعُوا[5]

21 وتَجاهدُوا سَيراً فَبعضُ مَطِيِّهِمْ حَسْرَى مُخلَّفَةُ وبعضٌ ظُلَّعُ[6]

22 جَوَّابُ أَوْدِيَةٍ بِغيرِ صَحابَةٍ كَشَّافُ داوِيِّ الظَّلامِ مُشَيَّعُ[7]

- وهو الحزن والغم . وجري زعزع : شديد سريع .

(1) القدح : الواحد من قداح الميسر . وقدح عنود : وهو الذي يخرج فائزاً على غير جهة سائر القداح . ويعتلي : يرتفع . وألى الصحاب : أوائلهم ومتقدميهم . وأصات : صوّت ونادى . وأراد من الهول والفزع . والوعوع : الجبان .

(2) في الأصمعيات الأوروبية : « وهادي سُرْبَةٍ » . وفي اللسان : « ورأس سرية ... وهادٍ مسلع » .
العادية : الخيل تعدو . والسرية : السرى ، وهو سير الليل . وقوله : وهادي سرية ، أي : دليلهم الذي يهديهم الطريق ليلاً . والمسقع : الذي يشقّ الفلاة شقًّا .

(3) في الحماسة الشجرية : « به فَهْمٌ فأصبح » .
بهز : اسم قبيلة . وفهم : اسم قبيلة . والجد : الحظ والعظمة . ويخشع : يخضع ويذل .

(4) في الأصمعيات الأوروبية : « للرماح دريَّةً » . وفي الحماسة الشجرية : « غادرت أسعد للرماح دريئة » .
أسعد : اسم المرثي ، وهو أخو سلمى . والدريئة : الحلقة التي يتعلم عليها الطعن . وهبلتك أمك ، أي: ثكلتك وفقدتك . والجرد : الثوب الخلق .

(5) الركب : الجماعة الراكبون . وحثوا : هاجوا وأثاروا . والمطي : الإبل التي تمتطى .

(6) في الحماسة الشجرية : « فتجاهدوا سيراً فبعض ركابهم ... وبعضٌ ضُلَّعُ » .
تجاهدوا في السير : اشتدوا فيه . والمطي : الإبل التي تمتطى . والحسرى من الإبل : المعيية . والمخلفة من الإبل : المتروكة لتموت على الطريق . وظُلّع ، أي : تعرج في مشيها من الإعياء .

(7) في الأصمعيات الأوروبية : « كشاف داريّ الظلام » . وفي الحماسة الشجرية : « كشاف أردية الظلام » .
قوله : حواب أودية ... كناية عن عزته وقوته . والمشيع : الجريء الشجاع الذي كأن معه من يشيّعه ، أي : لجرأته .



23 هذا على إِثْرِ الذي هو قَبْلَه ... وهيَ المَنايا والسَّبيلُ المَهْيَعُ[1]

24 هذا اليقينُ فَكيفَ أَنْسَى فَقْدَهُ ... إِنْ رابَ دهرٌ أو نَبا بي مَضْجَعُ[2]

25 إِنْ تَأْتِهِ بعدَ الهُدُوِّ لِحاجةٍ ... تَدعُو يُجِبْكَ لَها نَجيبٌ أَرْوَعُ[3]

26 مُتَحَلِّبُ الكَفَّيْنِ أَمْيَثُ بارِعٌ ... أَنِفٌ طُوالُ السَّاعدَينِ سَمَيْدَعُ[4]

27 سَمْحٌ إذا ما الشَّوْلُ حارَدَ رِسْلُها ... واسْتَروَحَ المَرَقَ النِّساءُ الجُوَّعُ[5]

28 مِن بَعْدِ أَسْعَدَ إِذْ فُجِعْتُ بيومِه ... والمَوتُ مِمَّا قَد يَريبُ ويَفْجَعُ

29 فَوَدِدْتُ لَو قُبِلَتْ بِأَسْعَدَ فِدْيَةٌ ... مِمَّا يَضِنُّ به المُصابُ المُوجَعُ[6]

30 غادَرْتَه يَومَ الرِّصافِ مُجَدَّلاً ... خَبَرٌ لَعَمرُكَ يَومَ ذلك أَشْنَعُ[7]

[27]

قالَ دُرَيْدُ بنُ الصِّمَّة[8] ، [يرثي أخاه عبدَ اللّه] : [الطويل]

---

(1) في الأصمعيات الأوروبية : « وَهْوَ المنايا » .
سبيل مهيع : واسع منبسط بيّن .

(2) راب دهر : أصاب بحوادثه ونوازله .

(3) في الحماسة الشجرية : « إلى دعائك أروع » .
الهدوء : الطائفة من الليل . والنجيب : الكريم الحسيب الفاضل . والأروع : الذي يروعك حسنه وجماله.

(4) في الأصمعيات الأوروبية : « بارعٌ أَنِقٌ » .
متحلب الكفين : يسيل الكرم منه . والأميث : السهل اللين السمح في عطائه . والأنف : الأبيّ الذي يأنف الضيم . والطوال : الطويل . والسميدع : الكريم السيد الجميل الجسم الموطأ الأكناف .

(5) السمح : الجواد الكريم . والشول : جمع الشائلة ، وهي الناقة التي مضى على نتاجها سبعة أشهر أو ثمانية أشهر وارتفع لبنها . وحاردت : انقطع لبنها . واستروح : تشمم الرائحة . أراد كرمه وقت الجدب .

(6) ضن : بخل .

(7) الرصاف : اسم موضع . ومجدلاً : ملقى على الأرض صريعاً .

(8) هو دريد بن الصمّة ، واسم الصمّة معاوية الأصغر بن الحارث بن معاوية بن بكر بن علقمة بن جُداعة ابن غزيّة بن جُشَم بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان . شاعر فحل معمر عاش نحو مائتي سنة مخضرم أدرك الإسلام ، وشهد حنيناً مظاهراً المشركين ، وهو أعمى ، وقتل يومئذ . وهو فارس مشهور أبرص ، شهد نحو مائتي غزوة ظافراً . وروي عن الجمحي أنه جعله أشعر الفرسان .
« الاختيارين ص404 ، والأغاني 2/9 ، والعقد الفريد 28/6 ، والمؤتلف ص114 ، والمنتهى 317/3 » .-



1 أَرَثَّ جَدِيْدُ الحَبْلِ مِنْ أُمِّ مَعبَدِ بِعاقِبَةٍ وأَخْلَفَتْ كُلَّ مَوْعِدِ[1]

- وفي خبر القصيدة في الاختيارين ص404 : « قال أبو عبيدة : غزا عبد الله بن الصّمّة ، أخو دريد ابن الصّمّة ، ومعه دريد غطفان ، فأصاب منهم إبلاً عظيمة ، فاستاقها واطّردَها . فقال له دريد : النّجاء ، إليك ، فإنك قد ظفرت فأبى عليه . وقال : لا أبرح حتّى أنتقع نقيعتي . والنّقيعة : ناقة تُنحرُ وسطَ الإبل ، ثم يقسمها الرئيس على أصحابه . فأقام عبد الله وعصى أخاه . فتبعته فزارة، فقاتلوه ، فقتل عبد الله وارتُثَّ دريد في القتلى . فلما كان في بعض الليل أتاه فارسان ، فقال أحدهما لصاحبه : إنّي أرى عينه تبصُّ . فنزل إلى سُبَّته ، فإذا هي ترمَّزُ ، فقال : أعد عليه ، قبَّحه الله . ثم طعنه طَعنةً ، خرج بها دمٌ ، كان قد احتقن . قال دريد : فأفَقت عِندها . فلما جاوزا نهضتُ ، فما شعرت إلاّ وأنا بين عرقوبي جمل امرأةٍ ، من هَوازن . فقالت : من أنت ؟ أعوذ بالله منك ، ومن شرّك . قال : لا بل من أنت ، ويلك ؟ قالت : أنا امرأة من هوازن . قال دريد: وأنا من هوازن . أنا دريد بن الصّمّة . وكانت المرأة في قوم مجتازين ، لا يشعرون بالوقعة . فضمتّه ، وعالجته ، فأفاق .

فلما كان من العام المقبل أتاهم بالصَّلعاء ، فقتل ذُؤاب بن أسماء . فلما أقبلت فَزراة قال للرَّبيء : انظر ، ما ترى ؟ قال : أرى خيلاً ، عليها رجالٌ ، كأنهم صِبيانٌ ، أسنتها عند آذان خيولها . قال : هذه فَزارة . ثم قال : انظر ، ما ترى ؟ قال : أرى خيلاً عليها رجالٌ ، كأنما غُمست في الجسد . قال : هذه أشجع ، لا تنثني . ثم قال : انظر ما ترى ؟ قال : أرى رجالاً يجرُّون رماحهم ، سوداً ، يخدّون الأرض بأقدامهم . قال : هذه عبس . فاقتتلوا ، فكان الظفر لهوازن . وقتل دريد ذؤاب بن أسماء ، ونفاهم عن الصَّلعاء . فذلك قوله في عصيان عبد الله أخيه وقومه له ، ويرثي عبد الله أخاه .

قال أبو عبيدة : وكان لعبد الله ثلاثة أسماء ، وثلاث كنًى . فأسماؤه : عبد اللّه وخالد ومعبد . وكناه: أبو فُرعان ، وأبو ذُفافة ، وأبو أوفَى » .

والقصيدة في الأصمعيات الأوروبية ص23 – 24 في ستة وعشرين بيتاً ، والأصمعيات المصرية ص106 – 110 في ستة وعشرين بيتاً ، والمراثي ص101 – 108 في واحدٍ وثلاثين بيتاً ، والاختيارين ص406 – 416 في سبعة وثلاثين بيتاً ، وجمهرة أشعار العرب ص587 – 594 في ثلاثين بيتاً ، ومنتهى الطلب 318/3 – 325 في ثلاثين بيتاً .

وهي في الأغاني 7/10 – 9 في ثمانية عشر بيتاً ، والعقد الفريد 169/5 – 170 في ثلاثة عشر بيتاً ، والخزانة 298/11 – 299 في ثلاثة عشر بيتاً .

(1) في الجمهرة : « قد أخلفت » .

- وفي الاختيارين ص406 : « أرثَّ : صار رثًّا . والرثُّ : الخَلَقُ من كل شيء » .



2 وبانَتْ ولَمْ أَحْمَدْ إليْكَ جوارَها ... ولَمْ تَرْجُ فِينا رِدَّةَ اليَوْمِ أَوْ غَدِ[1]

3 [مِنَ الخَفِراتِ لا سَقُوطاً خِمارُها ... إذا بَرَزَتْ ولا خَرُوجَ المُقَيَّدِ][2]

4 [وكُلَّ تَبارِيْحِ المُحِبِّ لَقِيتُهُ ... سِوَى أنَّنِي لَمْ أَلْقَ حَتْفي بِمَرْصَدِ][3]

5 [وأنّي لَمْ أَهْلِكْ خُفاتاً ولَم أَمُتْ ... خُفاتاً وكُلاًّ ظَنَّهُ بِيَ عُوَّدِي][4]

6 [كأنَّ حُمولَ الحَيِّ إذْ تَلَعَ الضُّحَى ... بناصِفَةِ الشَّجْناءِ عُصْبَةُ مِذْوَدِ][5]

7 [أَوِ الأَثْأَبُ العُمُّ المحَزَّمُ سُوقُهُ ... بكابَةَ لَم يُخْبَطْ ولَم يَتَعَضَّدِ][6]

8 أَعاذِلَ إنَّ الرُّزْءَ في مِثْلِ خالِدٍ ... ولا رُزْءَ فيما أَهْلَكَ المَرْءُ عن يَدِ[7]

- وفي الأغاني 10/10 – 11 : « أم معبد التي ذكرها دريد في شعره هذا كانت امرأته فطلقها ، لأنها رأته شديد الجزع على أخيه ، فعاتبته على ذلك ، وصغّرت شأن أخيه وسبّته ، فطلقها » .

بعاقبة : بآخرة . وعاقبة كل شيء : آخره .

(1) في المراثي والاختيارين وديوانه ومنتهى الطلب : « إليكَ نوالَها » . وفي الأصمعيات الأوروبية : « إليك جوارنا » . وفي الجمهرة : « إليكَ وصالها » .

وفي الاختيارين ص407 : « نوالها : عطيّتها . والردّة : الرجوع . يقول : لم ترج أن يكون بيننا عطفة في اليوم ، أو غد » .

(2) الخفرات : جمع خفرة ، وهي الشديدة الحياء . والمقيد : موضع الخلخال من المرأة ، وقوله : لا سقوطاً خمارها ، كناية عن العفّة .

(3) تباريح الشوق : توهّجه . والتباريح : الشدائد والمشاق ، مفردها تبريح . والحتف : الموت . والمرصد : الطريق.

(4) الخفات : موت البغتة ، أو الضعف والتذلل . والعود : الذين يعودون المريض .

(5) في المراثي والمنتهى : « بناصفه السَّحناء » . وفي الجمهرة : « إذْ مَتَعَ الضُّحَى » .

وفي الاختيارين ص407 : « الحمول : الإبل بما عليها . وتَلَعَ : ارتفع . والناصفة : كالرحبة ، تكون في الوادي » .

المذود : مربط الخيل . ومتع : ارتفع . والشّحناء والسّحناء : موضع . والعصبة : الجماعة . يقول كأن حمولهم في ناصفة الشحناء عندما تشرق عليها الشمس جماعة خيل في مرابطها .

(6) في الجمهرة : « المجذّم سوقُهُ » . وفي المراثي والمنتهى وديوانه : « بشابه لم يخبط » .

وفي الاختيارين ص408 : « الأثأب : شجرٌ يشبه الأثل . والعمُّ : الطوال ... والمحزم : يعني الغلاظ ... وقوله : لم يخبط . الخبط : أن يضربَ الشجر ، ليتحاتَ الورقُ . لم يتعضد : لم يُقطع » .

(7) في المنتهى :

أعاذلَ مهلاً بعضَ لومكِ واقصدي ... وإنْ كانَ عِلمُ الغَيبِ عندكِ فارشدي

-



9 وقُلتُ لِعَرَّاضٍ وأَصْحابِ عارِضٍ ... وَرَهطِ بَنِي السَّوداءِ والقَومُ شُهَّدِي[1]

10 عَلانِيَةً : ظُنُّوا بأَلْفَيْ مُدَجَّجٍ ... سَراتُهُمُ في الفارِسِيِّ المُسَرَّدِ[2]

11 [فَما فَتِئُوا حتَّى رَأَوْها مُغِيرةً ... كرِجْلِ الدَّبَى في كُلِّ رَبْعٍ وفَدْفَدِ][3]

12 [وقُلتُ لَهُمْ : إنَّ الأحالِيفَ هذه ... مُطَنَّبةٌ بَينَ السِّتارِ وثَهْمَدِ][4]

13 [ولَمَّا رأَيْتُ الخَيلَ قُبْلاً كأنَّها ... جَرادٌ تَبارَى وجهةَ الرِّيحِ مُغْتَدِي][5]

14 أَمَرتُهُمُ أَمْرِي بِمُنْعَرَجِ اللِّوَى ... فَلَم يَسْتَبِينُوا الرُّشْدَ إلاَّ ضُحَى الغَدِ[6]

- خالد : هو عبد اللّه أخو دريد . وما أهلكَ المرء عن يد ، أي : ما أهلكَ من المال .

(1) في الأصمعيات الأوروبية وديوانه والمراثي والاختيارين والمنتهى : « لعارضٍ وأصحاب » .

وفي شرح الحماسة للتبريزي 156/2 : « عارض : هو أخو دريد ، وكانت له ثلاثة أسماء عارض وعبد اللّه وخالد . وعبد اللّه كان أسود إخوته » .

وفي الخزانة 300/11 : « عارض : قوم من بني جشم ، كان دريد نهاهم عن النزول حيث نزلوا ، فعصوه. ورهط بني السوداء فيهم .والقوم شهَّدي ، أي : حاضرين مقامي ، أو شهودي أني قد نهيتهم » .

(2) في المراثي : « بألفي مُقَنَّعٍ » .

وفي الاختيارين ص409 : « قال أبو عبيدة : صيَّر الظن يقيناً . وقال غير أبي عبيدة : معناه : ما ظنكم بألفي مدجج ، أترونهم يدعونكم ؟ والفارسي : نسبة إلى العجم . والمسرَّد : المعمول ، الذي قد أُصْلِح » .

سراتهم : أشرافهم وسادتهم . والدرع المسرد : المحكم النسج .

وفي شرح الحماسة للتبريزي 157/2 : « إني نصحت لهم وهم حاضرون يسمعون نصيحتي ، وقلت لهم : إن الأعداء لكم مترصدون فأسيؤوا الظن بهم ، إذا تمكنوا منكم أو أيقنوا » .

(3) رجل الدبى : القطعة العظيمة من الجراد . والفدفد : الفلاة .

(4) في ديوانه : « الأحاليف أصبحت مطنبة ... الستار فثهمد » . وفي الجمهرة : « فقلت لهم ... الستار فثهمد » . وفي المنتهى : « الأحاليف أصبحت » .

المطنبة : التي ضربت الأطناب ، والأطناب : الطوال من حبال الأخبية . والستار وثهمد : موضعان . أراد أن الأحاليف قد ضربت أطناب خيامها بين الستار وثهمد استعداداً للقائكم .

(5) في ديوانه والجمهرة : « يباري وجهة » .

وفي اللسان «قبل» : « قبل الشيء وأقبل ضد دبر وأدبر ، قُبلا وقبلاً » . أي : لما رأيت الخيل مقبلة . والمغتدي : الغادي . أراد : لما رأى الخيل مقبلة نحوهم كأنها جراد .

(6) في ديوانه والجمهرة والمنتهى : « يستبينوا النُّصح » .

المنعرج : المنعطف . واللوى : موضع المعركة .

15 فَلمَّا عَصَوْني كُنتُ مِنْهُمْ وقَدْ أَرَى غَوايَتَهُمْ وأنَّني غَيرُ مُهْتَدِ(1)

16 وما أنا إلاَّ مِنْ غَزِيَّةَ إنْ غَوَتْ غَوَيْتُ وإنْ تَرْشَدْ غَزِيَّةُ أَرْشَدِ(2)

17 [دعاني أخي والخيلُ بَيْني وبَينَهُ فلمَّا دَعانِي لَمْ يَجِدْنِي بِقُعْدُدِ](3)

18 [أخي أرضَعَتْنِي أُمُّهُ بِلِبانِها بِثَدْيِ صَفَاءٍ بَينَنا لَم يُجَدَّدِ](4)

19 غَداةَ دَعانِي والرِّماحُ يَنُشْنَهُ كَوَقْعِ الصَّياصِي في النَّسِيْجِ المُمَدَّدِ(5)

20 وكُنْتُ كَذاتِ البَوِّ رِيْعَتْ فأَقْبَلَتْ إلى جذَمٍ مِن مِسْكِ سَقْبٍ مُجَلَّدِ(6)

21 فَطاعَنْتُ عَنْهُ الخَيْلَ حَتَّى تَبَدَّدَتْ وحَتَّى عَلانِي حَالِكُ اللَّوْنِ أَسْوَدِ(7)

---

(1) في الاختيارين : « غواتَهُمْ وأنني » . وفي الجمهرة : « غوايتهم أني بهم غير مهتدي » .

الغواة : الغواية والضلال .

وفي ديوان المعاني 122/1 : « أخبر بموافقة أخيه على علمه بأنها غيّ ، وترك مخالفته مع معرفته أنها رشدٌ ، كراهة الخروج من هواه » .

(2) في ديوانه والمنتهى : « وهل أنا إلا » . وفي الجمهرة : « فهل أنا » .

غزية : رهط الشاعر ، وأحد أجداده ، وهو غزية بن جشم .

(3) في الجمهرة : « والموتُ بيني وبينه » .

القعدد : الجبان اللئيم القاعد عن الحرب والمكارم .

(4) في المراثي ص104 : « أي : لم يُقَطّع لبنه » .

(5) في ديوانه والمراثي والاختيارين والجمهرة والمنتهى :

* فجئتُ إليه والرِّماحُ تنوشُهُ *

وفي الاختيارين ص410 : « تنوشه : تناولُهُ . والصياصي : القُرون ، الواحد : صيصة » .

وفي شرح الحماسة للتبريزي 156/2 : « يقول : أتيت عبد الله والرماح تتناوله ، ولها خشخشة ووقع كوقع صياصي الحاكة في ثوب ينسج » .

(6) في المراثي : « إلى قِطَعٍ من جلدِ سقبٍ » . وفي الاختيارين : « فكنتُ ... إلى خِذَمٍ من جلد سقب » . وفي ديوانه والمنتهى : « وكنت كأمِّ البوِّ ... جلد من مسك سقبٍ مقدّدِ » . وفي الجمهرة : « إلى قطعٍ من جلدِ بوٍّ مقدَّدِ » .

وفي الاختيارين ص410 – 411 : « والبوّ : أن يُسلخ الحوارُ ، ثم يحشى جلدُه ، فيعطف عليه . مجلّد : سلخ جلده . الخذم : القطع . فيقول : أن أتحنن عليه تحنن هذه الناقة » .

السقب : الذكر من أولاد الإبل .

(7) في المراثي : « حتى تنهنهت ... حالك غير أسودِ » . وفي الاختيارين : « تنهنهت ... حالك اللون =



22 طِعانَ امْرِئٍ آسَى أخاهُ بِنَفْسِهِ ... وأَعْلَمُ أَنَّ المَرْءَ غَيرُ مُخَلَّدِ[1]

23 وهَوَّنَ وَجْدِي أنَّما هُوَ فارِطٌ ... أَمامي وأَنِّي وارِدُ اليَوم أَوْ غَدِ[2]

24 تَنادَوْا فَقالُوا : أَرْدَتِ الخَيْلُ فارِساً ... فَقُلْتُ : أَعَبْدَ اللّهِ ذلِكُمُ الرَّدِي[3]

25 وإنْ يَكُ عَبْدُ اللّهِ خَلَّى مَكانَهُ ... فَما كانَ وَقَّافاً ولا طائِشَ اليَدِ[4]

26 ولا بَرَماً إذا الرِّياحُ تَناوَحَتْ ... بِرُطْبِ العِضاهِ والضَّرِيعِ المُعَضَّدِ[5]

= أسودُ » على الإقواء .

وفي المراثي ص104 : « يقول : الدم أحمر إلى السواد ، وليس بأسود محضٍ » .

وفي الخزانة 303/11 : « وقوله : فطاعنت عنه الخيل ... أي : دفعت الفرسان عنه حتى تكشّفوا ، وإلى أن جُرحت فسال الدم عليّ » .

وفي شرح الحماسة للتبريزي 157/2 – 158 : « حالك اللون أسودي . وقال : ويروى أسودُ على الإقواء. وأسودي ، يريد أسوديّ ، كما قيل في الأحمر : أحمريّ ، ثم خففت ياء النسب بحذف إحداهما » .

تنهنهت : تفرقت .

(1) في الاختيارين : « ويعلم أن » . وفي ديوانه والمراثي والجمهرة والمنتهى : « قتال امرئ ... ويعلم أن » .

وفي شرح الحماسة للتبريزي 158/2 : « قاتلت عنه قتال امرئ يستقتل في نصرة أخيه ، لعلمه بأن المرءَ ميّتٌ لا محالة » .

(2) في الخزانة : « وأني هامةُ اليوم أو غَدِ » .

وفيه 304/11 : « الوجد : الحزن . والفارط : الذي يتقدّم الواردين فيهيّئ الدلاء والحوض ، ويستقي الماء ، أي : هوّن وجدي عليّ بأن لحاقي به قريب ... والهامة هنا : الذاهب ، من هام على وجهه يهيم هيماً ، إذا ذهب من العشق » .

(3) في الجمهرة : « فقلنا : أعبد اللّه » .

الردي : الهالك .

(4) في المراثي : « فإن يكُ ... لا حابس اليد » . وفي الاختيارين : « فإن يك » .

وفي شرح الحماسة للتبريزي 158/2 : « خلّى مكانه : مضى لسبيله . ووقاف : هيابة يقف ولا يقدم ، والطائش الذي لا يصيب إذا رمى . يقول : فإن كان عبد اللـه خلّى مكانه من الرياسة ، فما كان وقّافاً في الحروب ، ولا ضعيف اليد جاهلاً بالرمي » .

(5) في المراثي والاختيارين : « والصَّريع المعضد » . وفي الجمهرة : « إذا ما الرياح تناوحت .. والصريع ».

وفي المنتهى : « والهشيم المعضد » .

وفي الاختيارين ص412 : « البرم : الذي لا يدخل مع القوم في الميسر ... وقوله : تناوحت ، أراد تقابلت .=



27 ويُخْرِجُ مِنهُ صَرَّةُ القَوْمِ مَصْدَقاً | وطُولُ السُّرَى دُرِّيَّ عَضْبٍ مُهَنَّدِ[1]
28 كَمِيْشُ الإزارِ خارِجٌ نِصْفُ ساقِهِ | صَبُورٌ عَلَى العَزَّاءِ طَلاَّعُ أَنْجُدِ[2]
29 صَبُورٌ على رُزْءِ المَصائِبِ حافِظٌ | مِنَ اليَومِ أَدْبارَ الأَحادِيثِ في غَدِ[3]
30 صَبا ما صَبا حتَّى عَلا الشَّيْبُ رَأْسَهُ | فلمَّا علاهُ قالَ للباطِلِ : ابْعُدِ[4]
31 [إذا هَبَطَ الأرضَ الفَضاءَ تَزَيَّنَتْ | لِرُؤْيَتِهِ كالمَأْتَمِ المُتَبَدِّدِ][5]

- والعضاه : كل شجر يعظم له شوك . والصريع : ما صرعته الريح ، أي : ألقته . والمعضد : المقطّع ». الضريع : نبت بالحجاز له شوك . يريد أن أخاه جواد يشترك في الميسر مع القوم وقت تناوح الرياح في الشجر ، ويريد زمن الشتاء حين يقلّ القوت .

(1) في المراثي والاختيارين : « وتخرج منه ... جرأةٌ ... ذَرِّيَّ عضب » . وفي الجمهرة : « وتخرج منه ... جرأة » . وفي المراثي : « ضرة القوم » .
الضرة : شدة الحال . والسرى : سير الليل . والعضب : السيف القاطع .

(2) في المراثي ص106 : « العزاء : الشدة . طلاع : أي يَطَّلِعُ للأمور العظام ، يشرف لها » .
وفي شرح الحماسة للتبريزي 158/2 : « كميش الإزار : مَثَلٌ في الجدّ والتشمير . والكمش والكميش: الخفيف السريع الحركة . وأضاف الكميش إلى الإزار على المجاز ، كما يقال : عفيف الحجزة ... وقوله : خارج نصف ساقه ، يصفه بالتشمير » .

(3) في ديوانه والمراثي والمنتهى :
قليلاً تشكيه المصيبات حافظٌ | من اليوم أعقاب الأحاديث .....
وفي الاختيارين :
قليلاً تشكيه المهمَّ وحافظٌ | مع اليوم أعقاب الأحاديث ......
وفي الجمهرة :
قليلاً تشكيه المصائب ذاكرٌ | من اليوم أعقاب الأحاديث .....
وفي شرح الحماسة للتبريزي 158/2 : « يريد بقوله : قليل التشكي : نفي أنواع التشكي كلها عنه . والمعنى : أنه لا يتألم للنوائب تنزل بساحته ، وأنه يحفظ من يومه ما يتعقب أفعاله من أحاديث الناس في غده » .
وفي الأغاني 10/10 : « عن يونس أنه كان يقول : أفضل بيت قالته العرب في الصبر على النوائب قول دريد بن الصمّة : قليل ..... » .

(4) صبا : من الصبوة ، وهي الميل إلى الجهل والفتوة .

(5) الفضاء : المكان الواسع من الأرض . والمأتم : جماعة النساء في الفرح . والمتبدد : المتفرّق . أراد أن -

32 رَئيسُ حُروبٍ لا يَـزالُ رَبـيـئـةً   مُشِيْحاً على مُحْقَوْقِفِ الصُّلْبِ مُلْبِدِ[1]

33 وغـارَةٍ بَين اليَوم واللَّيْـلِ فَـلْـتَـةٍ   تَدارَكْـتُـها رَكْضاً بِسِيْـدٍ عَـمَـرَّدِ[2]

34 سَلِيْمِ الشَّظا عَبْلِ الشَّوَى شَنِجِ النَّسا   طَوِيْلِ القَرا نَـهْـدٍ أَسِيْـلِ الـمُـقَـلَّـدِ[3]

35 [يَفُوتُ طَويلَ القَومِ عَقْدُ عِذارِهِ   مُنِيْفٌ كجِذْعِ النَّخْلَةِ الـمُـتَـجَـرِّدِ][4]

36 وكُـنْـتُ كأنِّي واثِـقٌ بِـمُـصَـدَّرٍ   يُمَشِّي بِأَكْنافِ الـجُبيبِ فَمَحْتِدِ[5]

- الأرض تتزين لأخيه ، إذا هبطها كجماعة نساء تزين في فرحٍ .

(1) في الاختيارين ص413 – 414 : « أي : طليعةٌ تكفيهم ذاك . والمشيح في لغة تميم : المحاذر . وفي لغة هذيل : الجادُّ . والمحقوقف : المحدودب . والملبد : الذي يضرب بذنبه ، بوله وبعره على فخذه ، حتى يتلبّد ، يصير عليه لبدةً » .

الربيئة : طليعة الجيش .

(2) في الجمهرة :

وكم غـارة بـاللَّيـل واليوم فـلـتـة   تـداركـتـهـا يـومـاً بـسـيـد .....

وفي الاختيارين ص414 : « السيد : الذئب ، شبه فرسه في سرعته به . فلتة : أي : يفتلتها افتلاتاً قبل الليل ، يبادر الشهر الحرام . والعمرّد : الطويل » .

وفي اللسان «فلت» : « كان للعرب في الجاهلية ساعة يقال لها : الفلتة ، يغيرون فيها . وهي آخر ساعة من آخر يوم من أيام جمادى الآخرة ، يغيرون تلك الساعة ، وإن كان هلال رجب قد طلع تلك الساعة ، لأن تلك الساعة من آخر جمادى الآخرة ما لم تغب الشمس » .

(3) في الاختيارين ص414 : « طويل القرا عيبٌ . والقرا : الظهر . ولكنه أراد أنه طويل . والشظى : عظم يكون في باطن الرسغ ، لاصق بالذراع ... والنسا : عرق يمتد من باطن الفخذ إلى الحافر ، فإذا قَصُر كان أصلب للدابة . وقوله : أسيل المقلد ، أي : سهل العنق . والمقلد : موضع القلادة » .

العبل : الغليظ . والشوى : القوائم . والشنج : المتقبض . وتقبض النسا مستحب في الخيل العتاق . والنهد: الجسيم المشرف .

(4) في الاختيارين ص415 : « يفوته من إشراف عنقه . والمنيف : المشرف » .

العذار من اللجام : ما سال على خدّ الفرس . أراد أن فرسه مشرف طويل العنق فعقد عذاره يفوت طويل القوم كجذع نخلة مشرف .

(5) في المراثي والجمهرة : « بأكناف الجُبَيل » . وفي الاختيارين : « فكنتُ كأنّي » . وفي المنتهى : « بأكناف الخُبيب بمشهد » .

وفي الاختيارين ص415 : « مصدّر : أسدٌ شديد الصدر . والجبيب ومحتد : موضعان » . -



37 [لَهُ كُلُّ مَنْ يَلْقَى مِنَ النَّاسِ واحِداً وإنْ يَلْقَ مَثْنَى القَوْمِ يَفْرَحْ ويَزْدَدِ][1]

38 وهَوَّنَ وَجْدِي أنَّنِي لَمْ أَقُلْ لَهُ : كَذَبْتَ ولَمْ أَبْخَلْ بِما مَلَكَتْ يَدِي[2]

39 وإنْ تُعْقِبِ الأيَّامُ والدَّهْرُ تَعْلَمُوا بَنِي قارِبٍ أنَّا غِضَابٌ بِمَعْبَدِ[3]

[28]

وقال[4] : [الطويل]

1 يا راكِباً إمَّا عَرَضْتَ فَبَلِّغَنْ أَبا غالِبٍ أنْ قَدْ ثَأَرْنا بِغالِبِ[5]

- أراد شقيقه على التشبيه بالأسد . والجبيل : اسم موضع .

(1) أراد أنه يقارع قرنه من القوم ، وإن لاقاه قرنان فإنه يفرح . أراد أنه شجاعٌ .

(2) في الاختيارين ص415 : « يقول : لَم أُكَذِبه بشيءٍ . ومعناه : أنّا لم نفترق عن قِلًى ، و لم أبخَلْ عليه بشيءٍ ، فذلك ما هوّن وجدي » .

(3) في المراثي : « فإن تمكن الأيام ... لِمعبدِ » . وفي الاختيارين : « أنّا غضابى » . وفي المنتهى : « فإن تمكن الأيام » .

وفي الاختيارين ص416 : « تعقب الأيام : تكون لنا عقبى ، أي : دائرة تدور عليهم . ومعبد : هو عبد الله أخوه » .

(4) القصيدة في الأصمعيات الأوروبية ص11 – 12 في ستة عشر بيتاً ، والأصمعيات المصرية ص111 – 113 في ستة عشر بيتاً ، وديوانه ص27 – 29 في سبعة عشر بيتاً ، والحماسة الشجرية 45/1 – 46 في ثمانية أبيات .

والأبيات 3 – 5 ، 11 في معجم البلدان 422/3 «صلعاء» .

والأبيات 3 ، 15 ، 18 – 19 في الخزانة 28/7 – 29 .

والبيتان 18 – 19 مع آخر في الحيوان 498/6 .

والبيتان 3 ، 11 في معجم ما استعجم «الصلعاء» ، و 15 فيه «المخاضة» ، و 17 فيه «إير» .

والبيت الثاني في الموشح ص127 .

والبيت الثالث في الشعراء 638/2 ، ولسان العرب «حنن» . وهو بدون نسبة في السمط 690/2 .

والبيت الحادي عشر في تاج العروس «صلع» .

والبيت الرابع عشر في ديوان الأدب 66/3 ، وجمهرة اللغة ص93 ، ومجمل اللغة 54/4 ، ولسان العرب «حنن» ، وتاج العروس «حنن» .

والبيت التاسع عشر في تهذيب اللغة 283/10 ، ولسان العرب «كنب» ، وتاج العروس «كنب» .

(5) عرضت ، أي : أتيت العروض ، وهي مكة والمدينة وما حولهما ، وقيل : اليمن أيضاً . وقوله : ثأرنا –

2 وأَبْلِغْ نُمَيْراً إنْ مَرَرْت بِدارها ... على نَأْيِها فأَيُّ مَولًى وطالِبِ[1]

3 قَتَلْتُ بِعبدِ اللَّهِ خَيْرَ لِداتِهِ ... ذؤابَ بنَ أَسماءَ بنِ زَيدِ بنِ قارِبِ[2]

4 [وعَبْساً قَتَلْناهُمْ بِحُرِّ بلادِهِمْ ... بِمَقْتَلِ عبد اللَّهِ يَومَ الذَّنائبِ][3]

5 [جَعَلْنَ بَنِي بَدْرٍ وشَمْخاً ومازناً ... لَنا غَرَضاً يَزْحَمْنَهُمْ بالمناكِبِ][4]

6 فلليَوْمِ سُمِّيتُمْ فَزارةُ فاصبرُوا ... لِوَقْعِ القَنا تنْزُون نَزْوَ الجَنادِبِ[5]

7 تَكُرُّ عَليهم رِجْلَتِي وفوارِسِي ... وأُكْرِهُ فِيْهم صَعْدَتي غَيرَ ناكِبِ[6]

8 فإن تُدْبِرُوا يَأْخُذْنكُمْ في ظُهورِكُمْ ... وإن تُقْبلوا يَأْخُذْنَكُمْ في التَّرائِبِ[7]

9 وإنْ تُسْهِلُوا للخَيلِ تُسْهِلْ عَليكمُ ... بِطَعْنٍ كإيزاغِ المَخاضِ الضَّوارِبِ[8]

- بغالب ، أي : أخذنا بثأره وقتلنا قاتله .

(1) في الأصمعيات الأوروبية : « إنْ عرضت بدارها » . وفي الموشح :

وبلّغ نميراً إنْ عرضْتَ ابنَ عامر ... فأيُّ أخٍ في النّائبات وطالب

وفي الموشح ص127 : « ومن عيوب الشعر التفصيل ، وهو ألا ينتظم للشاعر نسق الكلام على ما ينبغي لمكان العروض ، فيقدم ويؤخر ؛ كما قال دريد بن الصمة : وبلّغ نميراً » .

النأي : البعد .

(2) في ديوانه والشعراء : « قتلنا بعبد اللّه » . وفي اللسان : « فتكنا بعبد اللّه » .

اللدة : تربك الذي ولد معك . وفي الأغاني 13/10 : « قال أبو عبيدة : أنشد عبد الملك بن مروان شعر دريد بن الصمة هذا ، فقال : كاد دريد أن يَنْسُب ذؤاب بن أسماء إلى آدم » .

(3) في معجم البلدان : « بجوّ بلادهم » .

حرّ بلادهم : وسطها . والذنائب : اسم موضع مشهور .

(4) في معجم البلدان : « لَها غرضاً » .

بنو بدر ، وشمخ ، ومازن : أسماء قبائل . والغرض : الهدف . والمناكب : جمع منكب .

(5) النزو : الوثبان . وفزارة قبيلة . والقنا : الرماح ، الواحدة قناة . والجنادب : جمع الجندب ، وهو ضرب من الجراد يصرّ في الحرّ .

(6) قوم رجلة ، أي : رجّالة ، جمع راجل ، وهو الذي يحارب على رجليه خلاف الفارس . والصعدة : القناة المستوية . وأكره فيهم صعدتي ، أي : أدخلها عنوة . وغير ناكب ، أي : صائبة لا تعدل عن أجسادهم .

(7) تدبروا ، أي : تفرّوا . وقوله : يأخذنكم ، أي : الرماح في أيدي فرسانه . والترائب : موضع القلادة من الصدر ، وأراد النحور .

(8) في الأصل المخطوط : « الإيزاغ : أن ترمي الناقة ببولها وتضربه بذنبها . شبه رشيش الطعنة من الدم -

10 إذا أَحزَنُوا تَغْشَى الجبالَ رجالُنا ... كما استَوفزَتْ فُدرُ الوُعُولِ القَراهِبِ[1]

11 ومُـرَّةَ قَد أَخرَجْنَهم فتَرَكْنَهُمْ ... يرُوغونَ بالصَّلعاءِ رَوْغَ الثَّعالبِ[2]

12 وأَشْجعَ قَد أَدْرَكنَهم فتَرَكنَهُمْ ... يَخافُونَ خَطفَ الطَّيرِ من كُلِّ جانِبِ[3]

13 وثَعلَبَةَ الـخُنثَى تَرَكْنا شَرِيدَهم ... تَـعِلَّـةَ لاهٍ فـي الـبـلادِ ولاعِـبِ[4]

14 ولَولا جَنانُ اللَّيلِ أَدْرَكَ رَكْضُنا ... بِذِي الرِّمْثِ والأَرطَى عِياضَ بنَ ناشِبِ[5]

- بذلك » .

وفي اللسان «وزغ» : « الإيزاغ : إخراج البول دُفعةً دُفعةً . وأوزغت الناقة ببولها وأزغلت به : قطّعته دُفعاً دُفعاً » .

المخاض : الحوامل من النوق . والضوارب : اللواقح التي ضربها الفحل .

(1) في الأصل المخطوط : « الفدر والقراهب : المسانّ من الوعول » .

أحزنوا : صعدوا الحزن ، وهو ما غلظ من الأرض وارتفع . وتغشى الجبال ، أي : تنزلها وتغطيها . وفي اللسان «وفز» : « الليث : الوفزة : أن ترى الإنسان مستوفزاً قد استقلَّ على رجليه ، ولما يستو قائماً وقد تهيأ للأفز والوثوب والمضيّ » . والفدر : جمع فادر ، وهو الوعل . والقراهب : جمع القرهب ، وهو المسنّ الضخم من الوعول .

(2) في الأصل المخطوط : « الضلعاء » . وهو تصحيف صوبناه .

وفي الحماسة الشجرية ومعجم البلدان : « قد أدركْتهمْ فرأيْتُهمْ » .

وفي السمط 690/2 : « والصلعاء : أرض معروفة لبني عبد الله بن غطفان ، ولبني فزارة بين النقرة والحاجر ، تطأها طريق الحاج الجادَّةُ إلى مكة ... وبالصلعاء قتل دريد بن الصمة ذؤاب بن أسماء بن قارب » .

راغ الثعلب : ذهب ههنا وههنا . ومرة : قبيلة . وأخرجنهم ، أراد الفرسان والرحلة .

(3) في الحماسة الشجرية :

وأشجع قد لاقيتُهم فرأيتُهم ... يكفّون كفّ الطَّيْرِ من كلِّ جانب

أشجع : قبيلة من غطفان . وقوله : يخافون خطف الطير ، أي : ينتظرون الموت من كل جانب فيخافونه أن يتخطفهم تخطف الطير .

(4) في الحماسة الشجرية :

وثعلبة اللائي تركن سراتهم ... . في الحديث ولاعب

الخنثى : الذي له ما للذكر ، وما للمرأة . والتعلة : ما يتعلل به ، أي : يتسلى ويلهى به .

(5) في الأغاني والحماسة الشجرية : « لولا سواد الليل » . وفي اللسان : « أدرك خيلنا » .

وفي الأغاني : 13/10 : « ... فلما بلغ المنشد قوله : -



15 فَليتَ قُبوراً بِالـمَخاضَةِ أَخبَرَتْ فَتُخبِرَ عَنَّا الخُضْرَ خُضْرَ مُحارِبِ[1]

16 رَدَسْناهُمُ بِالـخَيلِ حتّى تَملأَتْ عَوافِي الضِّباعِ والذِّئابِ السَّواغِبِ[2]

17 ذَرِينِي أُطَوِّفْ في البلادِ لَعَلَّنِي أُلاقِي بإِثْرِ ثُلَّـةً مـن مُـحارِبِ[3]

18 [تَمنّيتِنِي زيدَ بنَ سَهلٍ سَفاهَةً وأنتَ امرؤٌ لا تَحتَويكَ مَقانِبُ][4]

19 وأَنْتَ امرؤٌ جَعْدُ القَفا مُتَعَكِّسٌ من الأَقِطِ الحَوْلِي شَبْعانُ كانِبُ[5]

- ولولا سواد اللّيل أدرك ركضنا ....

قال عبد الملك : ليت الشمس كانت بقيَتْ له قليلاً حتى يدركه » . وفي اللسان «جنن» : « ويروى : ولولا جنون الليل ، أي : ما ستر من ظلمته .... وقال المبرد : عياض بن ناشب فزاري » .

ذو الرمث : وادٍ لبني أسد . وذو الأرطى : اسم موضع .

(1) في الخزانة :

فليت قبوراً بالمراضين حُدِّثَتْ بشدتنا في الحيِّ حيِّ محاربِ

وفي معجم ما استعجم : « بالمخاضة ساءلت بخربةَ عنّا » .

المخاضة : موضع في ديار بني ذبيان . وخضر محارب : قبيلة .

(2) في الأصل المخطوط : « الردس : الرمي بالشيء الثقيل » .

تملأت ، أي : امتلأت . والعوافي : الحيوانات والطيور التي تتعوف بالليل الرزق . والسواغب : الجائعة، الواحد ساغب .

(3) في معجم ما استعجم : « ألاقي بإيرٍ ثلّةً » .

وفيه 199/1 «إير» : « ذريني ... فدل قول دريد هذا ، أنّ إيراً من ديار محاربٍ » .

الثلة : الجماعة من الناس .

(4) في الحيوان : « قيس بن سعدٍ » .

وفي الخزانة بعد ذكر هذا البيت والذي يليه 29/7 : « وهذان البيتان بالرفع على الإقواء » . والإقواء : اختلاف حركة الروي في قصيدة واحدة ، وهو أن يجيء بيت مرفوعاً ، وآخر مجروراً . والمقنب : جماعة الخيل والفرسان ، ما بين الثلاثين إلى الأربعين .

(5) في الأصل المخطوط : « متعكشٌ » .

وفيه : « المتعكس : المجتمع » .

وفيه : « أي : أنت سمين ، وأنت صاحب غنم » .

وفي الحيوان : « من اللاقط الحولي » . وهو تصحيف .

وفي الخزانة 29/7 : « المتعكس : المتثني غضون القفا . والكانب ، بالنون : الممتلئ الغليظ » . -



[29]

وقال عبدُ الله بن جِنْحٍ النُّكْريّ[1] ، [نُكْرَة بن لُكَيز بن أفصَى بن عبد القيس بن أَفصى بن دُعميّ بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار . قال الأصمعيّ : أنشدنيها خلفٌ الأحمر] : [الكامل]

1 زَعَمَ الغَوانِي أنْ أَرَدْنَ صَرِيمَتِي ... أنْ قَدْ كَبِرْتُ وأَدْبَرَتْ حاجاتِي[2]

2 وضَحِكْنَ مِنّي ساعةً وسأَلْنَنِي ... مُذْكَم كَذا سَنَةً أَخَذْتُ قَناتِي[3]

3 ما شِبْتُ مِنْ كِبَرٍ ولَكِنّي امرُؤٌ ... أَغْشَى الحُرُوبَ وما تَشِيبُ لِداتِي[4]

4 أَحْمِي أُناسِي أنْ يُباحَ حَرِيمُهُمْ ... وهُمُ كَذاك إذا عُنِيتُ حُماتِي[5]

5 مِنْ مَعْشَرٍ يَأْبَى الهَوانَ أَخُوهُمُ ... شُمِّ الأُنُوفِ جَحاجِحٍ ساداتِ[6]

6 عَزُّوا وعَزَّ بِعِزِّهِم مَنْ جاوَرُوا ... وهُمُ الذُّرَى وغَلاصِمُ الهاماتِ[7]

7 إنْ يَطْلُبُوا بِجَرِيرَةٍ يَنْأَوْنَها ... أَوْ يُطْلَبُوا لا يُدرَكُوا بِتِراتِ[8]

- الأقط : لبن مجفف يابس مستحجر .

(1) لم نجد له خبراً فيما عدنا إليه من مصادرنا القديمة .

القطعة في الأصمعيات الأوروبية ص19 في سبعة أبيات ، والأصمعيات المصرية ص114 - 115 في سبعة أبيات أيضاً .

والبيتان 5 ، 7 ينسبان للوليد بن يزيد في ديوانه ص24 ، والأغاني 12/7 ، وأنساب الأشراف 483/7 .

(2) الغواني : جمع غانية ، وهي التي غنيت بجمالها عن الزينة . والصريمة : القطيعة . وأدبرت ، أي : ولّت وذهبت.

(3) القناة عند العرب : العصا . أراد يسألنه منذ متى وأنت تمسك بعصاك في المشي ، وأراد الهرم والكبر .

(4) أغشى الحروب ، أي : أخوضها وأدخلها . واللدات : جمع لِدة ، وهو تربك الذي ولد معك ، وأراد أصحابه.

(5) يباح حريمهم ، أي : يجعل مباحاً للجميع . وعنيت : أردت وقصدت .

(6) في ديوان الوليد : « في فتيةٍ تأبى الهوانَ وجوههم » .

الهوان : الذل والشدة . والشم : جمع الأشم ، من الشمم ، وهو طول الأنف وحسن ارتفاع القصبة مع استواء أعلاه ؛ وأشم الأنف كناية عن الرفعة والعلو وشرف النفس . والجحجاح : السيد الكريم .

(7) الذرى : جمع ذروة ، وذروة كل شيء أعلاه . والهامات : الرؤوس . والغلاصم : جمع الغلصمة ، وهم السادة . أراد أنهم في شرفٍ وعددٍ .

(8) في ديوان الوليد : « إنْ يَطْلُبوا بتراتهم يُعْطوا بها » .

الجريرة : الجناية . والترات : جمع ترة ، وهي الجناية يجنيها الرجل على غيره . وينأونها : أراد يبعدون في طلبها حتى يحصلوا عليها .



[30]

وقال عَمْرُو بن حُنَيٍّ التَّغلبيُّ[1] ، [يُجيبُ طَرِيفاً العَنبَريَّ][2] : [الكامل]

1 ولَقَد دَعَوْتَ طَرِيفُ دَعْوَةَ جاهلٍ سَفَهاً وأنتَ بِمَنْظَرٍ لَو تَعْلَمُ[3]

2 ولَقِيتَ حَيًّا في الحُرُوبِ مَحَلُّهُمْ والجَيْشُ باسم أَبيهِمُ يُسْتَهْزَمُ[4]

3 فإذا دَعَوْا بِأَبي رَبيعةَ أَقْبَلُوا بِكتائِبٍ دُونَ النِّساءِ تَلمَّمُوا[5]

4 فَلقيتَ فِيهِمْ هانِئاً وسِلاحَهُ بَطَلاً إذا هابَ الفَوارسُ يُقدِمُ[6]

---

(1) في الأصمعيات الأوروبية : « عمرو بن حييّ التغلبي » . وهو تصحيف . وفي الأصمعيات المصرية : « عمر ابن حُنَيّ التغلبي » . وهو تصحيف أيضاً . والتصويب من الاختيارين .
وهو عمرو بن حنيّ التغلبي ، شاعر فارس جاهلي مذكور .
« الاختيارين ص191 ، ومعجم الشعراء ص206 ، ومن اسمه عمرو من الشعراء ص52 » .
والقصيدة في الأصمعيات الأوروبية ص68 لعمرو بن حييّ التغلبي في خمسة أبيات ، والأصمعيات المصرية ص116 - 117 لعمر بن حني في خمسة أبيات أيضاً ، والاختيارين ص191 - 192 لعمرو بن حنيّ التغلبي .
وهي في العقد الفريد 209/5 - 210 في ستة أبيات لحمصيصة الشيباني ، والكامل في التاريخ 603/1 - 604 في خمسة أبيات لبعض بني شيبان .

(2) هو طريف بن تميم العنبري وستأتي ترجمته مفصلة في الأصمعية 38 . والقصيدة قيلت في يوم مبايض . وسيأتي ذكره مفصلاً في قصيدة طريف .

(3) في العقد : « وأنت بمعلم لو » . وفي الكامل في التاريخ : « جاهلٍ غِرٍّ » .
وفي الاختيارين ص191 : « بمنظرٍ : بِمُتَّسَعٍ . لو تعلم : لو كنت تعلمُ حالَكَ » .
أنت بمنظر عن هذا الأمر ، أي : بمعزل عنه ، في متسع من العيش . والغرّ : الجاهل .

(4) في العقد : « وأتيت حيًّا ... أبيهم يستهزم » . وفي الكامل : « وأتيت حيًّا » .
وفي الاختيارين ص191 : « قال : إذا قالوا يا لفلان ، عَلِمَ القوم أنهم يهزمون مَنْ لقيهم ، فانهزموا ، إذا عرفوهم » .

(5) في الاختيارين : « وإذا دَعَوا .. النساء تُلَمْلَمُ » . وفي العقد : « دعوا أبني ربيعة .. بكتائب دون السماء» .
أبو ربيعة : هو المزدلف بن ذهل . وتلملم : تجمع ، ويضم بعضها إلى بعضٍ .
بعده في العقد :

حَشَدُوا عَلَيْكَ وعجَّلُوا بقِراهُمُ وحَمَوْا ذمارَ أبيهِم أنْ يُشْتَموا

(6) في العقد :



5 سلبُوكَ دِرْعَكَ والأغرَّ كِلَيهما وبَنو أُسَيِّدَ أَسْلَمُوكَ وخَضَّمُ[1]

[31]

وقال أَبو النَّشْناشِ النَّهْشَليُّ اللّصُّ[2] : [الطويل]

1 وسائِلَةٍ أينَ الرَّحيلُ وسائلٍ ومَنْ يَسْأَلُ الصُّعْلُوكَ أين مَذاهِبُهْ[3]

- فوجدت قوماً يمنعونَ ذِمارهم بُسْلاً إذا هابَ الفوارسُ أَقْدَموا

وفي الكامل :

فوجدتهم يرعون حولَ ديارهم بُسْلاً إذا حام الفوارسُ أقدموا

هانئ : هو هانئ بن مسعود الشيباني ، رئيس بني أبي ربيعة يوم مبايض . وهاب : وجل وخاف .

(1) في الأصمعيات الأوروبية : « وبنو أسيدٍ » . وفي الكامل : « ساموك درعك والأغرّ » .

أسيد وخضم : من بني عمرو بن تميم ، قوم طريف العنبري . والأغر : فرس طريف .

(2) هو أبو النشناش النهشلي التميمي ، شاعر أموي ، من لصوص بني تميم ، كان يعترض القوافل في شذاذ من العرب بين طريق الشام والحجاز فيجتاحها . فظفر به بعض عمال مروان بن الحكم ، فحبسه مدة ثم هرب من السجن .

« أشعار اللصوص ص48 ، والأغاني 171/12 ، والمبهج ص108 ، وشرح الحماسة للتبريزي 166/1 » .

والأبيات في الأصمعيات الأوروبية ص12 – 13 في ثمانية أبيات ، والأصمعيات المصرية ص118 – 119 في ثمانية أبيات ، وأشعار اللصوص وأخبارهم 49/1 – 51 في أحد عشر بيتاً ، وشرح الحماسة للمرزوقي 317/1 – 320 في خمسة أبيات ، وشرح الحماسة للأعلم 632/2 – 633 في ستة أبيات ، وشرح الحماسة للتبريزي 166/1 – 168 في ثمانية أبيات ، والأغاني 172/12 في ثمانية أبيات ، ومجموعة المعاني ص319 في أربعة أبيات .

والبيتان 4 – 5 في الخزانة 371/1 – 372 .

وفي خبر الأبيات نقلاً عن السكري في الأغاني 171/12 : « كان أبو النشناش من ملاصٍّ بني تميم، وكان يعترض القوافل في شذّاذ من العرب بين طريق الحجاز والشام فيجتاحها . فظفر به بعض عمال مروان فحبسه وقيده مدّة ، ثم أمكنه الهرب في وقت غِرّة فهرب ، فمرّ بغراب على بانةٍ ينتف ريشه وينعب ، فجزع من ذلك . ثم مرّ بحيٍّ من لهبٍ ، فقال لهم : رجل كان في بلاء وشرٍّ وحبسٍ وضيق ، فنجا من ذلك ، ثم نظر عن يمينه فلم يَرَ شيئاً ، ونظر عن يساره فرأى غراباً على شجرة بانٍ ينتف ريشه وينعب . فقال له اللهبي : إن صدقَتِ الطير ، يعاد إلى حبسه وقيده ، ويطول ذلك به ، ويقتل ويصلب . فقال له : بفيكَ الحجر . قال : لا بل بفيك ، وأنشأ يقول : .... » .

(3) في الأغاني : « وسائلة أين ارتحالي وسائلٍ » . وفي شروح الحماسة : « وسائلة بالغيب عني وسائل ».-



2 ودَاوِيَةٍ يَهماءَ يُخْشَى بِها الرَّدَى سَرَت بأَبِي النَّشْناشِ فِيها رَكائِبُهْ(1)

3 لِيُدْرِكَ ثَأْراً أو لِيُدْرِك مَغْنَماً جَزِيلاً وهذا الدَّهْرُ جَمٌّ عَجائِبُهْ(2)

4 إذا المَرءُ لَم يَسْرَحْ سَواماً ولَم يُرِحْ سَواماً ولَم تَعْطِفْ عَليه أَقارِبُهْ(3)

5 فَلَلْمَوْتُ خَيرٌ للفَتَى مِنْ قُعُودِهِ فَقيراً ومِن مَوْلًى تَدِبُّ عَقارِبُهْ(4)

6 ولَم أَرَ مِثْلَ الهَمِّ ضاجَعَهُ الفَتَى ولا كَسوادِ اللَّيلِ أَخْفَقَ طَالِبُهْ(5)

- وفي شرح الحماسة للأعلم 633/2 : « قوله : وسائلة بالغيب ، أي : لـمّا غبتُ عنها ، سألت : أين ذهبتَ من الأرض ؟ وقوله : ومَنْ يسأل الصعلوك ... أي : مذاهب الصعلوك كثيرة منتشرة لا يقتضيها سؤالٌ ، فينبغي ألا يسأل عنها . والصعلوك : الفقير » .

(1) في الأغاني : « ودويّة قفرٍ يحارُ بها القطا » . وفي شروح الحماسة :

ونائية الأرجاءِ طامسةِ الصُّوَى خدت بأبي النشناش ....

وفي شرح الحماسة للأعلم 632/2 : « النائية : البعيدة . والأرجاء : النواحي ، واحدتها رجاً ، يريد فلاة واسعة . والطامسة : الدارسة . والصوى : الأعلام ، أي : لا علم بها يُهتدى به من جبلٍ وغيره . ومعنى خدت : أسرعت » .

الداوية : الفلاة المستوية البعيدة الأطراف . واليهماء : الفلاة التي لا ماء فيها ولا علم فيها ، ولا يهتدى لطرقها .

(2) المغنم : الرزق والمكسب .

(3) في أشعار اللصوص والأغاني ومجموعة المعاني :

* سواماً ولم يَبْسُطْ له الوجهَ صاحبُه *

وفي شرح الحماسة للأعلم 632/2 : « يقال : سرحت الماشية وسرّحتها : إذا رعيتها . والسوام : المال الراعي ، وسومه : انتشاره للرعي » .

(4) في أشعار اللصوص ومجموعة المعاني : « للفتى من حياته » .

وفي شرح الحماسة للأعلم 632/2 : « يقول : إذا لم يكن للمرء مالٌ ولا حميمٌ يصله ، ويغنيه ، فالموت خيرٌ له » .

(5) في الأغاني وشروح الحماسة : « فلمْ أرَ » . وفي أشعار اللصوص : « ولم أر مثل الفقر » . وفي مجموعة المعاني : « مثل الفقر صاحبه الفتى » .

وفي شرح الحماسة للأعلم 633/2 : « الإخفاق : الخيبة . يقول : لا ينبغي للفتى إذا ضاجعه الهمّ أن يقيم في المنزل ، ولا إذا جُنَّ عليه الليل أن يَقْعدَ عن السرى ، فالهمُّ يبعث على الطلب ، والليل مُؤدٍّ إلى الغنم والظفر » .



7 فَمُتْ مُعدِماً أَو عِشْ كَريماً فإنَّني أَرَى المَوتَ لا يَنْجُو من الموتِ هاربُهْ(1)

8 ولَو كانَ شيءٌ ناجياً من مَنِيَّةٍ لَكانَ أُثَيْـرٌ يَومَ جاءَتْ كَتـائِبُـهْ(2)

[32]

وقال أُحَيْحَةُ بنُ الجُلاحِ(3) : [الوافر]

---

(1) في أشعار اللصوص ومجموعة المعاني :

* فعش معذراً أو مُتْ كريماً فإنَّني *

وفي شروح الحماسة :

* فعش مُعْدماً أو مُتْ كريماً فإنَّني *

وفي الأغاني :

فعش مُعذراً أو مُتْ كريْماً فإنَّنـي أرى الموت لا يبقي على مَنْ يطالبه

وفي شرح الحماسة للأعلم 633/2 : « وقوله : فعش مُعْدِماً أو مُتْ كريماً ، أي : اختر من إحدى الحالتين الفاضلة منهما ، وهي الموت كريماً . وقوله : لا ينجو من الموت هاربه ، أراد لا ينجو منه ، فأتى بالمظْهر مكان المضْمَر ، وهذا جائز في الشعر » .

(2) في شرح الحماسة للتبريزي والجواليقي :

ولو كانَ حيٌّ ناجياً من منيَّـةٍ لكانَ أثيـراً حين حَدَّتْ ركـائِبُهْ

وفي شرح الحماسة للتبريزي 168/1 : « أي : لو نجا حيٌّ من الحِمامِ ، لكان هذا الصعلوك الذي يطلب المجد ، وتسري به في الليل الركائب أثيراً بذلك ، أي : خليقاً به » .

وفي حاشية الأصمعيات المصرية ص119 : « أُثير ، بضم الهمزة : الظاهر أنه أثير بن عمرو السكوني، الطبيب الذي دُعِي لعلاج علي بن أبي طالب حين ضربه ابن ملجم ، بعد أن جمع الأطباء ، وكان أبصرهم بالطبّ ، وإليه تنسب أثير بالكوفة » .

ونقول : هذا عدم تبصر لمعنى البيت لا سيما عجزه .

(3) هو أحيحة بن الجُلاح بن الحريش بن حَجْجَبا بن كُلْفَة بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس . شاعر جاهلي قديم ، كان سيد الأوس في الجاهلية ، كان متزوجاً من سلمى بنت عمرو بن زيد بن لبيد ، إحدى نساء بني عدي بن النجار ، فولدت له عمرو بن أحيحة ، ثم فارقته ، فتزوجها هاشم بن عبد مناف حين قدم المدينة ، فولدت له عبد المطلب بن هاشم جد النبي ﷺ . كان أحيحة رجلاً شحيحاً ، صنيعاً للمال ، يتعامل بالربا ، حتى قيل إنه كاد يحيط بأموال أهل المدينة .

« الأغاني 37/15 ، وجمهرة أنساب العرب ص335 ، والاشتقاق ص262 ، وشرح أبيات المغني للبغدادي 236/3 ، والخزانة 333/3 » .



1 إذا ما جئتُهـا قَد بِعْتُ عَذْقـاً ... تُعانِـقُ أو تُـقبِّـلُ أو تُـفَـدِّي[1]

2 أَهَنْتُ الـمالَ في الشَّهَواتِ حتَّى ... أَصارتْنـي أَسِيـفـاً عَبْدَ عَبْـدِ[2]

3 فَمَنْ نالَ الـغِنَى فَلْيَـصْطَـنِعْهُ ... صَنيعَتَهُ وَيَـجْـهَدْ كُلَّ جَـهْـدِ[3]

4 أُعَلِّمُـكُـمْ وقَد أَرْدَيْتُ نَفسِي ... فَمَنْ أَهْـدِي سَبيلَ الرُّشدِ بَعْـدِي[4]

[33]

وقال عَمْرُو بْنُ مَعْدِ يَكرِبَ[5] : [الطويل]

- القطعة في الأصمعيات الأوروبية ص22 في أربعة أبيات ، والأصمعيات المصرية ص120 في أربعة أبيات أيضاً .

والبيت الثالث مع آخر في ديوان أبي قيس بن الأسلت ص71 ، وحماسة البحتري 167/2 لأبي قيس أيضاً.

(1) العَذْق : بفتح فسكون : النخلة عند أهل الحجاز . والعِذْق ، بكسر فسكون : القِنْو من النخل ، والعنقود من العنب .

(2) أهنت المال ، أي : بذلته . والأسيف : المتلهف على ما فات ، أو الذي لا يملك شيئاً .

(3) في ديوان أبي قيس وحماسة البحتري : « فمَنْ ورث الغنى » .

اصطنع الشيء : اتخذه صنيعة .

(4) أرديت : أهلكت .

(5) هو عمرو بن معدي كرب بن عبد الله بن عمرو بن عُصْم بن عمرو بن زُبيد الأصغر ، وهو منبّه بن ربيعة بن سلمة بن مازن بن ربيعة بن زبيد الأكبر ، وهو منبّه بن صعب بن سعد العشيرة بن مذحج بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان . شاعر مخضرم ، وفارس من فرسان الجاهلية المشهورين . قال فيه أبو عمرو بن العلاء : لا نفضل على عمرو فارساً في العرب . دخل الإسلام ، ثم ارتدّ مع من ارتدّ من أهل اليمن ، ثم أسلم وأبلى في القادسية بلاء حسناً .

« الشعراء 289/1 ، والمؤتلف ص234 ، ومعجم الشعراء ص208 ، وجمهرة أنساب العرب ص411 ، وشرح الحماسة للأعلم 154/1 ، وشرح أبيات المغني 109/2 ، والخزانة 392/2 » .

والقصيدة في الأصمعيات الأوروبية ص17 – 18 في عشرة أبيات منسوبة لدريد بن الصمة ، والأصمعيات المصرية ص121 – 122 في عشرة أبيات لعمرو ، وديوان عمرو بن معدي كرب 70 – 73 في أحد عشر بيتاً ، وشرح الحماسة للمرزوقي ص157 – 162 في سبعة أبيات ، وشرح الحماسة للأعلم ص154 – 157 في عشرة أبيات ، وشرح الحماسة للتبريزي 82/1 – 84 في سبعة أبيات ، وشرح أبيات المغني للبغدادي 237/3 في سبعة أبيات ، والخزانة 386/2 في سبعة أبيات أيضاً .

-



1 ومُرْدٍ عَلَى جُرْدٍ شَهِدْتُ طِرادَها قُبَيْلَ طُلوعِ الشَّمسِ أَوْ حِينَ ذَرَّتِ[1]

2 صَبَحْتُهُمْ بَيضاءَ يَبْرُقُ بَيْضُها إذا نَظَرَت فيها العُيُونُ ازْمَهرَّتِ[2]

3 ولَمَّا رأَيْتُ الخَيلَ رَهْواً كأَنَّها جَداوِلُ زَرْعٍ أُرْسِلَتْ فاسبَطَرَّتِ[3]

4 وجاشَتْ إلَيَّ النَّفسُ أَوَّلَ وَهْلَةٍ ورُدَّتْ على مَكْرُوهِها فاستَقَرَّتِ[4]

- وفي الخزانة 386/2 : « وقصة هذه الأبيات : هو ما حكاه المفضل الطبرسي في شرح الحماسة : أنّ جرماً ونهداً ، وهما قبيلتان من قضاعة ، كانتا من بني الحارث بن كعب ، فقتلت جرمٌ رجلاً من أشراف بني الحارث ، فارتحلت عنهم وتحولت في بني زبيد . فخرجت بنو الحارث يطلبون بدم أخيهم ، فالتقوا ؛ فعبّأ عمرٌو جرماً لنهد ، وتعبّأ هو وقومه لبني الحارث ، ففرّت جرم ، واعتلّت بأنها كرهت دماءَ نهدٍ ؛ فهزمت يومئذ بنو زبيد . فقال عمرٌو هذه الأبيات يلومها ، ثم غزاهم بَعدُ ، فانتصف منهم » .

(1) المرد : جمع أمرد ، وهو الشابّ طرّ شاربه ، و لم تنبت لحيته . والجرد : جمع أجرد ، وهو الفرس القصير الشعر ، وذلك من علامات العتق والكرم . والطراد : مطاردة الفرسان بعضهم لبعض في كرّ الحرب وفرّها . وذرت الشمس : طلعت وظهرت أول طلوعها .

(2) صبحتهم ، أي : أغرت عليهم صباحاً . والعرب تقول إذا نذرتْ بغارة من الخيل تفجؤهم صباحاً : يا صباحاه . وكتيبة بيضاء : عليها بياض الحديد . ويبرق : يلمع . وبيضها : قلانس الحديد على رؤوس الفرسان ، واحدتها بيضة .

(3) في شرح الحماسة للمرزوقي : « زوراً كأنها ... زرعٍ خُلِّيَتْ » . وفي شرح الحماسة للأعلم والتبريزي وشرح أبيات المغني والخزانة : « الخيلَ زوراً » .
وفي الخزانة 386/2 : « فقوله : زوراً ، هو جمع أزور ، وهو المعوج الزَّور ، بالفتح ، أي : الصدر : يقول : لما رايت الفرسان منحرفين للطعن ، وقد خلّوا أعنة دوابّهم وأرسلوها علينا ، كأنها أنهارُ زرعٍ أُرسلت مياهها فاسبطرّت ، أي : امتدت » .
رهواً : سراعاً متتابعة .

(4) في ديوانه وشرح الحماسة للتبريزي والخزانة وشرح أبيات المغني : « فجاشت إليّ .. أول مرّة فردّت ».
وفي الأصمعيات الأوروبية : « فجاشت إليّ » . وفي شرح الحماسة للمرزوقي : « فجاشت إليّ ... أول مرة » . وفي شرح الحماسة للأعلم : « أوّل مرة فردّت » .
وفي الخزانة 387/2 – 388 : « وقوله : فجاشت ... إلخ ، جاشت : ارتفعت من فزعٍ . وهذا ليس لكونه جباناً ، بل هذا بيان حال النفس ... فاستقرّت ، أي : طاعنت أو أبليت والقرينة عليه قوله : علام تقول الرمح ... البيت . كذا قال شراح الحماسة ، وهذا تعسفٌ نشأ من أبي تمام ، فإنه حذف بيت الجواب اختصاراً كعادته . لكن كان على الشارح مراجعة الأصل . والجواب هو البيت الثالث –

5 عَلامَ تَقولُ الرُّمْحُ يُثْقِلُ عاتِقِي إذا أَنا لَم أَطعُنْ إذا الـخَيلُ وَلَّـتِ(1)

6 عَقرْتُ جَوادَ ابنَيْ دُرَيْدٍ كِلَيهِما وما أَخَذَتْنِي في الـخُتُونَـةِ عِـزَّتـي(2)

7 لَحا اللّـهُ جَرْماً كُلّما ذَرَّ شارِقٌ وُجُوهَ كِلابٍ هارَشَتْ فازْبَـأَرَّتِ(3)

8 ظَـلِـلْـتُ كـأَنّي للرِّماحِ دَرِيـئـةٌ أُقـاتِـلُ عـن أَبـنـاءِ جَـرْمٍ وفَـرَّتِ(4)

- المحذوف ، وهو :

هَتَفْتُ فجاءَتْ منْ زُبيـدَ عِصابةٌ إذا طَرَدَتْ فاءَتْ قريباً فكرّتِ ».

وانظر شرح أبيات المغني للبغدادي 239/3 .

(1) في ديوانه وشروح الحماسة والخزانة وشرح أبيات المغني : « الخيلُ كرَّتِ » .

وفي شرح أبيات المغني 239/3 : « وقوله : علام تقـول ، علـى : متعلقـة بتقـول ، ومـا : استفهامية ، ولهذا حذف ألفها . والعاتق : ما بين المنكب والعنق ، وهو موضع الرداء » .

(2) في شرح الحماسة للأعلم : « بالختونة غِرَّتي » .

وفيه ص157 : « ابنا دريد : رجلان من بني الحارث بن كعب ، وكانت بينه وبينهما خُتونَةٌ ، فيقول : لم تمنعني ختونتي من الإيقاع بهما نصرة لقومي . والغِـرّة : الجهالـة والغفلـة ، أي : لم أجعـل فرقـاً بـين قومي وبينهما ، وإن كان بسببٍ منّي » .

زاد بعده الأعلم الشنتمري في شرحه للحماسة :

وفَـرَّقْـتُ بينَ الـخِـذْرِمَيْـنَ بِطعنةٍ إذا أُطْـلِـعَـتْ فيها الـنِّسـاءُ أَرَنَّـتِ

والخذرمان : رجلان كانا يتساندان في محاربتهما ويتعاونان عليه ، فطعن أحدهما وترك الآخر فـرداً لا سندَ له . وقوله : أرنت ، أي : صاحَتْ من هول هـذه الطعنـة . ومعنـى أطلعـت فيهـا : نظـرت إليهـا وتأمَّلَتْها .

(3) في الأصمعيات الأوروبية : « هاررت فازبأرّتِ » .

وفي شرح أبيات المغني 240/3 : « وقوله : لحى اللّه : أصل اللحي نزع قشر العود . دعا عليهم بـالهلاك، وذرَّتِ الشمس : طلعت ، وشارق : الشمس ... والهراش : المهارشة بـالكلاب ... وأزبـأرت : انتفشـت حتى ظهر أصول شعرها وتجمعت للوثب » .

(4) في الأصمعيات الأوروبية وشرح الحماسة للمرزوقي والتبريزي والخزانة وشرح أبيات المغني : « للرمـاح دريّةٌ » .

وفي شرح الحماسة للمرزوقي ص161 : « يقول : بقيت نهـاري منتصباً في وجوه الأعـداء ، والطعن يأتيني من جوانبي ، وكأني للرماح بمنزلة الحلقة التي يُتَعَلَّم عليها الطعن ، أذبُّ عن جَرمٍ ، وقـد هربـت هي . ويجوز أن يكون : كأني للرماح صيدٌ » .



9 فَلَم تُغْن جَـرْمٌ نَـهْـدَهـا إذْ تَلاقَتا ولَكنَّ جَـرْمـاً في اللّقاءِ ابْـذَعَـرَّتِ[1]

10 فَلو أَنَّ قَوْمِي أَنْطَقَتْنِي رِماحُهُمْ نَـطَـقْـتُ ولَكنَّ الـرِّمـاحَ أَجَـرَّتِ[2]

[34]

وقال أَبو سَعيد : أَنشدني أَبو مَهدِيَّة يصفُ حيَّة[3] : [الكامل]

---

(1) في الأصمعيات الأوروبية وشرح الحماسة للمرزوقي والأعلم وشرح أبيات المغني : « إذْ تلاقيا » . وفي الخزانة : « أن تلاقيا » .

وفي الخزانة 391/2 : « وقوله : فلم تغن جَـرْمٌ ... أي : لم تقـاوم جرم نهداً بل فرّت منها . وقال الطبرسي : لم تغن ، أي : لم تكف جرم نهداً ، ولكنها فرّت ... وابذعرّت : تفرقت » .

(2) في الخزانة 391/2 : « وقوله : فلو أن قومي ، يقول : لو صبروا وطعنوا برماحهم أعداءهـم ، لأمكنـي مدحهم ، ولكن فراري صيّرني كالمشقوق اللسان ؛ لأنـي إن مدحتهـم بما لم يفعلوا كذبت ورُدّ عليّ » .

(3) في الأصمعيات الأوروبية : « ابن مَهْدِي » .

وهو أبو مهدي الكلابي ، أحد فصحاء العرب الذين روى عنهـم البصريـون ، روى عنـه الأصمعي في كتاب الإبل . قال عنه ابن النديم : أعرابي صاحب غريب . يروي عنه البصريون ، وكان تهيج به المرّة في كل سنة مديدة . ولا مصنف له .

« كتاب الفهرست ص52 » .

والقطعة في الأصمعيات الأوروبيـة ص27 في خمسـة أبيـات ، والأصمعيـات المصريـة ص123 في خمسـة أبيات .

والأبيات 1 ، 3 – 5 في المؤتلف ص44 لابن أحمر البجلي .

والأبيات 3 – 5 في التنبيه والإيضاح 259/1 ، ولسان العرب «فرطح» لابن أحمر البجلي .

والبيتان 3 – 4 في ديوان المعاني 145/2 بدون نسبة .

والبيتان 4 – 5 في الحيوان 324/2 بدون نسبة أيضاً .

والبيت الثالث في الصحاح «فرطح» ، ولسان العرب «عزا» ، وتـاج العروس «فرطـح» لابـن أحمر البجلي .

ولرجل من بني الحارث في تهذيب اللغة 329/5 . وهو بدون نسبة في جمهـرة اللغـة ص549 ، وأسـاس البلاغة «عزو» .

والبيت الخامس بدون نسبة في المعاني الكبير 672/2 .

هذه الأبيات دخلها الإقواء . وهـو اختـلاف حركـة الـروي في قصيـدة واحـدة ، وهـو أن يجـيء بيـتٌ مرفوعاً وآخر مجروراً .



1 قَد كادَ يَقْتُلُنِي أَصَمُّ مُرَقَّشٌ من جُبِّ كَلْثَمَ والخُطوبُ كَثِيرُ[1]

2 حتّى أَصَدَّ اللَّهُ عَنّي رَأسَهُ واللَّهُ بالمرءِ المُضافِ بَصِيرُ[2]

3 خُلِقَتْ لَهازِمُهُ عِزِينَ ورَأْسُه كالقُرْصِ فُلْطِحَ من طَحِينِ شَعِيرِ[3]

4 وكأَنَّ شِدْقَيهِ إذا ما أَقْبَلا شِدْقا عَجوزٍ مَضْمضتْ لِطُهُورِ[4]

5 ويُدِيرُ عَيْناً للوِقاعِ كأَنَّها سَمراءُ طاحَتْ مِن نَفِيضِ بَرِيرِ[5]

[35]

وقال ذُو الخِرَق الطُّهَوِيُّ[6] : [البسيط]

(1) في الأصمعيات الأوروبية : « من حُبِّ كُلْثم » . وفي المؤتلف : « كاد يأكلني من حُبٍّ » .
الأصم من الحيات : ما لا يقبل الرقية ، كأنه قد صمّ عن سماعها . وحية مرقشة : فيها نقط سواد وبياض . والجبّ : البئر . وكلثم : اسم امرأة . والخطوب : المصائب .

(2) أصده اللّه عني : صرفه . والمضاف : الخائف .

(3) في الأصمعيات الأوروبية : « عَرِيْنَ » بالعين المهملة . وفي التنبيه والإيضاح واللسان : « كالقرص فُرْطِحَ » . وفي ديوان المعاني : « كالقرص فطح » . وفي أساس البلاغة : « خلقت نواجذه » .
اللهازم : أصول الحنكين . وعزين : متفرقات ، أي : حلقاً حلقاً ، وجماعة جماعة . وفلطح القرص وفرطحه إذا بسطه .

(4) في المؤتلف والتنبيه والإيضاح واللسان : « إذا استقبلته » . وفي الحيوان : « إذا استعرضته » . وفي ديوان المعاني : « فكأن شدقيه إذا استعرضته » .
الشدق : جانب الفم . والطهور : التطهر والوضوء .

(5) في المعاني الكبير : « وتدير عيناً » . وفي الحيوان والتنبيه والإيضاح : « من نقيض » . وفي اللسان : « عيناً للوداع ... من نقيص » .
وفي المعاني الكبير 672/2 : « إنما أرادت أنها تنظر يميناً وشمالاً ، لأن المقلة لا تزول ، والحية تبدي السلخ من ناحية عيونها في الربيع والخريف ، لذلك يظن من يعاينها في ذلك الوقت أنها عمياء » .
النفيض : المنفوض . وهو ما يقع من الثمر عند نفض الشجر . والبرير : شجر الأراك .

(6) هو خليفة بن حمل بن عامر بن حميريّ بن وقدان بن سُبيع بن عوف بن مالك بن حنظلة بن طُهيّة . شاعر جاهلي ، وفارس من فرسان طهية المعدودين وتذكر المصادر القديمة أنّ مَنْ لقّب من الشعراء من بني طهية ذا الخرق ثلاثة : أحدهم خليفة بن ... الثاني : قرط ، ويقال له : ذو الخرق بن قرط ، أخو بني سعيدة بن عوف ... الثالث : شمير بن عبد اللّه بن هلال .
« المؤتلف ص156 ، وشرح أبيات المغني 301/1 ، والخزانة 60/1 – 61 » .



و [إنّما سُمِّيَ - ذا الخِرَق - بهذا البيت :

* عِجافاً عَليها الرِّيشُ والخِرَقُ *

و «الورَق» أيضاً . وذلك أنَّ البَعيرَ إذا دَبِرَ وضَعوا على دَبَـره الرِّيـش والـورَق لئـلا يَقْرَبَه الطَّيرُ والغِربانُ] .

1 [ما بالُ أمِّ حُبَيْشٍ لا تُكَلِّمُنا	لَـمَّا افْتَقَرْنا وقَدْ نُثْرِي فَنَتَّفِقُ][1]
2 [تُقَطِّعُ الطَّرْفَ دُونِي وهي عابسَةٌ	كَما تَشاوَسَ فيكَ الغائِرُ الـحَنِقُ][2]
3 لَمَّا رأَتْ إبِلِـي جاءَتْ حَلُوبتُها	هَزْلَى عِجافاً عَليها الرِّيشُ والوَرَقُ[3]
4 قالَتْ : أَلا تَبتَغِي مالاً تَعِيشُ بِهِ	مِمَّا تُلاقِي وشَرُّ العِيشَـةِ الـرَّمَـقُ[4]
5 فِيئِـي إليكِ فإنَّا مَـعشَـرٌ صُبُـرٌ	في الـجَدْبِ لا خِفَّةٌ فِينا ولا نَزَقُ[5]
6 إنَّا إذا حَـطْـمَـةٌ حَتَّتْ لَنا ورَقـاً	نُمارِسُ العُودَ حتَّى يَنْبُتَ الوَرَقُ[6]

- والقطعة في الأصمعيات الأوروبية ص53 في أربعة أبيات ، والأصمعيـات المصرية ص124 في أربعة أبيات ، والمؤتلف ص156 في ستة أبيات ، والخزانة 61/1 ، وشرح أبيات المغني للبغدادي 301/1 في ستة أبيات أيضاً .

(1) نثري ، من الثراء ، وهو الغنى والجاه .

(2) في المؤتلف : « كما تَساوسَ فيك الثائر الحنقُ » .

تشاوس فلان يتشاوس في نظره ، إذا نَظَرَ نَظَر ذي نخوة وكِبْر ، وقيل : أن ينظر إليه بمؤخر عينه .

(3) في المؤتلف وشرح أبيات المغني والخزانة : « جاءت حمولتها غرثى عجافاً » .

الحلوبة : الناقة التي تحلب . والعجاف : المهازيل ، مفردها أعجف وعجفاء . والغرثى : الضامرة الخصر والبطن .

(4) في المؤتلف : « عمّا نلاقي » . وفي الخزانة : « عمّا تلاقي » .

وفي الأصل المخطوط : « قال الزيادي : يقال : رامقت النخلة بعرق زماناً ، ثم ماتت » .

وفي حاشية الأصل المخطوط : « الرنق » . وهي رواية ثانية .

الرمق : القليل من العيش الذي يُمسك الرمق ، وهو بقية الحياة . والرنق : الكدر .

(5) في المؤتلف وشرح أبيات المغني والخزانة : « فينا ولا مَلَقُ » .

فيئي إليك ، أي : ارجعي إلى نفسك . والملَق : الفقر . والنزق : الخفة في كل أمرٍ وعجلة في جهل وحمق .

(6) في المؤتلف وشرح أبيات المغني والخزانة : « نمارس العيش » .

الحطمة : السنة الشديدة تحطم كل شيء . وحتّ الورق : قشره . والممارسة : شدة المعالجة للشيء .



[36]

وقال تَأَبَّطَ شَرًّا[1] : [الطويل]

1 وشِعْبٍ كَشَلِّ الثَّوْبِ شِكْسٍ طَرِيقُه مَجامِعُ صَوْحَيْـهِ نِطافٌ مَخاصِرُ[2]

2 به مِن سُيُول الصَّيفِ بِيضٌ أَقَرَّها جُبارٌ لِـصُمِّ الـصَّخْرِ فيهِ قَـراقِـرُ[3]

3 تبَـطَّـنْـتُـه بِالقَومِ لَم يَـهـدِنـي لَهُ دَليلٌ ولَـم يُـثْـبِـتْ لِيَ النَّعْتَ خابِرُ[4]

---

(1) هو ثابت بن جابر بن سفيان بن عُميثل بن عديّ بن كعب بن حزن . وقيل : حرب بن تميم بن سعد ابن فَهْم بن عمرو بن قيس عيلان بن مضر بن نزار . شاعر جاهلي من صعاليك العرب ، وأشدائهم المذكورين ، وهو أحد اللصوص العدّائين المشهورين ، قيل : إنه من أغربة العرب .
«الشعراء 229/1 ، والأغاني 127/21 ، والاختيارين ص294 ، ومنتهى الطلب 423/6 ، والخزانة 147/1».
والقطعة في الأصمعيات الأوروبية ص35 في أربعة أبيات ، والأصمعيات المصرية ص125 ، وديوانه المطبوع ص91 – 92 في أربعة أبيات ، وديوان الصعاليك ص137 في أربعة أبيات أيضاً .
والأبيات 1 ، 3 في أمالي المرتضى 177/2 ، والمحب والمحبوب والمشموم 138/1 ، وأساس البلاغة «صوح» .
والبيت الثاني في اللسان «حبر» .

(2) في الأصمعيات الأوروبية : « نطاقٌ محاصِرُ » . وفي أمالي المرتضى والمحب والمحبوب : « مجامع ضوحيه ».
وفي اللسان : « كشك الثوب ... مدارج ضوحيه » .
الشعب ـ بكسر الشين ـ : الطريق في الجبل . وشل الثوب : خياطته خياطة خفيفة . وشك الثوب : مثلها.
والطريق الشكس : الذي يصعب الذهاب فيه . والصوحان ـ بضم الصاد وفتحها ـ : جانبا الجبل ، أو حائطا الوادي . والضوح ـ بالمعجمة ـ : منعطف الوادي . والنطاف : جمع نطفة ، وهي ما يجتمع من ماء المطر في موضع . ومخاصر : اسم مكان ، من الخصر ، وهو البرد .

(3) في اللسان : « من نجاء الصيف » .
بيض : أراد بها الغدران . وأقرّها : تركها . وجبار ، يعني سيلاً ، وكل ما أفسد وأهلك جبار .
والجبار : الهدر . والقراقر : الأصوات ، جمع قرقرة .
أراد أن السيل كان عظيماً قلع الصخر من مواضعه ، وأنت تسمع صوته .

(4) في أمالي المرتضى والأساس واللسان : « تعسفته بالليل » . وفي المحب والمحبوب : « تعسفته بالقوم » .
تبطنته : دخلت بطنه . والنعت : الوصف . والخابر : المختبر المجرب .
وفي أمالي المرتضى واللسان : « ... فإنما عنى فماً قبّله ، فجعله كالشعب لصغره ومثّله بشك الثوب ، وهي طريقة خياطته ، لاستواء منابت أضراسه وحسن اصطفائها وتراصفها ، وجعل ريقه كالماء ، وناحيتي الأضراس كصوحي الوادي ، وصوح الجبل : أسفله » .

4 بِهِ سَمَلاتٌ مِن مِياهٍ قَدِيمةٍ مَوارِدُها ما إنْ لَهُنَّ مَصادِرُ[(1)]

[37]

وقال شِمْرُ بنُ عَمرٍو الحَنَفيُّ[(2)] : [الكامل]

1 لَو كُنتُ في رَيْمانَ لَستُ بِبارحٍ أَبداً وسُدَّ خَصاصُهُ بِالطِّينِ[(3)]

2 لي في ذَراهُ مَآكِلٌ ومَشارِبٌ جاءَتْ إليَّ مَنِيَّتِي تَبْغِينِي[(4)]

- وفي حاشية الأصمعيات المصرية ص125 : « قال التبريزي في شرح ابن السكيت : وزعم أبو عمرو أن الشاعر أراد بالشعب فَمَ امرأة ، وقد ردّ عليه ، والشعر يدلّ على خلاف قوله » .

وفي المحب والمحبوب 138/1 : « أنه يعني به فم المرأة وريقها وأسنانها » .

(1) سملات : جمع سَمَلة ، وهي بقية الماء في الحوض . والموارد : المناهل ، واحدها مورد . والورد : خلاف الصدر .

(2) هو شمر بن عمرو الحنفي أحد بني سحيم ، وأحد شعراء بني حنيفة الجاهليين . ذكر صاحب الأغاني أن شمر بن عمرو الحنفي قتل المنذر بن ماء السماء غيلة ، لمّا حارب الحارث بن جَبَلَة الغساني ، عندما بعث الحارث بن المنذر بمائة غلام تحت لواء شمر هذا يسأله الأمان على أن يخرج له عن ملكه ، ويكون من قِبَله ، فركن المنذر إلى ذلك ، وأقام الغلمان معه ، فاغتاله شمر ، وتفرق مَنْ كان مع المنذر ، وانتهبوا عسكره .

« الأغاني 46/11 » .

والقطعة في الأصمعيات الأوروبية ص74 في خمسة أبيات ، والأصمعيات المصرية ص126 في خمسة أبيات أيضاً .

والأبيات 1 - 2 في حماسة البحتري 263/1 للممزق العبدي .

والبيتان 3 - 4 فيه 64/2 لعميرة بن جابر .

والبيتان 3 - 4 في شرح أبيات المغني 287/2 - 288 ، والخزانة 347/1 - 348 .

والبيت الثالث لرجل من سلول في الكتاب 24/3 ، وشرح التصريح 11/2 ، والدرر 78/1 .

(3) في حماسة البحتري : « .. في غمدان ... منه وسُدَّ » .

ريمان : قصر باليمن . وغمدان : قصر باليمن هو لِيشرح بن يحصب . والخصاص : شبه كوة في قبة ونحوها . وخصاص البيت والباب : خَلَلُهُ ، واحدته خصاصة .

(4) في حماسة البحتري :

* عندي شرابٌ ما اشتهيتُ ومأكَلٌ *

الذَّرَى : الكِنُّ . والذَّرى : ما كنَّكَ من الريح الباردة من حائط أو شجر .



3 ولَقَد مَرَرتُ على اللَّئيمِ يَسُبُّنِي فمَضَيتُ ثُمَّتَ قلتُ لا يَعْنِينِي [1]
4 غَضبانُ مُمتلِئاً عَليَّ إهابُهُ إنِّي وربِّكِ سُخْطُهُ يُرضِينِي [2]
5 يا رُبَّ نِكْسٍ إنْ أَتتْهُ مَنِيَّتِي فَرِحٌ وخِرْقٍ إنْ هَلكتُ حَزِينِ [3]

[38]

وقال طَرِيفٌ العَنْبَرِيُّ [4] : [الكامل]

(1) في شرح أبيات المغني والخزانة : « ولقد أمُرُّ على » .

(2) في حماسة البحتري : « غضبانُ ممتلئٌ .... إني وجدِّكَ رَغْمُهُ » . وفي الخزانة وشرح أبيات المغني : « إني وحقّك » .

الإهاب : الجلد الذي لم يدبغ ، واستعاره لجلد الإنسان . والرغم : الهوان والذلّ .

(3) النكس : الضعيف المقصر . والخرق : الكريم المتخرق في الكرم ، أو الظريف في نجدة وسماحة .

(4) هو طريف بن تميم بن عمرو بن عبد الله بن جندب بن العنبر . شاعر جاهلي مقل ، يكنى أبا عمرو ، ولقبه مجدّع . كان رجلاً حسيماً ، وفارس بني عمرو بن تميم ، قتل شراحيل ، أخا بني أبي ربيعة بن ذهل بن شيبان . وكانت الفرسان لا تشهد عكاظ ، إلا مبرقعة ، مخافة الأسر والثأر ، وكان طريف أول عربيّ استقبح ذلك ، وكشف وأنشد مقطوعته هذه . ووافى عكاظ فتأمله حمصيصة ــ أو حميصة ابن جندل بن مرثد بن عامر بن عمرو بن أبي ربيعة بن ذهل ، الشاعر الفارس المذكور ، وقيل : عمرو ابن حنيّ التغلبي الشاعر الفارس المذكور ـ حتى عرفه . ثم لقي طريف بن أبي ربيعة ، ببني عمرو بن تميم في يوم مبايض ، فقتله حمصيصة وأنشد الأصمعية رقم /30/ .

«المؤتلف ص144 ، والعقد 208/5 ، والاشتقاق ص214 ، والسمط 251/1 ، والكامل في التاريخ 602/1 ».

والقطعة في الأصمعيات الأوروبية ص67 في خمسة أبيات ، والأصمعيات المصرية ص127 - 128 في خمسة أبيات ، والاختيارين ص189 - 190 في خمسة أبيات أيضاً .

وهي في البيان والتبيين 101/3 في أربعة أبيات ، والعقد الفريد 208/5 في أربعة أبيات ، والكامل في التاريخ 602/1 في أربعة أبيات أيضاً .

والبيت الأول في شرح أبيات سيبويه 389/2 ، والكتاب 7/4 ، ولسان العرب «ضرب ، عرف» . وهو بدون نسبة في جمهرة اللغة ص372 ، 766 ، 930 ، وتاج العروس «وسم» .

والبيت الثاني في الكتاب 466/3 ، 378/4 ، ولسان العرب «عرف» . وهو بدون نسبة في المقتضب 116/1 ، والمنصف 53/2 ، ولسان العرب «علم» .

والبيت الثالث في تاج العروس «زعف» . وهو بدون نسبة في تهذيب اللغة 52/8 ، والمخصص 70/6، ولسان العرب «زغف» .



1 أَوَ كُلَّما وَرَدَتْ عُكاظَ قَبيلَةٌ بَعثُوا إلَيَّ رَسولَهمْ يَتَوَسَّمُ[1]
2 فَتَوَسَّمُونِي إنَّنِي أنا ذاكُمُ شاكٍ سِلاحِي في الحَوادِثِ مُعْلَمُ[2]
3 تَحْتِي الأَغَرُّ وفَوقَ جِلْدِي نَثْرَةٌ زَغْفٌ تَرُدُّ السَّيفَ وهو مُثَلَّمُ[3]
4 حَوْلِي فَوارِسُ مِن أُسَيِّدَ شِجْعَةٌ وإذا غَضِبتُ فَحَولَ بَيتِيَ خَضَّمُ[4]
5 ولِكُلِّ بَكْرِيٍّ لَدَيَّ عَداوةٌ وأَبو رَبيعةَ شانِئٌ ومُحَلِّمُ[5]

[39]

قال أَبو سعيد : سَمعتُ أَبا عَمرو بن العلاءِ ينشِد هذه القصيدة لامرئ القَيس[6] :

[السريع]

- والبيت الرابع في لسان العرب «شجع ، خضم» ، وتاج العروس «شجع ، خضم» .

(1) في البيان والاختيارين والعقد والكامل في التاريخ : « عريفهم يتوسّم » .

وفي الاختيارين ص189 : « عريفهم : شريفهم . قال : فسمع حَمَصيصةُ الشيباني ، فقال : للّه عليّ ، لئن رأيته ، لأقتلنه . قال : فلقيه ، فقتله . توسم : تثَبّتَ » .

عكاظ : نخل في وادٍ ، بينه وبين الطائف ليلة ، وبينه وبين مكة ثلاث ليال ، وبه كانت تقام سوق العرب.

(2) في العقد : « أنا ذلكم شاكي سلاحي » . وفي الكامل : « لا تنكروني إنني أنا .... شاكي السلاح في الحوادث » .

شاكٍ سلاحي : تامّ أو حادّ . والمعلم : الفارس ، له علامة في الحرب .

(3) الأغر : فرسه . والنثرة : الدرع السابغة . والزغف : الدرع اللينة .

(4) في العقد :

حولي أُسيدٌ والهجيمُ ومازنٌ وإذا حللت فحول بيتي خضّم

وفي الكامل في التاريخ :

حولي فوارس من أسيدٍ جَمَّةٌ ومن الهجيمِ وحولَ بيتي خُضَّمُ

وفي الاختيارين ص190 : « يقال : قوم شِجعة ، وصبية ذِكَرَةٌ ، أي : ذُكرانٌ ... خضّم : العنبر بن عمرو بن تميم ، لكثرتهم ، وأنهم يأكلون في الخصب والخير » .

أسيد : ابن عمرو بن تميم . والشجعة : الشجعان .

(5) في البيان : « بكريّ إليّ » .

وفي الاختيارين ص190 : « أبو ربيعة ومحلّم : ابنا ذُهل بن شيبان » .

(6) هو امرؤ القيس بن حجر بن الحارث بن عمرو بن حُجر آكل المرار بن عمرو بن معاوية بن يعرب بن ثور بن مرتّع بن معاوية بن كندة ... أحد الشعراء المتقدمين على سائر الشعراء الجاهليين ، جعله ابن =

1 [يـا دارَ مـاويَّـةَ بـالـحـائِـلِ	فـالسَّهْـبِ فـالـخَبْتَيـنِ مِنْ عـاقِـلِ][1]
2 [صَـمَّ صَـداهـا وعَـفـا رسْـمُـهـا	واسْتَعْجَمَتْ عَنْ منطِقِ السَّائِلِ][2]
3 [قُـولا لِـدُودانَ عَـبيـدِ الـعَـصَـا	مـا غَـرَّكُـمْ بـالأسـدِ الـبـاسِـلِ][3]
4 [قَـدْ قَـرَّتِ الـعيـنـانِ مـنْ مـالـكٍ	ومِـنْ بنِـي عـمـرٍو ومِنْ كـاهِـلِ][4]
5 [ومِـنْ بَنِـي غَـنْـمِ بـنِ دودانَ إذْ	نَـقْـذِفُ أعـلاهُـمْ على الـسَّـافِـلِ][5]
6 نَـطْـعَـنُـهُـمْ سُـلْـكَى ومَـخْـلوجَـةً	لَـفْـتَـكَ لأمَـيْـنِ عـلـى نَـابِـلِ[6]

- سلام على رأس الطبقة الأولى من الشعراء الجاهليين . سبق الشعراء العرب إلى أشياء ابتدعها ، واستحسنتها العربُ واتبعته فيها الشعراء . قيل إنه مات مسموماً بحلّة في بلاد الروم .

« طبقات فحول الشعراء 51/1 ، والشعراء 50/1 ، وجمهرة أشعار العرب ص243 ، والأغاني 77/9 ، والمؤتلف ص5 » .

والقطعة في الأصمعيات الأوروبيـة ص59 في أربعة أبيـات ، والأصمعيـات المصرية ص129 – 130 في أربعة أبيات . وهي من قطعة في ديوانه ص119 – 122 في عشرة أبيات ، وشرح ديـوان امرئ القيس للسندوبي ص172 – 173 في عشرة أبيات أيضاً .

(1) في ديوانه ص119 : « الحائل : موضع . والخبتان : أرض فيها لين . والسهب : المستوي مـن الأرض . وعاقل : جبل باليمامة » .

(2) في ديوانه ص119 : « قوله : صَمَّ صداها : هذا مثلٌ ضرَبَهُ للـدار . ويقـال : أصمَّ اللّـهُ صـداه ، أي : سمعه . وإنما يريد أنها مقفرة لا أنيس بها ، فيسمع صوته ... واستعجمت ، أي : لم تتكلـم ، و لم تُحِرْ جواباً ، وإنما يريد أنّ مَنْ ألـمّ بها ، فسأل عن حال أهلها ، لا يجد جواباً » .

(3) في ديوانه ص119 : « دودان : قبيلة من بني أسد ، وكانت بنو أسد قتلت أبا امرئ القيس ، فيصف أنه أوقع بهم ... وقوله : عبيد العصا ، أي : لا يعطون إلا على الضرب والإذلال . وأراد بالأسد الباسل أباه، أو نفسه . والباسل : الكريه المنظر الجريء » .

(4) في ديوانه ص120 : « قد قرّت العينان من مالك ، أي : قرّت عيناه من قتله لبني أسد . ومالك وعمرو وكاهل : أحياء من بني أسد » .

(5) في ديوانه ص120 : « قوله : ومن بني غنم ، أي : وقرّت العينان من قتل بني غَنْم ، وهـم من بني أسد . وقوله : إذ نقذف أعلاهم ... يريد نُكثر فيهم القتلَ فنطرح الأعلى على الأسفل » .

(6) في شرح ديوانه للسندوبي : « كرَّكَ لأمين » .

وفي ديوانه ص120 : « قوله : سلكى ، أي : طعنة مستقيمة حيال الوجه . والمخلوجة : يمنة ويسرة .. وقوله : لفتك ، أي : رَدَّك وعطفك . واللأمان : سهمان ... واللؤام من السهام هو أجودها ؛ فيقول : –



7 إِذْ هِيَ أَقْسَاطٌ كَرِجْلِ الدَّبا ... أَو كَقَطا كاظِمَةَ النَّاهِلِ[1]

8 [حتَّى تَرَكْناهُمْ لَدَى مَعْرِكٍ ... أرجُلُهُمْ كالخشَبِ الشَّائِلِ][2]

9 حَلَّتْ لِيَ الخَمرُ وكُنتُ امرءاً ... عَنْ شُرْبِها في شُغُلٍ شاغِلِ[3]

10 فاليومَ أَشْرَبْ غيرَ مُستَحْقِبٍ ... إِثْماً مِنَ اللَّهِ ولا واغِلِ[4]

[40]

وقال[5] : [الوافر]

1 أَلا يا لَهْفَ هِنْدٍ من أُناسٍ ... هُمُ كانوا الشِّفاءَ فَلَم يُصابُوا[6]

- نردّ عليهم الطعن ونعيده ، كما تردّ سهمين على صاحب نبلٍ يرمي بسهمين ، ثم يعادان عليه » .

(1) في ديوانه وشرح ديوان امرئ القيس للسندوبي : « إِذْ هُنَّ أقساطٌ » .

وفي ديوانه ص121 : « إذْ هنّ أقساط ، أي : قطعٌ وفرقٌ ، يعني الخيل . ورجل الدبا : القطعة من الجراد . والناهل هنا : الذي دنا ليشرب الماء . شبه فرق الخيل بقطع الجراد في كثرتها وانتشارها . وشبّهها بالقطا في سرعتها وشدة طيرانها ... وكاظمة : موضع بقرب البصرة مما يلي البحر » .

(2) في ديوانه ص121 : « قوله : أرجلهم كالخشب الشائل ، أي : قتلناهم وألقيناهم بعضهم على بعضٍ ، فارتفعت أرجلهم فكأنهم الخشب الشائل ، وهي التي ألقي بعضها على بعض فارتفعت » .

(3) في ديوانه ص122 : « قوله : حلت في الخمر ، كان لما قتلتْ بنو أسدٍ أباه حرّم على نفسه الخمر حتى يقتل قتلة أبيه ، فلما غارّهم وقتلهم ، حلّت له » .

(4) في ديوانه : « فاليوم أُسْقَى » .

وفيه ص122 : « قوله : غير مستحقب إثماً من اللّه ، أي : غير مكتسبه ولا محتمله ، وأصله من حمل الشيء في الحقيبة ، فضربه مثلاً . والواغل : الداخل على القوم يشربون ، ولم يُدْعَ ؛ فيقول : إنه يشرب الخمر ، وقد حلّت له فلا يأثم ، ويكرّم نفسه عن أن يشرب الوَغْل » .

(5) القطعة في الأصمعيات الأوروبية ص13 في ثلاثة أبيات ، والأصمعيات المصرية ص131 في ثلاثة أبيات ، وديوانه ص138 في ثلاثة أبيات ، وشرح ديوان امرئ القيس للسندوبي ص67 في ثلاثة أبيات .

وفي ديوانه ص138 : « وقال أيضاً حين غزا بني أسد ، فأخطأهم ، وأوقع ببني كنانة ، وهو لا يدري » .

(6) في ديوانه وشرح ديوان امرئ القيس : « هندٍ إثر قومٍ » .

وفي ديوانه ص138 : « قوله : كانوا الشفاء ، يعني أن الذي كان يشفيه مما يجدُ بقتل أبيه قتلُ بني أسد ؛ فوضع السلاح في كنانة ، وهو يرى أنهم بنو أسد ، فتلهف ألاّ يكون أدرك بني أسد » .



2 وَقـاهـمْ جَـدُّهـم بِـبنِـي أَبيـهـمْ وبِـالأشـقَـيْـنَ مـا كـانَ الـعِـقـابُ[1]

3 وأَفْـلَـتَـهُـنَّ عِـلْـبـاءٌ جَـريضـاً ولَـو أَدْرَكْـنَـهُ صَـفِـرَ الـوِطـابُ[2]

[41]

وقال سَلامةُ بنُ جَنْدَلٍ[3] : [الطويل]

1 لِمَنْ طَـلَلٌ مِثلُ الكِتابِ الـمُـنَمَّقِ خَلا عَهْدُهُ بينَ الصُّلَيْبِ فمُطْـرِقِ[4]

2 أَكَـبَّ عَـلَـيـهِ كـاتِـبٌ بِـدَواتِـهِ وحـادِثُهُ في الـعَـيْـنِ جِـدَّةُ مُـهْـرَقِ[5]

---

(1) في ديوانه ص138 : « الجدّ : الحظ والبخت ؛ يقول : وقى بني أسد جدُّهُـم وبختهـم بقتـل بـني عمهـم كنانة . وأراد : وبالأشقين كان العقاب ، وأدخل : ما ، صلةً وحشواً » .
الأشقين : جمع أشقى ، يعني الأشقياء الذين ساء حظّهم ولا ذنب لهم .

(2) في ديوانه ص138 – 139 : « علباء هذا قتل أبا امرئ القيس ؛ وهو علباء بن الحارث الكاهلي . وقوله: وأفلتهنّ ، يعني الخيل . والجريض : الذي يغصّ بريقه عند الموت . وقوله : صفر الوطاب ، أي : هلـك فخلا جسمه من روحه ، كما يخلو الوطاب من اللبن » .

(3) هو سلامة بن جندل بن عبد الرحمن بن عبد عمر بن الحارث ، وهو مقاعس بن عمرو بن كعب بن سـعد ابن زيد مناة بن تميم بن مُرّ بن أُدّ بن طابخة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معدّ بن عدنان . شاعر جاهلي ، فحل مقلّ ، جعله ابن سـلام في الطبقـة السـابعة مـن الجـاهليين ، وكـان مـن فرسـان العـرب المعدوديـن ، وأشدائهم المذكورين . مات قبل الإسلام . قال عنه ابن قتيبة : أحد مَنْ يصفُ الخيل فيحسن .
« طبقات فحول الشعراء 155/1 ، والشعراء 191/1 ، والمؤتلف ص44 ، وسمط اللآلي ص49 ، 454 ، وخزانة الأدب 29/4 » .
والقصيدة في الأصمعيات الأوروبية ص50 – 52 في أربعين بيتاً ، والأصمعيات المصرية ص132 – 137 في أربعين بيتاً ، وديوانه ص155 – 186 في أربعين بيتاً أيضاً ، ومنتهى الطلب 175/1 – 184 في سـبعة وثلاثين بيتاً .

(4) في المنتهى : « ومُطْرِقُ » .
وفي شرح ديوانه ص155 : « منمق : موشّى محسن . يقال : نَمّقه ، إذا حسّنه . الصليب ومطرق : موضعان ».
وفي حاشية ديوانه ص155 : « الصليب : هو جبل عند كاظمة كانت فيه وقعـة بـين بكـر بـن وائـل ، وبني عمرو بن تميم . ومطرق : وادٍ لبني تميم » .
الطلل : ما شخص من آثار الديار .

(5) في الأصمعيات الأوروبية والمنتهى : « جِدَّةُ مُهْرَق » .
وفي شرح ديوانه ص156 : « حادثه ، أي : حادثُ ذلك الرسم كأنه جدّة كتاب . وحادثه ، أي : =



3 لأَسْماءَ إذْ تَـهْوَى وِصَالَكَ إنَّها كَذِي جُدَّةٍ مِنْ وَحْشِ صاحَةَ مُرْشِقِ(1)

4 لَهُ بِقَرارِ الصُّلْبِ بَقْلٌ يَلُسُّهُ وإنْ يَتَـقَـدَّمْ بـالـدَّكـادِكِ يَـأْنَـقِ(2)

5 وقَـفْـتُ بِها ما إِنْ تُـبِـيـنُ لِسائِلٍ وهَل تَفْقَهُ الصُّمُّ الـخَوالِدُ مَنْطِقِي(3)

6 فَبِتُّ كَأَنَّ الكَأْسَ طَالَ اعتيادُهَا عَـلـيَّ بِصافٍ مِنْ رَحِـيـقٍ مُـرَوَّقِ(4)

- جديده ، كأنه تجدد في عينيه . ومهرق : صحيفة » .

وفي شرح ديوان زهير بن أبي سلمى ص145 : « قال الأصمعي : فسألت أبا عمرو ، فقال : المنزل دارس والذي حدث عنده من آثار الدار كان عنده كجدة مهرق ، وهي الصحيفة المكتوبة الجديدة » .

(1) في المنتهى : « من وحش وَجْرَةَ » .

وفي شرح ديوانه ص157 : « المرشق : الظبية المادّة عنقها الناظرة ، وهي أحسن ما تكون . ويقال: مُرشِقٌ : ترشقك بعينيها كما يرشق صاحب النبل ، أي : يصيب شيئاً » .

وفي اللسان «رشق » : « والمرشق من النساء والظباء التي معها ولدها » .

وفي حاشية ديوانه ص156 : « والجدة : الخطة في ظهر الحمار تخالف لونه ، وقد أطلقها هنا على الظبية . وصاحة : هضبتان عظيمتان لهما زيادات وأطراف كثيرة ، وهي من عماية تلي مغرب الشمس بينهما فرسخ . وكثيراً ما يقترن ذكرها بالظباء » .

وفي معجم البلدان « وجرة » : « قال الأصمعي : وجرة بين مكة والبصرة ، بينها وبين مكة نحو أربعين ميلاً ، ليس فيها منزل ، فهي قَرَب للوحش » .

(2) في ديوانه : « له بقرانِ الصُّلب » . وفي المنتهى : « وإن يتطامن للدّكادك » .

وفي شرح ديوانه ص157 : « اللسُّ : الأخذ باللسان . والدكادك : روابٍ لينة . يأنق : يصيب شيئاً يعجبه » .

وفي معجم البلدان « قرار » : « والقرار : المستقر من الأرض ؛ وقال ابن شميل : القرار بطون الأرض لأن الماء يستقر فيها .... وقال نصر : قرار وادٍ قرب المدينة في ديار مزينة » .

وفي معجم البلدان «صلب» : والصلب من الأرض : المكان الغليظ المنقاد ... والصلب : موضع بالصمّان أرضه حجارة ، وبين ظهران الصلب وقفافه رياض وقيعان عذبة المناقب كثيرة العشب » .

وفي حاشية ديوانه ص158 : « مفرد الدكادك دكدك ، وهو من الرمل ما التبد بعضه على بعض بالأرض ولم يرتفع كثيراً ... والأنق : هو النبات الحسن المعجب » .

(3) هذا البيت ساقط من المنتهى .

وفي حاشية ديوانه ص158 : « ما إن تبن ، أي : لا تبدي بياناً . وإن ها هنا زائدة . والصم الخوالد : هي آثار الديار الباقية ، جعلها كذلك لطول بقائها بعد دروس الأطلال » .

(4) في المنتهى : « فظلتُ كأنّ » .



7 كَرِيحِ ذَكِيٍّ المسكِ بِاللَّيلِ رِيْحُهُ ... يُصَفَّقُ في إبريقِ جَعْدٍ مُنَطَّقِ[1]

8 وماذا تُبَكّي من رُسومٍ مُحِيلَةٍ ... خَلاءٍ كسَحْقِ اليُمْنةِ المُتَمَزِّقِ[2]

9 ألا هَلْ أَتَتْ أَنْباؤُنا أهلَ مَأْرِبٍ ... كَما قَدْ أَتَتْ أَهلَ الدَّبا والخَوَرْنَقِ[3]

10 بأنّا مَنَعْنا بِالفَرُوقِ نِساءَنا ... ونَحنُ قَتَلنَا مَنْ أتانا بِمُلْزَقِ[4]

- وفي شرح ديوانه ص159 : « اعتيادها ، أي : أُعيدت عليه مرة بعد مرة . والرحيق : الخمر . مروّق : مصفّى . والراووق : المصفاة » .

الرحيق : صفوة الخمر ، والتي هي خالية من أي غشّ . يريد أن ذهوله لما ناله من الحزن أمام الأطلال الصم ، يشبه ما يصيب المخمور .

(1) في المنتهى : « كأنّ ذكي المسك » .

وفي شرح ديوانه ص159 : « يقول : ريح هذا الرحيق كريح المسك . جعد : غلام جعد . يصفق: يحوّل من إناء إلى إناء ليصفو » .

وفي حاشية ديوانه ص159 : « ريحه ، أي : رائحته ... وذكي : ساطع الرائحة ، صفة تطلق على الطيب والنتن من الروائح . ومنطق : شدّ وسطه بنطاق » .

غلام جعد ، أي : خفيف كريم .

(2) هذا البيت ساقط من المنتهى .

في حاشية ديوانه ص160 : « محيلة ، أي : غاب عنها أهلها حولاً أو أحوالاً . وخلاء : خالية ... والسحق : الثوب البالي . واليمنة ، بضم الياء وفتحها : ضرب من برود اليمن » .

الرسوم : جمع رسم ، ورسم الدار : ما لصق بالأرض من آثارها .

(3) في ديوانه : « أهل الدّنا والخورنق » . وفي المنتهى : « أهل الذبا فالخورنق » .

وفي شرح ديوانه ص160 : « أنباؤنا : أخبارنا . الخورنق : بالكوفة . ومأرب : باليمن .. موضع بلقيس ».

وفي حاشية ديوانه ص 160 : « .. أهل الذنا بالخورنق . وفوقها الذنابا ، ولعله يريد الذنا بالخورنق ... والدنا : موضع في البادية في ديار بني تميم بين البصرة واليمامة » .

(4) في المنتهى : « بأنّا حبسنا بالفروق » .

وفي شرح ديوانه ص162 : « الفروق : يوم من أيام العرب . وملزق : أرض » .

وفي حاشية ديوانه ص161 : « منعنا بالفروق نساءنا ، أي : حفظناها من السبي . وذلك لأن يوم الفروق كان لعبسٍ على بني سعدٍ ... وملزق : يوم لبني سعد على بني عامر بن صعصعة » .

وفي معجم البلدان «فرق» : « الفروق : عقبة دون هجر إلى نجد بين هجر ومهبّ الشمال ، وكان فيه يوم من أيامهم لبني عبس على بني سعد بن زيد مناة بن تميم » .



11 تُبَلِّغُهُمْ عِيسُ الرِّكابِ وَشُومُها فَريقَيْ مَعَدٍّ مِنْ تَهامٍ ومُعْرِقِ[1]

12 ومَوْقِفُنا في غَيرِ دارِ تَئِيَّةٍ ومَلْحَقُنا بالعارِضِ المُتَألِّقِ[2]

13 إذا مَا عَلَوْنا ظَهْرَ نَعْلٍ كَأنَّما على الهَامِ مِنَّا قَيْضُ بَيْضٍ مُفَلَّقِ[3]

14 مِنَ الحُمْسِ إذْ جاؤُوا إلينا بِجَمْعِهِمْ غَداةَ لَقِيْناهُمْ بِجَأْواءَ فَيْلَقِ[4]

15 [كَأنَّ النَّعامَ باضَ فَوقَ رُؤُوسِهِمْ بِنَهْيِ القِذَافِ أَو بِنَهْيِ مُخَفَّقِ][5]

(1) في المنتهى : « تبلغهم صُهبُ الركاب وسودُها » .

وفي شرح ديوانه ص162 : « الشوم : السود . والعيس : البيض تخلطها حمرة ... ومعرق : يأتي العراق أو يكون به » .

وفي حاشية ديوانه ص162 : « تهام : بكسر التاء إلا أن فتحها هو الصواب . والركاب : الإبل ، مفردها راحلة ، من غير لفظها . ومعدّ : جدّ القبائل العدنانية . وتهام ، أي : مَنْ نسب إلى تهامة من الناس ، وهو على غير قياس » .

الصهب : جمع أصهب ، وهو الذي يخالط بياضه حمرة .

(2) في الأصمعيات الأوروبية : « دارِ نأيَّةٍ » . وفي المنتهى : « بمحبسنا في غير » .

وفي شرح ديوانه ص163 : « تئية : مكثٌ وتلبثٌ . ومتألق : يبرق ويضيء . يقال : تأييت : تمكثت وتنظرت . وتآييت : توخيت وتعمدت . والعارض : الجيش ، شبه بالعارض من السحاب » .

المتألق : قصد به الجيش ، وأنه يبرق ويضيء ، لكثرة ما فيه من السلاح .

(3) في ديوانه والمنتهى : « ظهرَ نَشْزٍ كأنَّما » .

وفي شرح ديوانه ص165 : « النشز : ما غلظ من الأرض وارتفع . والقيض : قشر البيض ، شبه بيض الحديد به » .

الهام : الرؤوس .

(4) في الأصمعيات الأوروبية : « من الخِمْسِ » . وفي المنتهى : « غداة رميناهم » .

وفي شرح ديوانه ص165 : « قال أبو عمرو : الحمس : من قريش ومن خزاعة وبني عامر وكنانة. وإنما كان في بني عامر لأنهم ولدتهم امرأة من قريش يقال لها : مجدُ بنت الأدرم بن غالب بن فهر بن مالك ابن النضر بن كنانة . ومن لم يكن من ولد النضر فليس من قريش . وكذلك ثقيف وخزاعة وكنانة . وإنما سموا حمساً لأنهم كانوا لا يلقطون البعر ، ولا يسلؤون السمن ، وهم حرم ، ولا يدخلون البيوت إلا من أبوابها ولا يطوفون بالبيت عراة . وجأواء : كتيبة في لونها سواد . الأصمعي : الجأواء : التي علاها لون السواد والصدأ ... والحمسة : الحرمة اشتقت من حمسة قريش . فيلق : عظيمة » .

(5) هذا البيت ساقط من الأصل المخطوط .



16 ضَمَمْنا عَلَيْهِمْ حافَتَيْهِمْ بِصادِقٍ مِنَ الطَّعْنِ حتّى أزْمَعُوا بِتَفَرُّقِ(1)

17 كأنَّ مُناخاً مِنْ قُيُونٍ ومَنْزِلاً بحيثُ التَقَيْنا مِنْ أكُفٍّ وأسْوُقِ(2)

18 كَأنَّهُمُ كَانُوا ظِباءً بِصَفْصَفٍ أَفاءَتْ عَلَيهم غَبْيَةٌ ذاتُ مَصْدَقِ(3)

19 كأنَّ اخْتِلاءَ المَشْرَفِيِّ رُؤُوسَهُمْ هَوِيُّ جَنُوبٍ في يَبِيْسٍ مُحَرَّقِ(4)

- في المنتهى : « فوق رؤوسنا » .

وفي شرح ديوانه ص168 : « شبه البيض على رؤوسهم ببيض النعام في امليساسه وصفائه » .

والامليساس من قولك : املاسّ الشيء امليساساً ، وهو أملس ومليس . والملسة ضد الخشونة .

وفي حاشية ديوانه ص168 : « والنهي - بكسر النون وفتحها - : الموضع له حاجز ينهى الماء أن يفيض ، وقيل : هو الغدير . والقذاف : موضع في ديار بني سعد بن زيد مناة . ومخفق : رمل في أسفل الدهناء من ديار بني سعد » .

(1) في المنتهى : « جانبيهم بصادقٍ ... أزمعوا بالتفرقِ » .

وفي شرح ديوانه ص168 : « صادق : صلب ، والصدق : الصلب من كل شيء . أزمعوا بتفرق ، أي : عزموا » .

(2) في الأصمعيات الأوروبية : « من فتوتٍ ومنزلاً » . وفي المنتهى : « بنان وأسوق » .

وفي شرح ديوانه ص169 : « شبه الأكف والأسوق التي قطعت بمناخ قيون تعمل السيوف ، كأنه أراد قطع الحديد ومتاعهم » .

وفي حاشية ديوانه ص169 : « ومناخ القيون : هو موضع عملهم ، استعمله على المجاز لأن المناخ هو في الأصل مبرك الإبل . والقيون : مفردها القين ، وهو الحداد » .

(3) في المنتهى : « كانوا ظِماءً ... أفاءت عليها » .

وفي شرح ديوانه ص169 : « الصفصف : ما استوى من الأرض ولا رمل فيه . أفاءت : رجعت ... مصدق : شدة . يقول : كأنهم أصابتهم دفعة من مطر فرّقتهم » .

غبية : دفعة من مطر .

(4) في الأصمعيات الأوروبية : « كأن اختلاس المشرفيُّ » .

وفي شرح ديوانه ص170 : « الاختلاء : الانتساف والقطع . يقول : تكون الرؤوس لسيوفهم بمنزلة الخلى ، والخلى : الحشيش » .

وفي حاشية ديوانه ص170 : « والمشرفي : السيف المنسوب إلى المشارف ، وهي قرى من أرض العرب .. وهويّ جنوب ، أي : سقوط رياح الجنوب . وييبس : ما يبس من العشب والبقول . يقول : كانت السيوف تحصد رؤوسهم كما تلتهم الرياح الصاحبة الهشيم المحرّق » .



20 لَدُنْ غُدْوَةً حتّى أَتى اللَّيلُ دُونَهُمْ ... ولَمْ يَنْجُ إلاَّ كُلُّ جَرْداءَ خَيْفَقِ(1)

21 ومُسْتَوْعِبٍ في الجَرْيِ فَضْلَ عِنانِهِ ... كَمَرِّ الغَزالِ الشَّادِنِ المُتَطَلِّقِ(2)

22 فَأَلْقَوْا لَنا أَرْسانَ كُلِّ نَجيَّةٍ ... وسَابِغَةٍ كأنَّها مَتْنُ خِرْنِقِ(3)

23 مُداخَلَةٍ مِنْ نَسْجِ داوودَ سَكُّها ... كَحَبِّ الجَنا مِنْ أَبْلَمٍ مُتَفَلِّقِ(4)

24 فَمَنْ يَكُ ذا ثَوْبٍ تَنَلْهُ رِماحُنا ... ومَنْ يَكُ عُرْياناً يُوائِلْ فَيَسْبِقِ(5)

25 ومَن يَدَعُوا شَيْئاً يُعالِجْ بئِيسَةً ... ومَنْ لا يُغالُوا بالرَّهائِنِ يَنْفُقِ(6)

---

(1) في المنتهى : « فلم ينج » .

الأجرد : الفرس القصير الشعر ، وهو من علامات العتق والكرم في الخيل . وخيفق : سريعة . يقول : لقد أنقذهم الليل بظلامه فلم ينج من الموت أو الأسر إلا من كان يمتطي فرساً سريعة .

(2) في الأصمعيات الأوروبية : « فضل عنانكم نزوّ الغزال » . وفي المنتهى : « في الركض فضل .. يَمُرُّ كَمَرِّ الشادن».

وفي شرح ديوانه ص172 : « مستوعب : يستوفي جريه عنانه . المتطلق : السريع .. والشادن : الذي قد قوي».

تطلق الظبي : استنّ في عدوه فمضى ومرّ لا يلوي على شيء .

(3) في ديوانه والمنتهى : « كلِّ نجيبةٍ » .

وفي الأصل المخطوط : « شبه لين الدرع بلين الخرنق ، وهو ولد الأرنب » .

وفي شرح ديوانه ص172 : « فألقوا لنا ، أي خلوا لنا . سابغة : درع واسعة ، والدرع تشبّه بمتون الخرانق في لينها وملاستها » .

النجيبة : مفردة النجائب ، وهي الناقة القوية الخفيفة السريعة .

(4) في المنتهى :

* كمنكبِ ضاحٍ مِنْ عمايةَ مُشْرِقُ *

وفي شرح ديوانه ص174 : « سكّها : مسمارها . والجنى : شجر . أبلم : نبت ، واحدها أبلمة .. وروى الأصمعي : سكّها كمنكب ضاحٍ من عماية مشرق ؛ قال : السكّ : إدخال المسامير في خروق الدروع . يقال : أحكم سكّها ، أي : سمرها ، فيقول : تبرق كما يبرق منكب من عماية . وعماية : جبل » .

وفي حاشية ديوانه ص174 : « ومداخلة ، أي : يدخل زردها بعضه في بعض » .

(5) في الأصمعيات الأوروبية : « يوايل فَيُشْفِقِ » .

وفي شرح ديوانه ص176 : « أي : مَنْ كان ذا سلاح نالته رماحنا ، ومَنْ طرح إلينا سلاحه وتكمّش نجا . يقال : كَمَش فلان ذلاذله ، إذا ضمّ ثيابه وعدا ... » .

يوائل : يطلب النجاة مسرعاً .

(6) في الأصمعيات الأوروبية : « يعالج نَسِيئَةً » . وفي ديوانه : « يدعوا فينا يُعاشُ بِبُئْسَة .. يغالوا بالرغائب -



26 وأُمُّ بُجَيْرٍ في تمارُسِ بَيْنِنَا	متى تأْتِها الأنباءُ تَخْمِشْ وتَحْلِقِ[1]
27 تَرَكْنا بُجَيْراً حَيثُ ما كانَ جَدُّهُ	وفينا فِراسٌ عانياً غيرَ مُطْلَقِ[2]
28 ولَولا جَنانُ اللَّيلِ مَا آبَ عَامِرٌ	إلى جَعْفَرٍ سِرْبالُهُ لَمْ يُخَرَّقِ[3]
29 بِضَرْبٍ تَظَلُّ الطَّيرُ فيهِ جَوانِحاً	وَطَعْنٍ كَأفْواهِ المَزادِ المُفَتَّقِ[4]

- نعتقِ » . وفي المنتهى : « فينا يعاش ببئسةٍ .. بالرغائب يعتق » .

وفي شرح الديوان ص177 : « ببئسة : من البؤس » .

وفي حاشية الديوان ص176 : « ببئسة وهي قريبة من بييسة ، حققت الهمزة فيها كما تقتضي تميم . ولهذا أثبت في المتن الروايتين معاً ... يقول : إن الرئيس الأسير الذي لا يفتدونه نعيشه في بؤس وشقاء ، أما الأسير الذي لا يفتدونه بالمال الكثير لهوان أمره ، فإننا نطلق سراحه دون فداء » .

(1) في الأصمعيات الأوروبية : « في نَمارقَ بيننا ... الأنباء تَخْمِش وتلحقِ » . وفي الديوان : « وأمّ بحيرٍ ».

وفي المنتهى : « وأم بحيرٍ في هنابث بيننا » .

وفي شرح ديوانه ص178 : « تخمش وجهها . وتحلق شعرها » .

وفي حاشية ديوانه ص177 : « بحير : هو ابن عبد الله بن سلمة الخير القشيري ، قتله في يوم المروت قعنب بن عتاب بن حارث بن عمرو بن همام الرياحي ... والتمارس : التضارب في الحرب والمقاتلة ، وهو يرجع إلى معنى الممارسة ، أي : شدة العلاج » .

الهنابث : الدواهي ، واحدتها هنبثة ؛ وقيل : الهنابث الأمور والأخبار المختلطة .

(2) في ديوانه والمنتهى :

* تركنا بَحِيراً حيثُ أَزْحَفَ جَدُّهُ *

وفي شرح ديوانه ص178 : « بحير وفراس : ابنا عبد الله بن سلمة . أي : تركناه عانياً فينا ، يعني أسيراً » .

أزحف جده ، أي : أعيا حظّه .

(3) في ديوانه والمنتهى : « ولولا سواد اللّيل » . وفي المنتهى : « لم يمزَّقِ » .

وفي شرح ديوانه ص179 : « سرباله : قميصه . وقوله : آب ، أي : رجع » .

(4) في المنتهى : « المزاد المخرّق » .

وفي شرح ديوانه ص180 : « جوانح : دوانٍ من الأرض . مدح فيها عمراً وحنظلة ولكن قلبتها بنو سعد لها » .

المزاد : المزادة ، وهي وعاء الماء إذا كان من أديمين يضم أحدهما إلى الآخر . وأراد بقوله : جوانح ، أن الجوارح تهافتت على الصرعى .



30 فَعِزَّتُنا لَيستْ بِشِعْبٍ بِحَرَّةٍ	ولَكنَّها بَحْرٌ بِصَحْراءَ فَيْهَقِ [1]
31 يُقَمِّصُ بِالبُوصِيِّ فيه غَوارِبٌ	متى مَا يَخُضْها ماهِرُ اللُّجِّ يَغْرَقِ [2]
32 ومَجْدُ مَعَدٍّ كَانَ فَوْقَ عَلايَةٍ	سَبَقْنَا بِهِ إِذْ يَرْتَقُونَ ونَرْتَقِي [3]
33 إذا الهُنْدُوانِيَّاتُ كُنَّ عُصِيَّنَا	بِها نَتَأَيَّا كُلَّ ساقٍ ومَفْرِقِ [4]
34 نُجَلِّي مِصاعاً بالسُّيوف وجُوهَنا	إذا اعْتَفَرَتْ أقدامُنا عِنْدَ مَأْزِقِ [5]
35 فَخَرْتُمْ علينا أنْ طَرَدْتُمْ فَوارِساً	وقولُ فِراسٍ هَاجَ فِعْلِي ومَنْطِقِي [6]

(1) في شرح ديوانه ص181 : « الشعب : الطريق في الجبل » .
الحرة : الأرض ذات الحجارة النخرة السود كأنها أحرقت بالنار فلا يثبت فيها الماء كثيراً . وفيهق : واسعة .

(2) في المنتهى : « تُقَمِّصُ بالبوصيِّ منه ... ما يخضه ماهر القومِ » .
وفي شرح ديوانه ص181 : « يقمص : ينزّي ، يرفعها ويخفضها . والبوصي : الزورق ، وهو بالفارسية بوزي ، فعرّب . وغواربه : أعاليه وأمواجه . ماهر : سابح . واللج : جمع لجّة » .

(3) في الأصمعيات الأوروبية : « فوقَ علائِهِ » .
وفي شرح ديوانه ص182 : « المجد : كثرة الشرف . والعلاية : المرتفع من الأرض » .
وفي حاشية ديوانه ص182 : « معدّ : هو جدّ عرب الشمال من ربيعة ومضر . يريد أن بني تميم سبقوا القبائل العدنانية في مضمار الشرف ، فنهضوا بمجد معدّ ورفعوا شأنه » .

(4) في الأصمعيات الأوروبية : « بها نتأَبّى كلّ شأنٍ » . وفي ديوانه : « بها نتآيا كلّ شأن » . وفي المنتهى : « بها نتآيا » .
وفي شرح ديوانه ص183 : « الشأن : شعب الرأس . نتآيا : نتعمد ونقصد » .
وفي حاشية ديوانه ص182 : « والهندوانيات : مفردها الهندواني ، وهو السيف المنسوب إلى الهند ، على غير قياس . ومفرق : موضع افتراق الشعر من الرأس » .

(5) في الأصمعيات الأوروبية : « إذا اعتقرت أقدامنا » . وفي المنتهى :

يخلّي مِصاعٌ بالسيوفِ طريقنا ‌ ‌ إذا ما التقَتْ أقدامنا عند مأزقِ

وفي شرح ديوانه ص183 : « اعتفرت : اغبرت . ومأزق : مضيق . والمصاع : المجالدة بالسيوف » .
وفي حاشية ديوانه ص183 : « يريد الشاعر : أن وجوههم تشرق في المجالدة بالسيوف ، وإن تعفرت أقدامهم بالغبار » .

(6) في ديوانه : « أنْ قتلتم فوارساً » . وفي المنتهى : « فجرتم علينا ... وقول بحيرٍ هاج قولي » .
فجرتم : كذبتم وعصيتم .



36 عَجلْتُمْ عَلَينا حِجَّتَيْنِ عَلَيكمُ ... ومَا يَشإِ الرَّحْمَنُ يَعْقِدْ ويُطْلِقِ[1]

37 هُو الجابِرُ العَظْمَ الكَسِيرَ ومَا يَشَأْ ... مِنَ الأَمْرِ يَجْمَعْ بَيْنَه ويُفَرِّقِ[2]

38 هَو المُدْخِلُ النُّعمانَ بَيْتاً سَماؤُهُ ... صُدُورُ الفُيولِ بَعدَ بيتٍ مُسَرْدَقِ[3]

39 وبَعْدَ مُصابِ المُزْنِ كَانَ يَسُوسُهُ ... ومَالَ مَعَدٍّ بَعدَ مَالِ مُحَرِّقِ[4]

40 لَهُ فخْمَةٌ ذَفْراءُ تَنْفِي عَدُوَّهُ ... كَمَنْكِبِ ضاحٍ من عَمايَةَ مُشْرِقِ[5]

[42]

وقالَ حَحْلُ بنُ نَضْلَةَ[6] : [الكامل]

---

(1) في شرح ديوانه ص184 : « حجتين : سنتين كانتا عليهم » .
وفي حاشية ديوانه ص184 : « يذكرهم بالهزيمة في يومي ملزق والمروت ، ثم يرد ذلك النصر إلى اللّه الذي يصرف الأمور » .

(2) في ديوانه والمنتهى : « هو الكاسِرُ العظمَ الأمينَ وما يَشَأْ » .
وفي المنتهى : « يجمع بيننا » .
وفي شرح ديوانه ص184 : « الأمين : القوي » .

(3) في ديوانه والمنتهى : « نُحورُ الفيولِ بعد » .
وفي شرح ديوانه ص185 : « قال أبو عمرو : كان كسرى حبس النعمان في بيت فيه ثلاثة فيول . ومسردق : له سرادق ، وعليه سرادق » .
هو : أي الرحمن . وسردق البيت ، أي : جعل له سرادقاً . والسرادق : الحجرة التي تكون حول الفسطاط ؛ وقيل : ما يمدّ فوق صحن الدار .

(4) المزن : السحاب ذو الماء ، واحدتها مزنة . ومصاب المزن : الموضع الذي ينزل فيه المطر من تلك السحب . ومحرق : لقب عمرو بن هند اللخمي .

(5) هذا البيت ساقط من المنتهى .
في شرح ديوانه ص187 : « فخمة : كتيبة ضخمة . وذفراء : سهكةٌ من ريح الحديد . وضاحٍ : ما برز للشمس . وعماية : جبلٌ . يقول : هذه الكتيبة بمنزلة ما ضَحَى من عماية للشمس وأشرق » .

(6) هو حجل بن نضلة بن صُبح بن عبد اللّه ، أحد بني عمرو بن عبد بن قُتَيْبة بن معن بن أعسر ، من بني باهلة . شاعر جاهلي . روي أنه أسر بنت عمرو بن كلثوم ، وركب بها المفاوز ، واسمها النوّار . وكان المنتشر بن وهب الباهلي قد قُتل له ابن له يسمى سيدان ، قتله أبو جعدة ، وكانت باهلة من أحلافهم ، فلمّا طلب المنتشر بني جعدة بدمه ، فزعت باهلة ، فلحقت فرقة منهم يُقال لهم بنو قنينة بيزيد بن عمرو بن الصعق ، فأجارهم وكان رئيسهم حجل بن نضلة .

[قال الأَصمعيُّ[1] : خبّرني الحارثُ بنُ مُطرِّف قال : استَبَّ حَجْلٌ ومعاويةُ ابن شَكلٍ[2] عند بعض الملوك ، فقال حجلٌ : هذا مُقابَلُ النعلين ، قَعُوُّ الأَلْيَتَيْنِ ، مُفِجُّ السَّاقَيْنِ ، مَشَّاءٌ بأَقراءٍ ، قتَّالُ ظِباءٍ ، تَبَّاعُ إماءٍ .

«مقابَلُ النّعلين» يريد أنَّ لنعليه قِبالَيْنِ[3] . «قَعُوُّ الأليتين» شَبَّه أَليتيه بالقَعْوِ[4] ، وتلك هُجْنَةٌ . و«مُفِجُّ السَّاقين» [متباعدةٌ هذه عن هذه][5] . «مَشَّاءٌ بأَقراءٍ» يمشي بأَقراءِ الوادي[6] . يَخْتِلُ الظِّباءَ[7] . فقال الملكُ : أردتَ أن تَذمَّهُ فَمَدَحْته ، فقالَ حَجْلٌ] .

1 أَبْلِغْ معاويةَ المُمَزَّقَ آيةً عنّي فَلَسْتُ كَبَعضِ ما يَتقَوَّلُ[8]

2 إنْ تَلْقَنِي لا تَلْقَ نُهْزَةَ واحِدٍ لا طائِشٌ رَعِشٌ ولا أنا أَعْزَلُ[9]

3 تَحتِي الأَغرُّ وفَوقَ جِلْدِي نَثْرَةٌ زَغْفٌ تَرُدُّ السَّيفَ وهو مُفَلَّلُ[10]

- « الشعراء 39/1 ، وأنساب الأشراف 193/12 ، والسمط 304/1 ، والخزانة 187/4 » .

والقطعة في الأصمعيات الأوروبية ص61 في ستة أبيات ، والأصمعيات المصرية ص139 في سبعة أبيات .

والأبيات 3 - 5 في السمط 305/1 .

والبيت السادس بدون نسبة في تهذيب اللغة 306/15 ، ولسان العرب «رمل» ، وتاج العروس «رمل».

والبيت السابع في أساس البلاغة «عيل» ، ولسان العرب «عيل» ، وتاج العروس «عيل» . وهو بدون نسبة في تهذيب اللغة 199/3 ، وديوان الأدب 438/3 ، ولسان العرب «عيل» .

(1) الخبر في أمالي القالي 97/2 .

(2) في الأمالي 97/2 : « ... سابّ حجل بن نضلة معاوية بن شكل عند المنذر أو النعمان » .

(3) القِبال ، بكسر القاف : زمام النعل ، وهو السير يكون بين الإصبعين .

(4) القَعْو : خشبتان في البكرة فيهما المحور . وقعو الأليتين : ناتئهما غير منبسطهما .

(5) في الأصلين المخطوط والمطبوع بياض . والزيادة من أمالي القالي 97/2 .

(6) في أمالي القالي 97/2 : « قال أبو علي : الأقراء : واحدها قَرِيٌّ ، وهو مسيل الماء إلى الرياض » .

(7) المخاتلة : مَشْيُ الصياد قليلاً قليلاً في خُفية ، لئلا يسمع الصيدُ حسَّهُ .

(8) في الأصمعيات الأوروبية : « مَنْ يتقوَّلُ » .

وفي حاشية الأصل المخطوط : « الممزق : من التمزيق » .

الآية : الرسالة .

(9) النهزة : الفرصة تجدها من صاحبك .

(10) الأغر : اسم فرس . ولم نجده منسوباً إليه فيما عدنا إليه من المصادر . والنشرة : الدرع السلسة الملبس. والزعف : الدرع اللينة الواسعة المحكمة . وسيف مفلل : مثلوم .

4 وَمُقَارَبُ الكَعبينِ أَسْمَرُ عاتِرٌ فيهِ سِنانٌ كالقدامَى مِنجَلُ[1]

5 ومُهنَّدٌ في مَتنِه حَرَجِيَّةٌ [عَضبٌ إذا مَسَّ الضَّريبةَ مِفصَلُ][2]

6 [إذ لا أزالُ على طَريقٍ لاحِبٍ] وكأنَّ مَتنَيْهِ حَصِيرٌ مُرْمَلُ[3]

7 يَسْقِي قَلائِصَنا بِماءٍ آجِنٍ وإذا يَقومُ بِهِ الحَسِيرُ يُعَيَّلُ[4]

[43]

وقال الأَسْعَرُ الجُعْفيُّ[5] : [الكامل]

---

(1) في الأصل المخطوط : « أسمر : قناة نضجت قبل أن تؤخذ ، فهو أصلب لها . عاتر : مهتز . منجل : واسع الجرح . قدامى النسر : قوادمه » .

قوله : مقارب الكعبين ، أي : قصرت أنابيبه ، فتقاربت كعوبه .

(2) في الأصمعيات الأوروبية جاء العجز :

* وكأن مَتْنَيْهِ حَصِيْرٌ مُرْمِلُ *

وفي السمط : « الضريبة مقصل » بالقاف . وهو المشهور .

وفيه 305/1 : « حرجيَّةٌ : آثار دِقاقٌ جداً » .

وفي حاشية الأصمعيات ص139 : « مفصل : في الشنقيطية بالفاء ، وهي صيغة مبالغة من الفصل ، ولا بأس بوصف السيف بها ، والمألوف في الاستعمال : مقصل ، بالقاف . يقال : سيف قاصل ومقصل وقصّال ، أي : قطّاع » .

(3) هذا البيت ساقط من الأصمعيات الأوروبية .

وفي اللسان : « إذْ لا يزالُ » .

الطريق اللاحب : الواضح الواسع . والمرمل : المنسوج . أراد طريقاً مستوية كحصير مصنوعة منسوجة .

(4) في حاشية الأصل المخطوط : « يعيل : يهمل ويترك » .

وفي أساس البلاغة : « نسقي قلائصنا ... الحسير تُعَيَّلُ » .

القلائص : جمع القلوص ، وهي الفتية من الإبل . والآجن : المياه المتغيرة الطعم واللون . والحسير : المتعب المعيي .

(5) هو أبو حمران الأسعر ، بالسين المهملة ـ وهو لقب له ، واسمه مرثد بن أبي حُمران ، واسم أبي حمران الحارث بن معاوية بن الحارث بن مالك بن عوف بن سعد بن عوف بن مالك بن أدّ . فارس وشاعر جاهلي مقلّ من أصحاب الواحدة .

« المؤتلف ص58 ، واللسان ـ سعر ـ » .

والقصيدة في الأصمعيات الأوروبية ص3 – 4 في تسعة وعشرين بيتاً ، والأصمعيات المصرية ص140 – =



1 أَبْلِغ أَبا حُمْرانَ أَنَّ عَشِيرَتِي ناجَوْا وللقومِ المُناجِينَ التَّوَى[1]

2 باعُوا جوادَهُمُ لِتَسْمَنَ أُمُّهمْ ولكيْ يَعُودَ على فِراشِهِمُ فَتَى[2]

3 عِلْجٌ إذا ما بَزَّ عَنها ثَوبَها وتَخامصَت قالَت لَهُ : ماذا تَرَى[3]

4 لَكِنْ قَعِيدةُ بيتِنا مَجْفُوَّةٌ بادٍ جَناجِنُ صَدْرِها ولَها غِنَى[4]

- 143 في ثلاثين بيتاً ، والوحشيات ص43 - 45 في خمسة وثلاثين بيتاً .

والأبيات 1 - 5 في السمط 94/1 - 95 .

والأبيات 2 ، 4 ، 8 ، 11 في الصاهل والشاحج ص159 - 160 .

والأبيات 7 ، 13 - 14 ، 21 في مجموعة المعاني ص444 .

والأبيات 10 - 21 في الخزانة 183/9 ، و 18 فيه 141/4 .

والبيت الرابع في كتاب العين «قعد» ، وأمالي القالي 20/1 ، ولسان العرب «قعد ، جنن» . وهو بدون نسبة في مقاييس اللغة 108/5 ، والمخصص 22/2 .

والبيت السابع في المؤتلف ص58 ، وأساس البلاغة «حصن» ، ولسان العرب «حصن» ، وتاج العروس «حصن» .

والبيت الثامن في المعاني الكبير ص1013 ، وجمهرة اللغة ص312 ، 1105 ، ومقاييس اللغة 254/1 ، ومجمل اللغة 270/1 ، ولسان العرب «عتد ، وأي» ، وتاج العروس «وأى» .

والبيت الثامن عشر في تهذيب اللغة 60/1 ، ولسان العرب «عقق» ، وتاج العروس «عقق» .

والبيت التاسع عشر في تاج العروس «لبس» .

والبيت الخامس والعشرون في مقاييس اللغة 286/1 .

والبيت الثلاثون في المعاني الكبير 235/1 . وهو بدون نسبة في لسان العرب «دعلج» .

(1) في الوحشيات : « وللنَّفرِ المناجين » .

وفي السمط 95/1 : « أراد أنهم أخذوا دية أبيهم » .

ناجوا : من المناجاة في الليل . والتَّوى : الهلاك .

(2) أراد أنهم أخذوا دية أبيهم ، فآثروا باللبن أمهم وعيالهم ، على خيلهم .

(3) في الوحشيات والسمط : « إذا ما ابتزَّ » .

العلج : الرجل الشديد الغليظ . وبزّ الثوب : خلعه وانتزعه . وتخامصت : أدخلت يديه إلى بطنها لتريه أنها خميص ، أي : ضامرة .

(4) في الأصمعيات الأوروبية : « ولها عُنَى » بالعين المهملة .

قعيدة الرجل : امرأته . وفي السمط 95/1 : « وقوله : مجفوة : يقول : نؤثر هذه الفرس الوثابة أو -

5 تُقْفِي بِعِيشَةِ أَهلِها وَثّابةً أَوْ جُرْشُعاً عَبْلَ المَحازِمِ والشَّوَى[1]

6 [مَنْ كانَ كارِهَ عَيْشِهِ فَلْيَأْتِنا يَلْقَ المَنيةَ أَوْ يَؤُوبَ لَهُ غِنَى][2]

7 ولَقَد عَلِمْتُ عَلَى تَجَشُّمِيَ الرَّدَى أَنَّ الحصونَ الخَيلُ لا مَدَرُ القِرَى[3]

8 راحُوا بَصائِرُهمْ عَلَى أَكتافِهِمْ وبَصيرَتي يَعْدُو بِها عَتَدٌ وَأَى[4]

9 نَهْدُ المَراكِلِ مُدْمَجٌ أَرساغُهُ عَبْلُ المَعاقِمِ ما يُبالِي ما أَتَى[5]

= الجرشع على قعيدة بيتنا ، فهي هزيلة ، بادٍ جناجن صدرها على غناها . والجناجن : عظام الصدر ، واحدها جِنْجِن ، وجَنْجَن » .

(1) في الأصمعيات الأوروبية : « تُقْفي بغيبةِ أهلها » . وفي الوحشيات : « أهلها ملبونَةً » .

تقفي : تفضل وتؤثر . والجرشع : الغليظ المنتفخ الجنبين . والعبل : الممتلئ . والمحازم : جمع محزم ، وهو موضع الحزام . والشوى : الأطراف والقوائم .

(2) المنية : الموت . ويؤوب : يرجع .

(3) في الوحشيات والمؤتلف : « على تجنبيَ الرَّدى » . وفي الأساس واللسان : « على توقّيَّ الردى » .

تجشم الشيء : تحمله على مشقة . والردى : الموت . والحصون : جمع حصن . وفي اللسان : «حصن»: « وسئل بعض الحكام عن رجلٍ جعل مالاً له في الحصون ، فقال : اشتروا خيلاً ، واحملوا عليها في سبيل اللّه ؛ ذهب إلى قول الجعفي : ولقد علمت ... وقيل : سمّي الحصان حصاناً ، لأنه ضنَّ بمائه فلم يُنْزَ إلا على كريمة ، ثم كثر حتى سمُّوا كل ذكر من الخيل حصاناً » .

توقّى الشيء : حافاه وابتعد عنه .

(4) في الأصمعيات الأوروبية : « وبصيرتي يَغْدُو » . وفي المعاني الكبير : « باتَتْ بصائرهم » .

وفي الأصل المخطوط : « البصيرة : ما استدار من الدم . جعل البصيرة مثلاً ، يعني رضوا بالدّية ، وأخذت بثأري » .

وفي المعاني الكبير 1013/2 : « البصيرة : الدفعة من الدم ، أي : دماؤهم قد خرجت ، فصارت على أكتافهم ، وبصيرتي في جوفي يعدو بها فرسي ، يريد أنهم جرحوا ، ويقال : بل أراد أن الذي طلبوه من الذحول على أكتافهم ، لم يدركوه بعد ، فهو ثقلٌ عليهم ، وبصيرتي ، أي : ذحلي ، قد أدركت به » .

(5) في الوحشيات : « المراكل لا يزال زميله فوق الرحالة ما يبالي » .

نهد المراكل ، أي : فرس نهد المراكل ، وهو الجسيم المشرف . ومراكل الفرس : حيث يركله الفارس برجله إذا حرّكه للركض ، وهما مركلان . وفرس نهد المراكل ، أي : واسع الجوف عظيم المراكل . والعبل : الممتلئ . والمعاقم : المفاصل .



10 أَمَّـا إِذا اسـتَـقـبَـلـتَـهُ فَـكـأَنَّـه ... بازٌ يُكَفكَفُ أَنْ يَطيـرَ وقَدْ رَأى(1)

11 وإذا هو اسْـتـدبـرتَـه فـتَـسُـوقـهُ ... رِجْـلٌ قَمُوصُ الوَقعِ عارِيةُ النَّسا(2)

12 وإذا هو استعـرضْـتـه مُـتَـمَـطِّـراً ... فَـتـقُـولُ هَذا مثلُ سِرْحـانِ الـغَـضـا(3)

13 إنّي رأيتُ الـخَـيـلَ عِـزّاً ظاهـراً ... تُنجي من الغُمّى ويَكشِفْنَ الدُّجَى(4)

14 ويَبِتـنَ بالثَّغرِ الـمَخوفِ طَلائِعاً ... ويُثِبْنَ للصُّعلوكِ جَمَّةَ ذِي الغِنَى(5)

15 وإذا رأَيـتَ مُـحـارِبـاً ومُـسـالِـمـاً ... فَـلـيَـبْـغِـنِـي عندَ الـمحارِبِ مَنْ بَـغـى

16 وخَصاصَةُ الـجُعْفِيِّ ما صاحَبْتَهُ ... لا تنقضِي أبداً وإنْ قيلَ انـقـضَـى(6)

17 [إخوانُ صِدْقٍ ما رأوكَ بغِبْطَةٍ ... فإن افتقَرْتَ فقدْ هَوَى بكَ ما هَوَى](7)

18 مَسَحُوا لِحاهُمْ ثم قالوا : سَالِمُوا ... يا لَيتَنِي في القَومِ إذ مَسَحُوا اللِّحَى(8)

---

(1) في الوحشيات والخزانة : « فكأنه بازٍ » .

الباز : ضرب من الطيور الجارحة .

(2) في الوحشيات والصاهل والشاحج والخزانة : « أما إذا استدبرته » .

القموص من الخيل : الوثابة . يقال : قمص الفرس ، إذا استنّ ، وهو أن يرفع يديه ويطرحهما معاً ويعجن برجليه .

(3) في الوحشيات والخزانة : « أما إذا استعرضته » .

متمطراً : مسرعاً ، تمطرت الخيل : ذهبت مسرعة . والسرحان : الذئب . والغضا : شجر . وذئب الغضا أخبث الذئاب ، لأنه لا يباشر الناس إلا أراد أن يغير .

(4) في الوحشيات ومجموعة المعاني : « إني وجدتُ الخيل » .

العزّ : المنعة والغلبة .

(5) في الأصمعيات الأوروبية : «ويبتن للصعلوك» . وفي مجموعة المعاني : « المخوف طليعة ويبتن » .

الثغر : موضع المخافة من العدو . ويثبن : يعطين . والصعلوك : الفقير لا مال عنده . وجمة الشيء : مجتمعه.

(6) الخصاصة : الفقر والحاجة .

(7) الغبطة : حسن الحال . وما رأوك ، أي : إذا رأوك مغتبطاً .

(8) في اللسان : « عَقُّوا بِسَهْمٍ ثم قالوا : صالحوا » .

وفي الأصل المخطوط : « لا يمسح الإنسان لحيته إلا وهو رخي البال . يقول : يا ليتني كنت فيهم ، حتى لا أرضى بما صنعوا » .

وفي اللسان «عقق» : « هو للأسعر الجعفي ، وكان غائباً عن هذا الصلح ... قال : وعلامة الصلح مسح اللحى » .



19 وكـتـيـبَـةٍ وَجَّـهْـتُـهـا لِـكـتِـيـبـةٍ حتّى تقولَ سَراتهمْ : هذا الفَتَى[1]

20 لا يَشتكونَ الـمَوتَ غيرَ تَغَمْغمٍ حَكَّ الجِمالِ جُنوبَهُنَّ من الشَّذَى[2]

21 يَخرُجْنَ من خَلَلِ الغُبارِ عَوابساً كأَصابعِ الـمَقرُورِ أَقْعَى فاصْطَلَى[3]

22 يَتَخالَسُونَ نفوسَهمْ برماحِهِمْ فَكأنَّما عَضَّ الكماةُ على الحَصَى[4]

23 [فإذا شَدَدْتُ شَدَدْتُ غيرَ مُكَذِّبٍ وإذا طَعَنْتُ كسرتُ رُمْحي أو مضَى][5]

24 [مِنْ ولدِ أَوْدٍ عارضِي أرماحَهُمْ أَنْـهَـلْـتُـهُـمْ باهَى الـمباهِي وانتمَى]

25 يا رُبَّ عَـرْجَـلَـةٍ أَصـابُـوا خَـلَّـةً دَأَبُـوا وحارَ دَلـيْـلُـهُـمْ حتّى بَكَى[6]

26 بـاتَـتْ شـآمِـيَـةُ الـرِّيـاحِ تَـلـفُّـهـمْ حتّى أَتَـوْنـا بعدَ ما سَـقَـطَ الـنَّـدَى[7]

27 فنَهَضتُ في البَرْكِ الهُجُودِ وفي يَدِي لَدْنُ الـمَهَزَّةِ ذُو كُعوبٍ كالنَّوَى[8]

---

(1) في الوحشيات والتاج : « لبَّستها بكتيبة » .

الكتيبة : القطعة العظيمة من الجيش . وسراتهم : أشرافهم وساداتهم .

(2) في الأصمعيات الأوروبية : « من الشّدا » بالدال المهملة .

وفي الأصل المخطوط : « يستشفون بالموت ، كما تستشفي الإبل بالحكّ مما يؤذيها » .

التغمغم : أصوات الفرسان في المعركة . والشذا : الذباب الأزرق يقع على الدواب فيؤذيها .

(3) في المؤتلف : « أقعى واصطلى » .

خلل الشيء وخلاله ، أي : بينه . وأراد من بين الغبار . وعوابس ، أي : كريهات المنظر ، مكفهـرات الوجوه لما هُنّ فيه من الحرب والجهد . والمقرور : الذي أصابه القرّ ، وهو البرد .

(4) في الوحشيات : « نفوسهُمْ بنوافِذٍ » .

القرنان يخالسان أنفسهما : يناهز كل واحـد منهمـا قَتْـل صاحبـه . والنوافـذ ، أراد : طعنـات نوافـذ ، والنافذة : الطعنة الماضية تنتظم الشقين .

(5) قوله : شددت غير مكذب ، أراد صدقه في لقاء خصمه في المعركة .

(6) في الأصمعيـات الأوروبيـة والمصريـة : « وحـارد ليلهـم » . وهـو تصحيـف ظـاهر . والتصويـب مـن الوحشيات .

وفي الأصل المخطوط : « عرجلة : رجالة ، وجمعها عراجل . وحارد : قلّ » .

الخلّة : الحاجة .

(7) الشآمية : ريح الشمال ، تأتي نجداً والحجاز من قبل الشام ، وهي باردة جداً . والندى : المطر .

(8) البرك : جماعة الإبل الباركة . والهجود : النائمة . ولدن المهزة ، أي : رمحـاً لـدن المهـزة ، وهـو الرمـح اللين ، يهتز من لينه .

28 أحذَيْت رُمْحِي عائِطاً مَمْكُورةً كَوْماءَ أَطرافُ العِضاهِ لَها حُلَى[1]

29 [فَتَطايَرَتْ عَنِّي وقُمْتُ بعاتِرٍ صَدْقِ المهزَّةِ ذُو كُعوبٍ كالنَّوى][2]

30 باتتْ كِلابُ الحَيِّ تَسْنَحُ بَيْنَنا يأْكلنَ دَعْلَجَةً ويَشبَعُ مَن عَفا[3]

31 ومنَ اللَّيالِي لَيلةٌ مَزْؤُودَةٌ غَبْراءُ لَيسَ لِمَنْ تَجَشَّمَها هُدَى[4]

32 كَلَّفتُ نَفسِي حَدَّها ومِراسَها وعَلمتُ أَنَّ القَومَ لَيْسَ لَهُمْ غِنَى[5]

33 ومُرَأَّسٍ أَقْصَدْتُ وَسْطَ جُمُوعِهِ وعِشارَ راعٍ قَد أَخَذتُ فَما تَرَى[6]

34 ظَلَّتْ سَنابِكُها على جُثمانِهِ يَلعَبْنَ دُحْرُوجَ الوَلِيدِ وقَد قَضَى[7]

35 [ولَقَد ثَأَرْتُ دِماءَنا من واترٍ فاليومَ إِن زارَ المَنونُ قَد اكتَفَى][8]

---

(1) في الأصمعيات الأوروبية والوحشيات : « لها خَلا » .

وفي الأصل المخطوط : « أي : جعلته لها حذيا ، أي : عطية » .

العائط من الإبل : هي البكرة التي أدركت اللقاح ولم تلقح . والكوماء : الناقة الضخمة السنام . والعضاه : ضرب من الشجر العظام .

(2) الرمح العاتر : المضطرب مثل العاسل .

(3) في الأصمعيات الأوروبية والمعاني الكبير : « تنبح بيننا » .

وفي الأصل المخطوط : « الدعلج : المتردد » .

وفي المعاني الكبير 235/1 : « الدعلجة : الاختلاف . يقال : بينهم دعلجة » .

وفي اللسان «دعلج» : « والدعلجة : لعبة للصبيان يختلفون فيها الجيئة والذهاب . قال : باتت كلاب الحي ... ذكر كثرة اللحم . ويشبع من عفا : ويشبع من يأتينا » .

(4) في الأصمعيات الأوروبية : « لمن تجسَّمها هُدَى » بالسين المهملة .

ليلة مزؤودة : مفزعة . وتجشمها : تكلف وتحمل مشقتها . وتجسمها : ركب أجسمها . وجسيم الأمر : معظمه.

(5) حدّها : شدتها وصعوبتها ، والحديث عن الليلة المزؤودة . ومراسها : شدة معالجتها .

(6) في الوحشيات : « ومناهِبٍ أقصدتُ » .

المرأس : الرئيس . والمناهب : الذي يغير كي ينهب الغنائم . وأقصدت : قتلت . والعشار : جمع عشراء ، وهي الناقة مضى على حملها عشرة أشهر ، ولما تضع .

(7) في الأصل المخطوط : « الدحروج : شيء يدحرجونه » .

سنابكها ، أي : سنابك خيل المناهب المغير وقومه . والسنابك : جمع سنبك ، وهو طرف الحافر . والوليد : الصغير . وقد قضى ، أي : قضى نحبه .

(8) هذا البيت ساقط من الأصمعيات الأوروبية .



[44]

[قال الأصمعيُّ : سمعتُ أبا عمرو بن العلاء يقولُ : سابَّ يزيدُ بنُ الصَّعِقِ[1] رَجلاً من بني أسد ، فقال يزيدُ في ذلك] : [الطويل]

1 وَلِعْتُمْ بِتَمْرِينِ السِّياطِ وأنتمُ ... يُشَنُّ عَلَيْكُمْ بالقَنا كُلَّ مَرْبَعِ[2]

2 بَنِي أَسَدٍ ما تَأْمُرونَ بِأَمْرِكُمْ ... إِذا لَحِقَتْ خَيْلٌ تَثُوبُ وتَدَّعِي[3]

[45]

فأَجابَه الأَسَدِيُّ ، [وعَيَّرَهُ تجربةَ اليَرْبُوعِيّ][4] : [الطويل]

- في الوحشيات : « المنون قد اشتفى » .

الواتر : الظالم في ذحله . والمنون : الموت .

(1) هو يزيد بن عمرو بن خويلد بن نفيل بن عمرو بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة . شاعر فارس جاهلي هجّاء . نزل به رجل من اليمن ، فلم يحسن جواره ، فلقيه الرجل بعد في اليمن ، فسلّمه إلى عبيده فقتلوه . والصعق لقب أبيه ، وقيل : لقب جدّه .

« الوحشيات ص216 ، وجمهرة أنساب العرب ص286 ، والخزانة 410/1 » .

والبيتان في الأصمعيات الأوروبية ص40 ، والأصمعيات المصرية ص144 ، والاختيارين ص504 .

والبيت الأول في تهذيب اللغة 269/8 ، ولسان العرب «قدد» ، وتاج العروس «قدد» ، والخزانة 124/8 .

(2) في الأصمعيات الأوروبية : « وأنتم بتمرين السياط ... بالفنا كُلَّ » . وفي الأصمعيات المصرية : « بالفنا » . ولقد أثبتنا رواية الاختيارين . وفي الاختيارين : « فرغتم لتمرين » . وفي اللسان : « فرغتم لتمرين ... يصبُّ عليكم » .

تمرين السياط : تلينها بالدهن وغيره . يريد أنهم أخلدوا إلى السلم . ويشنّ عليكم : يُغار . وكل مربع، أي : في كل مربع . والمربع : منزل الإنسان . وأراد في كل مكان تقيمون فيه .

(3) تثوب : تجيء متواترة ، بعضها في إثر بعضٍ ، غير مصطنعة . وتدعي : تنتسب . يريد أن الفرسان يجاهرون بأنسابهم ويفاخرون .

(4) هو ثعلبة بن الحارث بن عمرو بن همام بن رياح . فقد أسر يزيد بن الصعق في يوم ذي نجب ، أسره ثعلبة بن الحارث بن حصبة بن أزنم بن عبيد بن ثعلبة بن يربوع ، فأبصره ثعلبة بن الحارث بن عمرو في يده ، فضربه على رأسه ، فأمَّه . وقيل : بل هو الحارث بن حصبة ، أو طارق بن حصبة .

« النقائض ص1080 و 587 ، والاختيارين ص505 » .

والبيتان في الأصمعيات الأوروبية ص40 ، والأصمعيات المصرية ص145 ، والاختيارين ص505 .

والبيت الأول في اللسان «قدد» لبعض بني أسد .



1 أَ عِبْتَ عَلَيْنا أنْ نُمَرِّنَ قِدَّنا ومَنْ لا يُمَرِّنْ قِدَّهُ يَتَقَطَّعِ[1]

2 فَلا يُبْعِدِ اللّهُ اليَمينَ التي بها بِرَأْسِكَ سيما الدَّهرِ ما لَم تَقَنَّعِ[2]

[46]

وقال الأَصمعِيُّ : لصخر بن عَمْرِو بنِ الشَّرِيدِ[3] : [الطويل]

1 أَرَى أُمَّ صَخرٍ ما تَجِفُّ دُموعُها ومَلَّتْ سُلَيْمَى مَضجَعِي ومَكانِي[4]

2 وما كُنتُ أَخشَى أَنْ أَكونَ جِنازَةً عَليكِ ومَنْ يَغتَرُّ بِالحَدَثانِ[5]

---

(1) تمرين القدّ : تليينه بالدهن ونحوه . والقدّ : السير من جلدٍ غير مدبوغ .

(2) اليمين : اليد اليمنى . والسيما : العلامة . وتقنّع : تغشى بثوب أو سلاحٍ . يريد : تركت تلك اليد أثراً ظاهراً لا يخفيه إلا التقنُّعُ .

(3) هو صخر بن عمرو بن الشريد بن رياح بن يقظة بن عُصَيَّةَ بن خفاف بن امرئ القيس بن بُهثة بن سُلَيم بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن عيلان بن مضر . أخو الخنساء الشاعرة الذي ظلت ترثيه طويلاً . شاعر جاهلي مقلّ ، كان من أشراف وفرسان بني سليم . طعنه ربيعة بن ثور الأسدي في غزوة طعنة مرض بعدها حولاً ، حتى ملّه أهله ، مات بعدها ودفن قرب جبل عسيب .
« الأغاني 76/15 في ترجمة أخته الخنساء ، والشعراء 263/1 ، والخزانة 413/1 » .
والقطعة في الأصمعيات الأوروبية ص73 في سبعة أبيات ، والأصمعيات المصرية ص146 - 147 في سبعة أبيات أيضاً ، والمقاصد النحوية 459/4 في سبعة أبيات ، والأغاني 78/15 - 79 في ستة أبيات ، ومجمع الأمثال 59/2 في ستة أبيات ، والخزانة 416/1 في ستة أبيات .
وفي خبر الأبيات كما جاء في الأغاني 78/15 : « قال أبو عبيدة ، وأما أبو بلال بن سهم فإنه قال : اكتسح صخرٌ أموال بني أسد ، وسَبَى نساءهم ، فأتاهم الصريخ فتبعوه ، فتلاحقوا بذات الأثل ، فاقتتلوا قتالاً شديداً ، فطعن ربيعة بن ثور الأسدي صخراً في جنبه ، وفات القوم فلم يُقْعَص ، وجوي منها ، ومرض مرضاً قريباً من حولٍ ، حتى ملّه أهله . قال فسمع صخرٌ امرأة ، وهي تسأل سلمى امرأة صخر : كيف بعلك ؟ فقالت سلمى : لا حَيٌّ فيرجى ، ولا ميتٌ فينعى ، لقينا منه الأمرّين !
قال : وزعم آخر أن التي قالت هذه المقالة بُديلة الأسدية التي كان سباها من بني أسدٍ ، فاتّخذها لنفسه ... أما أبو بلال بن سهم فزعم أن صخراً حين سمع مقالة سلمى امرأته ، قال : ... » .

(4) في الشعراء والمقاصد النحوية والخزانة : « صخرٍ ما تملّ عيادتي » . وفي الأغاني ومجمع الأمثال : « صخر لا تملّ عيادتي » .
عاد العليل يعوده عَوْداً وعيادة : زاره .

(5) في اللسان «حنز» : « وإذا ثقل على القوم أمرٌ ، أو اغتمّوا به ، فهو جنازة عليهم ، قال : وما كنت -



3 فأَيُّ امرئٍ ساوَى بِأُمٍّ حَليلةً فَلا عاشَ إلاّ في شَقاً وهَوانِ[1]

4 أَهُمُّ بأمرِ الحَزْمِ لَو أَستطيعُه وقَدْ حِيلَ بَينَ العَيْرِ والنَّزَوانِ[2]

5 لَعَمْري لَقَد أَيقظتُ مَنْ كانَ نائماً وأَسمَعْتُ مَنْ كانَتْ لَه أُذنانِ[3]

6 [ولَلمَوْتُ خَيرٌ من حياةٍ كأنَّها مُعَرَّسُ يَعْسوبٍ برأسِ سِنانِ][4]

7 وحَيٍّ حَريدٍ قَدْ صَبَحْتُ بغارَةٍ كرِجْلِ جَرادٍ أَوْ دَباً كُتُفانِ[5]

8 فَلَوْ أَنَّ حيًّا فائِتُ المَوتِ فاتَهُ أَخُو الحَربِ فَوْقَ القارِحِ العَدَوانِ[6]

[47]

وأَنشد لرجلٍ منْ بنِي عامرٍ يُقال لَه مشَعَّثٌ[7] : [الوافر]

- أخشى ... » .

وفي المقاصد النحوية 459/4 : « قوله : الجنازة ، بكسر الجيم : اسم السرير الذي يحمل عليه الميت ».

(1) في الشعراء : « في أذًى وهوانِ » . وفي الأغاني والخزانة : « وأيّ امرئ » .

الحليلة : الزوجة . والشقا : الشقاء . والهوان : الخزي .

(2) العير : حمار الوحش . ونزوان العير : وثوبه على أنثاه .

(3) في الشعراء : « لقد أنبهت » . وفي الأغاني ومجمع الأمثال والمقاصد والخزانة : « لقد نبّهت » .

(4) في الشعراء والأغاني : « محلّةُ يعسوبٍ » . وفي اللسان : « وما خير عيشٍ لا يزال كأنّه محلّة يعسوب ».

وفي اللسان «عسب» : « وما خير عيش ... فإن معناه : أن الرئيس إذا قُتل ، جُعل رأسه على سِنانٍ . يعني أن العيش إذا كان هكذا ، فهو الموت » .

(5) في اللسان «حرد» : « وحيّ حريد : منفرد معتزل من جماعة القبيلة ولا يخالطهم في ارتحاله وحلوله ، إما مِنْ عزّتهم ، وإمّا من ذلتهم وقلتهم » .

صبحتهم ، أي : أغرتُ عليهم صباحاً . والدبا : صغار الجراد . والكتفان من الجراد : ما ظهرت أجنحتها ولـمّا تطر بعد .

(6) القارح من الخيل : ما تمت أسنانه ، وذلك في الخامسة من عمره . والعدوان : الشديد العدو .

(7) هو مشعث العامري . ذكره المرزباني معجم الشعراء ، وقال عنه : وأحسبه لقباً .

« معجم الشعراء ص475 » .

القطعة في الأصمعيات الأوروبية ص43 في أربعة أبيات ، والأصمعيات المصرية ص148 في أربعة أبيات، ومعجم الشعراء ص475 في ثلاثة أبيات .

والبيت الثاني في الدرّة الفاخرة 399/2 ، ولسان العرب «متع» ، وتاج العروس «متع» .

والبيت الثالث في المعاني الكبير ص215 ، والدرّة الفاخرة 399/2 ، وديوان المفضليات ص75 ، ولسان -



1 بِإِصْرٍ يَتْرُكُنِي الحَيُّ يَوْماً رَهِينَةَ دارِهِمْ وهُمْ سِراعُ[1]

2 تَمَتَّعْ يا مُشَعَّثُ إنَّ شَيئاً سَبَقْتَ بِهِ الوَفاةَ هُو المَتاعُ[2]

3 وجاءَتْ جَيْأَلٌ وأَبُو بَنِيها أَحَمُّ المَأْقِيَيْنِ بِه خُماعُ[3]

4 فَظَلاَّ يَنْبِشانِ التُّرْبَ عَنِّي وما أَنا وَيْبَ غَيْرِكَ والسِّباعُ[4]

[48]

وأنشدني أبو عَمرو بن العلاء لِطَرَفَة بن العَبْدِ[5] : [الطويل]

1 [قِفِي ودِّعينا اليَومَ يا ابنَةَ مالكِ وعُوْجِي عَلَينا مِنْ صُدور جِمالِكِ][6]

2 [قِفِي لا يكُنْ هذا تَعِلَّةَ ساعَةٍ لِبَيْنٍ ولا ذا حَظَّنا مِنْ نوالِكِ][7]

- العرب «جأل» ، وتاج العروس «جأل» .

وفي الأصمعيات الأوروبية : « قال مشعّث ، وهو رجلٌ من بني عامر » .

(1) الإصر : الإثم والعقوبة ، وقيل : الثقل والشدة .

(2) في اللسان : « سبقت به المماتَ » .

المتاع : المال والأثاث .

(3) في الأصمعيات الأوروبية : « وأبو أبيها » . وفي ديوان المفضليات : « لجاءت جيأل » . وفي معجم الشعراء : « وبنو أبيها » . وفي اللسان : « وبنو بنيها أحمّ الماقيين بها خُماع » .

وفي اللسان «جأل» : « قالوا في الجيأل ، وهي الضبع على فيعل ... قال ابن بري : جيأل غير مصروف للتأنيث والتعريف » .

المأقي : لغة في الموق ، وهو طرف العين . والأحم : الأسود . والخماع : العرج .

(4) ويب : بمعنى ويل .

(5) هو طرفة ـ وقيل : طرفة لقبه واسمه عمرو ـ بن العبد بن سفيان بن سعد بن مالك بن ضُبيعة بن قيس بن ثعلبة . شاعر جاهلي ، من شعراء بكر المعدودين . ويعرف بابن العشرين ، لأنه قُتل في العشرين من عمره في البحرين ، بأمر من عمرو بن هند . جعله ابن سلام في الطبقة الرابعة من فحول الجاهليين ، وقال عنه : فأما طرفة فأشعر الناس واحدة .

« طبقات فحول الشعراء 137/1 ، والشعراء 117/1 ، والمؤتلف ص216 » .

القصيدة في الأصمعيات الأوروبية ص55 في أربعة أبيات ، والأصمعيات المصرية ص149 في أربعة أبيات ، والاختيارين ص514 – 517 في أحد عشر بيتاً ، وديوانه ص71 – 73 في سبعة عشر بيتاً .

(6) عوجي : اعطفي . وقوله : من صدور جمالك ، أي : صدور جمالك .

(7) التعلة : ما يعلل به الإنسان ليسكت . ونوالك : عطائك .



3 [أُخَبِّرُكِ أنَّ الحيَّ فَرَّقَ بينَهُمْ ... نَوًى غُربةٌ ضَرَّارةٌ لِي بذلِكِ] (1)

4 لا غَروَ إلاَّ جارَتي وسُؤالُها ... ألا هَلْ لَنا أَهْلٌ سُئِلتِ كَذلكِ (2)

5 تُعَيِّرُني طَوْفِي البلادَ ورِحْلَتِي ... ألا رُبَّ دارٍ لي سِوَى حُرِّ دارِكِ (3)

6 ظَلِلتُ بذِي الأَرْطَى فوَيْقَ مُثَقَّبٍ ... بِبِيئَةِ سَوءٍ هالِكاً أو كَهالِكِ (4)

7 ترُدُّ عليَّ الرِّيحُ ثَوبيَ قاعِداً ... لَدَى صَدَفِيٍّ كالحَنِيَّةِ بارِكِ (5)

8 [رأيتُ سُعُوداً من شُعُوبٍ كَثيرةٍ ... فَلَمْ أَرَ سَعْداً مثلَ سعدِ بنِ مالكِ]

9 [أَبَرَّ وأَوْفَى ذِمَّةً يَعقِدُونَها ... وخَيراً إذا ساوَى الذُّرَى بالحوارِكِ] (6)

10 [وأَنْمَى إلى مَجْدٍ تَليدٍ وسَوْرَةٍ ... تَكونُ تُراثاً عندَ حَيٍّ لِهالِكِ] (7)

11 [أَبِي أَنزَلَ الجبَّارَ عامِلُ رُمْحِهِ ... مِنَ السَّرجِ حتّى خَرَّ بين السَّنابِكِ] (8)

---

(1) النوى الغربة : النية البعيدة في السفر .

(2) في ديوانه والاختيارين : « ولا غرو » . وعلى رواية الأصمعيات يكون البيت مخروماً . والخرم : حذف أول متحرك من الوتد المجموع في أول البيت ، يكون في فعولن .....

وفي الاختيارين ص515 : « لا غرو : لا عجبَ . وقوله : سُئلت كذلك ، يقول : صِرتِ غريبة كما صرتُ ، حتى تُسألي كما سُئِلتُ » .

(3) في ديوانه والاختيارين : « تُعَيِّرُ سيري في البلاد » .

وفي الاختيارين ص515 : « حُرُّ الدار : أكرمها وأوسطها » .

(4) في الاختيارين : « ببيئة سَوْءٍ » .

وفيه ص516 : « ويروى : ببيئة سوءٍ ... ذو الأرطى ومثقب : مكانان . وقوله : ببيئة سوء ، هو من قولك : تبوّأتُ منزلاً » .

(5) في الاختيارين ص516 : « قوله : لدى صدفيّ ، أي : كان متسانداً إلى صدفيّ : بَعيرٍ نسبه إلى الصدف: قبيلة ، يقال : من مهرةَ . والحنية : القوس . شبّه بعيره بالقوس ، لضُمره » .

(6) في الاختيارين ص517 : « قوله : الذرى بالحوارك ، يقول : إذا أجدب الناسُ ، فذهبت الذروة . والذروة : هي السنام . أي : قُطِعَ مع الحوارك . والحوارك : ما بين الكتفين » .

(7) في الاختيارين ص517 : « التليد : القديم . وسورة ، أي : منزلة عالية ، وفضيلة . وقوله : لهالك ، أي : من هالك » .

(8) في الاختيارين ص517 : « قال : عامل الرمح : نَحوٌ من ذراع من مقدّمه ، أو أكثر قليلاً . وكذلك قال أبو عبيدة . وزعم بعضهم أن عاملي الرمح : ما فوق كفِّ القابض على الرمح إلى أعلى السنان ، لأنه يُعمل به . وكذلك صدر الرمح : عامله » .



[49]

وقالَ دَوْسَرُ بنُ ذُهَيْلٍ القُرَيْعِيُّ[1] : [الطويل]

[الأصمعيُّ : يقال إنَّ هذا الشّعرَ لرجلٍ من بني يربوع] .

1 وقـائـلـةٍ مـا بَـالُ دَوسَـرَ بَـعـدَنـا ... صَحا قلبُه عَن آلِ لَيلَى وعَن هِندِ[2]

2 فَإنْ تَـكُ أثـوابِـي تَـمَـزَّقـنَ للبلَى ... فإنّي كَنَصلِ السَّيفِ في خلَقِ الغِمْدِ[3]

3 وإنْ يَكُ شَيبٌ قَد عَلاني فرُبَّما ... أرانِـيَ في رَيع الشَّبابِ معَ الـمُـردِ[4]

4 طَـويـلُ يَدِ السِّربال أغـيَـدُ للصِّبا ... أكفُّ على ذِفرايَ ذا خُصَلٍ جَعدِ[5]

5 وحَنَّت قَلوصِي من عَدانَ إلى نَجدِ ... ولَـم يُـنسِـهـا أوطانَها قِـدَمُ الـعَـهـدِ[6]

6 وإنَّ الذي لاقَيتِ في القَلبِ مِثلُهُ ... إلى آلِ نَجدٍ من غَليلٍ ومن وَجدِ[7]

7 إذا شئتِ لاقَيتِ القِلاصَ ولا أرَى ... لِـقَـومِـيَ أبدالاً فَـيـأْلَـفَـهُـمْ وُدِّي[8]

- الجبار : القوي الشديد . وقيل : أراد بعض ملوك غسان .

(1) لم نجد له خبراً فيما عدنا إليه من مصادرنا القديمة .

القصيدة في الأصمعيات الأوروبية ص21 – 22 في أحد عشر بيتاً ، والأصمعيات المصرية ص150 – 151 في أحد عشر بيتاً .

والبيت الأول في الإنصاف 500/2 ، والمقاصد النحوية 366/4 . وهو بدون نسبة في مجالس ثعلب ص176 ، وشرح الأشموني 543/2 ، والخزانة 158/1 .

(2) صحا قلبه : أفاق من الحب .

(3) البلى : الفناء . والغمد : جفن السيف . وخلق الغمد ، أراد قراب السيف البالي . أراد هو كنصل السيف الحاد في غمد ممزق بالٍ .

(4) ريعان الشباب : أوله . والمرد : جمع الأمرد ، وهو الشاب الذي بلغ خروج لحيته ، وطرّ شاربه ، ولم تبد لحيته .

(5) في الأصمعيات الأوروبية : « طويل عُرَى السربال » .

السربال : القميص . والأغيد : المائل العنق اللين الأعطاف . والصبا : الشباب وفتاء السن والميل إلى الجهل والفتوة . والذفرى : عظم خلف الأذن . وذا خصل جعد ، أراد شعره الذي يصل إلى ما وراء أذنيه .

(6) القلوص : الفتية من الإبل . وعدان : اسم موضع .

(7) لاقيتِ : الخطاب لناقته . والغليل : شدة العطش ، ولعله أراد حنينه إليها وإلى مياهها . والوجد : الحزن. أراد أن به ما بها ـ أي الناقة ـ من عطش وحنين وحزن .

(8) القلاص : جمع القلوص ، وهي الفتية من النوق . والأبدال : جمع بدل . والود : الحب .

8 وأَرمِي الذي يَرمُونَ عن قَوسٍ بغضَةٍ ... ولَيسَ على مَولايَ حَدِّي ولا عَهدِي[1]

9 إذا مـا امـرُؤٌ ولَّـى عَـلـيَّ بِـوُدِّهِ ... وأَدبَـرَ لَـم يَـصـدُرْ بِـإدبـارِه وُدِّي[2]

10 ولَـم أَتَـعَـذَّرْ من خِلالٍ تَـسُـوؤُهُ ... لِما كان يَـأْتِـي مِـثلَـهنَّ على عَمدِ[3]

11 وذِي نَخَوات طامِحِ الرَّأْسِ جاذَبَتْ ... حِبالي فَرَخّـى من عَـلابِـيِّـهِ مَـدِّي[4]

[50]

وقالَ عَدِيُّ بن رَعْلاءَ الغَسَّانِيُّ[5] : [الخفيف]

1 رُبَّـمـا ضَـرْبـةٍ بِـسَـيـفٍ صَـقِـيـلٍ ... دُونَ بُـصْـرَى وطَـعْـنـةٍ نَـجْـلاءِ[6]

---

(1) المولى : الصديق أو ابن العم . وحدّي : أراد حدّ سيفه . أراد أنه يرمي الذين يرمونه وقومه بقوسٍ حاقدة بغيضة ، ويمنع سنان رمحه أو حدّ سيفه عن صديقه أو قريبه .

(2) ولى بوده : أعرض بمودته ومحبته عني .

(3) في الأصمعيات الأوروبية : « لِما كانَ يأبى » .

تعذّر : اعتذر وتنصّل . والخلال : الشمائل والصفات .

(4) في حاشية الأصل المخطوط : « جمع علباء : عرق في العنق » .

وذي نخوات ، أي : صاحب نخوات . والنخوات : جمع نخوة ، وهي العظمة والكِبْرُ والفخر . وقوله : فرخّى من علابيه مدّي ، أراد أنه أذله وأخضعه .

(5) هو عديّ بن الرعلاء الغساني ، شاعر جاهلي قديم ، له شعر في يوم حليمة ، ومنه هذه القطعة . اشتهر بالانتساب إلى أمه رعلاء ، وهي بفتح الراء وسكون العين المهملتين بعدها لام فألف ممدودة ، ومعناها في الأصل : الناقة التي تقطع من أذنها قطعة ، وتترك تنوس .

«معجم الشعراء ص252 ، وشرح الحماسة للأعلم 109/1 ، وشرح أبيات المغني 198/3 ، والخزانة 586/9».

القصيدة في الأصمعيات الأوروبية ص5 في ستة أبيات ، والأصمعيات المصرية ص152 في ستة أبيات، وشرح الأعلم للحماسة 109/1 - 111 في ستة أبيات ، والحماسة الشجرية ص194 - 195 في ستة أبيات ، وشرح أبيات المغني 197/3 في ستة أبيات ، والخزانة 583/9 - 584 في ستة أبيات . وهي في معجم الشعراء ص252 في تسعة أبيات بتقديم وتأخير .

(6) في معجم الشعراء وشرح الحماسة للأعلم وشرح أبيات المغني والخزانة : « بين بصري » .

وفي الخزانة 583/9 : « قوله : بسيفٍ ، متعلق بضربةٍ . صقيل ، بمعنى مصقول ، أي : مجلوٌّ ، صفة لسيف . وطعنة : بالجر معطوف على ضربة ... والنجلاء : الواسعة البيّنة الاتساع ، من قولهم : عينٌ نجلاء ، أي : واسعة ... وبصرى : بلدٌ قرب الشام ، هي كرسيّ حوران ، كان يقوم منها سوقٌ للجاهلية ... وإنما صحّ إضافة بين ، إلى بُصرى لاشتمالها على متعددٍ من الأمكنة ، أي : بين أماكن =



2 وغَـمُـوسٍ تَـضِـلُّ فِـيْـهـا يَـدُ الآ　سِـي ويَـعْـيـا طَـبِـيـبُـهـا بـالـدَّواءِ[1]

3 رفـعـوا رايـةَ الـضِّـرابِ وآلَـوْا　لَـيَـذُودُنَّ سـامِـرَ الـمَـلْـحـاءِ[2]

4 فَـصَـبَـرْنَ الـنُّـفـوسَ لـلـطَّـعْـن حتَّى　جَـرَتِ الـخَـيـلُ بَـيْـنَـنـا في الـدِّمـاءِ[3]

5 لَيسَ من ماتَ فاستـراحَ بِميْتٍ　إنَّـمـا الـمَـيْـتُ مَـيِّـتُ الأَحـيـاءِ[4]

6 إنَّما الـمَـيْـتُ مَـنْ يَعيشُ ذَلِيلاً　سَـيِّـئـاً بـالُـهُ قَـلـيـلَ الـرَّجـاءِ[5]

= بصرى ونواحيها . وروى الشريف الحسيني في حماسته : دون بصرى . ودون هنا بمعنى : قبلَ ، أو بمعنى خلف » .

(1) في الخزانة 584/9 : « وقوله : وغموس : عطف على نجلاء ، يقال : طعنة غموس : نافذة . وقوله : تضلُّ فيها ... صفة كاشفة لغموس ، أشار به إلى سعة الطعنة وبُعْدِ غورها . والآسي : المعالج الجراح . ويعيا : من عييَ بالأمر ... أي : عجز عنه ، ولم يهتدِ لوجهه . وفيه إشارة إلى إصابة الطعنة المقتل واليأس من علاجها » .

(2) في معجم الشعراء : « سائر البطحاء » . وفي شرح الحماسة للأعلم وشرح أبيات المغني والخزانة : « وأعلوا لا يذودون » .

وفي الخزانة 584/9 : « الراية : علم الجيش ... والضراب : مصدر ضاربه بالسيف وغيره مضاربة وضراباً ... وأعلوا : معطوف على رفعوا ، وإنما رفعوا الراية وأعلوها تأكيداً للضراب وتشديداً . ويذودون : يطردون ويمنعون . والسامر : اسم جمع بمعنى السُّمّار ، وهم القوم يتحدثون بالليل . والملحاء : موضعٌ يدفع فيه وادي ذي الحليفة » .

(3) في معجم الشعراء : « فرفعن العقاب للطعن ... بينهم بالدماء » .

وفي شرح الحماسة للأعلم 110/1 : « وقوله : فصبرنا النفوس ، أي : حبسناها على مكروه الحرب ... وأشار بجري الخيل في الدماء إلى شدة الحرب واستمرار القتل » .

(4) في شرح الحماسة للأعلم : « فاستراح بمبيت » .

وفيه 111/1 : « هذا مؤكد لما قدّم من الصبر على مكروه الحرب . يقول : مَنْ مات في الحرب فاستراح من نكد الدنيا ، فليس بميتٍ في الحقيقة ، لأن الذي يبقى له من طيب الذكر مع ما ينتقل عنه من نكد العيش عوضٌ من الحياة » .

(5) في معجم الشعراء : « ذليلاً كاسفاً باله قليل الرخاء » . وفي شرح الحماسة للأعلم والحماسة الشجرية: « يعيش كئيباً كاسفاً باله » . وفي شرح أبيات المغني والخزانة : « يعيش كئيباً كاسفاً باله قليل الرّخاء » .

وفي شرح الحماسة للأعلم 111/1 : « والكئيب : الحزين . والكاسف : المتغيّر اللون ، وضربه مثلاً لتغيّر الحال . والبال : الحال » .



[51]

وقال مُرَقّشٌ الأَصْغَرُ(1) : [البسيط]

1 الـزِّقُّ مُـلْـكٌ لِـمـن كـانَ لَـه والـمُـلْـكُ مِنْـهُ طَـوِيـلٌ وقَـصِـيـرْ(2)

2 مِنْها الصَّبُوحُ الذي يَتْرُكُني لَيْثَ عِفِرِّينَ والمالُ كَثِيـرْ(3)

3 فأَوَّلَ اللَّيـلِ لَيـثٌ خـادِرٌ وآخِـرَ اللَّيـلِ ضِبْعـانٌ عَثُـورْ(4)

4 قـاتَلَكِ اللّـهُ مِـنْ مَشْـرُوبَـةٍ لَـو أَنَّ ذا مِـرَّةٍ عنـكِ صَبُـورْ(5)

[52]

وقال مُهلهِلُ بنُ رَبيعة(6) : [الوافر]

---

(1) هو عمرو بن حرملة بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل ، وقيل : ربيعة بن سفيان ، وقيل : حرملة بن سعد . والمرقش لقبه . هو عمّ طرفة . والمرقش الأكبر عم الأصغر ، وهو صاحب فاطمة بنت المنذر . شاعر جاهلي مشهور ، وفارس محارب مذكور . عاصر مهلهلاً ، وشهد حرب البسوس . أحد عشاق العرب المتيمين .
« الأغاني 136/6 ، والمؤتلف ص281 ، ومعجم الشعراء ص201 ، وشرح اختيارات المفضل ص1077 ، والخزانة 314/8 » .
المقطوعة في الأصمعيات الأوروبية ص27 في أربعة أبيات ، والأصمعيات المصرية ص153 في أربعة أبيات.

(2) الزق : وعاء الخمر . أراد أن الخمرة ملك لصاحبها أو شاربها .

(3) الصبوح : شرب الغداة من الخمر . والليث : الأسد . وعفرين : اسم بلد . ويقال : هو أشجع من ليث عفرين .

(4) الليث الخادر : الذي لزم خدره ، وهو عرينه . والضبعان : ذكر الضباع . والعثور : الكثير السقوط . من كثرة شربه للخمر يتعثر كضبع أعرج .

(5) المرّة : القوة وشدة العقل .

(6) هو أبو ليلى امرؤ القيس بن ربيعة ، وقيل : عدي بن ربيعة بن الحارث بن زهير بن جشم بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب بن وائل . شاعر جاهلي ، قال عنه ابن سلام : إنه أول من قصد القصائد ، وذكر الوقائع في قتل أخيه كليب . وقال عنه اليزيدي : مهلهل بن ربيعة التغلبي ، ومهلهل هو امرؤ القيس ، وإنما سمّي مهلهلاً بقوله :
لما توعّر في الكراع هجينهم ....
« طبقات فحول الشعراء 39/1 – 40 ، والشعراء 215/1 ، والتعازي والمراثي ص290 ، والمراثي ص242 ، وأمالي القالي 129/2 » .



1 أَلَيْلَتَنا بِذِي حُسُمٍ أَنِيرِي إذا أَنْتِ انقَضَيْتِ فلا تَحُورِي[1]

2 فإنْ يَكُ بالذَّنائِبِ طالَ لَيْلِي فَقَد يُبْكَى من اللَّيلِ القَصِيرِ[2]

3 فلو نُبِشَ المَقَابِرُ عن كُلَيْبٍ فَيُخْبِرُ بالذَّنائِبِ أيُّ زِيرِ[3]

4 بِيَومِ الشَّعْثَمَيْنِ لَقرَّ عَيْناً وكيفَ لقاءُ مَنْ تَحْتَ القُبُورِ[4]

5 فإنِّي قَد تَرَكْتُ بِوارداتٍ بُجَيْراً في دَمٍ مثلِ العَبِيرِ[5]

- الأبيات من قصيدة مطولة له اختلفت المصادر في صحتها ونسبتها . وهي في الأصمعيات الأوروبية ص32 في تسعة أبيات ، والأصمعيات المصرية ص154 – 155 في تسعة أبيات ، والتعازي والمراثي ص297 – 299 في أربعة عشر بيتاً ، والمراثي ص243 – 251 في واحدٍ وأربعين بيتاً ، والعقد 219/5 – 220 في ثمانية أبيات ، وأمالي القالي 129/2 – 133 في ثلاثين بيتاً ، والأغاني 53/5 – 54 ، 60 في ستة عشر بيتاً ، ولقد اعتمدنا أقدم مصدر لها ، وهو التعازي والمراثي للمبرد .

(1) في الأصمعيات الأوروبية : « فلا تجوري » . وهو تصحيف ظاهر .

وفي أمالي القالي 130/2 : « ذي حسم : موضع . وتحوري : ترجعي » .

(2) في أمالي القالي : « فقد أبكي » .

وفيه 130/2 : « يقول : إن طال ليلي بهذا الموضع لقتل أخي ، فقد كنت أستقصر الليل ، وهو حيٌّ ».

وفي اللسان «ذنب» : « يريد : فقد أبكي على ليالي السرور ، لأنها قصيرة » .

(3) في أمالي القالي 131/2 : « يقال : هو زير نساء ، وتبع نساء ، وطلب نساء ، وحِلم نساء ، وخلبُ نساء، إذا كان يتحدث إليهن ويطلبهن ويتبعهن ويهواهن ، والخبر محذوف ، كأنه قال : أيُّ زيرٍ أنا » .

(4) في المراثي ص246 : « الشعثمان : معاوية وصُريم ابنا الشعثم بن معاوية . وقال أبو عبيدة : بل هُما شعثمٌ وعبدُ شمسٍ ابنا معاوية بن عامر بن ذهل » .

وفي أمالي القالي 131/2 : « الشعثمان : موضع معروف » .

(5) في التعازي وأمالي القالي : « وإنّي قَدْ » . وفي المراثي : « على أنْ قد تركْتُ » .

وفي التعازي ص298 : « بجير : هو ابن الحارث بن عباد ، وكان الحارث من فرسانهم ، فاعتزل هذه الحرب . وجاء بجير يقاتل مع قومه يوم واردات . فأخذ أسيراً ، فقتله مهلهل ، وقال : بُؤْ بشسع نعل كليب ، فقيل للحارث : إنّ ابنك بجيراً قُتل . فقال الحارث : إنه لأعظم قتيل بركة إنْ أصلح اللّه بين ابني وائل ، فقيل له : إن مهلهلاً حين قتله ، قال : بُؤْ بشسع نعل كليب . فقال عند ذلك :

قَرِّبا مَربطَ النعامةِ منّي لقحتْ حربُ وائلٍ عنْ حيالِ

..... ثم دخل في الحرب » .

العبير : أخلاط من الطيب تجمع بالزعفران .

6 [يَنُوءُ بصدرِهِ والرُّمحُ فيهِ ... ويَخْلجُهُ خِدَبٌّ كالبَعيرِ][1]

7 [هَتكْتُ بهِ بُيوتَ بنِي عُبادٍ ... وبعضُ القَتْلِ أَشْفَى للصُّدُورِ][2]

8 وهَمَّامَ بنَ مُرَّةَ قَد تَرَكْنا ... عَلَيه القَشْعَمانِ من النُّسُورِ[3]

9 وصَبَّحْنا الوُخُومَ بيومِ سَوْءٍ ... يُدافِعْنَ الأسِنَّةَ بالنُّحُورِ[4]

10 كأنَّا غُدْوَةً وبَنِي أَبِينا ... بجَوفِ عُنَيْزَةٍ رَحَيا مُدِيرِ[5]

11 [نَكُرُّ عَليهمُ عَوْداً وبَدْءاً ... كأنَّ الخَيلَ تَنْهضُ في غَديرِ][6]

12 فَلولا الرِّيحُ أَسْمَعَ أَهلَ حَجْرٍ ... صَليلَ البَيْضِ يُقْدَعُ بالذُّكورِ[7]

13 [فِدًى لبنِي شقيقةَ يومَ جاؤوا ... كأسدِ الغابِ لَجَّتْ في الزَّئيرِ][8]

---

(1) في أمالي القالي 131/2 : « ينوء : ينهض .... ويخلجه : يجذبه ... ويأطره ، أي : يثنيه ويعطفه . والخدبُّ : الضخم » .

(2) في المراثي ص247 : « عُبادُ بن ضبيعة بن قَيْسٍ » .

(3) في التعازي وأمالي القالي : « عليه القشعمين » .

وفي المراثي ص247 : « القشعم : الكبير من النسور » .

(4) في حاشية الأصل : « الوخوم : من بني عامر بن ذهل » .

الأسنة : جمع سنان ، وسنان الرمح : حديدته لصقالتها وملاستها . والنحور : جمع نحر ، وهو موضع القلادة من الصدر .

(5) في التعازي وأمالي القالي : « بجنب عنيزة » . وفي المراثي : « بجنب عويرض » .

عنيزة وعويرض : أسماء مواضع . شبه المتحاربين من الفريقين برحى تطحن ما يلقى فيها .

(6) في المراثي : « تظلُّ الخيلُ عاكفةً عليهم ... الخيل تدحضُ » . وفي أمالي القالي : « تركنا الخيلَ عاكفة عليهم ... الخيلَ تدحضُ » .

وفي أمالي القالي 133/2 : « عاكفة : مقيمة . تدحض : تزلق » . أراد أن خيلهم تدوس أعداءهم ، كأنها تزلق في ماء غدير من كثرة قتلاهم .

(7) في التعازي وأمالي القالي : « البيض تُقرعُ بالذكور » . وفي المراثي : « نقاف البيض تُقرعُ » .

وفي أمالي القالي 134/2 : « حجر : قصبة اليمامة ، وحربهم إنما كانت بالجزيرة . قال أبو الحسن ، حدثني أبو العباس الأحول ، قال : أوَّلُ كذبٍ سُمع في الشعر هذا . والصليل : الصوت » .

الذكور : السيوف . ويقدع : يضرب . والبيض : جمع بيضة ، وهي ما تلبس في الرأس .

(8) وفي المراثي وأمالي القالي : « لبني الشقيقة » .

وفي المراثي ص249 : « بنو الشقيقة : من بني شيبان » .



14 [كأنَّ رماحَهُمْ أَشْطانُ بِئْرٍ بَعيدٍ بَينَ جاليها جَرورِ][1]

[53]

وقال مُهَلْهِلٌ[2] : [الكامل]

[قال أبو الفضل : أظنُّ الأصمعيَّ قال : إنها مُوَلَّدَةٌ] .

1 يا حَارِ تَجْهَلْ على أشياخِنا إنَّا ذَوُو السَّوراتِ والأَحلامِ[3]

2 ومِنَّا إذا بَلَغَ الصَّبِيُّ فِطامَهُ سَاسَ الأُمورَ وحارَبَ الأَقوامِ[4]

3 قَتَلوا كُلَيْباً ثمّ قالوا : ارْبَعُوا كَذَبُوا ورَبِّ الحِلِّ والإِحْرامِ[5]

4 حتَّى نُبيدَ قَبيلةً وقَبيلَةً قَهْراً ونَفْلِقَ بالسُّيوفِ الهامِ[6]

---

(1) في المراثي : « كأن رماحنا ... مَخُوفٍ هَدَّ عرشيها جرور » .

وفي أمالي القالي 132/2 : « الأشطان : الحبال ، واحدها شطن ... وجال البئر وجُولُها : ناحيتها وما يحبس الماء منها » .

عرش البئر : طيّها ، أي : بناؤها . وهدّ عرشيها : أي دَويُّ ناحيتي البئر في جوفها . والجرور من الآبار : البعيدة القعر .

(2) القطعة في الأصمعيات الأوروبية ص67 في خمسة أبيات ، والأصمعيات المصرية ص156 في خمسة أبيات، والتعازي والمراثي ص288 في ستة أبيات ، والعقد الفريد 220/5 في أربعة أبيات .

(3) هذا البيت ساقط من التعازي والعقد .

يا حار ، أي : يا حارث ، والنداء للحارث بن عباد البكري . والسورات : جمع السورة ، وهي المنزلة والشرف والرفعة . والأحلام : جمع حلم ، وهو العقل والأناة .

(4) هذا البيت ساقط من التعازي والعقد .

في الأصمعيات الأوروبية : « مِنّا ... سائس الأمور » .

(5) ربع في المكان : اطمأن وأقام . وربع الإبلَ : سرّحها في المرعى فأكلت كيف شاءت وشربت .

(6) في التعازي :

حتَّى تبيدَ قبيلةٌ وقَبيلَةٌ ويعضَّ كُلُّ مُذَكَّرٍ بالهامِ

وفي العقد :

حتَّى تبيدَ قبائِلٌ وقبيلةٌ ويعضّ كُلُّ مثقَّفٍ بالهام

القهر : الغلبة . والهام : الرؤوس ، الواحدة هامة . والمذكر : السيف صنع من أيبس الحديد وأشده وأجوده . والمثقف : الرمح أو السيف وضع في الثقاف ، وهي ما تسوى بها الرماح أو السيوف .

5 وَيَقُمْنَ رَبَّاتُ الخُدورِ حواسراً يَمْسَحْنَ عَرْضَ ذَوائِبِ الأيتامِ[1]

6 [حتَّى يَعضَّ الشَّيخُ بعد حَميمِهِ مِمَّا يَرَى جَزَعاً على الإِبْهامِ][2]

7 [إنَّا لَنَضْرِبُ بالسُّيوف رُؤُوسَهمْ ضَرْبَ القُدارِ نَقيعَةَ القُدَّامِ][3]

8 [ولقَدْ وَطِئْنَ بُيوتَ يَشْكُرَ وطأةً أخوالُنا وهُمُ بَنو الأعْمامِ]

[54]

وقال عِلْباءُ بن أرقَمَ بن عَوْفٍ[4] ، [بنِ سَعد بنِ عِجل بن عَتِيك بن كعب بن يَشكرَ ابنِ بكر وائل ، في كبشِ النُّعمان] : [الطويل]

1 ألا تِلكُما عِرْسِي تَصُدُّ بوجهِها وتَزْعُمُ في جاراتِها أنَّ مَنْ ظَلَمْ[5]

---

(1) في التعازي : « وتجولَ ربّات » .

الخدور : جمع خدر ، وهو خباء المرأة الحرة . وحواسراً : كاشفات الرؤوس ، وهو كناية عن الهول والفزع والشدة . والذوائب : جمع ذؤابة الشعر .

(2) في العقد : « ندماً على الإبهام » .

الحميم هنا : بمعنى الندم والحسرة .

(3) في اللسان : « لنضرب بالصوارم » .

وفي اللسان «قدر» : « والقُدار : الطبّاخ ، وقيل : الجزّار ، وقيل : الجزّار هو الذي يلي جزر الجزور وطبخها . قال مهلهلٌ : إنا لنضرب بالصوارم ...... القُدّام : جمع قادم ، وقيل : هو الملك » .

وفيه «نقع» : « قال مهلهل : إنا لنضرب بالصوارم ... القُدّام : القادمون من سفرٍ ، جمع قادم ... والنقيعة : طعام الرحل » .

(4) شاعر جاهلي عاصر الملك النعمان بن المنذر . وكان النعمان قد أحمى كبشاً ، أي : جعله حِمًى ، فوثب عليه علباء ، فذبحه ، فحمل إلى النعمان ، فلما وقف بين يديه أنشده قصيدة ....

« الاختيارين ص205 ، ومعجم الشعراء ص304 ، وشرح أبيات المغني 160/1 ، والخزانة 444/10 ».

القصيدة في الأصمعيات الأوروبية ص62 – 64 في خمسة وعشرين بيتاً ، والأصمعيات المصرية ص157 – 160 في خمسة وعشرين بيتاً ، والاختيارين ص205 – 210 في ثلاثة وعشرين بيتاً .

والأبيات 1 – 6 في الخزانة 438/10 – 444 ، وشرح أبيات المغني 158/1 – 163 .

والبيتان 18 – 19 في معجم الشعراء ص304 .

(5) في الخزانة وشرح أبيات المغني : « ألا تلكُمُ عِرسِي » .

عرس الرجل : امرأته .



2 أَبُونا ولَم أَظْلِمْ بِشيءٍ عَمِلْتُه	سِوَى ما تَرَيْنَ في القَذالِ مِنَ القِدَمْ[1]
3 فَيوماً تُوافِينا بِوجهٍ مُقَسَّمٍ	كأَنْ ظَبيةٌ تَعْطُو إلى نَاضِرِ السَّلَمْ[2]
4 ويَوماً تُرِيدُ مالَنا معَ مالِها	فإن لَم نُنِلْها لَم تُنِمنا ولَم تَنَمْ[3]
5 نَبيتُ كأَنَّا في خُصُومِ عَرامةٍ	وتَسمعُ جاراتِي التَّألِّيَ والقَسَمْ[4]
6 فقلتُ لَها : إنْ لا تَناهَيْ فإنَّنِي	أخو النُّكْرِ حتَّى تَقْرَعِي السِّنَّ من نَدَمْ[5]
7 لَتجتَنِبَنْكِ العِيسُ خُنساً عُكومُها	وذو مِرَّةٍ في العُسرِ واليُسرِ والعَدَمْ[6]
8 وأيُّ مَليكٍ مِنْ مَعَدٍّ عَلمتُمُ	يُعَذِّبُ عبداً ذي جَلالٍ وذي كَرَمْ[7]
9 أَمِن أَجلِ كَبشٍ لَم يَكن عِندَ قريَةٍ	ولا عند أَذوادٍ رِتاعٍ ولا غَنَمْ[8]
10 يُمَشِّي كأَنْ لا حَيَّ بِالجِزْعِ غيرُه	ويَعلُو جَراثيمَ المَخارمِ والأَكَمْ[9]

(1) في الخزانة وشرح أبيات المغني : « سوى ما ترون » .

القذال : جماع مؤخر الرأس .

(2) في الخزانة وشرح أبيات المغني : « إلى وارق السَّلَمْ »

وفي حاشية الأصل المخطوط : « مقسّم : محسّن » .

المقسم : المحسن الجميل . واسم كأن : ضمير محذوف . وتعطو : ترفع رأسها ويديها ، لتتناول أوراق الشجر . والسلم : ضرب من شجر البادية .

(3) في أبيات المغني : « فيوماً تُريدُ » .

(4) في الخزانة : « تَظَلُّ كأنّا .... تُسَمِّعُ جيراني » . وفي شرح أبيات المغني : « نَظَلُّ كأنّا ... غَرامَةٍ تُسَمِّعُ جيراني المآلي » .

الغرامة : ما يلزم الإنسان أداؤه . والتألي : الحلف . والعرامة : الشدة والضيق .

(5) في الأصمعيات الأوروبية والاختيارين : « إلاّ تناهَيْ » .

تناهي ، أي : تتناهي . والنكر : الدهاء .

(6) في الأصمعيات الأوروبية : « العيسُ حِبْساً » .

وفي الاختيارين ص206 : « خُنساً : ممتلئة . عكومها : جواليقها » .

العيس : الإبل البيض ، يخالط بياضها شقرة . والعكوم : الأحمال والأعدال التي فيها الأوعية من صنوف الأطعمة والمتاع . والمرة : الشدة والقوة .

(7) في الاختيارين : « في مَعَدٍّ » .

(8) الأذواد : جماعات الإبل ، الواحد ذود . والرتاع : الراتعة في الخصب والسعة .

(9) في الاختيارين : « ويوفي جراثيم » .



11 فَو اللّـهِ ما أَدرِي وإِنّي لَصادقٌ أَمِن خَمَرٍ يَأْتي الطَّلالَ أَمِ اتَّخَمْ[1]
12 بَصُرتُ بِهِ يَوماً وقَد كادَ صُحبَتِي مِنَ الجُوعِ أَنْ لا يَبْلُغُوا الرَّجمَ مِلْوَحَمْ[2]
13 بِذِي حَطَبٍ جَزْلٍ وسَهلٍ لِفائِدٍ ومِبـراةِ غَـزَّاءٍ يُقـالُ لَـهـا : هُـذَمْ[3]
14 وزَنْدَيْ عَفارٍ في السِّلاحِ وقادِحٍ إِذا شِئْتُ أُورَى قبلَ أَن يَبْلُغَ السَّأَمْ[4]
15 وقالَ صِحابِي : إِنَّكَ اليَومَ كائنٌ عَـلَـيـنـا كَما عَـفَّـى قُـدارٌ على إِرَمْ[5]
16 وقِـدْرٍ يُهاهِي بالكِلابِ قُتارُها إِذا خَفَّ أَيسارُ الـمَسامِيحِ واللُّحَمْ[6]
17 أَخذتُ لِدِينٍ مُطمئِنٍّ صَحِيفةً وخَالفتُ فِيْها كُلَّ مَن جارَ أَو ظَلَمْ[7]

- وفيه ص207 : « الجزع : مُنثنى الوادي . ويوفي : يعلو » .

الجراثيم : جمع جرثوم ، وهو من كل شيء : أصله ومجتمعه . والمخارم : جمع مخرم ، وهو أنف الجبل .

(1) هذا البيت ساقط من الاختيارين .

وفي الأصمعيات الأوروبية : « يأتي الضلالُ » .

الخمر : ما خالط من السكر . والطلال : ليس لها معنى مناسب للسياق . ورواية الأوروبية أصح .

(2) في الأصمعيات الأوروبية : « الرجمَ مِلْءَ جَمْ » .

قوله : ملوحم ، يريد : من الوحم . والوحم : شدة الشهوة إلى الطعام .

(3) في الأصل المخطوط : « الفائد : الطابخ . وغـزّاء : صـاحب غـزوٍ . الهَـذْمُ : القطـع » . وانظـر أيضـاً الاختيارين ص207 .

حطب جزل : قوي غليظ .

(4) في الأصمعيات الأوروبية : « وزندي عَقارٍ » .

وفي الأصل المخطوط : « العفار : شجرٌ ، وخصّه لأنه سريع خروج النار » .

الزند والزندة : خشبتان يستقدح بهما ، فالسفلى زَنْدَةٌ والأعلى زَنْـدٌ . والزنـد : العـود الأعلى الـذي يقتدح به النار .

(5) في حاشية الأصل : « قوم عاد » . والحديث عن إرم .

والبيت يشير إلى هلاك قوم ثمود . وقدار : هو الذي عقر ناقة صالح ، فأهلك قومه . وإرم : هو جدّ ثمود .

(6) في الاختيارين ص208 : « يهاهي : يدعو . وقتارها : ريحها . والمساميح : السُّمَحاء . يقـول : إذا قَـلَّ منْ يأخذ منهم ، كان ذاك فعله . ويقال : صار لُحمةً للأسد ، مأكلةً له » .

خفّ القوم : قلّوا وخفت زحمتهم . واليسر : أصحاب الميسر . واللحم : جمع لُحمة .

(7) في الأصمعيات الأوروبية : « وحالفت فيها » .

وفي الاختيارين ص208 : « لدين : لطاعة رجل مطمئنٌ . صحيفة : من النُعمان » .



18 أُخَوَّفُ بالنُّعمان حَتَّى كأَنَّما قَتَلتُ له خالاً كَرِيْماً أَوِ ابنَ عَمْ[1]

19 وإنَّ يَدَ النُّعمان لَيسَتْ بكَزَّةٍ ولَكنْ سَماءٌ تُمطِرُ الوَبلَ والدِّيَمْ[2]

20 لَبستُ ثِيابَ المَقْتِ إنْ آبَ سالِماً ولَمَّا أَفُتْهُ أَوْ أُجَرَّ إلى الرَّجَمْ[3]

21 يُثِيرُ عَلَيَّ التُّربَ فَحْصاً برجلِهِ وقَد بَلَغَ الذُّلْقُ الشَّوارِبَ أَو نَجَمْ[4]

22 لَه إلْيَةٌ كأنَّها شَطُّ نَاقةٍ أَبَحُّ إذا ما مُسَّ أَبْهَرُه نَحَمْ[5]

23 وقطَّعتُه باللَّوْمِ حتَّى أَطاعَنِي وأُلْقِي على ظَهْر الحَقيبةِ أَوْ وَجَمْ[6]

24 ورُحْنا على العِبْءِ المُعَلَّقِ شِلْوُهُ وأَكْرُعُهُ والرَّأسُ لِلذِّئْبِ والرَّخمْ[7]

25 مواريْثُ آبائي وكَانَتْ تَرِيكَةً لآل قُدارٍ صاحبِ الفِطْرِ في الحُطَمْ[8]

[55]

وقال[9] : [الكامل]

(1) في معجم الشعراء : « أخوّنُ بالجبّار » .
الجبار : الملك . وأراد الملك النعمان .

(2) في الاختيارين : « ليست بصعبَةٍ » . وفي معجم الشعراء : « فإنّ يد الجبار ليست بصعقة » .
الوبل : المطر الشديد الوقع ، الضخم القطر . وزعم صاحب معجم الشعراء أن البيتين 18 - 19 هما آخر هذه القصيدة .

(3) في الأصل المخطوط : « أفته : أهلكه . والرجم : القبر » .
المقت : البغض .

(4) في الأصمعيات الأوروبية : « أوْ نَحَمْ » بالحاء المهملة .
وفي الأصل المخطوط : « الذُّلقُ : الحَدُّ . الشوارب : مجاري النَّفَس » .
وفي الاختيارين ص209 : « الذُّلقُ : الحَدُّ . سنانٌ مذلّق ... ونَجَمَ : طَلَعَ » .

(5) في الأصمعيات الأوروبية : « أَبَحَّ ... أبهره فَحَمْ » .
الشط : شطر السنام . ونَحَمَ : صوّت .

(6) هذا البيت ساقط من الاختيارين .
وجم : سكَتَ .

(7) العبء : العدل الذي يوضع على الدابة . والرخم : من الطيور الجارحة . والشلو : الجسد . والأكارع : القوائم.

(8) في الأصل المخطوط : « الحطم : الأمر العظيم . ورجل حطمة وحطم : إذا كان يركب الأمور ، ولا يبالي » .

(9) القطعة في الأصمعيات الأوروبية ص18 - 19 في أحد عشر بيتاً لعلباء بن أرقم ، والأصمعيات المصرية =



1 حَلَّت تُماضِرُ غَرْبَةً فاحتلَّتِ فَلْجاً وأَهلُكَ باللِّوَى فالْحِلَّتِ[1]

2 وكأَنَّما في العَينِ حَبَّ قَرَنفُلٍ أَو سُنبُلاً كُحِلَتْ به فانْهَلَّتِ[2]

3 زعَمتْ تُماضِرُ أَنَّني إِمَّا أَمُتْ يَسدُد أُبَينُوها الأَصاغرُ خَلَّتِي[3]

- ص56 – 57 في أحد عشر بيتاً لعلباء أيضاً .

القطعة في أمالي القالي 81/1 – 82 في أحد عشر بيتاً لسُلْمِيّ بن ربيعة ، وشرح الحماسة للمرزوقي 546/1 – 552 في أحد عشر بيتاً لسلمى بن ربيعة ، وشرح الحماسة للأعلم 163/1 – 166 في أحد عشر بيتاً لسُلميّ بن ربيعة ، وشرح الحماسة للتبريزي 55/2 – 58 في أحد عشر بيتاً لسلمى بن ربيعة ، والخزانة 36/8 – 37 لسُلْمِيّ بن ربيعة .

والأبيات 1 – 2 ، 4 في السمط 267/1 – 268 لسُلميّ بن ربيعة .

وفي السمط 267/1 : « هكذا رواه أبو علي : سَلْمَى . و لم يختلف الرواة أنه سُلْمِيّ ، بضم السين وتشديد الياء . وهو سُلْمِيُّ بن ربيعة بن زبّان بن عامر ، من بني ضبّة ، شاعر جاهلي . وابناه أبيٌّ وغويَّة شاعران » .

وفي شرح الحماسة للمرزوقي 546/1 : « تُماضِرُ : امرأته ، وكانت قد فارقته عاتبة عليه في استهلاكه المال ، وتعريضه النفس للمعاطب ، فلحقت بقومها ، وأخذ هو يتلهف عليها ويتحسر في أثرها وأثر أولاده » .

(1) في الأصمعيات الأوروبية وأمالي القالي والسمط والخزانة : « فالحلَّةِ » .

وفي شرح الحماسة للمرزوقي 546/1 – 547 : « ... فيقول : نزلت هذه المرأةُ بعيدة منك ، فاحتلت فلجاً ، وأهلك نازلون بين هذين الموضعين . وهذا الكلام توجعٌ . وفَلجٌ على طريق البصرة ، والحلة : موضع من الحزن ببلاد ضبَّةَ . واللوى : رملٌ متصل به رقيق » .

غربة : أرضٌ بعيدةٌ .

(2) في أمالي القالي وشرح الحماسة للأعلم : « فكأن في العينين » . وفي شرح الحماسة للمرزوقي والتبريزي والسمط والخزانة : « وكأنّ في العينين » .

وفي الخزانة 39/8 : « يقول : ألفْتُ البكاء لتباعدها ، فجادت العينان بإسالة دمعهما غزيراً متحلباً منهما ، فكأن في عينيّ أحدَ هذين المهيجين الجالبين للعيون ... والقرنفل والسنبل من أخلاط الأدوية التي تحرق العين ، وتسيل الدموع . وانهلّ واستهلّ ، إذا سال » .

(3) في شرح الحماسة للمرزوقي 548/1 : « يقول : ظنّتْ هذه المرأة أنه إن نزلَ بي حادث قضاءِ اللّه عزّ وجلّ ، سدَّ مكاني ، ورمَّ ما يتشعث من حالها بزوالي أبناؤها الأصاغر . يريد بهذا الكلام ... أنه لا يغني غناءَه من الناس إلا القليل . وقوله : أبينوها : تصغير أبناء » .



4 تربَت يَداكِ وهَل رَأَيتِ لِقومِه مِثلي على يُسري وحينَ تَعِلَّتِي[1]

5 يَوماً إذا ما النَّائباتُ طَرَقْنَنا أَكْفَى بِمُعْضِلةٍ وإنْ هِيَ جَلَّتِ[2]

6 ومُناخِ نازلةٍ كَفَيْتُ وفارسٍ نَهِلَتْ قَناتِي مِنْ مَطاهُ وعَلَّتِ[3]

7 وإذا العَذارَى بالدُّخانِ تَقَنَّعَتْ واستَعْجَلَتْ نَصْبَ القُدُورِ فمَلَّتِ[4]

8 دَرَّتْ بِأَرزاقِ العِيالِ مَغالِقٌ بِيدَيَّ من قَمَعِ العِشارِ الجِلَّةِ[5]

---

(1) في شرح الحماسة للمرزوقي 548/1 – 549 : « أقبل عليها يوبّخها ، ويخطّئُ رأيها ، ويكذّب ظنّها ، ويقبّح اختيارها في إفاتة نفسها الحظّ منه ، ويدعو عليها بالفقر والبأساء ... فيقول : صار في يدك التراب ، وهل رأيت لقومه مَنْ يماثلني في حالتي السراء والضراء ، واليسر والعسر ... حتى تعلّقي منك رجاءَك فيّ بغيري ، إذا أخليت مكاني . وتَرِبَ يُستعمل في الفقر والخيبة لا غير » .

(2) في أمالي القالي وشروح الحماسة والخزانة :

* رَجُلاً إذا ما النَّائباتُ غَشِيْنَهُ *

وفي شرح الحماسة للمرزوقي 549/1 : « انتصب رجلاً على أنه بدلٌ من مثلي ، كأنه قال : هل رأيتِ لقومه رجلاً أكفى للشدائد وإن عَظُمت عند طروق النوائب وغشيان الحوادث منّي . فحذف منّي ، لأن المراد مفهوم ... لمعضلة ، وهي الداهية الشديدة » .

(3) في شرح الحماسة للمرزوقي 549/1 – 550 : « أخذ يعدد ما كانت كفايته مقسومة فيه ، ومصروفة إليه . وقوله : ومناخ : مصدر أنخت ... يقول : وربّ نازلة أناخت ، أنا دفعت الشرَّ فيها ، وكفيت قومي الاهتمام بها ، وربّ فارسٍ سقيتُ رمحي من دم ظهره العلل بعد النهل ، وخصّ الظهر ، ليُعْلِمَ أنه قد ولّى وأدبر » .

(4) في شرح الحماسة للأعلم : « بالدخان تلفَّعَتْ » .

وفي شرح الحماسة للمرزوقي 550/1 : « العذارى : جمع عَذْراء ... فيقول الشاعر : وإذا أبكار النساء صبرتْ على دخان النار حتى صار كالقناع لوجهها ، لتأثير البرد فيها ، ولم تصبرْ على إدراك القدور بعد تهيئتها ونَصْبها ، فَشَوَتْ في الملّة قدر ما تعلّل به نفسها من اللحم ، لتمكّن الحاجة والضرّ منها ... وخصّ العذارى بالذكر لفرط حيائهن وشدة انقباضهن ، ولتصونهنّ عن كثير مِمَّا يبتذل فيه غيرهن » .

(5) في أمالي القالي وشروح الحماسة والخزانة : « بأرزاق العفاة مغالقٌ » .

وفي شرح الحماسة للمرزوقي 551/1 : « قوله : أرزاق العفاة : كلام شريفٌ ، وتقدير البيت : دارت بيديَّ مغالق بأرزاق العفاة من قمع العشار الجلّة ، ففصل بالفاعل بين الأرزاق وبينَ من قَمَعِ العشار . والعُفاة : جمع العافي ... يقول : وإذا صار الزمان كذا دارت القداح في الميسر بيديَّ لإقامة أرزاق الطُّلاب من أسنمة النوق المسانّ الكبار الحوامل ... والقميع : قطع السنام ، الواحدة قمعةٌ » .



9 ولَقَد رَأَبْتُ ثأَى العَشِيرةِ بَينَها وكَفَيْتُ جانِبَها اللُّتَيَّا والتِي[1]

10 وصَفحْتُ عن ذِي جَهْلِها ورَفَدْتُهُ نُصْحِي ولَم تُصِبِ العَشِيرَةَ زَلَّتِي[2]

11 وكَفَيْتُ مَولايَ الأَحَمَّ جَرِيرَتِي وحَبَسْتُ سائِمَتِي على ذِي الخَلَّةِ[3]

* * *

(1) في الأصمعيات الأوروبية وشرح الحماسة للمرزوقي : « ولقد رأيت ثأى » .
وفي أمالي القالي 82/1 : « الثأى : الفساد ... ورأبت : أصلحتُ » .

(2) في أمالي القالي وشروح الحماسة : « جهلها ورفدتُها » . وفي الخزانة : « نُضْحِي و لم » .
وفي شرح الحماسة للمرزوقي 552/1 : « قوله : وصفحت ... يصف نفسه بالحلم معهم ، وكظم الغيظ فيهم ، ومنع سفائهم . يقول : وعفوت عن جاهلها فلم أؤاخذه بما بَدَرَ منه من هفوةٍ أو زلَّةٍ ، ثم بذلت نصحي لعشيرتي » .

(3) في أمالي القالي : « مولاي الأجمّ » .
وفي شرح الحماسة للأعلم 166/1 : « المولى : ابن العم .. والأحم : الأقرب في النسب . والحميم : القريب . ويروى : الأجمّ ، بالجيم ، وهو الذي لا سلاح معه يدفع به ... والجريرة : الجناية ... والسائمة : الإبل المرسلة في مراعيها ... والخلة : الحاجة » .



الزيادات من الكتابين

[1]

[قال الفقعسي][1] : [الرجز]

1 كَيفَ قَرَيْتَ ضَيْفَكَ الأَزَبَّا[2]

2 لَمَّا أَتاكَ بائِساً قِرْشَبَّا[3]

3 يَنْشُدُكَ الزَّادَ وكُنْتَ الزَّبَّا[4]

4 قُمْتَ إليهِ بالقَفِيلِ ضَرْبا[5]

5 ضَرْبَ بَعِيرِ السَّوْءِ إذْ أَحَبَّا[6]

---

(1) في الأصمعيات الأوروبية : « قال بعضهم » .

وهو أبو محمد ، عبد الله بن رِبْعِيّ بن خالد الفقعسي ، راجز إسلامي .

« كنى الشعراء ص19 ، والسمط 148/1 » .

وأشطر الرجز 1 - 2 ، 4 - 5 لأبي محمد الفقعسي في لسان العرب «قفل» ، وتاج العروس «قفل» .

وهي بدون نسبة في جمهرة اللغة ص1120 ، وكتاب الجيم 5/2 ، 100/3 ، 104 ، 205 ، وتهذيب اللغة 101/4 ، 161/9 ، 382 ، ولسان العرب «قرشب» ، وتاج العروس «قرشب» .

وأشطر الرجز 2 ، 4 - 5 لأبي محمد الفقعسي في التنبيه والإيضاح 58/1 ، ولسان العرب « حبب ، قرشب ، قفل » ، وتاج العروس « حبب ، قفل » . وهي بدون نسبة في جمهرة اللغة ص65 ، ومقاييس اللغة 27/2 ، ومجمل اللغة 29/2 ، وشرح المفصل 83/4 ، والمحتسب 364/1 .

(2) في اللسان : « قريت شيخك » .

الأزبّ ، من الزبب : وهو كثرة شعر الذراعين والحاجبين والعينين . وقريت : أكرمت وأطعمت .

(3) في اللسان : « أتاك يابساً » .

القرشب : السيّئ الحال ، وهو أيضاً المسنّ .

(4) في الأصمعيات الأوروبية : « وكنتَ لِزْبا » .

ينشدك الزاد : يطلبه . والزاد : الطعام . والزّبا : الداهية الشديدة .

(5) في اللسان : « حلت عليه » .

وفي اللسان «قفل» : « والقفيل : السّوط ؛ قال ابن سيده : أراه لأنه يصنع من الجلد اليابس . قال أبو محمد الفقعسي : لما أتاك ... » .

(6) في الأصل المخطوط : « أحبّ : برك لا يبرح » .

الإحباب في الإبل : البروك ، وهو في الإبل كالحران في الخيل .



6 كـأنَّـمـا تَـلْـحَـكُ فاهُ الـرُّبَّـا[1]

[2]

وقال المُمزَّقُ العَبْديُّ[2] : [الطويل]

1 أَرِقْتُ فلم تَخْدَعْ بِعيْنَيَّ وَسْنَةٌ ومَنْ يَـلْـقَ ما لاقيتُ لا بُـدَّ يأْرَقِ[3]

---

(1) في اللسان : « كأنّما يُلْحِكَ »

وفي الأصل المخطوط : « ألحكته : ألعقته » .

الرُّبُّ : الطلاء الخاثر . وقيل : هو دبس كل ثمرة .

(2) هو شأس بن نهار بن أسود بن جزيل بن حَيّي بن عساس بن حِيِيّ بن عوف بن سود بن عـذرة بـن منبّـه بـن نكرة بن لكيز بن أفصى بن عبد القيس ، وقيل : اسمه يزيد بن نهار ، وقيل : يزيد بن خذّاق ـ وهو ابن أخت المثقب العبدي . شاعر جاهلي ، عاصر النعمان ملك الحيرة . جعله ابن سلام في طبقة شعراء البحرين .

« طبقات فحول الشعراء 274/1 ، والشعراء 314/1 ، والمؤتلف ص283 ، ومعجم الشـعراء ص495 ، وشرح أبيات المغني 147/5 » .

القصيدة في الأصمعيات الأوروبية ص47 – 48 في عشرين بيتاً ، والأصمعيات المصرية ص164 – 166 في عشرين بيتاً .

والأبيات 3 ، 11 – 13 ، 16 – 19 في الشعر والشعراء 314/1 .

والأبيات 11 ، 14 ، 16 – 17 في العقد الفريد 163/2 – 164 .

والأبيات 3 ، 7 – 9 ، 11 – 17 في الحماسة البصرية 126/1 – 127 .

والأبيات 3 ، 8 ، 11 – 12 ، 14 ، 16 – 19 في شرح أبيات المغني للبغدادي 145/5 – 146 .

والأبيات 17 – 20 في حماسة البحتري 181/2 .

والبيت الأول في أمالي القالي 317/2 ، ولسان العرب «خدع» ، وتاج العروس «خدع» .

والبيت الثاني بدون نسبة في تهذيب اللغة 261/16 ، وديوان الأدب 369/2 ، ومقاييس اللغة 421/3 ، وجمهرة اللغة ص922 ، ولسان العرب «طلق» .

والبيت الثامن في تذكرة النحاة ص146 ، والحيوان 298/2 ، وشرح شواهد الإيضاح ص402 ، ولسان العرب « فحص ، نسف ، طـرق » ، والأشباه والنظـائر 260/1 ، والمقـاصد النحويـة 590/4 . وهـو للمثقب العبدي في لسان العرب «حدب» .

والبيت التاسع عشر في ديوان الأدب 319/2 ، ومقاييس اللغة 356/1 ، 133/5 ، ولسان العرب « عـرق، تهم ، عمن » ، وتاج العروس « عرق ، تهم ، عمن » .

(3) في أمالي القالي واللسان : « بعينـيَّ نَعْسَةٌ ... يأرقُ » .



2 تَبيتُ الـهُمومُ الطَّارقاتُ يَعُدْنَني كما تَعْتَري الأَهوالُ رأسَ الـمُطَلَّقِ[1]

3 وناجيةٍ عَـدَّيـتُ مِنْ عِنْدِ مَـاجِـدٍ إلى واحِدٍ مِنْ غَيرِ سُخْـطٍ مُـفَـرَّقِ[2]

4 تَرَى أَو تَرَاءَى عندَ مَعْقِدِ غَرْزِها تَـهَـاويـلَ مِنْ أَجْـلادِ هِـرٍّ مُـعَـلَّـقِ[3]

5 كأنَّ حَصَى الـمَعْزَاءِ عِنْدَ فُروجِها نَـوَادِي رَحًى رَضَّاخَـةٍ لَم تُـدَقَّـقِ[4]

6 كأنَّ نَضِيحَ البولِ مِنْ قُبْلِ حَاذِهَا مَـلَابُ عَـروسٍ أَو مَـلادِغُ أَزْرَقِ[5]

7 وقَد ضَمُرَتْ حتَّى الْتَقَى من نُسُوعِها عُرَى ذِي ثلاثٍ لَم تَكنْ قبلُ تَلْتَقِي[6]

- وفي اللسان «خدع» : « وما خدعت بعينه نعسةٌ تخدَعُ ، أي : ما مرَّت بها ؛ قال الممزق العبـدي ... أي : لم تدخل بعينـيّ نعسة ، وأراد ومن يلق ما لاقيت يأرقُ لا بدّ ، أي : لا بدّ له من الأرق » .

(1) في الأصل المخطوط : « التطليق : أن ينفس عن الملدوغ ساعة ، فإذا عاوده الألم ، عاد إلى حالته الأولى».
وفي اللسان «طلق» : « وطُلِّقَ السليمُ ، على ما لم يُسمّ فاعله : رجعت إليه نفسه ، وسكن وجعه بعـد العِداد ، فهو مُطَلَّق ؛ قال الشاعر : تبيت الهموم ... » .
الأهوال : جمع هول ، وهو المصيبة . أراد تتعاوده الهموم والمصائب .

(2) في الشعراء والحماسة البصرية وشرح أبيات المغني : « إلى واجدٍ » .
وفي شرح أبيات المغني 146/5 : « وناجية : مجرور بربّ المضمرة بعد الواو ، ومحله النصب على أنه مفعول لعدّيت . أي : جاوزتها . والناجية : الناقة السـريعة . والمـاجد : الشريف . والواجـد : اللئيـم السيئ الخلق » .

(3) في الأصمعيات الأوروبية : « ترائى وتَرْأى عند » .
رآه : أبصره ببصره . والمعقد : موضع العقد . والغرز : ركاب الرحل من جلد مخـروز يعتمـد عليـه في الركوب . والتهاويل : الألوان المختلفة ، واحدها تهويل . وأجلاده : جسمه وبدنه . أراد : كـأن هـرًّا عُلّق عند موضع غرزها ، أنشب أظفاره فيها فهي تنفر وتسرع لذلك .

(4) المعزاء : المكان الغليظ الكثير الحصى . وفروجها : ما بين أرجلها . والنوادي : جماعة الحصى المتطايرة. ورضاخة ، من الرضخ ، وهي الدق والكسر .

(5) في الأصمعيات الأوروبية : « ملاث عروسٍ » .
النضيح : رشاش العرق والماء ونحوهما . وقبل : ناحية . والحاذ : ظاهر الفخـذ . والملاب : نـوع مـن الطيب . والملاذع : مواضع اللذع . والأزرق : ضرب من الذباب ، تهلك الإبل .

(6) في الحماسة البصرية : « قوى ذي ثلاث » .
ضمرت : هزلت . والنسوع : جمع نِسع ، وهو سيْر يُضْفر وتشدّ به الرحال ، أو يجعل زماماً للبعير . والعرى : جمع عروة .



8 وقد تَخِذَتْ رِجْلي لدَى جَنْبِ غَرْزِها نَسِيفاً كأُفْحُوص القطاةِ الـمُطَرَّقِ[1]

9 أُنِيخَتْ بجَوٍّ يَصرُخُ الدِّيكُ عندَها وبَاتتْ بِقَاعٍ كادِئ النَّبْتِ سَمْلَقِ[2]

10 تُناخُ طَلِيحاً ما تُراعُ مِنَ الشَّذَا ولو ظَلَّ في أَوْصَالِها العَلُّ يَرْتَقِي[3]

11 ترُوحُ وتَغْدُو ما يُحَلُّ وَضِينُها إليكَ ابنَ ماءِ الـمُزْنِ وابنَ مُحَرِّقِ[4]

12 [تُبَلِّغُنِي مَنْ لا يُدَنَّسُ عِرْضُهُ بعُذْرٍ ولا يَزْكُو لَدَيْهِ تَمَلُّقِي][5]

13 عَلَوْتُمْ مُلوكَ النَّاسِ في المَجدِ والتُّقَى وغَرْبِ نَدًى مِنْ عُروة العِزِّ يَسْتَقِي[6]

14 وأَنتَ عمودُ الدِّينِ مهما تَقُلْ يُقَلْ ومَهما تَضَعْ مِن باطلٍ لا يُلَحَّقِ[7]

---

(1) في الحماسة البصرية ولسان العرب وشرح أبيات المغني : « رجلي إلى جنب » .
وفي شرح أبيات المغني 146/5 : « وقوله : وقد تخذت رجلي : استشهد به أبو علي في الإيضاح على أن تخذ بمعنى أخذ . والغرز للرحل كالركاب للسرج . والنسيف : الأثر في جنبي الناقة من القدمين . وأفحوص القطاة : مبيضها تفحصه وتنقيه ، وتبيض فيه . والمطرق ، بفتح الراء : التي تضيق عن بيضتها شيئاً ، وأصله المرأة يخرج بعض ولدها ويبقى بعضه ، فيغشى عليها » .

(2) في الحماسة البصرية :

وأضحتْ بِجوٍّ يصرخُ الذِّئبُ حولها وكانَتْ بقاعٍ ناعم النبتِ سَمْلَقِ

وفي الأصل المخطوط : « اسم اليمامة » . وأراد : جوّ .
أنيخت : أبركت . والحديث عن الناقة . وأرض كادئة : بطيئة النبات والإنبات . وقاع سملق : لا نبت فيه.

(3) في الأصل المخطوط : « الشذى : وجع من قرص الذباب . والعلّ : القراد ، وكل صغير البدن ، أو كبير السن علّ » .
الطليح : الناقة التي أعياها السفر وأجهدها . والشذا : ذباب أزرق عظيم يقع على الدواب فيؤذيها .

(4) في شرح أبيات المغني 146/5 : « وقوله : ما يحلّ وضينها ، بالبناء للمفعول ، والوضين : بطان عريض منسوج من سيور أو شعر ، ولا يكون إلا من جلدٍ ... وماء السماء من ملوك الشام من قبيلة غسان ، واسمه عامر بن حارثة الغطريف ... ومحرّق : هو الحارث بن عمرو بن عامر بن حارثة الغطريف ... وسمّي محرقاً ، لأنه أول من عاقب بالنار » .

(5) في الحماسة البصرية : « من لا يكدر نعمة بغَدْرٍ » . وفي الشعراء : « بغَدْرٍ » .

(6) في الحماسة البصرية : « ملوك الأرض بالحزم والتّقى ... غرّةَ المجدِ يستقي » .
الغرب : الدلو العظيمة المملوءة ماء ، واستعارها لكرمه . والندى : الكرم .

(7) في الشعراء : « عميد الناسِ .. باطلٍ لا يحقّق » . وفي الحماسة البصرية : « عمود الملك .. لا يحقّق ».
وفي شرح أبيات المغني : « عميد الناس ... يكن من باطلٍ لا تحقّقِ » .



15 وإن يَجْبُنوا تَشْجُعْ وإنْ يَبْخَلُوا تَجُدْ	وإن يَخْرِقُوا بالأَمْرِ تَفْصِلِ وتَفرُقِ [1]
16 أَحَقًّا أَبيتَ اللَّعنَ أَنَّ ابنَ فَرْتَنا	على غَيرِ إجرامٍ بِريقِي مُشَرِّقي [2]
17 فإن كُنتُ مَأْكولاً فكنْ خيرَ آكِلٍ	وإلاَّ فأدرِكْني ولمَّا أُمَزَّقِ [3]
18 أَكَلَّفْتَنِي أدواءَ قَوم تَرَكْتَهمْ	وإلاَّ تداركْني مِنَ البَحْرِ أَغْرَقِ [4]
19 فإن يُتْهِمُوا أُنْجِدْ خِلافاً عَليهمُ	وإنْ يُعْمِنُوا مُستَحقِبي الحَربِ أُعرِقِ [5]
20 فلا أنا مَولاهُمْ ولا في صَحيفةٍ	كَفَلْتُ عَليهِمْ والكفالةُ تَعْتَقِي [6]
21 وظَنِّي بهِ أن لا يُكَدِّرَ نِعْمَةً	ولا يَقْلِبَ الأعداءَ مِنهُ بِمَعبَقِ [7]

[3]

وقال عوفُ بنُ عَطِيَّةَ [بنِ الخَرِعِ] التَّيْميُّ [8] : [الطويل]

- عمود الدين : عماده وقوامه . والدين : أراد به الملك والسلطان .

(1) يخرقوا بالأمر : يجهلوا التصرف فيه . وتفرق : تحكم وتفصل بينهم بالحقّ .

(2) في الحماسة البصرية : « ابن مزننا » .
وفي شرح أبيات المغني 146/5 – 147 : « وقوله : ابن فرتنى ... هي المرأة الزانية والأمة أيضاً . وأراد بابن فرتنى : الواشي ، وهي كلمة سبٍّ . وإجرام : مصدر أجرم ، أي : أذنب . ومشرقي : اسم فاعل من أشرقني بريقي ، أي : أغصصني به » .

(3) في الحماسة البصرية وشرح أبيات المغني : « فكُنْ أنتَ آكلي » .
وفي شرح أبيات المغني 147/5 : « وقوله : فأدركني ، أي : وإن لم تكن آكلي . وأدركني : أمر ، من أدركه : إذا طلبه ، فلحقه ، يعني : فأغثني قبل أن أقتل ، وأمزق بالبناء للمفعول ، وبهذا سمّي الممزق ، بصيغة اسم المفعول » .

(4) في الشعراء وحماسة البحتري وشرح أبيات المغني : « فإلا تداركني » .
وفي شرح أبيات المغني 148/5 : « وأدواء : جمع داء . وإلا تداركني ، أي : إن لم تغثني » .

(5) في الشعراء : « فإنْ يُعْمِنوا أشئم خلافاً عليهم » . وفي حماسة البحتري : « فإن يبرموا أمراً أخالف عليهم».
وفي شرح أبيات المغني 148/5 : « وأعمن : إذا أتى عمان .. وأشأم : أتى الشام . وأتهم : أتى تهامة. وأعرق : أتى العراق . واستحقبه : ادّخره لوقت الحاجة » .

(6) تعتقي : تحتبس ، والاعتقاء : الاحتباس ، وهو مقلوب الاعتياق . يريد أن الكفالة تحبس صاحبها على الوفاء بما كفل .

(7) لا يكدر نعمة ، أي بالاعتذار . ومعبق : الذي يلزم مكانه ويقيم فيه .

(8) هو عوف بن عطية بن الخرع ، والخرع يقال له عمرو بن عيش بن وديعة بن عبد الله بن لؤي بن –



[وكانت ضَبَّةُ أغارتْ على جيرانٍ له ، فأخذ عوفٌ إبلاً من ضبةَ وأعطاها جيرانَه] .

1 هُـمَـا إِبلانِ فِيْـهِـما ما عَـلِـمْـتُـمُ فـأَدُّوهـمـا إنْ شِـئْـتُـمُ أنْ نُـسَـالِـمَـا[1]

- عمرو بن الحارث بن تيم بن عبد مناة بن أدّ . شاعر جاهلي مذكور . كان فارساً شديداً شريفاً ذا رأي وسيادة . شهد يوم شعب جبلة ، وهـو شيخ مسنّ . جعله ابن سلام في الطبقة الثامنة من فحول الجاهليين مع عمرو بن قميئة ، والنمر بن تولب ، وأوس بن غلفاء .

«طبقات فحول الشعراء 159/1 ، والنقائض 532 – 535 ، ومعجم الشعراء ص275 ، ومنتهى الطلب 400/1 » .

القصيدة في الأصمعيات الأوروبية ص65 – 66 في ثلاثة عشر بيتاً ، والأصمعيات المصرية ص167 – 169 في ثلاثة عشر أيضاً .

والأبيات 1 – 4 في الخزانة 534/7 .

والأبيات 4 – 6 في السمط 723/2 – 724 .

والبيتان 3 في المعاني الكبير 1013/2 ، 12 فيه 263/1 و 1187/3 .

والبيت 5 في أمالي القالي 90/2 .

والبيت 6 في تهذيب اللغة 227/11 ، والمخصص 283/13 ، ولسان العرب « أجم ، أسن » ، وتاج العروس « أجم ، أسن » . وهو بدون نسبة في لسان العرب «مرر» ، وتاج العروس «مرر» .

وفي الخزانة 535/7 : « قال أبو سعيد الحسن بن الحسين السكري في شرح ديوانه : أقبل أهلُ بيتٍ من ربيعة بن مالك بن زيد مناة ، وهم بنو الأعشى ، حتى نزلوا وسط الرباب ، فأغار عليهم بنو عبد مناة ابن بكر بن سعد بن ضبّة ، فأخذوا إبلهم ، فقال بنو الأعشى : انظروا رجلاً من الرباب له منعة وعزّ ، فادّعوا عليه جواركم لعلّه يمنعكم ، وتُلبسوا بين القوم شرًّا !

فأتوا عوف بن عطيّة بن الخرع ، فقالوا : يا عوف ، أنت واللّه جارنا ، وقد أخبرنا قومنا أنّا نريدك . فانطلق عوفٌ إلى عبد مناة ، فقال : أدُّوا إلى هؤلاء إبلهم ، فأخذوا يضحكون به ، وقالوا : إنْ شئت جمعنا لك إبلاً ، وإن شئت عقلنا لك . قال : أما عندكم غيرُ هذا ؟ قالوا : لا .

فانصرف عنهم ، فقال لبني الأعشى : اتبعوا مصادر النّعم ، حتى إذا أوردوا ، قال : يا بني الأعشى ، لا تقصروا ، خذوا مثلَ إبلكم . فأخذوا ثم انطلقوا ، حتى نزلوا معه على أهله ، فجاءه بنو عبد مناة ، فقالوا : يا عوف ، ما حملك على ما صنعت ؟ قال : الذي صنعتم حملني . فأخذ يلعبُ بهم ، وقال : إن شئتم جمعنا لكم ، وإن شئتم عقلنا لكم . فقال عوف هذه القصيدة » .

وفيه 534/7 في تقديم الأبيات : « والمصراع أوّلُ قصيدة عدَّتها سبعة عشر بيتاً . وهذه أربعة أبيات من أولها».

(1) في الخزانة 535/7 : « وقوله : هما إبلان ... إلخ ، أي : إبل بني الأعشى وإبلكم . وأدّى الأمانة إلى أهلها ، إذا أوصلها » .



2 فإنْ شئْتُمُ أَلْقَحْتُمُ ونَتَجْتُمُ ... وإنْ شِئتمُ عَيْناً بِعَيْنٍ كما هُمَا[1]

3 وإنْ كان عَقْلاً فاعْقِلُوا لأخيكمُ ... بَناتِ المَخَاضِ والبِكَارَ المَقَاحِمَا[2]

4 جَزيتُ بَني الأَعشَى مكانَ لَبُونِهمْ ... كِرَامَ المَخَاضِ واللِّقاحَ الرَّوائما[3]

5 مَهَاريسَ لا تَشْكُو الوُجومَ ولو رَعَتْ ... جَمَادَ خُفافٍ أو رَعَتْ ذَا جَمَاجِمَا[4]

6 وتشْرَبُ أَسآرَ الحياضِ تَسُوفُها ... وإنْ وَرَدَتْ ماءَ المُرَيْرَةِ آجِمَا[5]

7 فمَنْ مبْلِغٌ تَيْماً على نَأْيِ دارِها ... سَرَاتَهُمُ والحاملينَ العَظائِمَا[6]

---

(1) في الأصمعيات الأوروبية والخزانة : « وإنْ شئتم » .

وفي الخزانة 535/7 : « وقوله : وإن شئتم ألقحتم ، قال السكري : يقول : إن شئتم فردُّوها أو تلقحونها ، وتنتجونها ، وتردُّونها بأولادها . وعين بعينٍ ، أي : ردُّوها بأعيانها حتّى نردّها بأعيانها . ويقال : قد نتجت الفرس والناقة فهي منتوجة . وفرس نتوج : في بطنها ولد » .

(2) في الخزانة : « فاعقلوا لأخيكما » .

وفيه 536/7 : « يقال : عقلت عنه : غرمت عنه ما لزمه من دية وجناية . وابن مخاض : ولد الناقة يأخذ في السنة الثانية .. والبكار : جمع بكرة .. الصغيرة الشابة من النوق ... والمقاحم : جمع مُقحم .. البعير الذي يُربع ويُثنى في سنة واحدة ، فيقحم سناً على سنٍّ ... قال السكري : إن صار الأمر إلى عقل أخيكم الذي أُخِذتْ إبله ، فاعقلوا بنات المخاض والبكار المقاحم ، أي : اجمعوا له الرُّذالة فأدُّوها إليه . وهذا هُزءٌ بهم » .

(3) في الخزانة 536/7 : « وقوله : جزيت بني الأعشى . يريد : أنه عوّضهم إبلاً خيراً من إبلهم . قال السكري : والمخاض : الحوامل ، واحدتها خلفة . واللقاح : ذوات الألبان ، واحدتها لقحة .... والروائم : جمع رائم ، وهي التي أحبت ولدها وعطفت عليه » .

(4) في السمط : « لا تشكو الوخوم » .

وفيه 724/2 : « المهاريس : الشديدة الأكل التي تدقّ كل شيء . والوخم : المرعى لا يُستمرأ » .

الوجوم : السكوت على غيظ . وأراد شدة الحزن حتى يمسك عن الطعام . والجماد : الأرض الصلبة الغليظة التي لم يصبها المطر . وخفاف وذو جمام : مواضع .

(5) في أمالي القالي والسمط : « ولو شربَتْ » . وفي اللسان : « الحياض تسوفه ولو وردت » .

أسآر : جمع سؤر ، وهو ما يفضل في الحوض من الماء ، وهو كناية عن ذلتهم . وتسوفها : تشمّها . والمريرة : ماء لبني عمرو بن كلاب . وفي اللسان «أجم» : « وأنشد لعوف بن الخرع : وتشرب أسآر ... المريرة آجما . هكذا أنشده بالميم . الأصمعي : ماءٌ آجنٌ وآجمٌ ، إذا كان متغيراً ، وأراد ابن الخرع آجناً ».

(6) نأي الدار : بعدها . وسراتهم : أشرافهم وساداتهم .



8 عَمَدْتُ لأَمرٍ يَرْحَضُ الذَّمَّ عنكُمُ ... ويَغْسِلُ عَن حُرِّ الأُنوفِ الخَوَاطِمَا[1]

9 أَ تَـأْكُـلُ أَشْبَـاهُ الـمَغـازِلِ ذِمَّتِي ... ولَمَّا تَكُـنْ فِيْها الرِّبابُ عَماعِما[2]

10 فأَمَّا الدِّقاقُ الأَسوُقِ الضُّلَّعُ منهمُ ... فلستُ بهاجيهمْ وإِنْ كُنتُ لائِما[3]

11 بـوُدِّهِمُ لا قَـرَّبَ الـلّـهُ وُدَّهُـمْ ... ولا زالَ مُعْطِيهِمْ من الخَيْرِ حارِما[4]

12 ولَكنَّنِي أَهجُو صَفِيَّ بنَ ثابتٍ ... مُثَبَّجَةً لاقَتْ من الطَّيْرِ حاتِما[5]

13 وحِصْناً ظَؤُوراً جَونَةً خُلِّتِ اسْتُها ... وصَفوانَ زَلْقاً فوقَه الماءُ دائِما[6]

---

(1) في الأصمعيات الأوروبية : « الأنوف الخواتما » .

يرحض الذم : يغسله . والخواطم : العلامات التي توسم بها الأنوف ، وأراد يغسل العار والعيب .

(2) في الأصمعيات الأوروبية جاءت رواية الصدر :

* أبَى أكْلَ أسْتاهِ المغازِلِ ذِمَّتِي *

وفي حاشية الأصل المخطوط : « عمائماً » . وهو يشرح عماعما . وهو خطأ .

وفيها : « واحدهم عم ، أي : جماعة » .

وفي تهذيب الألفاظ ص31 – 32 : « والعماعم : الجماعات ، يقال : قوم عماعم ، قال : ولا أعرف لها واحداً ... واحد العماعم ، عم » .

وفي حاشية الأصمعيات المصرية ص168 : « وتعقبه أبو الحسن ابن كيسان ، فقال : ليس واحدها عما ، ولكنها جمع في معنى عم ، يكون في معناه وليس في لفظه ، كما تقول : فيه مشابه من أبيه ، وليس واحدها شبهاً ولكنها معناه . فجعلت جمعاً يكفي من الأشباه ، فكذلك تكون هذه العماعم جمعاً يكفي من الأعمام ».

(3) في الأصمعيات الأوروبية : « الأسوق الضلع » .

الضلع : جمع أضلع ، وهو الشديد الغليظ . والأسوق : جمع ساق .

(4) في الأصمعيات الأوروبية : « من الخير حازما » .

(5) في الأصل المخطوط : « متنحة لاقت » . وهو تصحيف . صوابه من الأوروبية وكتاب المعاني الكبير .

وفي المعاني الكبير 1187/3 : « الحاتم : الغراب ، لأنه يحتم بالبين والفراق » .

المثبّجة : البوم .

(6) في الأصمعيات الأوروبية :

وحِضْناً ظَؤوراً جَوْبَةً خُلّةُ اسْتِها ... وصَفْواءَ رِيقَ فوقها الماءُ دائما

وفي الأصل المخطوط : « خلت استها : إذا امتنعت من العطف على السقب فيحشى حياؤها قطع أكسية ويخل حياؤها ، فآلمها ذلك ، وتزيل الخلال ، فيقع ما حشي في حيائها ، فتظنه ولداً ، فيقدم إليها السقب ».

الحصن ، أراد به الناقة . والعرب تستخدم كلمة الحصن للخيل . والظؤور : العاطفة على غير ولدها .

والجونة : السوداء .



[4]

وقال عَوْفٌ أيضاً[1] : [الكامل]

1 سَخِرَتْ فُطَيمَةُ أَنْ رَأَتْنِي عارِياً جَـرَزِي إذا لَم يُـخْـفِـهِ ما أَرْتَـدِي[2]

2 بَصُرَتْ بِفِتْيان كأَنَّ بَضِيعَهُمْ جُـرْذَانُ رابيةٍ خَـلَـتْ لَم تُـصْـطَـدِ[3]

3 إمَّا تَـرَيْـنِـي قد كَبِرْتُ وشَفَّنِـي وَجَعٌ يُقَرِّبُ في الـمجالِسِ عُوَّدِي[4]

4 فَلَقَد زَجَرْتُ القِدْحَ إِذْ هَبَّتْ صَباً خَرْقاءُ تَقْذِفُ بِالـحِظارِ الـمُسْنَدِ[5]

5 في الزَّاهقاتِ وفي الحُمُولِ وفي التي أَبقَتْ سَناماً كالغَرِيِّ الـمُجْسَدِ[6]

6 فإذا قَمَرْتُ اللَّحمَ لَم أَنْـظُـرْ بِهِ نِيئـاً كَما هُوَ مـاؤُهُ شَـرْقَ الـغَـدِ[7]

7 وجَـرَى بِأَعْراضِ البيوتِ وأَهلها وإلى المقامَةِ ذِي الغِنَى والـمُجْتَدِي[8]

---

(1) القصيدة في الأصمعيات الأوروبية ص22 – 23 في تسعة أبيات ، والأصمعيات المصرية ص170 – 171 في تسعة أبيات أيضاً .

(2) جرز الإنسان : جسمه .

(3) في الأصمعيات الأوروبية : « كأنّ صنيعهم » .
بضيعهم : لحمهم . والجرذان : جمع جرذ . وفي الحيوان 277/5 : « ويوصف عضل الحفار والماتح والـذي يعمل في المعادن ، فيشبه بالجرذان ، إذا تفلق لحمه عن صلابة وصار زيماً » . وزيماً ، أي : متفرقاً .

(4) شفّني : أهزلني وأضمرني . وعوّدي : الذين يزورون المريض ، أي : زوّاره .

(5) في الأصمعيات الأوروبية : « تقذف بالحصار المسندِ » .
القدح : قدح الميسر . وزجرت القدح : صحت به وزجرته . والصبا : ريح تهب من المشـرق ، وهـي باردة . وكان العرب يلعبون الميسر في الصبا ، وينحرون ويقسمون على الفقراء . وريح خرقاء : كـأن بها رعونة لنشاطها . والحظار : الحظيرة تعمل للإبل والمواشي تقيها البرد .

(6) في الأصل المخطوط : « بناء كان يذبح عليه ، أو حجر » . والكلام عن الغريّ .
وفي اللسان «غرا» : « الغريّ : صنمٌ كان طُلي بدم .. أبو سعيد : الغريُّ : نُصبٌ كان يذبح عليه النسك».
الزاهق من الدواب : السمين المُمِخّ ؛ وقيل : الذي ليس فوق سمنه سمنٌ . والحمـول : الإبـل عليهـا أحمالهـا.
والسنام : أعلى ظهر البعير والناقة . والمجسد : المصبوغ بالجسد ، وهو هنا الدم الذي يراق على النصب عند الذبح .

(7) في الأصمعيات الأوروبية : « به نِيًّا كما » .
قمرت اللحم : ربحته في الميسر . وقوله : لم أنظر به ، أي : لم أؤخره على طلابه . وقوله : شرق الغد، أي : شمسه . أراد لا يبيت لحمه المقمور ، بل يقسمه على طلابه .

(8) أعراض البيوت : نواحيها وجوانبها . والمقامة : الجماعة يجتمعون في مجلس . والمجتدي : طالب –



8 شَرِقاً به ماءُ السَّدِيفِ فإن يَكُنْ لا شَحْمَ فيه فَما استَطَعْنا نَحْشُدِ[1]

9 وإذا هَوازِنُ جَمَّعُوا فتَناشَدُوا جَنَباتِهِمْ أَلْفَيْتَنِي لَم أُنْشَدِ[2]

[5]

وقال عمرُو بن مَعْدِ يكَرِبَ[3] : [الوافر]

1 أَمِنْ رَيْحانَةَ الدَّاعِي السَّمِيعُ يُؤَرِّقُنِي وأَصْحابي هُجُوعُ[4]

2 يُنادِي مِن بَراقِشَ أو مَعِينٍ فأَسمَعَ واتلأَبَّ بِنا مَلِيعُ[5]

- المعروف والعطاء .

(1) السديف : شحم السنام . وشرق به : غصّ . أراد أن اللحم شرق بماء السديف .

(2) في الأصل المخطوط : « حنباتهم : سقطاتهم . لم أنشد : لم أُذْكَر بقبيحٍ » .

(3) القصيدة في الأصمعيات الأوروبية ص43 - 45 في سبعة وثلاثين بيتاً ، والأصمعيات المصرية ص172 - 176 في سبعة وثلاثين بيتاً أيضاً ، وديوانه المجموع ص140 - 147 في سبعة وثلاثين بيتاً . وهي في الاختيارين ص363 - 370 في ثلاثين بيتاً ، والخزانة 181/8 - 187 في واحدٍ وعشرين بيتاً ، والأغاني 225/15 في ثمانية أبيات .

اختلفت المصادر القديمة في أسباب قول القصيدة هذه . فصاحب الأغاني 225/15 يقول : « والأبيات العينية التي فيها الغناء ، وبها افتتح ذكر عمرو ، يقولها في أخته ريحانة بنت معد يكرب لـمّا سباها الصمة بن بكر ، وكان أغار على بني زُبيد في قيس ، فاستاق أموالهم وسبى ريحانة ، وانهزمت زبيد بين يديه .... فأخبرنا أبو خليفة عن محمد بن سلام أن عمراً اتّبعه يناشده أن يخلّي عنها ، فلم يفعل ، فلما يئس منها ولّى وهي تناديه بأعلى صوتها : يا عمرو ! فلم يقدر على انتزاعها ، وقال : ... » .

وفي خبر آخر للأصفهاني يذكر فيها قصة الأبيات 226/15 يقول : « وأما قصة ريحانة فإن عمرو بن معد يكرب تزوج امرأة من مراد ، وذهب مغيراً قبل أن يدخل بها ، فلما قدم أُخْبِر أنه قد ظهر بها وضح ـ وهو داءٌ تحذره العرب ـ فطلقها ، وتزوجها رجل آخر من بني مازن بن ربيعة ، وبلغ ذلك عمراً وأن الذي قيل فيها باطل ، فأخذ يشبّب بها ، فقال قصيدته ، وهي طويلة » .

(4) في الخزانة 183/8 : « وريحانة : اسم أخت عمرو ... وهجوع : جمع هاجع ، أي : نائم » .

السميع : المُسْمِع .

(5) في الاختيارين : « فاتلأبّ بنا مطيعُ » .

وفي الأصل المخطوط : « أرض بارزة » . أراد مليع .

وفي الخزانة 182/8 : « وبراقش ومعين ، بفتح أولهما : بلدتان كانتا متقابلين باليمن ... واتلأبّ ، بمعنى استقام . والمليع ، بفتح الميم : الأرض الواسعة » .



3 وقَد جاوزْنَ من غُمدانَ داراً ... لأبوالِ البِغالِ بِها وَقيعُ[(1)]

4 ورُبَّ مُحرِّشٍ في جَنْبِ سَلْمَى ... يَعُلُّ بِعَيْبِها عندي شَفِيعُ[(2)]

5 كأنَّ الإثْمِدَ الحاريَّ فيها ... يُسَفُّ بحيثُ تَبْتَدِرُ الدُّموعُ[(3)]

6 وأبكارٍ لَهَوْتُ بِهِنَّ حِيْناً ... نَواعمَ في أسرَّتِها الرُّدُوعُ[(4)]

7 أُمَشِّي حَولَها وأَطُوفُ فِيْها ... وتُعْجِبني المَحاجِرُ والفُرُوعُ[(5)]

8 إذا يَضحَكنَ أو يَبْسِمْنَ يَوماً ... تَرَى بَرَداً ألَحَّ بهِ الصَّقِيعُ[(6)]

9 كأنَّ على عَوارِضِهِنَّ راحاً ... يُفَضُّ عَلَيهِ رُمَّانٌ يَنِيعُ[(7)]

10 تَراها الدَّهرَ مُقْتِرَةً كِباءً ... وتَقْدَحُ صَحْفَةً فِيها نَقِيعُ[(8)]

---

(1) هذا البيت ساقط من الاختيارين والخزانة .

جاوزن : يعني الركب ، و لم يُجْرِ له ذكراً . وغُمْدان : قصر عظيم بصنعاء . والوقيع : مناقع الماء . وأبوال البغال : السراب.

(2) في الأصمعيات الأوروبية والخزانة : « يعُلُّ بعينها » .

وفي الأصل المخطوط : « ويروى : وكلُّ مُحرِّشٍ . أي : إذا عذله ازداد » .

وفي الاختيارين ص365 : « أي : كأنه إذا وقع ، فيها عنده ، يشفع لها ، لأنه يحبّبها إليه . يعلّ بعيبها : مرةً بعد مرّة » .

المحرش : الذي يغري بينهما ويفسد .

(3) في الاختيارين والخزانة : « الحاريّ منها » .

وفي الاختيارين ص365 : « يسفُّ : يذرُّ . والحاريّ والحيريّ سواء ، وهو منسوب إلى الحيرة » .

تبتدر : تسيل .

(4) في الاختيارين ص365 : « الردوع : جمع ردع . يقال : به ردعٌ ، من زعفران ، أي : أثرٌ . وأسرّتها : عكنها».

وفي الخزانة 187/8 : « الأسرّة : جمع سِرارة بالكسر ، وهو الخطوط في الكفّ » .

العكن : جمع عكنة ، وهي ما انطوى ، وتثنى من لحم البطن .

(5) في الاختيارين : « ويعجبني المحاجر » .

المحاجر من العيون : ما يبدو من النقاب . والفروع : جمع فرع ، وهو الشعر التام .

(6) في الخزانة : « بَدا بردٌ ألحَّ » .

ألحّ به : لزمه ، وأقام فيه . والصقيع : الجليد . والبرد : حب الغمام .

(7) العوارض : جمع عارض ، وهو ما يبدو من الفم عند الضحك . والراح : الخمرة . والينيع : اليانع .

(8) في الخزانة : « وَمِقْدح صفحةٍ » .

وفي الاختيارين ص366 : « مُقترةٌ : مُدَخّنةٌ ، تُدَخّنُ بالبخور . والكباء ... : العود الذي يُتَبَخّرُ به .-

11 وصِبْغُ ثِيابِها في زَعْفَرانٍ بِجُدَّتِها كما احْمَرَّ النَّجيعُ[1]

12 وقد عَجِبتْ أُمامةُ أَنْ رَأَتْني تَفَرَّعَ لِمَّتي شَيْبٌ فَظِيعُ[2]

13 وقد أغدُو يُدافعني سَبُوحٌ شَديدٌ أَسْرُه فَعْمٌ سَريعُ[3]

14 وأَحْمِرَةُ الهُجَيْرَةِ كلَّ يومٍ يَضوعُ جِحَاشَهُنَّ بما يَضُوعُ[4]

15 فأَرسَلْنَا رَبيئَتَنا فأَوْفَى فَقالَ : ألاَ ألاَ ، خَمْسٌ رُتُوعُ[5]

16 رَبَاعِيَةٌ وقَارِحُها وجَحْشٌ وهادِيَةٌ وتالِيَةٌ زَمُوعُ[6]

17 فنادانَا : أَ نَكْمُنُ أم نُبادِي فَلمَّا مَسَّ حالِبَهُ القَطيعُ[7]

18 أَرَنَّ عَشيَّةً فاستعجَلَتْهُ قَوائمُ كُلُّها رَبِذٌ سَطُوعُ[8]

- والكبا ، بالقصر : الكباسةُ . وتقدح : تَغرفُ . صفحة : قَصعةٌ . وجمع صفحة : صحاف » .

النقيع : المحض من اللبن ، يبرد .

(1) في الاختيارين : « وصبغ بنانها ... بحَدِّيها كما » .

الجُدَّة ، بضم الجيم : الخطة ، وهي الطريقة في الثوب تخالف لونه . وبكسر الجيم : الحداثة . والنجيع : الدم .

(2) تفرع لمتي : علاها . واللمة : شعر الرأس الذي يلمّ بالمنكب .

(3) في الأصمعيات الأوروبية : « أسْرُهُ نَقَمٌ سريع » .

السبوح : الفرس السريع الحسن مدّ اليدين في الجري ، كأنه يسبح بهما . وأسره : خلقه . والفعم : الممتلئ .

(4) في الاختيارين : « وأحمرة الحجيرة ... يَصُوعُ جحاشهنّ » .

الهجيرة : اسم موضع . والحجيرة : موضع تكثر فيه الضباع . ويضوعها : يروّعها ويفزعها . ويصوع : يروع ويفرّق . والجحاش : جمع جحش .

(5) في الاختيارين : « فقال : ألا أُولا خَمْسٌ » .

الربيئة : الطليعة . وأولا : اسم إشارة ، وهو أولاء ، قصر بحذف الهمزة . وأوفى : أشرف . والرتوع : الراتعات في المرعى . ورتعت الماشية : أكلت ما شاءت وذهبت وجاءت في المرعى نهاراً ، والرتع لا يكون إلا في الخصب والسعة .

(6) في الاختيارين : « وتاليةٌ وهادية » .

وفيه ص367 : « تالية : تابعة . وهادية : متقدّمة . زموع : عادية . يقال : قد زَمعتُ أشدَّ الزّمعانِ » .

الرباعية : الأتان ، في الرابعة من عمرها . والقارح : الحمار ، في تمام الخامسة من عمره .

(7) في الأصمعيات الأوروبية : « أوْ نبادي » .

وفي الاختيارين ص367 : « الحالبان : عرقان مكتنفان السُّرة . والقطيع : السوط » .

(8) في الاختيارين ص368 : « رَبِذٌ : خفيفٌ ، سريعٌ . سطوع : طويلٌ » .



19 فـأَوْفَـى عِنْدَ أَقصاهُنَّ شَخْصٌ ... يَـلُـوحُ كـأَنَّـهُ سَـيْـفٌ صَـنِـيـعُ[1]

20 تَــراه حِيـنَ يَـعْـثُـرُ فـي دِمـاءٍ ... كَما يَمْـشِي بـأَقْـدُحِـهِ الـخَـلِـيعُ[2]

21 أَشــابَ الــرَّأسَ أَيَّـامٌ طِـوالٌ ... وهَــمٌّ مـا تَـبَـلَّـغُـهُ الـضُّـلُـوعُ[3]

22 وسَوقُ كَتيبَةٍ دَلَفَتْ لأُخْرَى ... كـأَنَّ زُهـاءَهـا رَأسٌ صَـلِـيـعُ[4]

23 دَنَـتْ واستأْخَر الأَوْغَـالُ عَنها ... وخُـلِّـيَ بَـيْـنَـهُـمْ إلاَّ الـوَرِيـعُ[5]

24 فِـدًى لَـهُـمُ معاً عَـمِّـي وخـالِـي ... وشَرخُ شَبـابِـهِـمْ إنْ لَـمْ يُـضِـيـعُـوا[6]

25 وإِسنـادُ الأَسِنَّـة نَحوَ نَحْـرِي ... وهَـزُّ الـمَـشْـرَفِـيَّـةِ والـوُقـوعُ[7]

- أرنّ : صوت .

(1) في الاختيارين : « أقصاهُنَّ شخصاً » .

الصنيع : المجلوّ المجرّب .

(2) في الأصل المخطوط : « الذي قد قُمِرَ ، فلا خير عنده » . يفسر الخليع .

الأقدح : قداح الميسر ، واحدها قدح . والخليع : الذي قُمِرَ ماله ، فلا خير عنده .

(3) في الاختيارين والخزانة : « وهمٌّ ما تبلّغَهُ » .

وفي الخزانة 188/8 : « وقوله : أشاب الرأس ... وتبلّغه ، أي : تَسعُه » .

تبلعه ، أي : تتبلعه . بلعه وابتلعه وتبلعه بمعنى .

(4) في الخزانة : « وزحفُ كتيبة للقاء أخرى » .

وفي الأصل المخطوط : « وزحف » . وهي رواية ثانية . هي رواية الخزانة .

وفيه : « جبل لا نبت عليه » .

وفي الاختيارين ص368 : « دلفت : زحفت . ورأسٌ : جبلٌ . وصليع : لا نبت عليه ، ولا به » .

زهاءَها : مقدارها .

(5) في الأصل المخطوط : « الذي يكفّ هو الوريع » .

وفي الاختيارين : « إلا الوزيع » .

وفيه ص369 : « الوزيع : الوازع الذي يكفّهم » .

وفي الخزانة 188/8 : « الأوغال : جمع وغل ، وهو النذل من الرجال . والوريع ، بالراء المهملة ... الصغير الضعيف الذي لا غَناءَ عنده » .

(6) في الخزانة : « أمّي وخالي » .

وفي الاختيارين ص369 : « الشرخ : أول السن . وجمعه شروخ . أي : لم يُضيعوا أمرهم » .

(7) في الاختيارين : « نحو صدري . وهزّ السَّمْهَرِيَّةِ » .

26 فإنْ تَنُبِ النَّوائبُ آلَ عُصْمٍ ... تَرَى حَكَماتُهِمْ فِيْها رُفُوعُ[1]

27 إذا لَم تَسْتَطِعْ شَيْئاً فَدَعْهُ ... وجاوِزْهُ إلى ما تَسْتَطِيعُ

28 وصِلْهُ بالزَّماعِ فكُلُّ أَمْرٍ ... سَمَا لَكَ أَوْ سَمَوْتَ لَهُ وَلُوعُ[2]

29 فكَمْ مِن غائطٍ مِن دُون سَلْمَى ... قَليلِ الأُنْسِ لَيسَ بِهِ كَتِيعُ[3]

30 بهِ السِّرحانُ مُفتَرِشاً يَدَيْهِ ... كأَنَّ بَياضَ لَبَّتِهِ الصَّدِيعُ[4]

31 وأرضٍ قَدْ قَطَعْتُ بِها الهَوَاهِي ... مِنَ الجِنَّانِ سَرْبَخُها مَلِيعُ[5]

- وفيه ص369 : « الوقوع : يريد المواقعة للقاء » .

المشرفية : السيوف المنسوبة إلى مشارف الجزيرة .

(1) في الخزانة : « تَجِدْ حكماتهم » .

وفي الأصل ضبط : « ترى حكماتهم » . بالبناء للمفعول وبالبناء للفاعل ، وكتب فوقها : «معاً» .

وفي الاختيارين ص369 : « آل عُصْم بن مالك بن عامر ، رهط عمرو . ويقال : إنه لمرتفع الحَكَمَةِ عن هذا الأمر ، إذا لم ينله » .

الحكمات : جمع حكمة ، وهي مقدم الوجه . والرفوع : الارتفاع .

(2) في الخزانة : « فكلّ شيءٍ » .

وفيه 188/8 : « وقوله : وصِلْه ، أي : وَصِلْ الشيء الذي لم تستطعه . والزماع ، بالفتح : العزم والتصميم . والولوع ، بالفتح : مصدر ولعت بالشيء ، إذا لزمته » .

(3) في الاختيارين والخزانة : « وكم من » .

وفي الأصل المخطوط : « كنيع » بالنون . وهو تصحيف .

وفي الاختيارين ص370 : « كتيع : أحدٌ . ويقال : قولهم أجمعون أكتعون من هذا » .

الغائط : المطمئن الواسع من الأرض .

(4) في الأصل المخطوط : « ليته » . وهو تصحيف .

وفي المعاني الكبير 193/1 : « الصديع : يقال : إنه الفجر ، ويقال : إنه ثوبٌ يصدع وسطه وتجتابه المرأة ، ولا يُجيّبُ ، فإذا جُيِّبَ فهو بقير ، وربما لبسه الدارع تحت الدرع ... شبه البياض الذي في نحر الذئب تحت غُبْسة سائر لونه بهذا الثوب تحت الدرع » .

اللبة : وسط المنحر .

(5) في الأصل المخطوط : « الهواهي : ضوضاة الجن ، الواحدة هوهاة . والسربخ : ما بينها وبين أرضٍ أخرى . والمليع : الواسع من الأرض » .

وفي الاختيارين : « مُليع » بضم الميم . ويقول محققه ص370 : « المليع من قولك : ألاعته الشمس ،-



32 تَرَى جِيَفَ المَطِيِّ بِحافَتَيْهِ كأنَّ عِظامَها الرَّخَمُ الوُقوعُ[1]

33 لَعَمْرُكَ ما ثَلاثٌ حائِماتٌ على رُبَعٍ يَرِعْنَ وما يَريعُ[2]

34 ونابٌ ما يَعِيشُ لَها حُوارٌ شَديدُ الطَّعْنِ مِثْكالٌ جَزُوعُ[3]

35 سَدِيسٌ نَضَّجَتْهُ بعدَ حَمْلٍ تحَرَّى في الحَنِينِ وتَسْتَلِيعُ[4]

36 بِأَوْجَعَ لَوْعَةً مِنِّي وَوَجْداً غَداةَ تَحَمَّلَ الأَنَسُ الجَمِيعُ[5]

37 فإمَّا كُنتِ سائِلَةً بِمُهْري فَمُهْري إنْ سألتِ بهِ الرَّفِيعُ[6]

[6]

وقال أيضاً[7] : [المتقارب]

1 أَعْدَدتُ لِلحَربِ فَضْفَاضَةً دِلَاصاً تَثَنَّى عَلَى الرَّاهِشِ[8]

- إذا غيّرت لونه . ولعل الصواب : مَليع ، وهي الأرض الواسعة لا نبات فيها » .

(1) المطي : ما يمتطى من الإبل . والرخم : جمع رخمة ، وهي طائر على شكل النسر إلا أنه مبقّع بسوادٍ وبياض . والوقوع : جمع واقعة .

(2) في الأصل المخطوط : « يرجعن وما يرجع . يقال : راع الشيء يروع روعاً ، وكذلك راع يريع ريعاً ». الثلاث : نوق ثلاث . والربع : الفصيل نُتج في الربيع . ويريع : يعود .

(3) في الأصمعيات الأوروبية : « شديد الظعن » .

الناب : الناقة المسنّة . والحوار : ولد الناقة . ومثكال : مبالغة ثاكل ، وهي التي فقدت ولدها . والجزوع : شديدة الجزع .

(4) السديس : الذي دخل في السنة الثامنة ؛ ونضّجته : جاوزت الحقّ فيه ، أي : زادت على وقت الولادة ، فلا يخرج إلا محكماً . وتستليع : تتلوع .

(5) تحمل : رحل . والأنس : الحيّ المقيمون .

(6) قوله : بِمهري ، أي : عن مهري .

(7) القطعة في الأصمعيات الأوروبية ص37 في سبعة أبيات ، والأصمعيات المصرية 177 – 178 في سبعة أبيات ، والاختيارين ص401 – 403 في ستة أبيات . وهي في ديوانه المجموع ص133 – 135 في عشرة أبيات .

(8) هذا البيت دخله الخرم . وهو حذف أول متحركٍ من الوتد المجموع في أول البيت ، يكون في فعولن .

وفي اللسان والتاج :

وأعددْتُ للحربِ فضفاضةً كأنّ مطاويها مِبْرَدُ

وفي الاختيارين ص401 : « فضفاضة : درعٌ واسعة . ودلاصٌ : ليّنة . والرواهش : عروق ظاهر الكفّ . وإنما أراد بالراهش : الرواهش » .

2 وأجْـرَدَ مُـطَّـرِداً كـالـرِّشـاءِ   وسَـيـفَ سَـلامَـةَ ذِي فـائِـشِ(1)

3 وذاتَ عِـــدَادٍ لَـهـا أَزْمَـــلٌ   بَـرَتْـهـا رُمـاةُ بَـنِـي وابِـشِ(2)

4 وكُـلَّ نَـحِـيـضٍ فَـتِـيـقِ الـغِـرَارِ   عَـزُوفٍ عَـلَى ظُـفُـرِ الـرَّائِـشِ(3)

5 وأجْـرَدَ سَـاطٍ كَـشـاةِ الإِرا   نِ رِيـعَ فـعَـنَّ عـلى الـنَّـاجِـشِ(4)

6 وآوِي إِلـى فَـرْعِ جُـرْثـومَـةٍ   وعِـزٍّ يَـفُـوتُ يَـدَ الـنَّـاهِـشِ(5)

7 تَـمَـتَّـعْـتُ ذاكَ وكُـنـتُ امـرءاً   أَصُـدُّ عـن الـخُـلُـقِ الـفـاحِـشِ(6)

[7]

وقال ضابِئُ بنُ الحارثِ بنِ أرطاةَ البُرجُمِيُّ(7) : [الطويل]

---

(1) الأجرد : الرمح الأملس الذي سويت كعوبه . والمطرّد : المستقيم . والرشاء : حبل الدلو . وسلامة ذو فائش : قَيْـلٌ من أقيال اليمن .

(2) في الأصل المخطوط : « والعداد : الصوت . وأزمل : صوّت . وبنو وابش : من عدوان ، وهـم أرمـى الناس » . انظر أيضاً الاختيارين ص402 .

الأزمل : الصوت المختلط . وبنو وابش بن زيد بن عدوان ، وهو الحارث بن قيس بن عيلان .

(3) في الأصل المخطوط : « نحيض : يعني سهماً مرققاً . فتيق : عريض . غرار : حدّ . عزوف : تسمع لـه صوتاً » .

وفي الاختيارين ص402 : « فتيـق الغـرار ، أي : واسـع عريـض . والغـراران : الحـدّان والجانبـان . والغرار : حدُّ السيف وحَدُّ النّصل . وعزوف : تسمع لها صوتـاً ، إذا نَقَّـزَ . وهـو أن يريـدَ السـهم على ظفره » .

(4) في الاختيارين ص402 : « أجرد : فرسٌ قصير الشعر . ساط : كثير الأخـذ مـن الأرض . والشـاة : الثور . والإران : الكِناس . والإران : النشاط . ريـع : أُفْزِع . فعنَّ : عَـرَضَ . والنـاجش : الـذي يحوش الصيد » .

(5) في الأصمعيات الأوروبية : « وآوَى » . وفي الاختيارين : « يد الباهش » .

الناهش : الذي يتناول الشيء بفمه ليأكله أو ليعضه . والباهش : المتناول . يقال : بَهَشَ إليه بيـده : إذا أهوى ليتناول . والجرثومة : الأصل .

(6) ذاك : اسم الإشارة بدل من المصدر ، أي : ذاك المتاع . أو هو مفعول به على نزع الخافض .

(7) هو ضابئ بن الحارث بن أرطاة بن شهاب بن عُبيد بن خاذل بن قيس بن القبيلة بن حنظلة بن مـالك ، من البراجم . شاعر مخضرم فحل ، أدرك النبي ﷺ . وكان كثير الشـرّ ، جنـى جناية في زمـن عثمـان ، فحبسه ، فجاء ابنه عمير فأراد الفتك بعثمان ، ثم جبن عنه . جعله ابن سلام في الطبقة التاسعة من =



1 غَشِيتُ لِلَيْلَى رسـمَ دارٍ ومَنزلاَ أَبَى بـالـلِّوَى فـالتِّبْرِ أَنْ يَتـحَـوَّلا[1]

2 تَكادُ مَغَانِيـهـا تَقولُ مِنَ البِـلَـى لسـائلِهـا عَنْ أَهْـلـهـا : لا تَـغَـيَّـلا[2]

3 وَقفتُ بها لا قاضياً لِـيَ حاجةً ولا أَنْ تُـبِـيـنَ الـدَّارُ شَيـئـاً فـأَسـأَلا

4 سِوَى أَنَّني قَدْ قُلتُ : يا ليتَ أَهلَها بها والـمُـنَـى كَـانَـتْ أَضـلَّ وأَجْـهَـلا

5 بَكَيْتَ وما يُبكيكَ مِنْ رَسمِ دِمْنةٍ مُـبِـنًّـا حَـمـامٌ بَـيْـنَـهـا مُـتَـظـلِّـلا[3]

6 عَهِدْتُ بها الحَيَّ الجَميعَ فأَصبَحُوا أَتَـوْا داعِـيـاً لـلّـهِ عَـمَّ وخَـلَّـلا[4]

7 عَهِدتُ بها فِتيانَ حَرْبٍ وشَتْوَةٍ كراماً يَفُكُّونَ الأَسِيرَ الـمُكبَّـلا[5]

8 وكَم دونَ ليلَى مِن فَلاةٍ كأَنَّما تَـجَـلَّـلَ أَعْـلاهـا مُـلاءً مُـفَـصَّـلا[6]

- فحول الجاهليين مع سويد بن كراع العكلي ، والحويدرة ، وسحيم عبد بني الحسحاس .
« طبقات فحول الشعراء 171/1 ، والشعراء 267/1 ، والإصابة 276/3 ، والخزانة 327/9 ، وشرح أبيات المغني 44/7 » .
القصيدة في الأصمعيات الأوروبية ص56 – 58 في تسعة وثلاثين بيتاً ، والأصمعيات المصرية ص179 – 183 في تسعة وثلاثين بيتاً .
والبيت 6 في لسان العرب «خلل» بدون نسبة .
والبيت 25 في المعاني الكبير 755/2 ، و 28 فيه 735/2 ، و 34 فيه 763/2 .

(1) في الأصمعيات الأوروبية : « باللّوى فالنِّيْرِ أنْ » .
غشيت رسم دار ، أي : أتيته . ورسم الدار : ما لصق بالأرض من آثارها . واللوى : اسم موضع . والتبر : كذا في الأصل المخطوط . وهو اسم موضع . و لم نجده فيما بين أيدينا من معاجم البلدان . والنير ـ رواية الأوروبية ـ : اسم موضع معروف .

(2) المغاني : المنازل التي كان بها أهلوها ثم ظعنوا عنها ، واحدها مغنى ، من غني بالمكان إذا أقام فيه . والبلى : القدم . ولا تغيلا : لا تهلك وتفنى .

(3) في الأصمعيات الأوروبية : « تَبَنَّى حمامٌ » .
الدمنة : آثار الناس وما سوّدوا . ومبنًّا : مقيماً . وبينها ، أي : بين نواحي ومواضع الدمنة .

(4) خلّل ، بالتشديد : خصّص .

(5) فتيان حرب : أراد بأسهم وقوتهم ومراسهم بها . وشتوة ، أي : أصحاب كرم في الشتاء حيث يعزّ القوت . أراد قوتهم وكرمهم . والمكبل : المقيد بالأغلال .

(6) في الأصل المخطوط : « مُلاءً مُعَضَّلا » . وهو تصحيف .
الفلاة : المفازة لا ماء فيها . وتجلل الملاء : لبسها . والملاء : جمع ملاءة ، وهي الإزار أو الريطة .



9 مهامهَ تِيهٍ من عُنَيْزةَ أَصْبَحَتْ تَخَالُ بها القَعْقَاعَ غارِبَ أَجْزَلا[1]

10 مُخَفَّقَةٍ لا يَهْتَدِي لِفَلاتِها مِنَ القَومِ إلاَّ مَنْ مَضَى وتَوكَّلا[2]

11 يُهالُ بها رَكْبُ الفلاةِ مِنَ الرَّدَى ومِنْ خَوفِ هادِيْهِمْ وما قَدْ تَحمَّلا[3]

12 إذا جال فيها الثَّوْرُ شَبَّهتَ شَخْصَه بِجَوْزِ الفَلاةِ بَرْبَرِيًّا مُجَلَّلا[4]

13 تَقَطَّعَ جُونِيُّ القَطَا دونَ مائِها إِذَا الآلُ بالبِيدِ البَسَابِسِ هَرْوَلا[5]

14 إذا حَانَ فيها وَقْعَةُ الرَّكْبِ لَم تَجِدْ بها العِيسُ إلاَّ جِلْدَها مُتَعَلَّلا[6]

15 قَطَعتُ إلى معروفِها مُنْكَرَاتِها إِذَا البِيدُ هَمَّتْ بالضُّحَى أَنْ تَغَوَّلا[7]

16 بِأَدْمَاءَ حُرْجُوجٍ كأَنَّ بِدَفِّها تَهاوِيلَ هِرٍّ أَو تَهَاوِيلَ أَخْيَلا[8]

---

(1) المهامه : جمع مهمه ، وهي الفلاة بعينها لا ماء بها ولا أنيس . والتيه : جمع تيهاء ، وهي الأرض المضلّة الواسعة ، لا أعلام فيها ولا حبال ولا إكام يتيه فيها الإنسان ولا يهتدي . وطريق قعقاع : لا يُسلك إلا بمشقة وذلك إذا بَعُدَ ، واحتاج السابل فيه إلى الجدّ . والغارب : أعلى مقدم السنام . والأجزل : أفعل من الجزل ، وهو أن يقطع القتبُ غارب البعير .

(2) في الأصمعيات الأوروبية : « مُخَنَّقَةٍ لا يُهتدى بفلاتها » .
مخفقة ، أي : يخفق فيها السراب ، أي : يضطرب . والفلاة : المفازة لا ماء فيها . وقوله : لا يهتدي لفلاتها ، أي : للسير في فلاتها .

(3) الركب : الإبل المركوبة . والردى : الموت . وهادي القوم : دليلهم . وتحملا : من مشقات قطعها .

(4) جال فيها : ذهب وجاء ، أي : تحرك . وجوز الفلاة : وسطها : والبربر : جيل من الناس . ومجللا ، أي : قد تجلل بثوبه . شبه البربري بالثور في بياضه وسواده .

(5) في الأصمعيات الأوروبية ضبط : « تُقَطِّعُ » بصيغة المضارع .
القطا ضربان : الجونيُّ والكدريّ . الجوني : سود البطون والأجنحة ، وهي أكبر من الكدري . والكدري : أكدر الظهر أسود باطن الجناح مصفرّ الحلق ، قصير الرجلين . والآل : سراب الضحى . والبسابس : القفار .

(6) في الأصمعيات الأوروبية : « جلدها مُتَفَلِّلا » .
الوقعة : النومة في آخر الليل . والعيس : الإبل البيضاء تخالطها شقرة يسيرة ، الذكر أعيس والأنثى عيساء . ومتعلل من العلة ، وهو المرض .

(7) منكراتها ، أي : المجهول منها ، والحديث عن الفلاة . وتغول ، أي : تتغول ، أي : تتلون وتتنكر .

(8) الأدمة : الناقة البيضاء ، والأدمة في الإبل والظباء البياض ، وفي الناس السمرة الشديدة . والحرجوج : الناقة الجسيمة الطويلة على وجه الأرض . والدف : الجنب . والتهاويل : الألوان المختلفة ، مفردها –



17 تَدَافَعُ فِي ثِنْيِ الـجَدِيلِ وتَنْتَحِي ... إِذا ما غَدَتْ دَفْواءَ في المَشْيِ عَيْهَلا(1)

18 تَـدَافُـعَ غَـسَّـانِـيَّـةٍ وَسْـطَ لُـجَّـةٍ ... إِذا هِيَ هَمَّتْ يَومَ رِيحٍ لتُـرْسِـلا(2)

19 كأَنَّ بِها شَيطانةً مِنْ نَـجَـائِـهـا ... إِذَا واكِفُ الذِّفْرَى على اللِّيتِ شَلْشَلا(3)

20 وتُصْبِحُ عَنْ غِبِّ السُّرَى وكأَنَّها ... فَنِيـقٌ تَـنَـاهَـى عَنْ رِحَال فَـأَرْقَـلا(4)

21 وتَنْجُو إِذَا زالَ النَّهارُ كَما نَجَا ... هِـجَـفٌّ أَبُو رَأْلَـيْـنِ رِيعَ فَـأَجفَـلا(5)

22 كأَنِّي كَسَوْتُ الرَّحْلَ أَخْنَسَ نَاشطاً ... أَحَمَّ الشَّوَى فَرْداً بأَجْمَادِ حَوْمَلا(6)

23 رَعَى مِن دَخُولَيْها لُعَاعاً فَرَاقَهُ ... لَـدُنْ غُـدوَةً حتَّى تَـرَوَّحَ مُـوصِـلا(7)

- تهويل . والأخيل : طائر تتشاءم العرب منه ، فتقول : أشأم من أخيل .

(1) تدافع ، أي : تتدافع في ثني الجديل . والجديل : زمام من الجلد مضفور . وتنتحي : تميل وتقصد . والدفواء : الناقة التي تمشي في جانبها ، وذلك أحسن لها وأسرع . والعيهل : الناقة السريعة .

(2) تدافع غسانية ، أي : تتدافع تدافع سفينة غسّانية . ولم نجد في المعاجم شيئاً ينسب لغسان من السفن . والله أعلم . ولجة البحر : معظم البحر ، وقيل : حيث لا يُرى طرفاه . أراد تدافع سفينة غسانية في لجة بحر أرسلت يوم ريحٍ .

(3) نجائها : سرعتها . والذفرى : العظم خلف الأذن ، وهو موضع عرق البعير . والواكف : العرق المتصبب . والليت : صفحة العنق . وشلشلا : قطّر .

(4) السرى : سير الليل . والفنيق : الفحل المكرم من الإبل الذي لا يركب ولا يهان لكرامته عليهم ، ويودع للفحلة . وتناهى : كفّ . والرحال : جمع رحل . وأرقل : أسرع في سيره .

(5) تنجو : تسرع في سيرها . وزال النهار : ارتفع وذهب . والهجف من النعام : الجافي الثقيل الكثير الريش . والرأل : ولد النعام . وريع : دخله الروع ، وهو الخوف .

(6) أخنس ، أي : ثوراً أخنس . والخنس : تأخر الأنف في الرأس ، وهي صفة لبقر وثيران الوحش . والناشط : الثور الذي يخرج من بلدٍ إلى بلدٍ . والأحم : الأسود . والشوى : القوائم ، الواحدة شواة . وفرد ، أي : فريد وحيد . والأجماد : جمع جُمُد ، وهو ما ارتفع وصلب من الأرض . وحومل : اسم رملة .

(7) في الأصمعيات الأوروبية : « يَرُوحُ مُوَصَّلا » . وهو تصحيف .

وفي الأصل المخطوط : « وقت الأصيل » . وهو شرح لقوله : موصلا .

رعى لعاعاً . واللعاع : أول النبت ، ويكون رقيقاً ناعماً أول ما يبدو . وتروح : سار في الرواح ، وهو العشي .



24 فَصَعَّدَ فِي وَعْسَائِهَا ثُمَّتَ انْتَمَى إِلَى أَحْبُلٍ مِنْهَا وجاوَزَ أَحبُلاً[1]

25 فَبَاتَ إِلَى أَرطاةِ حِقْفٍ تَلُفُّهُ شآمِيَّةٌ تُذْرِي الجُمَانَ المُفَصَّلا[2]

26 يُوائِلُ مِن وَطْفَاءَ لَم يَرَ لَيلَةً أَشَدَّ أَذًى مِنْهَا عَلَيهِ وأَطوَلا[3]

27 وباتَ وباتَ السَّارياتُ يُضفْنَهُ إلى نَعِجٍ من ضائِنِ الرَّمْلِ أَهْيَلا[4]

28 شَديدَ سَوادِ الحاجِبَيْنِ كأنَّما أُسِفَّ صَلَى نَارٍ فأَصْبَحَ أَكْحَلا[5]

29 فَصَبَّحَهُ عِندَ الشُّروقِ غُدَيَّةً أَخُو قَنَصٍ يُشْلِي عِطافاً وأَجْبُلا[6]

30 فَلَمَّا رأَى أَنْ لا يُحَاوِلْنَ غَيرَهُ أَرادَ ليلقَاهُنَّ بالشَّرِّ أَوَّلا[7]

31 فَجالَ عَلَى وَحْشِيِّهِ وكأَنَّها يَعَاسِيبُ صَيْفٍ إِثْرَهُ إِذْ تَمَهَّلا[8]

---

(1) في الأصمعيات الأوروبية : « إلى أجْبُلٍ ... جاوزَ أجْبُلا » .

صعّد : انحدر مسرعاً . والوعساء : الرملة تغيب فيها أخفاف الإبل وحوافر الدواب . وانتمى : ارتفع في عدوه . والأحبل : جمع حبل ، وهو القطعة من الرمل الضخمة الممتدة .

(2) الأرطاة : شجرة تنمو بالرمل ، تنبت عصيًّا من أصل واحد يطول قدر قامة . والحقف : ما اعوج من الرمل واستطال . وشآمية : ريح تأتي من قبل الشام . والجمان : اللؤلؤ الصغار .

وفي المعاني الكبير 755/2 : « الجمان : شبيه باللؤلؤ من الفضة ، شبه ما ينحدر عنه بالجمان المفصل ». شبه قطرات الماء الساقطة بحبات جمان .

(3) في الأصمعيات الأوروبية : « تُوابِلُ من وطفاء » .

يوائل : يحاذر ويلتمس الملجأ ويطلب النجاة . والوطفاء : الديمة السحّ الحثيثة ، طال مطرها أو قصر .

(4) في الأصمعيات الأوروبية : « إلى نَقَحٍ مِنْ » .

الساريات : جمع سارية ، وهو الريح تهبّ ليلاً ، من سرى يسري ، إذا سار ليلاً . ويضفنه : يلجئنه . والنعج : الأبيض الحسن اللون . والرمل الضائن : اللين . والأهيل : الرمل المنهال .

(5) في المعاني الكبير : « شديد بريق الحاجبين » .

وفيه 735/2 : « يقول : أبيض الحاجبين ، أحم الفم ، كأنه أقمح رماداً » .

الصلى : اسم للوقود . وأسفّه : ذرّ عليه .

(6) غدية : تصغير غدوة . وأخو قنص ، أي : صاحب قنص ، أراد الصياد . ويشلي : يدعو . وعطاف وأجبل : كلبان له .

(7) في الأصمعيات الأوروبية : « ألا يحاولن » .

(8) جال : جاء وذهب . ووحشيه : الجانب الذي لا يركب منه ، وهو الأيمن . واليعاسيب : واحدها يعسوب ، وهو أمير النحل .

32 فـكَـرَّ كما الـحَـوَارِيُّ يَبْـتَـغِـي	إلى اللّه زُلْـفَـى أن يَـكُـرَّ فـيُـقْـتَـلا[1]
33 وكَـرَّ ومَـا أَدْرَكْـنَـه غَـيـرَ أنَّـه	كَـريـمٌ عَـلَـيْـه كِـبريـاءُ فَـأَقْـبَـلا
34 يَـهُـزُّ سِلاحاً لَم يَرَ النَّاسُ مِثلَهُ	سِلاحَ أخي هَـيْـجَـا أَدَقَّ وأَعْـدَلا[2]
35 فمَارَسَها حتَّى إذَا احـمَـرَّ رَوْقُـهُ	وقَدْ عُـلَّ مِن أَجْـوافِـهِـنَّ وأُنْـهِـلا[3]
36 يُـسَـاقِـطُ عَنْه رَوْقُـهُ ضَـارِيَـاتِـهـا	سِقَاطَ حَدِيدِ القَيْنِ أَخْوَلَ أَخْوَلا[4]
37 فَظلَّ سَـرَاةَ اليومِ يَـطْـعُـنُ ظِـلَّـهُ	بـأَطـرافِ مَـدْرِيَّـيْـنِ حَتَّى تَـفَـلَّـلا[5]
38 وراحَ كسَيفِ الـحِـمْـيَرِيِّ بكَفِّهِ	نَضَا غِـمْـدَهُ عَنه وأَعـطـاهُ صَـيْـقَـلا[6]
39 وآبَ عَـزِيزَ الـنَّـفسِ مَانِعَ لَحمِه	إذَا مَـا أَرادَ الـبُـعْـدَ مِـنْـهـا تَـمَـهَّـلا

[8]

وقال[7] : [الطويل]

---

(1) الحواري : من أنصار النبي ﷺ وخلصائه . وزلفى : تقرباً .

(2) في المعاني الكبير : « الناسُ مثلها ... أذفَّ وأعدلا » .

وفيه 763/2 : « السلاح : قرناه . وأنث ، ذهب إلى القناة ، كأنه قال : يهزّ قناة . وأذفّ : أسرع . وأعدل : أشد استواء » .

الهيجا : الحرب . وأخو هيجا : صاحب حرب .

(3) الروق : القرن . والعلّ : الشرب الثاني . والنهل : الشرب الأول . وأراد كأنه شرب مرة بعد أخرى .

(4) الضاريات : الكلاب التي اعتادت الضراوة على الصيد . والقين : الحداد .

وفي المستقصى 88/2 : « ذهبوا أخول أخول ، أي : متفرقين ، كما يتفرق الشرر من الحديدة المحماة بالنار ، إذا ضربها الحداد . قال ضابئ بن الحارث يصف الثور والكلاب » .

(5) سراة النهار : وقت ارتفاع الشمس في السماء . والمدريان : مثنى المدرى ، وهو القرن . وتفلل : تثلم.

(6) نضا غمده عنه ، أي : سقط . والصيقل : الذي يصقل السيوف ويجلوها ويشحذها . وكان الأجدر أن يقول : صقيلا ، وهو السيف المصقول .

(7) القطعة في الأصمعيات الأوروبية ص16 في سبعة أبيات ، والأصمعيات المصرية ص184 في سبعة أبيات أيضاً .

والأبيات 1 ، 3 – 7 في الشعراء 268/1 ، وشرح أبيات المغني للبغدادي 43/7 .

والأبيات 1 ، 3 – 6 في الحماسة البصرية 56/2 – 57 ، ولسان العرب «قير» .

والأبيات 1 ، 3 – 5 في الكامل في اللغة 188/1 .

والأبيات 1 ، 5 – 6 في التذكرة السعدية ص243 – 244 .

والبيتان 1 ، 3 في فرحة الأديب ص87 .



1 مَنْ يَكُ أَمْسَى بِالمدينَةِ رَحْلُهُ	فإنِّي وقَيَّارٌ بِها لَغَرِيبُ[1]
2 فَلا تَجْزَعَنْ قَيَّارُ مِن حَبْسِ لَيلةٍ	قَضِيَّةَ ما يُقْضَى لَنا فَنَؤُوبُ[2]
3 وما عَاجلاتُ الطَّيْرِ تُدْنِي مِنَ الفتى	رَشاداً ولا عَنْ رَيْثِهِنَّ يَخِيبُ[3]
4 ورُبَّ أُمورٍ لا تَضِيرُكَ ضَيْرَةً	ولِلقَلْبِ مِنْ مَخْشَاتِهِنَّ وَجِيبُ[4]
5 فلا خَيْرَ فيمَنْ لا يُوَطِّنُ نفسَه	على نائِباتِ الدَّهرِ حينَ تَنوبُ[5]

- والبيت الأول في طبقات فحول الشعراء 172/1 ، ونوادر أبي زيد ص20 .

(1) في الأصمعيات الأوروبية وطبقات فحول الشعراء واللسان : « فمن يك .. وقياراً بها » . وفي الشعراء: والكامل في اللغة : « ومن يك .... وقياراً » . وفي الحماسة البصرية وشرح أبيات المغني : « ومن يك » .

وعلى رواية الأصل المخطوط يكون البيت مخروماً . والخرم : حذف أول متحرك من الوتد المجموع في أول البيت ، يكون في فعولن .

وفي فرحة الأديب ص87 : « جعل ابن السيرافي في مكان فرسٍ جواد جملاً ثَفالاً ، وقيار : اسم فرسه ، لا اسم جمله ، وهو الفرس الذي أوطأه ضابئ بعضَ صبيان أهل المدينة ، حتى أخذه عثمان وحبسه » .

يقول : من كان بالمدينة بيته ومنزله ، فلست من أهلها ، ولا لي بها منزل .

(2) نؤوب ، أي : نرجع إلى ما كان عليه من الحرية .

(3) في الأصمعيات الأوروبية : « ريثهنّ مخيبُ » . وفي الكامل في اللغة وفرحة الأديب واللسان وشرح أبيات المغني : « الفتى نجاحاً ولا » . وفي الحماسة البصرية : « نجاحاً ولا في ريثهنّ » .

وفي شرح أبيات المغني 44/7 : « قوله : وما عاجلات الطير ... يريد الطير التي تقدم الطيران ، وإذا خرج الإنسان من منزله ، فأراد أن يزجر الطير ، فما مَرَّ به في أول ما يبصر ، فهو عاجلات الطير ، وإن أبطأت عنه ، وانتظرها ، فقد راثت ، أي : أبطأت ، والأول عندهم محمود ، والثاني مذموم . يقول : النجح ليس بأن يعجل الطائر الطيران كما يقول الذين يزجرون الطير ، ولا الخيبة في إبطائها » .

(4) في الأصل المخطوط : « مخشائهن » . وهو تصحيف .

وفي شرح أبيات المغني 44/7 : « الضير : الضرّ . والمخشاة ، بفتح الميم : مصدر ميمي بمعنى الخشية . والوجيب : الاضطراب » .

(5) في الشعراء والكامل في اللغة والحماسة البصرية واللسان وشرح أبيات المغني : « ولا خَيْرَ » .

نائبات الدهر : حوادثه ونوازله التي تنزل .



6 وفي الشَّكِّ تَفْرِيطٌ وفي الحَزْمِ قُوَّةٌ ويُخطِئُ في الحَدْسِ الفَتَى ويُصِيبُ[1]

7 ولَستَ بِمُسْتَبْقٍ صَدِيقاً ولا أَخاً إِذَ لَم تَعَدَّ الشَّيءَ وهو يَرِيْبُ[2]

[9]

وقال أبو دُوَادٍ الإِيادِيُّ[3] ، [واسمه جارِيةُ بنُ الحجَّاجِ بنِ حُذاقٍ] : [الخفيف]

---

(1) في الحماسة البصرية : « وفي العزم قوة ويخطئ الفتى في حدسه » . وفي شرح أبيات المغني : « ويخطي الفتى في حدسه » .

(2) في الأصمعيات الأوروبية : « لم يَعُدَّ الشيء » . وفي شرح أبيات المغني : « بمستبق خليلاً ولا أخاً » .
وفي شرح أبيات المغني 44/7 : « يقول : إذا لم تتعدَّ الشيء المريب ، وتتجاوزه لأجل الصديق » .

(3) هو جارية بن الحجاج . وكان الحجاج يلقب حمران بن بحر بن عصام بن منبه بن حذاقة بن زهير بن إياد بن نزار بن معدّ ـ وقيل : هو حنظلة بن الشرقي ـ شاعر قديم من شعراء الجاهلية . وهو أحد وُصّاف الخيل المحسنين .
« الشعراء 161/1 ، والأغاني 373/16 ، والمؤتلف ص166 ، والسمط 879/2 ، وشرح أبيات المغني للبغدادي 56/3 » .
القصيدة في الأصمعيات الأوروبية ص68 – 70 في أربعين بيتاً ، والأصمعيات المصرية ص185 – 189 في أربعين بيتاً أيضاً .
والأبيات 1 – 17 في المقاصد النحوية 391/2 – 392 .
والأبيات 11 – 17 ، 24 – 25 ، 27 – 31 في الشعراء 161/1 – 163 .
والأبيات 11 – 13 ، 15 – 17 ، 24 في شرح أبيات المغني 56/3 – 57 .
والأبيات 15 ، 17 – 18 ، 20 – 22 ، 24 في الحماسة البصرية 278/1 .
والبيت 6 في اللسان « نجح ، كبا » ، و 7 فيه «مسن» ، و 9 فيه « تأم ، بسن » ، و 22 فيه « منن ، صدى » ، و 27 فيه «حشش» بدون نسبة ، و 29 فيه «سمهج» ، و 31 فيه «تمم» ، و 37 فيه «صعلك» ، و 38 فيه «جذا» .
والبيت 6 في أضداد ابن الأنباري ص334 ، وأساس البلاغة «كبب» ، وتاج العروس « نجح ، كبا » .
والبيت 9 في تاج العروس «تأم» . وهو بدون نسبة في تهذيب اللغة 337/14 .
والبيت 15 في الأغاني 167/2 ، وتخليص الشواهد ص431 ، والدرر 238/2 . وهو بدون نسبة في همع الهوامع 148/1 .
والبيت 22 في تهذيب اللغة 302/3 ، وتاج العروس «منن» . وهو بدون نسبة في تاج العروس «هيم».
والبيت 27 بدون نسبة في تاج العروس «حشش» ، وكتاب الجيم 213/1 .

1 مَنَعَ النَّومَ مَاوِيَ التَّهْمَامُ وجَـديـرٌ بـالـهَـمِّ مَنْ لا يَنـامُ[1]

2 مَن يَنَمْ لَيلَهُ فقَد أُعْمِلُ اللَّيْـ ـلَ وذُو البَثِّ ساهِرٌ مُسْتَهامُ[2]

3 هَل تَرَى مِن ظَعائِنٍ باكِراتٍ كالعَدَوْلِيِّ سَيْرُهُنَّ انْقِحامُ[3]

4 واكِنَاتٍ يَقْضَمْنَ مِن قُضُبِ الضُّرْ مِ ويُشْفَى بِدَلِّهِنَّ الهُيَامُ[4]

5 وسَبَتْنِي بَنَاتُ نَخْلَةَ لَو كُنْـ ـتُ قَرِيباً أَلَمَّ بي إِلْمَامُ[5]

- والبيت 29 في تهذيب اللغة 510/6 ، وتاج العروس «سمهج» .

والبيت 31 في مقاييس اللغة 340/1 ، ومجمل اللغة 320/1 ، وأساس البلاغة «تمم» ، وتاج العروس «تمم» .

والبيت 33 في كتاب الجيم 133/3 .

والبيت 37 في تهذيب اللغة 302/3 ، وكتاب الجيم 59/3 ، وتاج العروس «صعلك» .

والبيت 38 في تهذيب اللغة 302/3 ، وتاج العروس «جذا» .

(1) في الأصمعيات الأوروبية : « مأوِيَ التّهمام » . وهو تصحيف . وفي المقاصد النحوية : « ماري التهمام » .

ماوي ـ ماري : منادى مرخم أصله : يا ماويَ ـ يا ماريَ . والتهمام : الهمّ .

(2) في الأصمعيات الأوروبية والمقاصد : « أُعْمِلَ اللّيلُ » . برفع الليل . وفي المقاصد النحوية : « وذو البتّ » . بالتاء .

أعمل الليل : أعمل به ، ولعله أراد سوق الإبل وحداءها ليلاً . والبث : الغم والحزن . والبت : القطع. والمستهام : الذاهب الفؤاد .

(3) في المقاصد النحوية : « هل يرى » .

وفيه 392/2 : « قوله : من ظعائن ، وهي النساء في الهوادج ، جمع ظعينة ... كالعدوليّ ، أي : كالمركب العدولي ، نسبة إلى عدولى ، قرية بالبحرين ... انقحام ، أي : شديد » .

(4) في الأصمعيات الأوروبية والمقاصد : « من قضب الضرو » .

وفي المقاصد النحوية 392/2 : « واكنات ، أي : جالسات في الهوادج ... يقضمن ، أي : يمضغن . والقضب : جمع قضيب . والضرو ، بكسر الضاد المعجمة وسكون الراء ، وفي آخره واو ، وهو شجر حبة الخضراء » .

الضرم ، بكسر الضاد وضمّها : شجر طيب الريح .

(5) في الأصمعيات الأوروبية : « ألمّ بيَ التمام » .

وفي المقاصد النحوية 393/2 : « قوله : بنات نخلة . قال الأصمعيّ ، أراد بها النساء ، ولا أدري ، أراد -

6 يَكْتَبِينَ اليَنْجُوجَ في كَبَّةِ المَشْـ ـتَى وبُلْـهُ أَحْلامُـهُـنَّ وِسَـامُ[1]

7 ويَصُنَّ الوُجوهَ في المَيْسَنانِـ ـيِّ كما صَانَ قَرْنَ شَمْسٍ غَمَامُ[2]

8 وتَراهُـنَّ في الهَوادجِ كالغِزْ لانِ ما إنْ يَنالُهُـنَّ السَّهَامُ[3]

9 نَخلاتٌ من نَخْلِ بَيْسَانَ أَيْنَعْـ ـنَ جَمِيعاً ونَبْتُهُنَّ تُؤَامُ[4]

10 وتَدَلَّتْ عَلَى مَناهِلِ بُرْدٍ وفُلَيْجٌ من دُونِها وسَنَامُ[5]

11 وأَتَاني تَقْحِيمُ كعبٍ لِيَ المَنْـ ـطِقَ إنَّ النَّكِيثَةَ الإِقْحَامُ[6]

- بذلك طوهن ، أو نسبهنّ إلى قبيلة ... ألمّ بي إلمام ، يعني أتاني منهنّ زائر » .

سبتني بنات نخلة ، أي : أسرتني وذهبت بعقلي . ونخلة : موضع .

(1) في اللسان : « يكتبين الأنجوج » .

وفي المقاصد النحوية 393/2 : « قوله : يكتبين ، أي : يتبخرن . والكباء : العود . يقال : كبى ثيابه ، إذا بخّرها . والينجوج ، بفتح الياء ... وهو العود . وقوله : في كبّة المشتى ، أي : أشد البرد ... قوله : بله أحلامهن ، يعني لسن بفطنات إلى الشرّ . والأحلام : جمع حلم ، وهو العقل . قوله : وسام ... ، أي : حسان » .

الأنجوج والينجوج : العود الذي يتبخر فيه . وكبة الشتاء : شدة الشتاء ودفعته .

(2) في المقاصد النحوية 393/2 : « ويصنّ الوجوه ، أي : يسترن وجوهها في الميسنانيّ ، وهو ضرب من الثياب ... وقرن الشمس : جانبها » .

(3) في المقاصد النحوية 393/2 : « السّهام ، بفتح السن ، وهو الريح الحارّة ، تكون في أشدّ الحرّ » .

الهوادج : جمع هودج ، وهو مركب من مراكب النساء ، مقبّبٌ وغير مقبب .

(4) في المقاصد النحوية 393/2 : « قوله : من نخل بيسان ، وهي بلدة بالشام معروفة . وأينع التمر يونع ... أدرك . وقوله : تؤام ، يعني اثنان في أصل واحدٍ » .

شبه هوادج النساء في ظعنهن بنخل بيسان .

(5) برد ، وفليج ، وسنام : أسماء مواضع .

(6) في الشعراء : « إلى المنطق » .

وفي شرح أبيات المغني 56/3 : « .. وكان في كعب بن الإيادي الذي آثر بنصيبه من الماء رفيقه النمري ، فمات عطشاً ، فضرب به المثل في الجود ، وبلغه عنه شيء ، فقال : وأتاني تقحيم كعبٍ ... » .

وفي المقاصد النحوية 393/2 : « قوله : تقحيم كعب ، من تقحم النفس في الشيء ، وهو إدخالها فيه من غير ضرورة . قوله : إن النكيثة الإقحام ، من قولهم : بلغ فلان نكيثة بعيره ، أي : أقصى مجهوده في السير » .

12 في نِظَامٍ ما كنتُ فيه فلا يَحْـ	ـزُنْكَ شيءٌ لِكُلِّ حَسْناءَ ذَامُ[1]
13 ولَقد رابَنِي ابنُ عَمِّيَ كَعْبٌ	أنَّــه قَــدْ يَــرُومُ مـا لا يُــرامُ[2]
14 غَيرَ ذَنْبٍ بَني كِنَانةَ إنّي	إنْ أُفارقْ فإنَّنِي مِجذَامُ[3]
15 لا أَعُدُّ الإِقتارَ عُدْماً ولَكِنْ	فَقْدُ مَنْ قد رُزِئْتُهُ الإعْدَامُ[4]
16 مِن رِجالٍ من الأقاربِ فادُوا	مِن حُذَاقٍ همُ الرّؤوسُ العِظامُ[5]
17 فَهُمُ لِلْمُلائِمِينَ أَنَاةٌ	وعُرامٌ إذَا يُرَادُ العُرَامُ[6]
18 وسَمَاحٌ لَدَى السِّنِينَ إذَا ما	قَحَطَ القَطْرُ واسْتَقلَّ الرِّهَامُ[7]
19 وَرِجالٌ أَبُوهمُ وأبي عَمْـ	ـرُو وكَعبٌ بيضُ الوُجوه جِسَامُ
20 وشَبابٌ كأنَّهمْ أُسْدُ غِيلٍ	خَالطَتْ فَرْطَ حَدِّهِمْ أَحلامُ[8]

(1) في الشعراء والمقاصد وشرح أبيات المغني : « يحزنكَ قول لكُلِّ » .

وفي المقاصد النحوية 394/2 : « يعني : رماني بأمرٍ ما كنت في جنسه ، يقال : فلانٌ في ذلك النظام ، أي : في تلك الطريقة ، ثم رجع إلى نفسه ، فقال : لا يحزنك . قوله : لكل حسناء ذام ، أي : عيب ».

(2) في الشعراء ضبط : « إنّه » بكسر الهمزة . وهو خطأ .

(3) في الأصمعيات الأوروبية والشعراء والمقاصد : « كنانة منّي » .

وفي المقاصد النحوية 394/2 : « قوله : إن أفارق ، أي : إن أفارقكم ، فإنني بجذام ، أي : ماضٍ » .

(4) في حاشية الأصل المخطوط : « وقيل للحطيئة : مَنْ أشعر الناس ؟ فقال القائل : لا أعدُّ الإقتار ... » .

الإقتار : التضييق والفقر . والعدم : الفقر . أراد : لا أظن التضييق والفقر عدماً ، ولكن العدم فقدان من فقدته من الأحباب والأصحاب .

(5) في الخزانة وشرح أبيات المغني : « الأقارب بادوا » .

فادوا : ماتوا . وحذاق : اسم قبيلة . وبادوا : هلكوا .

(6) في الشعراء والمقاصد : « فيهمُ للملاينين » . وفي الأصمعيات الأوروبية : « فهُمُ للملاينين » . وفي الخزانة وشرح أبيات المغني : « فيهم للملاينين ... عرامُ » .

وفي المقاصد النحوية 394/2 : « قوله : للملاينين : جمع ملاين ، من اللين ، وهو المسكنة . أناة ... أي : تأنٍّ ... وعرام ... أي : شدة وقوة وشراسة » .

(7) سماح ، أي : يسامحون مَنْ لهم حقٌّ عنده أيام القحط . والقطر : المطر . وقحط القطر ، أي : انحبس المطر . والرهام : جمع رهمة ، وهو المطر الضعيف الدائم الصغير القطر . واستقل الرهام ، أي : ارتحل.

(8) في الأصمعيات الأوروبية : « خالطَتْ فَرْدَ حَدِّهم » .

الغيل : الأجمة ، وهي الشجر الكثيف الملتف . والحدّ : الحدة والغضب . وفرطها : غلبتها وإسرافها .



21 وكُهُولٌ بَنَى لَهمْ أوَّلُوهُمْ مَـأثُـراتٍ يَـهـابُـهـا الأقْـوَامُ[1]
22 سُلِّطَ الدَّهْرُ والمَنُونُ عَليهمْ فَلَهُمْ في صَدَى المَقابِرِ هَامُ[2]
23 وكَذاكُمْ مَصِيرُ كُلِّ أُناسٍ سَوفَ حَقًّا تُبْلِيهِمُ الأيَّامُ
24 فعَلَى إثْرِهمْ تَسَاقَطُ نَفْسِي حَسَراتٍ وذِكْرُهم لي سَقَامُ[3]
25 إبلي الإبْلُ لا يُحَوِّزُها الرَّا عُونَ مَجُّ النَّدى عَلَيْها المُدامُ[4]
26 وتَدَلَّتْ بها المَغَارِضُ فوقَ الـ أرضِ ما إنْ تُقِلُّهُنَّ العِظَامُ[5]
27 سَمِنَتْ فاستَحَشَّ أكْرُعُهَا لا الـ ـنِّيُّ نَيٌّ ولا السَّنامُ سَنامُ[6]
28 فإذَا أقبَلَتْ تَقولُ إكَامٌ مُشْرِفاتٌ فَوْقَ الإكامِ إكَامُ[7]
29 وإذَا أعْرَضَتْ تَقولُ قُصُورٌ من سَمَاهِيجَ فَوقَها آطامُ[8]
30 وإذَا ما فَجِئْتَها بَطْنَ غَيْبٍ قُلتَ نَخْلٌ قَد حانَ مِنْها صِرامُ[9]

---

(1) المآثر : جمع مأثرة ، وهي المكرمة ، وقيل : القدم في الحسب . ويهابها الأقوام ، أي : يهابون التعدي عليها .

(2) الهام : جمع هامة ، وكانوا يقولون : إن المقتول إذا لم يُدرِك بثأره يخرج من رأسه هامة ، يصوّت على قبره : اسقوني اسقوني : فإذا قُتل قاتله أمسك . ولهذا قال رسول الله ﷺ : لا عَدوَى ولا هامة .

(3) تساقط ، أي : تتساقط . والسقام : المرض .

(4) في الأصل المخطوط : « أي : لكثرتها تبقى في البرية » .

وفيه : « الذي يدوم » . وأراد المدام .

يحوّزها : يجمعها ويحشدها . والندى : المطر . ومجّ الندى : ما يمجه ، يريد ماء المطر .

(5) المغارض : جمع المغرض ، وهو للبعير كالمحزم من الفرس ، وهو جانب البطن من أسفل الأضلاع التي هي موضع الغُرضة ، والغُرضة للرحل بمنزلة الحزام للسرج . وتقلهن ، أي : تحملهن .

(6) أحش الشحمُ العظمَ فاستحشَّ : أدقّهُ فاستدقّ . والني : الشحم . وليس ذلك لأن العظام تدقّ بالشحم ، ولكن إذا سمنت دقّت عند ذلك فيما يُرى .

(7) في الشعراء : « تقول أكام » .

الإكام : جمع أكمة ، وهو ما ارتفع من الأرض . على تشبيه النوق بالإكام .

(8) أعرضت : أشرفت في سيرها . وسماهيج : جزيرة في وسط البحر بين عمان والبحرين . والآطام : جمع أطم ، وهو الحصن المبني بالحجارة .

(9) في الشعراء : « بطن غيث » .

فجئتها بطن غيب ، أي : أنزلتها فجأة بطن غيب . والغيب : ما غاب من الأرض وتطامن . والصرام : صرام النخل ، أي : قطع ثمرها .



31 وهْيَ كالبَيْضِ في الأَدَاحيِّ ما يُو هَبُ مِنْها لِمُسْتَتِمٍّ عِصَامُ[1]

32 غيرَ ما طَيَّرَتْ بِأَوبارِها الفَقْـ ـرَةُ في حَيْثُ يَسْتَهِلُّ الغَمَامُ[2]

33 فَهْيَ ما إنْ تُبينُ مِن سَلَفٍ أَرْ عَنَ طَوْدٍ لِسَرْبِهِ قُدَّامُ[3]

34 مُكْفَهِرٌّ على حَواجِبِهِ يَغْـ ـرَقُ في جَمْعِهِ الخَمِيسُ اللُّهَامُ[4]

35 فَارِسٌ طارِدٌ ومُلتَقِطٌ بَيْـ ـضاً وخَيلٌ تَعْدُو وأُخرَى صِيَامُ[5]

36 قد بَرَاهُنَّ غِرَّةُ الصَّيْدِ والإِعْـ ـدَاءُ حَتّى كَأَنَّهُنَّ جِلامُ[6]

37 قد تَصَعْلَكْنَ في الرَّبيعِ وقد قَـ ـرَّعَ جِلْدَ الفَرائِضِ الأَقْدامُ[7]

---

(1) في الأصل المخطوط والأصمعيات الأوروبية : « لمستنيم عصام » . وهو تصحيف صوبناه .
وفي اللسان «تمم» : « والمستتم في شعر أبي دواد : هو الذي يطلب الصوف والوبر ليتمَّ به نسج كسائه ، والموهوب تُمَّةٌ ؛ قال ابن بري : صوابه عن أبي زيد ، والجمع تممٌ ، بالكسر ، وهو الجزّة من الصوف أو الشعر أو الوبر ؛ وبيت أبي دواد هو قوله : فهي كالبيض ... أي : هذه الإبل كالبَيْضِ في الصيانة ، وقيل في الملاسة ، لا يوهب منها لمستتمٍّ ، أي : لا يوجد فيها ما يوهب ، لأنها قد سَمِنَتْ وألقت أوبارها ؛ قال : والمستتمّ : الذي يطلب التُّمَّةَ . والعصام : خيط القربة » .

(2) الفقرة : نبت . والغمام : المطر . أراد رعت الفقرة ، فطارت عنها أوبارها .

(3) في الأصمعيات الأوروبية : « تبين عن سَنَدٍ » .
السلف : المتقدم . وأراد ما تقدم من الجبل . والأرعن : الأنف العظيم من الجبل تراه متقدماً . والسند: ما ارتفع من الأرض من قبل الجبل أو الوادي . والسرب : الطريق . أراد أن ضخامة هذه الإبل تستر الجبل .

(4) في الأصمعيات الأوروبية : « في جمعه الخميس » .
المكفهر : الذي يضرب لونه إلى الغبرة . وحواجبه : حروفه ونواحيه . والخميس : الجيش . واللهام : الجيش الكثير كأنه يلتهم كل شيء .

(5) في الأصمعيات الأوروبية : « بيضاً وخيلاً » .
تعدو : تركض في المعركة . والصائم من الخيل : القائم على قوائمه الأربع .

(6) براها : هزلها وضمرها . وغرة الصيد : غفلته . والإعداء : الجري الشديد . والجلام : جمع جلم ، وهو الجدي ، أو جَلَم الحديد الذي يجزّ به الشعر والصوف ؛ شبه الإبل لدقتها وضمورها بالجلام .

(7) في الأصل المخطوط والأصمعيات الأوروبية : « الفرائص الأقدام » . وهو تصحيف .
وفي اللسان «صعلك» : « وقال الأصمعي في قول أبي دواد يصف خيلاً : قد تصعلكن ... قال : تصعلكن : دَقَقْنَ وطار عِفاؤها عنها . والفريضة : موضع قدم الفارس . وقال شمر : تصعلكت الإبل : إذا دقّت قوائمها من السِّمن » .



38 جَاذِياتٌ على السَّنابكِ قَد أفْـ ـــزَعَـهـنَّ الإسـراجُ والإلْـجـامُ[1]

39 لَـجِـبٌ تُـسْمَـعُ الصَّـواهِـلُ فِيْه وحَـنِيـــنُ اللِّقـاحِ والإرْزامُ[2]

40 بِعُـرَّى دُونَـهـا وتُـقْـرَنُ بِـالْـقَيْـ ـظِ وقَـدْ دَلَّـهَ الـرِّبـاعَ الـبُـغَـامُ[3]

[10]

وقال أيضاً يصف فَرَساً[4] : [المتقارب]

1 ودارٍ يَـقُـولُ لَـهـا الـرَّائِـدُو نَ ويـلُ امِّ دارِ الـحُـذاقـيِّ دَارا[5]

(1) في الأصمعيات الأوروبية : « قد أفرعهنّ » بالراء المهملة . وفي اللسان : « قد أنحلهنّ » .

الجاذي : القائم على أطراف الأصابع .

(2) لجب ، أي : جيش لجبٌ . واللجب : الجلبة والكثرة . وأراد بجيش ذي أصوات وعددٍ . والصواهل : الخيل التي تصهل . واللقاح : الإبل ذوات الألبان . والإرزام : صوت تخرجه الناقة من حلقها لا تفتح به فاها .

(3) القيظ : صميم الصيف . ودلّهها : أذهب فؤادها . والرباع : جمع ربع ، وهو ولد الناقة الذي يولد في الربيع . والبغام : صوت الناقة .

(4) القصيدة في الأصمعيات الأوروبية ص27 – 28 في خمسة عشر بيتاً ، والأصمعيات المصرية ص190 – 191 في خمسة عشر بيتاً .

والأبيات 1 – 2 ، 15 في شرح أبيات المغني 190/5 – 192 .

والبيتان 1 ، 15 في المقاصد النحوية 445/1 – 446 .

والبيت 1 في اللسان «حذق» ، و 5 فيه «شفه» ، و 6 فيه «ورع» ، و 7 فيه «خيط» .

والبيت 5 في جمهرة اللغة ص740 ، ومقاييس اللغة 295/3 ، 296/4 . وهو بدون نسبة في جمهرة اللغة ص1313 .

والبيت 6 في تهذيب اللغة 176/3 ، وأساس البلاغة «غرث» ، وتاج العروس «ورع» .

والبيت 7 في تهذيب اللغة 403/7 ، وتاج العروس «خيط» .

والبيت 15 في أمالي ابن الحاجب 134/1 ، 297 ، وشرح التصريح 56/2 ، وشرح شواهد الإيضاح ص299 ، وشرح المفصل 26/3 ، والدرر 39/5 .

(5) في شرح أبيات المغني 192/5 : « يقول : ربّ منزلٍ يُنْزَلُ فيه يقول لها الرائدون ــ وهم الذين يتردّدون في طلب المرعى والمنزل ـ ذلك تعجباً منها .... ومن بني حذاقة أبو دواد الشاعر .... ومنهم الأعور الذي ينسب إليه دير الأعور ، ولموضع الدير يقول أبو دواد : ودارٍ يقول لها الرائدون » .



2 فَلمَّا وضَعْنا بها بَيْتَنا نَتَجْنَا حُوَاراً وصِدْنا حِمَارا[1]

3 وبَاتَ الظَّلِيمُ مَكانَ المِجَـ ـنِّ تَسْمَعُ بالَّليلِ مِنهُ عِرَارا[2]

4 وراحَ عَلَيْنا رِعاءٌ لَنا فَقالُوا : رَأَيْنَا بِهَجْلٍ صِوَارا[3]

5 فَبتْنَا عُراةً لَدَى مُهْرِنَا نُنَزِّعُ من شَفَتَيْهِ الصُّفَارا[4]

6 وَبِتْنَا نُغَرِّثُه بِاللِّجَامِ نُرِيدُ بِه قَنَصاً أو غِوَارا[5]

7 فَلمَّا أَضَاءَتْ لَنَا سُدْفَةٌ ولاحَ من الصُّبْحِ خَيطٌ أَنَارا[6]

8 غَدَوْنَا بِه كسِوَارِ الهَلُو كِ مُضْطَمِراً حَالِباهُ اضْطِمَارا[7]

9 مَرُوحاً يُجَاذِبُنا في القِيَادِ تَخَالُ مِن القَوْدِ فِيْه اقْوِرارا[8]

---

(1) في شرح أبيات المغني : « وضعنا بهِ » .

وفيه 192/5 : « وقوله : وضعنا بها بيتنا ، أي : نصبنا بها خباءنا ، ونتجنا ، من النتاج بالكسر : وهو اسم يشمل وضع البهائم من الإبل والغنم ، وإذا ولي الإنسان ناقة أو شاة ماخضاً حتى تضع ، قيل : نتجها نتجاً ... وأراد بالحمار : حمار الوحش » .

(2) الظليم : ذكر النعام . والعرار : صوت النعام . والمجن : الترس .

(3) الهجل : المطمئن من الأرض بين الجبال . والصوار : جماعة البقر الوحشي .

(4) في اللسان : « فبتنا جلوساً » .

وفي الأصل المخطوط : « حلوس » . وهي شرح لقوله : عراة . ولم نجد هذا المعنى في المعاجم التي عدنا لها .

وفيه : « نبت له شوك » . وهي شرح لقوله : الصفار .

(5) في اللسان : « فبتنا نورّعه باللجام » .

وفي الأصل المخطوط : « نجوعه » . وهي شرح لقوله : نغرّثه .

وورع الفرس : حبسه بلجامه . والقنص : الصيد . والغوار : الغارة .

(6) في الأصمعيات الأوروبية : « خيرٌ أنارا » .

السدفة في لغة قيس : الضوء . والخيط : أراد الخيط الأبيض ، وهو الفجر المعترض .

(7) في الأصمعيات الأوروبية : « كسوار الملوك » .

وفي الأصل المخطوط : « سوار الهلوك يكون منعطفاً » .

الهلوك من النساء : الفاجرة الشبقة المتساقطة على الرجال ، سميت بذلك لأنها تتهالك ، أي : تتمايل وتتثنى عند جماعها . والمضطمر : الضامر . والحالبان : عرقان أخضران يكتنفان السرة من ظاهر البطن .

(8) قوله : مروحاً ، يصفه بالمرح في جريه . والقياد : الحبل الذي يقاد به . والاقورار : الضمر .



10 ضَرُوحَ الْحَمَاتَيْنِ سَامي التَّلِيل وَثُوباً إِذَا مَا انْتَحَاهُ الخَبَارا[1]

11 فَلَمَّا عَلاَ مَتْنَتَيْهِ الغُلامُ وسَكَّنَ مِن آلِهِ أَنْ يُطَارا[2]

12 وسُرِّحَ كالأَجْدَلِ الفَارِسِـ ـيِّ في إِثْرِ سِرْبٍ أَجدَّ النِّفَارا[3]

13 فَصَادَ لَنا أَكْحلَ المُقْلَتَيْـ ـنِ فَحْلاً وأُخرَى مَهَاةً نَوارا[4]

14 وعَادَى ثَلاثاً فَخَرَّ السِّنَا نُ إِمَّا نُصُولا وإِمَّا انْكِسارا[5]

15 أَكُلَّ امرِئٍ تَحْسَبِينَ امرءاً ونَارٍ تَوقَّدُ بِاللَّيلِ نَارا[6]

[11]

وقال مالكُ بنُ نُوَيرةَ[7] : [الطويل]

---

(1) في الأصمعيات الأوروبية : « انتحاه الحبارى » .
الضروح : الفرس الذي يرمح بأرجله . والحماتان : اللحمتان اللتان في عرض الساق تريان كالعصبتين من ظاهر ومن باطنٍ . والتليل : العنق . والسامي : العالي . أراد طول عنقه وارتفاعه . وانتحى : قصد. والخبار : أرض لينة رخوة تسوخ فيها القوائم .

(2) المتنان : مكتنفا الصلب عن يمين وشمال من عصبٍ ولحمٍ . وآل كل شيء : شخصه .

(3) الأجدل : الصقر . وأجدّ النفار : جَدَّ فيه . والنفار : التفرق .

(4) قوله : أكحل المقلتين فحلاً ، أراد ثوراً . والمهاة : البقرة الوحشية . والنوار : النفور .

(5) عادى ثلاثاً ، أي : والى بينهما جرياً ورمياً . والنصول : خروج النصل من الرمح .

(6) في شرح أبيات المغني 191/5 : « والبيت آخر قصيدة عدتها خمسة عشر بيتاً لأبي دواد الإيادي ذكر فيها أنه صاد بمهره ثوراً وبقرة وحشيين ، ثم خاطب امرأته على سبيل الافتخار والتمدح : أكلّ امرئ تحسبينه مثلي ، وكل نار توقد بالليل تحسبينها قِرى وضيافة . وتوقد ... أصله : تتوقد » .

(7) هو مالك بن نويرة بن جمرة بن شداد بن عبيد بن ثعلبة بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم . شاعر مخضرم شريف ، يكنى أبا حنظلة ويلقب بالجفول . كان من أرداف الملوك ، وأحد فرسان بني يربوع المعدودين ، ورجالهم الأشداء في الجاهلية ، قتله ضرار بن الأزور في حرب الردّة بأمر من خالد بن الوليد زمن أبي بكر ، ورثاه أخوه متمم بمراث جياد مشهورة .
« طبقات فحول الشعراء 205/1 ، والشعراء 254/1 ، وديوان المفضليات ص526 ، والسمط 87/1 ».
القصيدة في الأصمعيات الأوروبية ص25 - 26 في ستة وعشرين بيتاً ، والأصمعيات المصرية ص192 - 195 في ستة وعشرين بيتاً ، والاختيارين ص452 - 456 في ستة وعشرين بيتاً .
والأبيات 1 - 2 ، 20 - 21 في البلدان «مخطط» ، و 5 - 6 فيه «فردوس» ، و 20 - 23 فيه «البردان».
والبيت 1 في اللسان «خطط» بدون نسبة ، و 24 فيه «بول» ، و 25 فيه «بول» .



1 إلاَّ أَكُنْ لاقَيتُ يَومَ مُخَطِّطٍ فَقَدْ خَبَّرَ الرُّكْبانُ ما أَتَوَدَّدُ[1]

2 أَتانِي بِنَقْرِ الخُبْرِ ما قَد لَقِيتُه رَزِينٌ وركبٌ حَولَه مُتَعَضِّدُ[2]

3 يُهلُّون عُمَّاراً إِذَا ما تَغَوَّرُوا ولاقَوْا قُرَيْشاً خَبَّرُوها فأَنْجَدُوا[3]

4 بِأَبناءِ حَيٍّ من قَبائِلِ مالِكٍ وعمرو بن يَرْبُوعٍ أَقامُوا فأَخْلَدُوا

5 ورَدَّ عَلَيْهم سَرحَهُمْ حَولَ دارِهِم ضِنَاكاً ولَم يَسْتأْنِفِ المُتَوحِّدُ[4]

6 حُلُولٌ بفِردَوسِ الإِيادِ وأَقبَلَتْ سَرَاةُ بَنِي البَرشَاءِ لَمَّا تَأَوَّدُوا[5]

7 بأَلفينِ أو زادَ الخَمِيسُ عَلَيْهما لِينتَزعوا عِرقاتِنا ثُم يُرغِدُوا[6]

8 ثَلاثَ لَيالٍ مِنْ سَنامٍ كأَنَّهُمْ بَرِيدٌ ولَم يَثْوُوا ولَم يَتَزَوَّدُوا[7]

---

(1) في البلدان : « وإلا أكن » .

وفيه «مخطط» : « وقال مالك بن نويرة في يوم الغبيط حين هزَمت يربوع بني شيبان ، و لم يشهده : وإلا أكن ... » .

يوم مخطط من أيام الجاهلية ، كان ليربوع على بكر بن وائل ، و لم يشهده مالك .

(2) في الأصل المخطوط والأصمعيات المصرية : « بنفر الخير » . وهو تصحيف .

وفي الاختيارين : « يوم لقيته » .

وفيه ص452 : « النواقر : السهام الصوائب . نقر بالخبر : جاء بعينه » .

نقر الخبر : ما ينقله الخبير . يريد : الخبر اليقين . ورزين : اسم علم .

(3) يهلّون : يلبون في الحج . والعمار : المعتمرون . وتغوروا : نزلوا الغور ، وهو غور تهامة ؛ وأنجدوا : أتوا نجداً.

(4) في الاختيارين : « وردُّوا عليهم » . وفي البلدان : « دارهم ضرابٌ و لم » .

السرح : الإبل السارحة في المرعى . والضناك : الشديدة الخلق الموثقة . و لم يستأنف المتوحد ، أي : لم يبتدئ المنفرد رعياً .

(5) في الأصمعيات الأوروبية والاختيارين : « لـمّا تأيّدُوا » . وفي البلدان : « لـمّا تأبَّدُوا » .

فردوس الإياد : موضع . وبنو البرشاء : ذهل وقيس وشيبان أبناء ثعلبة بن عكابة . وتأيّدوا : تقوّوا وأصبحوا ذوي أيد . وتأوّدوا : تثنوا .

(6) في الأصمعيات الأوروبية : « ثم يرعدوا » بالعين المهملة . وفي الاختيارين : « الخميسَ عليهم » .

وفي الاختيارين ص453 : « العرقات : الأصل » .

يرغد : يعيش في رغدٍ .

(7) في الاختيارين : « كأنها بريدٌ » .

سنام : اسم جبل . والبريد : الرسول . يريد أنهم واصلوا السير في تلك الليالي ، فكانت كليالي البريد=



9 وكانَ لَهُـمْ في أَهلِهمْ ونسائِهمْ ... مَبيتٌ ولَم يَدْرُوا بِما يُحدِثُ الغَدُ[1]

10 فَلمَّا رأَوا أَدْنَى السِّهَام مُعزِّباً ... نَهاهُمْ فلم يَلْوُوا على النَّهْيِ أَسْوَدُ[2]

11 وقالَ الرَّئيسُ الحَوْفَزانُ : تَلَبَّبُوا ... بَنِي الحِصْنِ إِذْ شَارَفْتُمْ ثم جَدِّدُوا[3]

12 فَما فَتِئُوا حتَّى رَأَونا كَأَنَّنا ... مع الصُّبح آذِيٌّ مِنَ البَحْرِ مُزْبِدُ[4]

13 بِملمومَةٍ شَهباءَ يَبرُقُ خالُها ... تَرَى الشَّمسَ فِيها حينَ ذَرَّتْ تَوقَّدُ[5]

14 فَما بَرِحُوا حتَّى عَلَتْهُمْ كَتائِبٌ ... إذا لَقِيَتْ أَقرانَها لا تُعَرِّدُ[6]

15 ضَمَمْنا عَلَيْهِم طايَتَيْهِمْ بِصائِبٍ ... مِنَ الطَّعن حتَّى استأْسَرُوا وتَبَدَّدُوا[7]

16 بِسُمْرٍ كأَشطانِ الجَرُورِ نَواهِلٍ ... يَجُورُ بِها زَوُّ المَنايَا ويَقْصِدُ[8]

17 تَرَى كُلَّ صَدْقٍ زاعِبيٍّ سِنانُهُ ... إِذَا بَلَّهُ الأَنْداءُ لا يَتأَوَّدُ[9]

- المرسل . والثواء : الإقامة .

(1) في الأصمعيات الأوروبية : « بما يَحْدُلُ الغدُ » .

(2) في الاختيارين : « أدنى السوام معزّباً » .

وفي حاشية الأصل : « رحل » . وهي شرح لكلمة أسود .

السوام : الإبل السائمة . والمعزب : المبعد . وأسود : رحل .

(3) الحوفزان : سيد بني شيبان ، وهو الحارث بن شريك . والحصن : هو ثعلبة بن عكابة . وتلببوا : لبسوا السلاح وتشمّروا للحرب .

(4) في الأصمعيات الأوروبية : « من الصبح آذيّ » .

الآذي : الموج .

(5) الململومة : الكتيبة المجتمعة . وهي شهباء لكثرة ما فيها من السلاح . والخال : اللواء .

(6) عرّد : فرّ .

(7) في الأصمعيات الأوروبية : « عليهم طاقتيهم » . وفي الاختيارين : « عليهم طائفيهم » .

وفي الاختيارين ص454 : « طائفيهم : جانبيهم » .

وفي الأصل المخطوط : « طايتاهم : جانباهم » .

(8) في الأصمعيات الأوروبية : « نواهل يجودُ » .

وفي الأصل المخطوط : « الجرور : بئر طويلة » .

بسمرٍ ، أي : برماحٍ سمرٍ . والجرور :البئر البعيدة القعر . وفي الاختيارين ص455 : « زوُّ المنايا : ما انزوى من المنايا ، أي : مال إليهم . والمنايا : جمع منية » .

(9) الصَّدق : الرمح البالغة غاية الجودة . والزاعبي : منسوب إلى زاعب ، وهو رجل كان يعمل الأسنة . -



18 يَقَعْنَ معاً فِيهمْ بأيدي كُماتِنَا كَأَنَّ المَنُونَ لِلأَسِنَّة مَوعِدُ[1]
19 تُدِرُّ العُروقَ الآبياتِ ظُباتُنا وقد سَنَّها طَرٌّ ووَقْعٌ ومِبْرَدُ[2]
20 فأَقْرَرتُ عَينِي حِينَ ظَلُّوا كأَنَّهُمْ بِبَطْنِ الإيادِ خُشْبُ أَثْلٍ مُسَنَّدُ[3]
21 صَرِيعٌ عَلَيْه الطَّيرُ تَنتِخُ عَيْنَه وآخرُ مَكبُولٌ يَميلُ مُقَيَّدُ[4]
22 لَدُنْ غُدْوَةً حتَّى أَتَى اللَّيلُ دونَهُمْ ولا تَنْتَهي عَنْ مِلْئِها مِنهُمُ يَدُ
23 فأَصْبَحَ مِنْهُم يَومَ غِبٌّ لقائِهِمْ بِقِيقَاءَةِ البَرْدَيْن فَلٌّ مُطَرَّدُ[5]
24 إذَا ما اسْتَبَالُوا الخيلَ كانَتْ أكُفُّهمْ وَقائِعَ لِلأَبوالِ والماءُ أَبْرَدُ[6]
25 كأَنَّهمُ إذْ يَعْصِرُون فُظُوظَها بدِجلةَ أو فَيْضِ الخُرَيبةِ مَوردُ[7]
26 وقَدْ كانَ لابنِ الْحَوفَزَان لَوِ انتَهَى سُوَيْدٌ وبِسْطامٌ عَنِ الشَّرِّ مَقْعَدُ[8]

- ولا يتأوّد : لا يتثنى ولا يعوجّ .

(1) الكماة : جمع الكمي ، وهو الفارس الشاكي السلاح .

(2) في الأصمعيات الأوروبية والاختيارين : « العروق الآنيات ظباتُها » .

وفي الاختيارين ص455 : « الآنيات : البالغاتُ من حمرة الدم » .

الظبات : جمع ظبة ، وهي حدّ السيف والسنان . والطرّ : التحديد . والوقع : التحديد بالمطرقة .

(3) في الاختيارين : « أثلٌ منضَّدُ » . وفي البلدان : « يوم ظلّوا ببطن الغبيط » .

الإياد : موضع بالحزن لبني يربوع بين الكوفة والفيد . والأثل : شجر له أصول غليظة .

(4) في البلدان : « تنقر عينه ... مكبولٌ بمالٍ مقيّد » .

وفي الاختيارين ص456 : « تنتخ : تقلعُ . ومنه سمّي المنقاش منتاخاً » .

المكبول : المقيد .

(5) غبّ لقائهم ، أي : بعد لقائهم . والقيقاءة : الأرض الغليظة . والبردان : غديران بنجدٍ .

(6) في اللسان «بول» : « يقول : كانت أكفهم وقائع حين بالت فيها الخيل ؛ والوقائع نُقَرٌ » .

الوقائع : جمع وقيعة ، وهي نقرة في الجبل يستنقع فيها الماء .

(7) في البلدان : « فيض الأبلة » .

وفي الاختيارين ص456 : « يقول : كأنهم ، بما ظفروا من هذا ، ورّادٌ بدجلة . أي : وقع ماء هذا الفظّ موضع ماء دجلة » .

الفظوظ : جمع فظ ، وهو الماء يخرج من الكرش . والخريبة : موضع .

(8) في الأصمعيات الأوروبية :

وقَد كانَ لابْنَيْ حوفزانَ كليهما سُويدٍ وبسطامٍ عَنِ الشرِّ مَقْعَدُ

[12]

وقال قَيْسُ بنُ الخَطِيم[1] : [المنسرح]

1 رَدَّ الخَلِيطُ الجمالَ فانْصَرَفُوا ماذا عَلَيْهِمْ لَوَ انَّهُمْ وَقَفُوا[2]

2 لَوْ وَقَفُوا ساعَةً نُسائِلُهُمْ رَيْثَ يُضَحِّي جِمالَهُ السَّلَفُ[3]

3 فِيهِمْ لَعُوبُ العِشاءِ آنِسَةُ الـ ـدَّلِّ عَرُوبٌ يَسُوؤُها الخُلُفُ[4]

4 بَينَ شُكُولِ النِّساءِ خِلْقَتُها قَصْدٌ فَلا جَبْلَةٌ ولا قَضَفُ[5]

---

(1) هو قيس بن الخطيم بن عدي بن عمرو بن سواد بن ظفر بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس بن حارثة بن ثعلبة بن عمرو مزيقياء بن عامر ماء السماء بن حارثة الغطريف بن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن بن الأزد . شاعر مخضرم ، وفارس مشهور من الأوس ، له في وقعة بعاث أشعار كثيرة جعله ابن سلام في طبقة شعراء القرى مع حسان وكعب بن مالك وعبد الله بن رواحة وأبو قيس بن الأسلت . ذكر أصحاب المغازي أنه قدم مكة فدعاه النبي ﷺ إلى الإسلام ، وتلا عليه القرآن ، فقال : إني لأسمع كلاماً عجيباً . فدعني أنظر في أمري هذه السنة ، ثم أعود إليك . فمات قبل الحول .

« طبقات فحول الشعراء 215/1 ، والأغاني 1/3 ، والمؤتلف ص159 ، والخزانة 32/7 » .

القصيدة في الأصمعيات الأوروبية ص45 – 47 في سبعة وعشرين بيتاً ، والأصمعيات المصرية ص196 – 198 في سبعة وعشرين بيتاً ، وديوانه ص101 – 119 في ثمانية وعشرين بيتاً ، والاختيارين ص490 – 497 في عشرين بيتاً ، ومنتهى الطلب 354/6 – 358 في سبعة وعشرين بيتاً .

(2) في ديوانه ص101 : « ردَّ الخليط ، وهو هاهنا جمع ، وهو المخالط لهم في الدار » .

وفي الاختيارين ص490 : « الخليط يكون واحداً ، ويكون جمعاً ... ومعنى ردّ الخليط ، أي : ردُّوا جمالهم من الرعي . وانصرفوا : مضوا » .

الخليط : القوم الذين أمرهم واحد . وكثر في أشعارهم ذكر الخليط ، لأنهم كانوا ينتجعون أيام الكلأ فتجتمع منهم قبائل شتّى .

(3) في ديوانه ص102 – 103 : « راث : أبطأ . والريث : الإبطاء . يضحي : من الضحاء ، وهو أن ترعى الإبل ضُحًى . يقال : ضَحَّيتُ الإبل . ويقال في مثل : ضَحِّ رويداً ، أي : لا تعجل . والسلف : القوم الذين يتقدمون الظُّعنَ ، ينفضون الطرق » .

قوله : يضحّي جماله ، أي : يظعنُ بها ضُحًى .

(4) في الاختيارين ص491 : « يقول : ليست بمخلاف الوعد . لعوب العشاء : تسمر مع السّمّار » .

العروب : الضحاكة ، المتحببة إلى زوجها .

(5) في الاختيارين : « فلا خَثْلَة ولا قَصَفُ » . وفي المنتهى : « ولا قَصَفُ » .



5 تَغْتَرِقُ الطَّرْفَ وهْيَ لاهِيَةٌ كَأنَّما شَفَّ وَجْهَها نَزَفُ[1]

6 قَضَى لَها اللَّهُ حِينَ صَوَّرَها الـ ـخالِقُ أنْ لا يُكِنَّها سَدَفُ[2]

7 تَنامُ عَنْ كُبْرِ شَأْنِها فإذا قامَتْ رُوَيْداً تَكادُ تَنْغَرِفُ[3]

8 حَوْراءُ جَيْداءُ يُسْتَضاءُ بِها كَأنَّها خُوطُ بانَةٍ قَصِفُ[4]

- وفيه ص103 : « الشكول : الضروب ، الواحد شكل » .

وفي اللسان « جبل » : « الجبلة ، بالكسر : الخِلقة . قال قيس بن الخطيم ... والشكول : الضروب. قال ابن بري : الذي في شعر قيس بن الخطيم جبلة ، بالفتح ، قال : وهو الصحيح ، قال : وهو اسم الفاعل من جَبَلَ يجبل فهو جَبِل وجَبْل إذا غلظ . والقضف : الدقة وقلة اللحم . والجبلة : الغليظة » .

القصد : الوسط . والجثلة : الضخمة الغليظة . والقصف : الدقيقة القليلة اللحم .

(1) في ديوانه ص104 – 105 : « يقول : مَنْ نظر إليها استغرقت طرْفَه وبصره ، وشغلته عن النظر إلى غيرها. وهي لاهية : غير مُحْتَفِلة . وأراد : أنها عتيقة الوجه ليست بكثيرة اللحم . نزف : خروج الدم . قال العدوي : أراد أن في لونها مع البياض صفرة ، وذلك أحسن » .

وفي الاختيارين ص492 : « يقول : هي عتيقة الوجه ، رقيقة المحاسن ، ليست بكثيرة لحم الوجه . ويقال : قد شفّني الحب ، أي : جهدني » .

(2) في الأصمعيات الأوروبية وديوانه والاختيارين والمنتهى : « ألاّ يكنّها سَدَفُ » .

وفي الاختيارين ص492 : « يقول : قضى الله ، الخالق لها ، ألا يكنّها سدفٌ . يقول : إذا كانت في ظلمة أبصرت ، و لم تسترها الظلمة » .

(3) في الاختيارين : « قامت تثنى تكاد » .

وفي حاشية الأصل المخطوط : « تسقط » . وهي شرح لقوله : تنغرف .

وفي الاختيارين ص493 : « تنغرف : تنقطع . يقال : غرفَ ناصيته ، إذا جزّها . وكبر الشأن : معظمه».

قوله : عن كبر شأنها ، أي : لكبر شأنها ، أي : لا تنهض لحاجتها ، هي مخدومة .

(4) في المنتهى : « بانةٍ قُضُفُ » .

وفي الاختيارين ص493 : « حوراء : بيضاء . ومن ذلك سمّي القصارون : المحوّرين . والحوّاريون من ذلك . ومنه قيل : دقيقٌ حُوّاري . وجيداء : حسنة العنق ، وهو الجيد . والخوط : القضيب . والبانة : شجرة البان ، وأخطأ في قوله : قصف ، لأنه إذا انقصف انكسر ، وهي لا توصف بأنها تنكسر . إنما يريد تثنّيها وحسن قامتها ، ولكنه احتاج إلى القافية » .

القضف : الدقة وقلّة اللحم .



9 تَمْشِي كَمَشْيِ الزَّهْراءِ في دَمَثِ الـ ـرَّمْلِ إلى السَّهْلِ دُونَهُ الجُرُفُ[1]

10 ولا يَغثُّ الحَدِيثُ ما نَطَقَتْ وهْوَ بِفِيْهـا ذُو لَـذَّةٍ طَـرِفُ[2]

11 تَخْزُنُهُ وهْوَ مُشْتَهًى حَسَنٌ وهو إذا مـا تكَلَّمَتْ أُنُـفُ[3]

12 كـأنَّ لَبَّاتِهـا تَضَمَّنَـهـا هَـزْلَى جَـرادٍ أَجْـوازُهُ جُـلُفُ[4]

13 كَأنـهـا دُرَّةٌ أَحـاطَ بـهـا الـ ـغَوَّاصُ يَجْلُو عَنْ وَجْهِها صَدَفُ[5]

14 يـا رَبِّ لا تُبْعِدَنْ دِيارَ بَنِي عُـذْرَةَ حَيْثُ انْصَرَفْتُ وانْصَرَفُوا

15 واللّهِ ذِي المَسْجِدِ الحرامِ وما جُلِّلَ مِن يُمْنَـةٍ لَهـا خُنُفُ[6]

(1) في الأصل المخطوط : « الزهراء : البقرة الوحشية » .
وفي الاختيارين ص493 : « الزهراء : البقرة . وإذا مشت في الرمل كانت أشدّ اتئاداً منها في غير الرمل. وقال دونها الجرف ، أي : فهي تصعد ذلك الجرف . فهو أشدّ لاتئادها » .
الدمث : اللين الموطئ . والجرف : ما تجرفته السيول ، وأكلته من الأرض .

(2) في المنتهى : « ولا تَغِثُّ الحديْثَ » .
يغث : يفسد ويردؤ .

(3) في المنتهى : « وهي إذا ما تكلمت » .
وفي الاختيارين ص494 : « يقول : كأنها كلّما تكلّمت مُسْتأنفةٌ لحلاوة منطقهـا . وهـي تُعجبُ مـنْ تحاوره » .

(4) في الأصمعيات الأوروبية : « أجوازه خُلُفُ » . وفي المنتهى : « لباتها تبدّدها هزلى جرادٌ » . وفي ديوانه : « تبددها هزلى » .
وفي ديوانه ص110 : « تبددها ، أي : كان عن يمينها وعن شمالها . هـزلى جراد : وهـو شيء يصاغ على هيئة أوساط الجراد ؛ فشبه الحلي على اللبات بأجلاف الجراد .... ويقال : أجلاف الشاة ، جسدها بغير رأس ولا بطن ولا قوائم ، جِلفٌ وأجلافٌ » .
اللبات : جمع لبة ، وهي وسط الصدر والنحر . والأجواز : جمع جوز ، وهو الوسط . والجلف : جمع حليف ، وهو المحلوف .

(5) في ديوانه والمنتهى : « وجهها الصدف » .
وفي حاشية ديوانه ص111 : « الصدف : فاعل يجلو ، فكأنه ضمن يجلو معنى : ينشق أو ينفرج . يريد: أن الصدف قد انفرج عنها ، وأن غشاءه قد انكشف فأبرز وجهها ، وأظهره وجلاه » .

(6) في ديوانه ص111 – 112 : « خنف : أراد أن لها جوانب حواشٍ . قال : والخنف ، والواحد خنيف : ثيابٌ كتّان كان يُقدَم بها عليهم » .



16 إِنِّـي لأَهْـواكِ غَيْـرَ كـاذِبَـةٍ	قَدْ شُفَّ مِنِّي الأَحْشاءُ والشَّغَفُ[1]
17 بَلْ لَيْتَ أَهْلِي وأَهْلَ أُثْلَةَ في	دارٍ قَرِيبٍ مِنْ حَيْثُ يُخْتَلَفُ[2]
18 هَيْهاتَ مَنْ أَهْلُهُ بِيَثْرِبَ قَدْ	أَمْسَى ومَن دُونَ أَهْلِهِ سَرِفُ[3]
19 أَبْلِغْ بَنِي جَحْجَبَى وقَوْمَهُمُ	خَطْمَةَ أَنَّا وَراءَهُمْ أُنُفُ[4]
20 وأَنَّنا دُونَ ما يَسُومُهُمُ الأَعْـ	ـداءُ مِنْ ضَيْمِ خُطَّةٍ نُكُفُ[5]

- اليمنة : ضربٌ من برود اليمن . والخنف : جمع خنيف : وهو أردأ الكتان ، وثوب خنيف : رديءٌ ، ولا يكون إلا من الكتان خاصة .

(1) في ديوانه وحاشية الأصل : « غير ذي كذب » . وفي المنتهى : « الأحشاء والشَّعَفُ » .
وفي ديوانه ص112 : « الشَّغَف . قال أبو عمرو : معلّق القلب . قال العدوي : والشغف : جمع شِغاف، وهو معلّق القلب » .
الجنف : الميل في الكلام وفي الأمور كلها . وأراد : غير ذي كذب . والشغف والشغاف : غلاف القلب .

(2) في الاختيارين : « حيث نَختَلفُ » .
أثلة : موضع قرب المدينة ، وقيل : اسم امرأة . ونختلف : يتردد بعضنا على بعض .

(3) في ديوانه والمنتهى : « أيهاتَ مَنْ أهلُهُ » .
في حاشية الأصل المخطوط : « موضع » . أراد : سرف .
وفي ديوانه ص113 : « سرِفُ : من مكّة على شيء يسير ، وبسرف دخل رسول الله ، صلى الله عليه وعلى آله ، على ميمونة بنت الحارث الهلالية زوجته في عُمرة القضيّة . وبسرف ماتت ميمونة ، فهناك قبرها » .

(4) في المنتهى : « وقومهم خطفةَ أنا » .
وفي الخزانة 262/4 : « وقول قيس بن الخطيم : أبلغ بني جحجبى وقومهم ..... خطمة بفتح الخاء المعجمة وسكون الطاء وبعدها ميم ، هو عبد الله بن جُشَم بن مالك بن الأوس ؛ قيل له لأنه ضرب رجلاً بسيفه على خطمه ، أي : أنفه ، فسمّي : خطمة . وجحجبى وخطمة : حيّان لقبيلة قيس بن الخطيم ، لأنه أوسي » .
أنف : جمع أنوف . ورجل أنوف : شديد الأنفة ، أو هو الذي تأخذه الحمية والنخوة .

(5) في الأصمعيات الأوروبية : « ما يسوءهم الأعداءُ » .
وفي الخزانة 262/4 : « السوم : التكليف . والخطة بالضم : الشأن والأمر العظيم . ونكُفُ بضمتين : جمع ناكف ، من نكفت من كذا ، أي : استنكفته وأنفت منه » .



21 إِنَّا ولَو قَدَّمُوا الذي عَلِمُوا أَكْبادُنا مِن وَرائِهِمْ تَجِفُ[1]

22 نَفْلِي بِحَدِّ الصَّفِيحِ هامَهُمُ وفَلْيُنا هامَهُمْ بِها عُنُفُ[2]

23 لمَّا بَدَتْ غُدْوَةً وجُوهُهُمُ حَنَّتْ إِلَيْنا الأَرْحامُ والصُّحُفُ[3]

24 لَنا مَعَ آجامِنا وحَوْزَتِنا بَيْنَ ذُراها مَخارِفٌ دُلُفُ[4]

25 يَذُبُّ عَنْهُنَّ سامِرٌ مَصِعٌ سُودَ الغَواشِي كَأَنَّها عُرُفُ[5]

26 كَقِيلِنا للمُقَدِّمِينَ : قِفُوا عَنْ شَأْوِكُمْ والحِرابُ تَخْتَلِفُ[6]

27 يَتْبَعُ آثارَها إذا اخْتُلِجَتْ سُخْنٌ عَبِيطٌ عُرُوقُهُ تَكِفُ[7]

---

(1) في ديوانه والاختيارين : « قدَّمُوا التي علموا » .

وفي ديوانه ص116 : « يقول : وإن كانوا قدّموا ما قدَّمُوا مِما نُنْكِرُ ، فإنّا نشفق عليهم من وراء غيبهم » .

(2) في ديوانه والاختيارين : « وفلينا هامهم بنا عُنُفُ » .

فلى رأسه : ضربه وقطعه . والصفيح : أراد به السيوف العريضة . وبها ، أي : بالصفيح .

(3) في ديوانه والاختيارين : « غدوةً جباهُهُمُ » . وفي المنتهى : « إذا بدت غدوةً » .

وفي الاختيارين ص496 : « أي : العهودُ التي في الصحف » .

أراد : بكوا إلينا .

(4) في الأصمعيات الأوروبية : « لنا بآجامنا » .

وفي حاشية الأصل المخطوط : « الاختراف : لقط الثمر » .

وفي ديوانه ص118 - 119 : « آجامنا : يعني الحصون ، والأجم : كل بيت مربّع ليس بمُكنّس . والحوزة : كل شيء من حيّزه . وذرى كل شيء أعاليه . مخارف دلفُ ، أي : نخل يخترف منه . والاختراف : لقط ثمر النخل بُسراً أو رطباً . دلف : أي تدلف بحملها ، تنهض به . ويقال : دلف القوم ، إذا نهضوا إلى ما يريدون » .

(5) في الأصمعيات الأوروبية : « كأنها غُرَف » .

وفي ديوانه ص119 : « سود الغواشي : يعني الغربان . عرف : يريد عرف فرس في تتابعها وكثرتها». السامر : من يسمر ليلاً . والمصع : الشديد . والعرف : هي عرف الفرس ، يريد : في تتابعها وكثرتها.

(6) في الأصمعيات الأوروبية : « كفيلنا للمقدمين » .

وفي ديوانه ص117 : « الشأو : السّبق » .

(7) في المنتهى : « نُتْبِعُ آثارها إذا اختلَجَتْ سُخْنَ » .

وفي ديوانه ص117 - 118 : « اختلجت : جُذبت . يقول : يتبع آثار الجراحات إذا نُزِعت . =

[13]

وقال المفضَّلُ النُّكْرِيُّ[1] : [الوافر]

[من عبد القيس . وقال غير الأصمعيّ : لعامر بن أسحم بن عديّ بن شيبان بن سُويد بن عُذرة بن مُنبِّه بن نُكرة بن لُكَيز بن أَفصَى بن عبد القيس . وتُسمَّى المُنصِفَةَ] .

1 أَلَـم تَرَ أَنَّ جيـرَتَـنا اسْتَقَـلُّوا فَنِيَّـتُـنـا ونِيَّـتُهُـمْ فَـرِيـقُ[2]

2 فَدَمْـعِـي لُؤلُـؤٌ سَلِـسٌ عُـراهُ يَـخِـرُّ على الـمَـهاوِي ما يَلِـيقُ[3]

- سخن عبيط : أي دم سخن . يقال : وكف دمعه ودمه يكِفُ وكيفاً » .

السخن العبيط : الدم الحار الطريّ .

(1) هو المفضل بن معشر بن أسحم بن عديّ بن شيبان بن سُود بن عذرة بن منبه بن نكرة بن لكيز بن أفصى ابن عبد القيس . شاعر جاهلي فحل ، جعله ابن سلام في طبقة شعراء البحرين مع المثقب العبدي ، والممزق العبدي ، وقال عنه وعن قصيدته هذه : فضلته قصيدته التي يُقال لها : المنصفة .

« الأصمعيات ص199 ، وطبقات فحول الشعراء 274/1 ، والاختيارين ص241 ، وشرح أبيات المغني للبغدادي 349/1 » .

القصيدة في الأصمعيات الأوروبية ص53 – 55 في تسعة وثلاثين بيتاً ، والأصمعيات المصرية ص200 – 203 في تسعة وثلاثين بيتاً ، والمنصفات ص13 – 27 في تسعة وثلاثين بيتاً ، والاختيارين ص241 – 252 في واحدٍ وأربعين بيتاً ، ومنتهى الطلب 237/8 – 244 في تسعة وثلاثين بيتاً ، وشرح أبيات المغني 348/1 – 350 في عشرين بيتاً .

وفي الخزانة 328/8 : « قال الطبرسي .. وللعرب قصائد قد أنصف قائلوها أعداءهم فيها ، وصدقوا عنهم وعن أنفسهم فيما اصطلوه من حرّ اللقاء ، وفيما وصفوه من أحوالهم في إمحاض الإخاء ، قد سمّوها المنصفات » .

(2) في المنتهى : « أحقاً أنّ جيرتنا » .

وفي الاختيارين ص241 – 242 : « الأصمعي يروي : أحقاً أن جيرتنا استقلّوا . قال : يريد : أكان هذا حقاً . فريق ، أي : متفرقة ... يقول : ما ننوي وينوون متفرّق . ويقال : له فِرقة من مال ، أي : قطعة » .

استقلوا : نهضوا مرتحلين . والنية : الوجهة التي ينوونها .

(3) في الاختيارين ص242 : « عراه : خروقه . صار سلساً . يريد : يتحدر دمعي تحدّر اللؤلؤ . والمهاوي: المواضع التي يَهوي فيها . وأصل المهواة : الهواء بين الجبلين . ما يليق : ما يثبت » . –



3 عَدَتْ ما رُمْتَ إِذْ شَحطَتْ سُلَيْمَى ... وأَنْتَ لِـذِكْـرِهـا طَـربٌ مَـشُـوقُ[1]

4 فَـوَدِّعْـهـا وإِنْ كـانَـتْ أَنـاةً ... مُـبَـتَّـلَـةً لَـهـا خَـلْـقٌ أَنِـيـقُ[2]

5 تُـلَـهِّـي الـمَـرْءَ بِالـحِدْثانِ لَـهْـواً ... وتَحْـدِجُـهُ كَما حُـدِجَ الـمُـطِيقُ[3]

6 فـإِنَّـكَ لَـو رَأَيْـتَ غَـداةَ جِـئْـنـا ... بِـبَـطْـنِ أُثـالَ ضـاحِـيَـةً نَـسُـوقُ[4]

7 فِـــداءٌ خـالَـتِـي لِـبَـنـي حُـيَـيٍّ ... خُـصُوصـاً يَـوْمَ كُـسُّ الـقَـوْمِ رُوقُ[5]

- أراد بالمواضع التي يهوى فيها : ما بين العين إلى الصدر .

(1) في الأصمعيات الأوروبية : « غَدَتْ ما دمْتُ » . وفي الاختيارين : « على السربال إذْ .. فأنت بذكرها صَبٌّ » . وفي المنتهى وشرح أبيات المغني : « على الربلات إذْ ... بذكرها طربٌ » .
وفي شرح أبيات المغني للبغدادي 348/1 : « الربلات : جمع ربلة ، بفتح الموحدة وسكونها ، وهي كل لحمة غليظة ، أو هي باطن الفخذ ، أو ما حول الضرع ، والحياء » .
شحطت : بعدت .

(2) في الاختيارين : « لَها بَشَرٌ رقيقُ » .
وفي حاشية الأصل المخطوط : « يركب بعض لحمها بعضاً » . وهو شرح لقوله : مبتّلة .
وفي شرح أبيات المغني للبغدادي 348/1 : « الأناة ، بفتح الهمزة ، وهي من النساء التي فيها فتور عند القيام وتأنٍ ، وهو مدح فيها ... والمبتلة : الجميلة ، كأنما بتل حسنها على أعضائها ، أي : قطع ، والتي لم يركب بعض لحمها بعضاً ، وفي أعضائها استرسال ، ولا يوصف به الرجل » .

(3) في الأصل المخطوط : « أي : تحدج عليه الحدج ، وذلك من غلبتها عليه » .
وفي حاشية الأصل المخطوط : « الحدثان : الحدث » .
وفي الاختيارين : « المرء بالحَدَثانِ » .
وفيه ص243 : « ويروى : تلهي المرءَ بالحِدْثان . وهو جمع حديث ، كالثميل والثملان . يقول : هي تلهّي المرء بحدثيها لهواً . قال : ومثل حديثٍ وحِدثان : ظليم وظلمان . وتحدجه : تشدّ عليه الحِدْج ، مِن غلبتها عليه . والمطيق : البعير الذي يطيق الحمل . ويقال : تحمِلُ عليه الذنب . يقال: حَدَجَني ذنب غيري ، أي : حمله عليّ » .

(4) في الاختيارين : « ببطن كراءَ ضاحية » .
بطن أثال : اسم موضع . وضاحية ، أي : علانية وجهاراً . وكراء : اسم موضع .

(5) في المنصفات وشرح أبيات المغني : « لبني لكيزٍ » .
وفي الأصل المخطوط : « الكسُّ : قصر الأسنان . والروق : طولها . وأراد أنه إذا قتل ، قلّص عن أسنانه ، فتبين روقاً » .
وفي الاختيارين ص244 : « خصوصاً ، أي : يخصُّهم خصوصاً . وقوله : يوم كُسُّ القوم رُوقُ ، أي :=



8 هُـمُ صَبَـرُوا وصَـبْـرُهُـمُ تَـلِـيدٌ ... عـلـى الـعَـزّاءِ إذْ بُـلِـغَ الـمَـضِـيـقُ[1]
9 وهُمْ دَفَعُوا الـمَنِيَّـةَ فـاسْـتَقَـلَّـت ... دِراكـاً بَـعْـدَمـا كـادَتْ تَـحِـيْـقُ[2]
10 [وهُمْ عَلُّوا الرِّماحَ وأنْـهَـلُوهـا ... إذا خـامَ الـمُـهَـلِّـلَـةُ الـبَـرُوقُ][3]
11 تَـلاقَـيْـنـا بِـغَـيْـبَـةِ ذِي طُـرَيـفٍ ... وبَـعْـضُـهُـمُ على بَـعْـضٍ حَـنِـيـقُ[4]
12 فَـجـاؤُوا عارِضاً بَـرِداً وَجِـئْـنـا ... كـسَـيْـلِ العِرْضِ ضاقَ بِهِ الطَّرِيقُ[5]
13 مَـشَـيْـنـا شَطْـرَهُـمْ ومَـشَـوْا إلَـيْـنـا ... وقُلْنا اليَومَ ما تُـقْـضَـى الـحُـقُـوقُ[6]
14 رَمَـيْـنـا في وُجُـوهِـهِـمُ بِـرِشْـقٍ ... تَـغَـصُّ بِـهِ الـحَـنـاجِـرُ والـحُـلُـوقُ[7]

- يكلحون ، فيُرى الأكس ـ وهو القصير الأسنان ـ كأنه أروق ، وهو الطويل الأسنان . يريد الثنايا » .

وفي شرح أبيات المغني 350/1 : « يريد أنهم لما يقتلون فتكلح شفاههم ، فتظهر الأسنان القصيرة كالطويلة».

(1) في الاختيارين ص245 : « تليد : قديم . والعزّاء : الشدة » .

(2) في المنتهى : « رفعوا المنية فاستقلُّوا » .

وفي الاختيارين ص245 : « المنية ، يريد : الحرب . دراكاً ، أي : مداركةً . ويروى : رفعوا المنيّة، بالراء ، أي : رفعوا الراية ، وتحتها الموت . تحيق : تحيط بهم كلهم » .

(3) في المنتهى : « فأنهلوها وقد خام » .

وفي الاختيارين ص245 : « عَلُّوا الرماح : سقوها الشربة الأولى . وأنهلوها : سَقَوْها بعد ذلك نهلاً . وخام : فَتَر . والمهللةُ : الجبان . والبروق : الذي يبرق ولا يمضي » .

(4) في الأصمعيات الأوروبية : « تلاقينا بغينة ذي » . وفي الاختيارين والمنصفات : « تلاقينا بسبسب ذي طريف » . وفي المنتهى : « تلاقينا برغبة ذي » .

وفي الاختيارين ص245 : « حنيق من الغيظ » .

رغبة : لعلّه : اسم موضع . ولم نجده فيما بين أيدينا من معاجم البلدان .

(5) في الاختيارين : « كمثل السيل أنَّ به الطريقُ » . وفي المنتهى : « كماء السيل ضاقَ به » . وفي المنصفات : « كمثل السيلِ غصَّ به » .

وفي الاختيارين ص246 : « يقول : جاؤوا ، بمنزلة العارض البرد . وهو الذي فيه البرد . أنّ : ضاق ، فسمعت له مثل الأنين ، أي : صوتاً ، يُشبه الأنين » .

العارض : السحاب يعترض في أفق السماء ، استعاره للجيش .

(6) ما تقضى الحقوق : ما زائدة . وأراد : اليوم تقضى الحقوق . والحقوق : جمع حق ، وأراد حقّهم في الثأر . ومشينا شطرهم ، أي : نحوهم .

(7) في الأصمعيات الأوروبية : « تعضُّ به » . وهو تصحيف .



15 كأنَّ النَّبْلَ بَيْنَهمُ جَرادٌ تُكَفِّيهِ شآمِيَةٌ خَريقُ(1)

16 وبَسْلٌ أنْ تَرى فِيهِمْ كَمِيًّا كَبا لِيَدَيْهِ إلاّ فِيهِ فُوقُ(2)

17 يُهَزْهِزُ صَعْدَةً جَرْداءَ فِيها سِنانُ المَوْتِ أوْ قَرْنٌ مَحِيقُ(3)

18 وَجَدْنا السِّدْرَ خَوّاراً ضَعِيفاً وكانَ النَّبْعُ مَنْبِتُهُ وَثِيقُ(4)

19 لَقِينا الجَهْمَ ثَعْلَبَةَ بنَ سَيْرٍ أضَرَّ بِمَنْ يُجَمِّعُ أوْ يَسُوقُ(5)

- وفي الاختيارين ص246 : « الرِّشق : الوجه . والرَّشق المصدر . ومعنى قوله : تغصّ به ، أي : يشجيهم ».
الرشق : الوجه من الرمي بالسهام . وهو أن يرمي القوم كلهم ، بسهامهم أجمعها ، وجهاً واحداً.
ويشجيهم : من الشجا ، وهو ما يعترض في الحلق من عودٍ أو غيره .

(1) في الأصمعيات الأوروبية : « تُلَقِّيه شآميةٌ » . وفي المنتهى : « تكفِّئُهُ شآمية » . وفي الاختيارين وشرح أبيات المغني : « تُصَفِّقَهُ شآمية » .
وفي الاختيارين ص246 : « تصفّقه : تكفّئه ، وتجيء به . يقول : رمى هؤلاء وهؤلاء ، فكان الرمي بينهم كأنه جرادٌ » .
الشآمية : الريح تهبّ من جهة الشام . والخريق : الريح الشديدة الهبوب .

(2) في الاختيارين : « وبَسْلٌ ما ترى فيهم » . وفي المنصفات : « قليل ما ترى فيهم » .
وفي الاختيارين ص247 : « بسلٌ : حرام . أي : كأنه محرَّمٌ عليهم ألا يوجد ، منهم إلا هكذا » .
الفوق : محزّ رأس السهم ، حيث يوضع الوتر ، وأراد السهم نفسه .

(3) في الاختيارين : « يُقَلْقِل صعدة ... فيها نقيعُ السُّمّ » .
وفيه ص247 – 248 : « كانت العرب إذا لم تجد أسنّةً جعلوا قروناً . ومحيق : قد حُدِّد . وقال الأصمعي : طعن سميرُ بن ربيعة الفارسَ وردفه بقرن محيقٍ ، فانتظمهما » .
يهزهزها : يحركها فتضطرب . والصعدة : القناة المستوية . ويقلقلها : يحركها فتضطرب .

(4) في الأصمعيات الأوروبية : « وجدنا السُّدَّ رخراخاً ضعيفاً » . وفي الاختيارين : « السدر خُمّاناً ... النبع مَعْقِدُهُ وثيق » .
وفي الاختيارين ص246 – 247 : « خمّاناً ، أي : ضعيفاً . أي : قسيَّ السدر . وقال الأصمعي : بل عَنَى الأحسابَ ، فالنبع : هم ذوو الأحساب ، والسدر : الدخلاء والموالي . والأول أجود القولين ، لأنه قد ذكر بعده القنا والسيوف . الأصمعي : وجدنا السدر خمّاناً ، وخوّاراً . قال : يقول : الذين لقيناهم كانوا نبعاً ، مثلنا » .
السدر والنبع : ضربان من الشجر . والنبع : خير الأشجار يتخذ منها القسي ، وأصلبها .

(5) ثعلبة بن سير ، هو ثعلبة بن سيّار ، من أعداء الشاعر ، غيّر الشاعر اسم أبيه للضرورة . أراد لقد –



20 لَـدَى الأَعْـلامِ مِنْ تَـلَعاتِ طِفْـلٍ ومِـنْـهُـمْ مَـنْ أَضَـجَّ بِـهِ الـفُـرُوقُ[1]

21 فَحوَّطَ عَنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ وأَفْـنـاءُ الـعُـمُـورِ بِـهـا شَـفِـيـقُ[2]

22 فَـأَلْـقَـيْـنـا الرِّماحَ وكانَ ضَرْباً مَـقِـيـلَ الـهـامِ كُـلٌّ مـا يَـذُوقُ[3]

23 وجاوَزْنا الـمَـنُونَ بِغَيْرِ نِـكْسٍ وخـاطِـي الـجَـلْـزِ ثَـعْـلَـبُـهُ دَمِـيـقُ[4]

- أضرّ ثعلبة بن سيّار بأصحابه الذين جمعهم وساقهم معه لحربنا .

(1) في الاختيارين ص243 : « أضجّ به : برز به » .

الأعـلام : جمع علـم ، وهو الجبل . والتلعات : جمع التلعة ، وهـي مسيل الماء إلى الأوديـة ، من أشراف الأرض وأعاليها . وطفل : اسم موضع . والفـروق : موضـع أو مـاء في ديـار بـني سعد .

(2) في الأصمعيات الأوروبية : « فَحَوَّطَ من بـني عمـرو ... بهـا شـقيق » . وفي الاختيـارين : « ... بهـا شقيق » . وفي المنتهى : « عن بني بكر بن عوف » .

وفي الاختيارين ص244 : « حوّط : حاطهم شقيقٌ ، لأنه كان رئيسهم . ويقال : حوَّطَ : تنحّى عنهـم .. وقال قوم : إن الشقيق موضع » .

العمور : حيٌّ من بني عبد القيس . وقوله : العمور بها شفيق ، أي : أن يجد في أحيـاء العمـور مـن يشفق عليه .

(3) في الأصمعيات الأوروبية : « فألفينا الرماحَ كأنّ » . وفي المنتهى : « كُلٌّ ما نذوقُ » .

وفي الاختيارين ص248 : « أي : كل يذوق . وما : صلة . مقيل الهام ، أي : في مقيل الهام . كل مـا يذوق ، أي : نحن وهم . ومن ثَمَّ سميت : المنصفة » .

الهام : جمع هامة ، وهي أعلى الرأس . ومقيله : موضعه .

(4) في المنتهى : « وحاوزت المنون » .

وفي الاختيارين ص248 : « خاضوا الموت ، بقائد غير نكسٍ . وروى الأصمعـي : وحـاوطتِ المنون بكل نصـلٍ . وخاظي ، يريـد : حاوطت المنونُ هـذه القبيلـة بكـل سيـفٍ . وخـاظي : رمحٌ غليظٌ . ودميق : داخل ، اندمق النصل ، فدخل إلى أقصى الجَلْـزِ . يقـول : قـد أُحْكِـم تركيبه » .

وفي الأصل المخطوط : « الجلز : أصل السنان ومعظمه . والثعلب : ما دخل في جبّة السنان من الرمح، وإنّما عنى سهماً » .

الثعلب : الذي يدخل في السنان من القناة . والنكس : الضعيف . وإنما عنى هنـا سـهماً قـد نكـس ، فأصلح .



24 كَـأَنَّ هَـزِيـزَنـا يَـومَ الْتَـقَـيْـنـا ... هَـزِيـزُ أَبـاءَةٍ فِـيْـهـا حَـرِيـقُ(1)

25 بِـكُـلِّ قَـرارَةٍ وبِـكُـلِّ رِيـعٍ ... بَـنـانُ فَـتًـى وجُـمْـجُـمَـةٌ فَـلِـيـقُ(2)

26 وكَـم مِنْ سَـيِّـدٍ مِـنّـا ومِـنْـهُـمْ ... بِـذِي الـطَّـرْفـاءِ مَـنْـطِـقُـهُ شَـهِـيـقُ(3)

27 بِـكُـلِّ مَـجـالَـةٍ غـادَرْتُ خِـرْقـاً ... مِـنَ الـفِـتْـيـانِ مَـبْـسِـمُـهُ رَقِـيـقُ(4)

28 فَـأَشْـبَـعْـنـا الـسِّـبـاعَ وأَشْـبَـعُـوهـا ... فَـراحَـتْ كُـلُّـهـا تَـئِـقٌ يَـفُـوقُ(5)

---

(1) في الأصمعيات الأوروبية : « فيها خريق » . وفي الاختيارين وشرح أبيات المغني : « لـمّا التقينا » .
وفي المنتهى : « هزيز أشاءةٍ » . وفي المنصفات : « هريرنا ... هرير أباءة » .
وفي الأصل المخطوط : « أشاءة » . وهي رواية ثانية .
وفي الاختيارين ص249 : « الهزيز : الصوت . وروى الأصمعي : هرير » .
وفي شرح أبيات المغني للبغدادي 352/1 : « وقوله : كـأن هزيزنـا ... إلخ ، الهزيـز بزائين معجمتين: الصوت ، ودوي الريح . والأباءة كعباءة : القصب » .
الهرير : الصوت .

(2) في الاختيارين والمنصفات وشرح أبيات المغني : « قرارة مِنّا ومنهم بنانُ » .
وفي شرح أبيات المغني للبغدادي 352/1 : « وقوله : بكـل قـرارة ...... إلـخ ، القـرارة بفتـح القاف : المطمئن من الأرض . والبنـان : رؤوس الأصابع . والجمجمة : عظم الرأس . والفليـق : المفلوقة » .
الريع : المكان المرتفع .

(3) في الاختيارين : « فكم مِنْ » . وفي شرح أبيات المغني : « فكم من سيِّدٍ فينا وفيهم » .
وفي شرح أبيات المغني للبغدادي 352/1 : « قوله : بذي الطرفاء : موضع ... والمنطق : النطق ، شـهيق : مصدر شهق الرجل ... ردد نفسه مع سماع صوته من حلقه » .
الطرفاء : نخل لبني عامر بن حنيفة باليمامة .

(4) في الأصمعيات الأوروبية : « غادرت حِزْقاً » . وفي الاختيارين : « غادرن خرقاً ... مَلْبَسُهُ رقيـق » .
وفي المنتهى : « بكل محالة غادَرْنَ » .
وفي الاختيارين ص249 : « ويروى : مبسمه رقيق . أي : هو حدثٌ ، وضاح الثنايا ، رقيقها » .
الخرق : الكريم المتخرق في الكرم ، ومن الفتيان : الظريف في سماحة ونجدة .

(5) في شرح أبيات المغني 352/1 - 353 : « قوله : فراحت كلها تئق يفوق ، بفتح المثناة الفوقيـة وكسـر الهمزة : الملآن . من تئق السقاء ، إذا امتلأ . ويفوق : يموت من التخمة . قال الأزهري في التهذيب .. هو يفوق بنفسه فؤوقاً ، وهو يسوق نفسه ... الفوق نفس الموت » .



29 تَرَكْنا العُرْجَ عاكِفَةً عَلَيْهِمْ ... ولِلغِرْبانِ مِنْ شِبَعٍ نَغِيقُ[1]
30 فأَبْكَيْنا نِساءَهُمُ وأَبْكَوْا ... نِساءً ما يَسُوغُ لَهُنَّ رِيقُ[2]
31 يُجاوِبْنَ النِّياحَ بِكُلِّ فَجْرٍ ... فَقَدْ صَحِلَتْ مِنَ النَّوْحِ الحُلُوقُ[3]
32 قَتَلْنا الحارِثَ الوَضّاحَ مِنْهُمْ ... فَخَرَّ كأَنَّ لِمَّتَهُ العُذُوقُ[4]
33 أَصابَتْهُ رِماحُ بَنِي حُيَيٍّ ... فَخَرَّ كأَنَّهُ سَيْفٌ دَلُوقُ[5]
34 وقَدْ قَتَلُوا بِهِ مِنّا غُلاماً ... كَرِيماً لَمْ تَأَشَّبْهُ العُرُوقُ[6]

(1) في الاختيارين : « تركنا الطير ... فللغربان » .
وفي حاشية الأصل : « العرج : الضباع » .
النغيق : صوت الغربان . وقوله : عاكفة عليهم ، أي : مقيمة حول قتلاهم .
(2) في شرح أبيات المغني : « وأبكينا ... ما يجفُّ لَهنّ » .
بكت نساؤنا على ما أصابنا ، وبكت نساؤهم على ما أصابهم فهن لا يسوغ لهن ريق .
(3) في المنتهى : « يجاوبن النباح » . وفي شرح أبيات المغني : « فقد بَحَّتْ من النوح » .
وفي حاشية الأصل المخطوط : « صحلت : بحّت » .
الصحل : البحوحة ، أي : يجاوب بعضهن بعضاً عند الصباح .
(4) في الأصمعيات الأوروبية : « الوضاح فيهم » . وفي الاختيارين وشرح أبيات المغني : « تركنا الأبيض الوضاح منهم كأن سواد لمته » . وفي المنتهى : « كأن سواد لـمّته » .
وفي الأصل المخطوط : « العروق » . وهي رواية ثانية .
وفي حاشية الأصل المخطوط : « العروق : عروق النخل » .
وفي شرح أبيات المغني 353/1 : « قوله : تركنا الأبيض الوضاح .. إلخ . الأبيض : السيد ، والوضاح: المعروف ... وأراد بسوادها : شعر الرأس . والعذوق : جمع عذق - بالكسر - وهو قنو النخلة ، والعنقود من العنب ، وقيل : إذا أكل ما عليه ... وروي : لَمّته ، بدل : قلته - بكسر اللام - وهو الشعر الذي يجاوز شحمة الأذن » .
(5) في الاختيارين : « تعاوره رماح بني حُيَيٍّ فزلَّ ... سيفٌ ذَلوقُ » . وفي شرح أبيات المغني : « تعاوره رماح بني لكيزٍ ... سيفٌ ذليقُ » . وفي المنصفات : « تعاوره رماح بني لكيزٍ » .
وفي الاختيارين ص250 : « يقول : خرّ من على فرسه ، كأنه سيفٌ ، من حسنه » .
تعاوره : تناوبه بالطعن .
(6) في الأصمعيات الأوروبية والأصمعيات المصرية : « لَم تُوَشِبْهُ » .
وفي الأصل المخطوط : « تأشبه العلوق » . وهو تصحيف .



35 وسـائِلَـةٍ بِـثَـعْـلَـبَـةَ بـنِ سَـيْـرٍ — وقَـدْ أَوْدَتْ بِـثَـعْـلَـبَـةَ الـعَـلُـوقُ[1]

36 وأَفْـلَـتَـنـا ابـنُ قُـرَّانٍ جَـرِيْـضـاً — تَـمُـرُّ بِـهِ مُـسـاعِـفَـةٌ حَـرُوقُ[2]

37 تَـشُـقُّ الأَرْضَ شـائِـلَـةَ الـذُّنـابَـى — وهَـادِيـهـا كَـأَنْ جِـذْعٌ سَـحُـوقُ[3]

38 فَـلَـمَّـا اسْـتَـيـقَـنُـوا بـالـصَّـبْـرِ مِـنَّـا — تُـذُكِّـرَتِ الـعَـشـائِـرُ والـحَـزِيـقُ[4]

39 فَـأَبْـقَـيْـنـا ولَـوْ شِـئْـنـا تَـرَكْـنـا — لُـجَـيْـمـاً لا تَـقُـودُ ولا تَـسُـوقُ[5]

- وفي شرح أبيات المغني للبغدادي 353/1 : « قوله : لم تأشّبه العروق : مضارع أشّبته تأشيباً ، أي : خالطته ، يقال : هو مؤتشب ، أي : غير صريح في نسبه » .

يريد أن أصوله خالصة ليس فيها دخيل ، أي : لم تختلط فيه عروق رديئة .

(1) في الاختيارين : « علقَتْ بثعلبةَ » .

ثعلبة بن سير : هو ثعلبة بن سيار . فغيره للضرورة . والعلوق : الداهية والمنية . صفة غالبة .

(2) في الأصمعيات الأوروبية : « مساعفة خزُوقُ » . وفي الاختيارين : « مساعفة مزوق » . وفي المنصفات: « مساعفةٌ حروق » . وفي شرح أبيات المغني : « مساعفة مروق » .

وفي حاشية الأصل : « يعني فرساً » .

وفي الاختيارين ص251 : « ويروى : خزوق ، أي : تشق الأرض » .

وفي شرح أبيات المغني 353/1 : « قوله : وأفلتنا ابن قران ... إلخ ، .. أفلتنا ، أي : هرب منا ونجا ... ومساعفة ، أي : فرس مساعفة ، من ساعفه ، أي : ساعده » .

الجريض : المغموم الشديد الهمّ . والمزوق : التي تمزق الأرض بجريها .

(3) في المنتهى : « جذعٌ سحيقُ » .

وفي الاختيارين ص252 : « قوله : تَشُقُّ الأرض شائلة الذنابى ، أي : نكباء ، تمدّ بذنبها ، فهو أشد لعدوها».

هاديها : عنقها . والسحوق : الطويل الأجرد . والجذع : ساق النخلة .

(4) في الاختيارين والمنتهى : « العشائر والحديق » . وفي المنصفات : « الأواصر والحقوق » . وفي شرح أبيات المغني : « تذكرت الأياصر والحقوق » .

وفي الاختيارين ص252 : « يقول : لـمّا صبرنا تذكر أهله ، فهرب » .

الحديق : جمع حديقة ، وهو حائط نخلٍ .

(5) في المنتهى : « ما تقودُ وما تسوقُ » .

وفي شرح أبيات المغني للبغدادي 353/1 : « قوله : فأبقينا ولو شئنا ... إلخ ؛ من أبقى عليه ، إذا رحمه وأشفق عليه . ولجيم : بضم اللام وفتح الجيم ، هو أبو قبيلة بني حنيفة ، وهو لجيم بن صعب بن علي ابن بكر بن وائل ، وأراد به هنا القبيلة ، لكنه نونه للضرورة » .

40 وأنْعَمْنا وأبْأسْنا عَلَيهِمْ لَنا في كُلِّ أبْياتٍ طَلِيقُ[1]

[14]

وقالَ العبَّاسُ بْنُ مِرْداسٍ[2] . [من المُنْصِفاتِ] : [الطويل]

1 لأسْماءَ رَسْمٌ أصبحَ اليَومَ دارِسَا وأقْفَرَ مِنْها رَحْرَحانَ فَراكِسا[3]

2 فجَنْبَيْ عَسِيبٍ لا أرَى غيرَ ماثِلٍ خلاءً مِنَ الآثارِ إلاَّ الرَّوامِسا[4]

3 لَياليَ سَلْمَى لا أرَى مثلَ دَلِّها دَلالاً وأُنْساً يُهْبِطُ العُصْمَ آنِسا[5]

4 وأحسَنَ عَهْداً للمُلِمِّ بِبَيتِها ولا مَجْلِساً فيهِ لِمنْ كانَ جالِسا[6]

---

(1) أبأسنا : أظهرنا البأس والشجاعة .

(2) هو العباس بن مرداس بن أبي عامر بن حارثة بن عبد قيس بن رفاعة بن بهثة بن سليم بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان . فارس شاعر مخضرم ، كنيته أبو الهيثم ، وأبو الفضل . وزعم أبو عبيدة أن أمه هي الخنساء ، وأنكر ذلك ابن الكلبي ، وهو فارس العُبيد . وكان من المؤلفة قلوبهم ، ثم شهد الفتح وحنيناً ، ولكنه لم يتوطن القرى ، ولبث ملازماً البادية بناحية البصرة . وكان جمع العباس في الجاهلية جمعاً من بطون سليم ، وسار إلى تثليث باليمن ، فصبّح بني زبيد ، وقتل منهم كثيراً ، وغنم حتى ملأ يديه . فقال هذه القصيدة ، وهي من المنصفات . فأجابه عمرو بن معد يكرب الزبيدي بقصيدة سينية .

« الشعراء 632/2 ، ومعجم الشعراء ص262 ، والأغاني 302/14 ، وشرح أبيات المغني 178/1 » .

القصيدة في الأصمعيات الأوروبية ص35 – 36 في سبعة وعشرين بيتاً ، والأصمعيات المصرية ص204 – 207 في ثمانية وعشرين بيتاً ، وديوانه ص91 – 95 في ثمانية وعشرين بيتاً ، والاختيارين ص733 – 739 في ثمانية وعشرين بيتاً ، والمنصفات ص61 – 72 في تسعة وعشرين بيتاً ، والأشباه والنظائر 153/1 – 154 في ثمانية عشر بيتاً .

(3) في الاختيارين : « وأقفرَ إلاّ رحرحان » .

وفي الأصل المخطوط : « أقفر المكان ، إذا وجده قفراً ، والضمير لأسماء » .

رحرحان وراكس : موضعان .

(4) في الاختيارين : « غير منزلٍ قليلٍ به الآثار إلا الروامسا » .

وفيه ص733 : « الروامس والرامسات واحدٌ . وهي الرياح الدوافن ، التي تدفن الآثار » .

عسيب : اسم موضع .

(5) العصم : جمع أعصم ، وهو الوعل .

(6) الملم : النازل . والإلمام : النزول . وألم بالمكان : نزل به .



5 تضَوَّعَ مِنْها المِسكُ حتّى كأنّما تُرَجَّلُ بالرَّيحانِ رَطْباً ويابِسا[1]

6 فَدَعْها ولكنْ هَلْ أتاها مَقادُنا لأعدائِنا نُزْجي الثِّقالَ الكَوانِسا[2]

7 بِجَمْعٍ يُريدُ ابْنَيْ صُحَارٍ كِلَيهِما وآلَ زُبَيْدٍ مُخْطِئاً ومُلامِسا[3]

8 على قُلُصٍ نَغْلُو بها كُلَّ سَبْسَبٍ تَخالُ بهِ الحِرْباءَ أشْمَطَ جالِسا[4]

9 سَمَوْنا لَهم تِسْعاً وعشرِين لَيلةً نَجُوبُ من الأعراضِ قَفْراً بَسابِسا[5]

10 فَبِتْنا قُعوداً في الحَديدِ وأصْبَحُوا على الرُّكَبات يَحْرُدون الأنافِسا[6]

---

(1) في الاختيارين ص734 : « تضوّع : انتشرت رائحته » .

الترجيل : تسريح الشعر وتنظيفه وتحسينه .

(2) في الأصمعيات والديوان : « قد أتاها .. الثقال الكوادسا » . وفي الاختيارين : « فذر ذا ولكن هل .. الكوادسا » . وفي المنصفات والأشباه والنظائر : « الظبات الكوانسا » .

وفي حاشية الأصل : « يعني النساء في الحمول » .

وفي الاختيارين ص734 : « يعني مقادنا الخيل . ونزجي : نسوقُ . والثقال : الإبل . والكوادس : يركب بعضها بعضاً آخر الليل » .

الكوانس : اللواتي تدخل الكناس . وكنس الظبي : دخل في كناسه ، جعله لدخول المرأة في هودجها .

(3) في الاختيارين : « نُريد ابني ... أو ملامسا » .

وفيه ص735 : « ابنا صحار وزبيد : من اليمن . وملامس : مصيب » .

(4) في الاختيارين ص735 : « الحرباء : دويبّةٌ فوق العظاية . يعني أن السراب يرفعه ، فيعظم جسمه » .

الأشمط : الأشيب قد خالط سواد شعره بياض . والسبسب : المفازة .

(5) في الأصمعيات الأوروبية وديوانه والأشباه : « سبعاً وعشرين » . وفي الاختيارين : « نجيز من الأعراضِ وحشاً بسابسا » .

وفي الاختيارين ص735 : « سمونا لهم ، أي : نهضنا إليهم . والأعراض : واحدها عَرْض . وهي الأودية . والبسابس والسباسب على القلب ، ويقال لواحدها : بسبس وسبسب ، هي الصحارَى المستوية » .

نجيز : نقطع ونسلك .

(6) في الأصمعيات الأوروبية وديوانه : « يجردون الآيابسا » . وفي الاختيارين : « يجزؤون الأنافسا » .

وفي الأشباه والنظائر : « يتّقون الدُّنافسا » .

وفي حاشية الأصل المخطوط : « يقطعون النوق » .

وفي الاختيارين ص736 : « يجزؤون : يقسمونَ الأنفسَ ، فالأنفس من أموالنا » .

جرد العظم : خلص منه اللحم . والأيابسا : ما كان مثل عرقوب وساقٍ . وجرد اللحم : قطعه .

11 فَلم أَرَ مثلَ الحَيِّ حيًّا مُصَبَّحاً ... ولا مِثْلَنا لمَّا التَقَيْنا فوارِسا[1]

12 أكرَّ وأَحْمَى للحَقِيقةِ مِنْهُمُ ... وأَضْرَبَ مِنَّا بالسُّيوفِ القَوانِسا[2]

13 وأَحْصَننا مِنْهم فما يَبْلُغونَنا ... فَوارِسُ مِنَّا يَحْبِسُونَ المَحابِسا[3]

14 إذا ما شَدَدْنا شَدَّةً نَصَبُوا لَها ... صُدُورَ المَذاكِي والرِّماحَ المَداعِسا[4]

15 إذا الخيلُ جالتْ عَن صَريعٍ نُكُرُّها ... عَلَيهِمْ فما يَرْجِعْنَ إلاَّ عَوابِسا[5]

16 نُطاعِنُ عَن أحسابِنا برِماحِنا ... ونَضرِبُهُمْ ضَرْبَ المُذِيدِ الخَوامِسا[6]

17 وكُنتُ أمامَ القَومِ أَوَّلَ ضارِبٍ ... وطاعَنْتُ إذْ كانَ الطِّعانُ تَخالُسا[7]

18 فَكان شُهودي مَعْبَدٌ ومُخَارِقٌ ... وبِشْرٌ وما استَشْهَدْتُ إلاَّ الأَكايِسا[8]

19 مَعِي ابْنَا صُرَيْم دَارِعان كِلاهُما ... وعُرْوَةُ لَوْلاهُمْ لَقِيتُ الدَّهارِسا[9]

20 ومارَسَ زَيْدٌ ثُمَّ أُقْصِدَ مُهْرُهُ ... وحُقَّ لَهُ في مِثْلِها أَنْ يُمارِسا[10]

---

(1) في الاختيارين والأشباه والنظائر : « يوم التقينا » .

الحي المصبح : الذي يصبح من أعدائه بالغارة .

(2) أكرّ ، أي : أكثر كرًّا . والحقيقة : ما يحق للمرء أن يحميه . والقوانس : جمع قونس ، وهو أعلى البيضة.

(3) هذا البيت ساقط من الأصمعيات الأوروبية والاختيارين .

(4) في المنصفات : « إذا ما حملنا حملة نصبوا » .

وفي الاختيارين ص736 : « المذاكي : الخيل المسانُّ ، واحدها مُذَكٍّ . والمداعس : التي يدعس بها ، أي : يطعن » .

(5) في الأصمعيات الأوروبية : « عن صريعٍ نكرّها » . وفي الاختيارين : « عن قتيل نكرُّها » . وفي الأشباه والنظائر : « الخيل أجلت عن قتيل نكرّها » .

العوابس : الكوالح . وأراد من الجهد والتعب .

(6) المذيد : من يعينك على الذود . والخوامس : الإبل التي وردت خمساً .

(7) تخالس القرنان : رام كل واحدٍ منهما اختلاس الآخر .

(8) في الأصمعيات الأوروبية : « الأكائسا » . وفي الأشباه والنظائر : « الأكالسا » .

الأكايس : جمع الأكيس ، والكيس : العقل .

(9) في الاختيارين :

وكان معي زَيدٌ وعمروٌ ومالِكٌ ... وعَزْرَةُ لولاهم لقينا الدَّهارِسا

وفي حاشية الأصل المخطوط : « أي : الدواهي » . وهي شرح لكلمة الدهارسا .

(10) في الأصمعيات الأوروبية والمصرية وديوانه والمنصفات : « ثم أقصر مُهره » .



21 وقُـرَّةُ يَحْـمِيـهـمْ إِذَا ما تَبَـدَّدُوا ... ويَـطْعُنُـهـمْ شَزْراً فأَبرَحْـتَ فارِسا[1]

22 ولَو ماتَ مِنْهم مَنْ جَرَحْنا لأَصْبَحَتْ ... ضِباعٌ بِـأَكْـنـافِ الأَراكِ عَـرائِـسـا[2]

23 ولَكِنَّهُـمْ في الفارِسيِّ فلا تَرَى ... مِنَ القومِ إلاَّ في الـمُضاعَفِ لابِسا[3]

24 فإِنْ يَقْـتُـلُـوا مِنَّا كَـرِيـمـاً فإِنَّنـا ... أَبَـأْنـا بِه قَتْلَى تُـذِلُّ الـمَـعـاطِـسـا[4]

25 قَتلنا بِه في مُلْتقَى الخَيلِ خَمْسةً ... وقـاتِـلَـهُ زِدْنـا مـعَ الـلَّـيـلِ سـادِسـا[5]

26 وكُنّا إِذا ما الحربُ شُبَّتْ نَشُبُّها ... ونَضْرِبُ فِيها الأَبْلَجَ الـمُتقَاعِسا[6]

- وفي الاختيارين : « ومارس زيد حين ... وأجدر به في مثلها » .

وفيه ص737 : « مارس : قاتل ، وعالج الحرب . والممارسة : المعاناة للأمر . وأقصد مهره ، أي : قتل » .

(1) في الأشباه والنظائر والمنصفات : « ويطعننا شَزْراً » .

أبرحت : جئت بأمر معجب مفرط . كأنه قال : كفى بك فارساً ، وإنما يريد كفيت فارساً .

(2) في الأصل المخطوط : « يقال : إن الضبع إذا مات القتيل ، فانتفخ ذكره تقعد عليه » .

وفي الاختيارين ص738 : « يعني أنها تشبع ، من لحوم القتلى ، فتسافَدُ » .

وفي المعاني الكبير 213/1 : « يقال : إن الضبع إذا وجدت قتيلاً قد انتفخ جردانه ، ألقته على قفاه ، ثم ركبته لتستعمله أبداً حتى يلين » .

الأكناف : الجوانب . والأراك : اسم موضع .

(3) في الاختيارين : « فَما تَرَى » . وفي الأصمعيات الأوروبية وديوانه : « فلا يُرَى » .

وفي الاختيارين ص738 : « الفارسي : السلاح . ويقال : أراد الدروع ، نسبها إلى الفرس ، أي : أهل فارس » .

المضاعف : المنسوج حلقتين حلقتين .

(4) في الأصمعيات الأوروبية : « يُذِلُّ المعاطسا » . وفي ديوانه : « أبأنا به قتلاً » . وفي الاختيارين : « منّا كميًّا فإننا » .

وفي الاختيارين ص738 – 739 : « أبأنا من البواء ، وهو من الجزاء ، وقتل رجل برجلٍ ... والمعاطس: جمع مَعْطِس ، بكسر الطاء ، وهو الأنف » .

(5) في الاختيارين ص739 : « أي : كان الذي قتله سادساً للخمسة ، الذين قتلناهم » .

(6) في الأصمعيات الأوروبية وديوانه والاختيارين : « الأبلخ المتقاعسا » .

وفي الاختيارين ص739 : « الأبلخ : الأحمق . والمتقاعس : البطيء البراح في الحرب ، كأنه يتراجع إلى خلف » .

الأبلج : المشرق الوجه .



27 فأُبنَا وأَبقَى طَعْنُنا مِنْ رِماحِنا مَطارِدَ خَطِّيٍّ وحُمراً مَداعِسا[1]

28 وجُرْداً كأَنَّ الأُسدَ فوقَ مُتُونها مِنَ القَومِ مَرؤُوساً وآخرَ رائِسا[2]

[15]

قال عليُّ بنُ سليمان : حدَّثَنا أَبو العبّاس مُحمَّدُ بنُ يزيد ، أَنَّ الأَصمعيَّ أنشد أَصحابه أُرجوزةً ، لرجلٍ مِنْ بني تميم ، يقال له : (صُحَيْر بن عُمَير)[3] يعني هذه الأُرجوزة : [الرجز]

1 تَهزأُ مِنّي أُخْتُ آلِ طَيْسَلَهْ[4]

(1) في الأصل المخطوط : « المطارد : ما يبقى من الرماح إذا تكسرت » .
وفي الاختيارين ص739 : « مطارد : جمع مِطرَدٍ ، وهو رمحٌ قصير . وأحطام ، أي : محطّمة ، متكسرة ».
الخطي : الرماح المنسوبة إلى خط البحرين . والمداعس : الرمح الغليظ الشديد لا ينثني .

(2) في الاختيارين ص739 – 740 : « يعني بالجرد : الخيل القصار الشعور ، واحدها أجرد وجرداء . وطول الشعرة هجنة ، وقصرها مما توصف به الخيل الكرام ، ويستحب فيها . ومرؤوس : عليه رئيس من القوم. ورائس : لا رئيس له ، هو الرئيس نفسه » .

(3) الأرجوزة لصخير بن عمير التميمي ، وقيل : لصخر بن عميرة أو ابن عُمير ... ولم نجد له خبراً فيما عدنا إليه من مصادرنا القديمة .
والأرجوزة في الأصمعيات الأوروبية ص58 – 59 في أربعين شطراً ، والأصمعيات المصرية ص234 – 238 في ثلاثة وأربعين شطراً .
وهي في أمالي القالي 284/2 – 285 في ثلاثة وأربعين شطراً لأعرابي .
والأشطر 1 ، 5 – 6 ، 32 ، 34 ، 36 – 37 في السمط 930/2 ، و 20 فيه 847/2 ، و 19 – 23 فيه 84/1 – 85 .
والأشطر 12 – 14 في تاج العروس «نهبل» لصُحير بن عمير . وهي لصخر بن عمرو في شرح شواهد الإيضاح ص483 . وهي بدون نسبة في المخصص 11/17 .
والشطران 1 ، 4 في تاج العروس «بلط» . ولصخر بن عمرو في تاج العروس «طسل» . وهما بدون نسبة في جمهرة اللغة ص837 ، والممتع في التصريف 525/2 ، والمنصف 125/2 ، ولسان العرب « طسل ، دنا » .

(4) في أمالي القالي 285/2 : « قال أبو علي : طيسلة : اسم » . وفي السمط 930/2 : « وطيسلة : فيعلة من الطَّسْل ، وهو الماء الجاري على وجه الأرض ، ولا يكون إلا قليلاً . ويقال أيضاً لضوء السراب : الطَّسْل » .



2 قالَتْ أراه مُمْلِقاً لا شَيْءَ لَهْ[1]
3 وهزِئَتْ مِنِّي بِنْتُ مَوْءَلَهْ[2]
4 قالَتْ : أراه دَالِفاً قَدْ دُنْيَ لَهْ[3]
5 وأنتِ لا جُنِّبْتِ تَبريحَ الوَلَهْ[4]
6 مَزؤُودةً أو فاقداً أو مُشْكِلَهْ[5]
7 ألَسْتِ أيَّامَ حَلَلْنا الأعْزلَهْ[6]
8 وقَبْلُ إذْ نَحنُ عَلَى الضُّلَضِلَهْ[7]

---

(1) في أمالي القالي : « أراه مبلطاً » .
وفي حاشية الأصل المخطوط : « خ . مبلطاً » . وهي رواية ثانية .
وفي أمالي القالي 285/2 : « والمبلط : الفقير . يقال : أبلط الرجل فهو مبلط . وقال الأصمعي : أبلط فهو مبلط ، إذا لصق بالبلاط ، وهي الأرض الملساء » .
المملق : الفقير .

(2) في أمالي القالي : « وهزئت من ذاك أمّ موءلة » .
وفيه 285/2 : « وموءلة : اسم » .

(3) في اللسان : « أراه في الوقارِ والعله » .
وفي حاشية الأصل : « قال الأصمعي : إذا قصر خطوه وضعف ، فقد دلف . ودنى له : قصر الرداء ، إذا قصر » .
وفي أمالي القالي 285/2 : « والدالف : الذي يُقارب الخطو في مشيه . والشيخ يدلف دليفاً من الكبر . ودُنَى له : أي قوربت خطاه » .

(4) في أمالي القالي والسمط : « مالكِ لا جنّبتِ » .
وفي الأصل المخطوط : « لا حييت » . وهو تصحيف .
وفي السمط 930/2 : « التبريح : الإبلاغ في المشقة ، ومنه : ضربٌ مبرِّحٌ » .

(5) في أمالي القالي والسمط : « مَرْدُودَةً أو » .
وفي السمط 930/2 : « ومردودة : يعني مطلقة مردودة إلى أهلها . ويروى : مزؤودة : أي مذعورة».

(6) في أمالي القالي : « حَضَرْنا الأعزله » .
الأعزله : موضع . وهو وادٍ لبني العنبر بن عمرو بن تميم .

(7) في الأصمعيات الأوروبية : « على المُضَلْضَلَهْ » .
وفي أمالي القالي 285/2 : « والضلضلة : الأرض الغليظة تركبها حجارة ... وحكي عن الأصمعي :=

9 [وقبلَها عامَ ارْتبَعْنا الجُعَلَهْ][1]

10 مثلَ الأتان نَصَفاً جَنَعدلَهْ[2]

11 وأنا في ضُرَّابِ قِيلان القُلَهْ[3]

12 أبقَى الزَّمانُ منكِ نَاباً نَهْبَلَهْ[4]

13 ورَحِماً عِند اللِّقاح مُقْفلَهْ[5]

14 ومُضغةً باللُّؤْمِ سَمًّا مَبْهَلَهْ[6]

15 إمَّا تَرَيْني للوَقارِ والعَلَهْ[7]

16 قاربتُ أمْشِي الفَنْجَلَى والقَعْوَلَهْ[8]

- الضُّلَضِله : الأرض الغليظة » .

(1) هذا الشطر ساقط من الأصمعيات الأوروبية .

وفي أمالي القالي 285/2 : « والجعله : أرض لبني عامر بن صعصعة » .

(2) في الأصل المخطوط : « الأتان : صخرة في الماء ، فهو أصلب لها . والجنعدله : الصخرة الصلبة . النصف : قد بلغت خمساً وأربعين » .

(3) في الأصمعيات الأوروبية : « في الضّراب قيلان » .

وفي الأصل المخطوط : « القيلان : جمع قال ، كنار ونيران . والقال : المقلاة .... » .

وفي أمالي القالي 285/2 – 286 : « والقيلان : جمع قالٍ ، والقال والمِقلى : العودُ الذي تضرب به القُلَةُ . والقلة : عودٌ قدر شبر محدّد الطّرفين تلعب به الصبيان » .

(4) في الأصل المخطوط : « الناب : الكبيرة . والنهبلة : الهرمة » .

(5) أراد أنها عاقر لا تنحب .

(6) في الأصمعيات الأوروبية وأمالي القالي : « سُحًّا مُبْهَلَهْ » .

وفي الأصل المخطوط : « مهملة » . وهو تفسير لقوله : مبهله .

وفي أمالي القالي 286/2 : « والمُبْهله : التي لا صرار عليها ، وهذا مثلٌ » .

(7) في أمالي القالي : « وما تَرَيْني في الوقار » .

وفي حاشية الأصل : « الجزع » . وهو شرح لقوله : العَلَهْ .

(8) في أمالي القالي : « أمشي القَعْوَلى والفَنْجَلَهْ » .

وفي الأصل المخطوط : « الفنجلى والقعولة والنعثلة والنقثلة من مشي الكبار » .

وفي أمالي القالي 286/2 : « والقعولى : أن يمشي مشية الأحنف ، وهو أن يتباعد الكعبان ويقبل القدمان. والفنجلة : مقاربة الخطو » .



17 وتَــارةً أَنْـبِـثُ نـبـثـاً نـقْـثَـلَـهْ[1]

18 خَزْعَـلَـةَ الضِّبعان راحَ الـهَـنْـبَـلـهْ[2]

19 وَهَـلْ عَـلِـمْـتِ فُحَشاءَ جَـهَـلـهْ[3]

20 مَـمْـغُـوثَـةً أَعْـراضُـهُـمْ مُـمَـرْطَـلَـهْ[4]

21 مِـنْ كُـلِّ مـاءِ آجِـنٍ وسَـمَـلَـهْ[5]

22 كما تُـمـاثُ في الـهِـنـاء الثَّـمَـلـهْ[6]

23 [عَرضْتُ مِنْ جَفيلِهم أَنْ أَجْفَلَهْ][7]

24 وهَل عَلمتِ يا قُفَيَّ التَّـتْـفُـلـهْ[8]

25 ومَرْسِنَ العِجْلِ وساقَ الـحَجَلَهْ[9]

---

(1) في الأصمعيات الأوروبية وأمالي القالي : « أ نبثُ نَبْثَ النَّقْثَلَهْ » .

وفي أمالي القالي 286/2 : « والنقثلة : أن ينبثَ التراب في مشيته ، وهو مثل النّعثلة » .

(2) في أمالي القالي 286/2 : « والخزعلة : الظَّلَع ، يقال : ناقة بها خزعال ... والهنبلة : أن يَنْسِف الـتراب في مشيته » .

(3) الفحشاء : جمع فاحش .

(4) في الأصل المخطوط : « الممغوث : الملطخ . والممرطل مثله » .

وفي أمالي القالي 286/2 : « وممغوثة : مدلوكة . وممرطلة : مبلولة » .

(5) في أمالي القالي 286/2 : « والآجن : المتغيّر . والسَّمَلُ : القليل من الماء » .

(6) في الأصمعيات الأوروبية : « في الهنات » . وفي أمالي القالي : « تماث في الإناء » .

وفي الأصل المخطوط : « والثملة : الخرقة يُهنأ بها البعير » .

وفي حاشية الأصل : « الإناء » . وهي رواية ثانية .

وفي أمالي القالي 286/2 : « تماث : تُمرس . والثملة : بقية الهناء في الإناء » .

(7) هذا الشطر ساقط من الأصمعيات الأوروبية .

وفي حاشية الأصل المخطوط : « الجفيل : الجمع » .

(8) في الأصمعيات الأوروبية : « قفيَّ التَّنْفُلَهْ » .

وفي حاشية الأصل : « خ . السّفلة » .

وفي أمالي القالي 286/2 : « والتتفلة : الأنثى من أولاد الثعالب » .

(9) في الأصل المخطوط : « المرسن : أنف العجل » .

وفي أمالي القالي 286/2 : « والمرسن من الأنف : موضع الرسن » .



26 وغَضَنَ الضَّبِّ وَلِيطَ الجُعَلَهْ[1]
27 وكشَّةَ الأفعَى ونفْخَ الأَصَلَهْ[2]
28 أَنِّي أُفيتُ المِئةَ المؤَبَّلَهْ[3]
29 ثمّ أُفيءُ بَعدَها مُستقبَلهْ[4]
30 ولَم أُضِعْ ما يَنْبَغِي أنْ أفعَلهْ
31 وأَفعلُ العارفَ قَبلَ المَسألهْ[5]
32 [وهل أَكُبُّ البائِكَ المحَفَّلهْ][6]
33 وأُنتِجُ العَيرانةَ السَّبَحْلَلهْ[7]
34 وأطعنُ السَّحْساحةَ المُشَلْشِلهْ[8]

(1) في الأصل المخطوط : « والغضن : تكسر الجلد . والليط : اللون والقشر » .
وفي أمالي القالي 286/2 : « والغضن : التكسر ، والغضون : الكسور في الجلد . وليط كل شيء : قشره . والليط : اللون أيضاً » .
(2) في الأصل المخطوط : « الأصلة : الحيّة » .
وفي أمالي القالي 286/2 : « والكشّة والكشيش : صوت جلد الحية . والأصلة : حية عظيمة » .
(3) في الأصمعيات الأوروبية وأمالي القالي : « أنّى أفَأْتُ » .
وفي الأصل المخطوط : « أفيت : أنحر » .
وفي أمالي القالي 286/2 : « والمؤبلة : المجتمعة ؛ ويقال : التي حُبِسَت للقِنْية » .
(4) في الأصمعيات الأوروبية : « ثمّ أَفَئْتُ » . وفي أمالي القالي : « ثم أُفِيءَ مثلها » .
وفي الأصل المخطوط : « يروى : ثم أفيت مثلها » .
(5) في الأصل المخطوط : « العارف : المعروف » .
(6) هذا الشطر ساقط من الأصمعيات الأوروبية .
وفي أمالي القالي 286/2 : « البائك : السمينة العظيمة السنام » .
وفي السمط 930/2 : « البائك من الإبل : الفتية الحسنة » .
المحفلة : الناقة الممتلئة الضرع باللبن .
(7) في أمالي القالي : « وأَمْنح الميّاحَةَ السَّبَحْلَلَهْ » .
وفي حاشية الأصل : « خ . وأمنح المياحة السبحلله » .
العيرانة : الناقة الصلبة تشبيهاً بعير الوحش . والسبحلله : العظيمة .
(8) في الأصل المخطوط : « السحساحة : السيالة ، مثل المشلشلة » .
وفي أمالي القالي 286/2 : « والسحساحة : التي تسحّ ، أي : تصبُّ . والمشلشلة : المتداركة القطر » .



35 عَلَى غِشاشٍ دَهَشٍ وعَجَلَهْ[1]
36 إذا أطاشَ الطَّعنُ أيدِي البَعَلَهْ[2]
37 وصدَّق الفِيلُ الجَبانُ وَهَلَهْ[3]
38 أقصَدْتُها فلم أُجْرِها أنْمُلَهْ[4]
39 مِن حَيثُ يمَّمتُ سَواءَ المَقتَلَهْ[5]
40 وأطعنُ الخدْباءَ ذاتَ الرَّعَلَهْ[6]
41 تَرُدُّ في وَجهِ الطَّبيبِ فُتُلَهْ[7]
42 وهَل عَلِمْتِ بَيْتَنا إلاّ وَلَهْ[8]
43 شَرَبَةٌ مِنْ غَيْرِنا أَوْ أَكَلَهْ[9]

[16]

وقال سَوَّارُ بنُ المُضَرَّب[10] : [الوافر]

---

(1) في الأصل المخطوط : « الغشاش : الدّهش أيضاً » .
وفي أمالي القالي 286/2 : « الغشاش : السرعة والعجلة » .
(2) في أمالي القالي 286/2 : « البعل : التحير » .
وفي السمط 930/2 : « يقال : بعل بالأمر : إذا لم يدرِ كيف يصنع فيه » .
(3) في حاشية الأصل : « الفيل : أراد الفيل الرأي ، وهو المخطئ » .
الوهل : الفزع .
(4) في الأصمعيات الأوروبية : « فلم أُجزْها » . وفي أمالي القالي : « فلم أُجِزْها » .
(5) في الأصمعيات الأوروبية : « حيث عَمَّتْ عن سواءِ المَقْتَلَهْ » .
السواء : الوسط .
(6) في أمالي القالي : « وأضربُ الخدباء » .
وفيه 286/2 : « والخدباء : الضربة التي تهجم على الجوف . وأصل الخدب الهوج . والرعلة : القطعة تبقى من اللحم معلقة » .
(7) في الأصمعيات الأوروبية : « الطبيب نَشَلَهْ » . وفي أمالي القالي : « تردُّ في نَحْرِ الطبيب » .
الفتل : جمع فتيل .
(8) في الأصمعيات الأوروبية : « علمت بيننا للأوّله » . وفي أمالي القالي : « علمت بيننا » .
(9) الشربة : جمع شارب . والآكلة : جمع آكل . وأراد الضيوف .
(10) هو سوار بن المضرب ، أحد بني سعد ، من كلاب ، وقيل : سعد بني تميم . شاعر إسلامي ، وهو –

1 أَلَـم تَـرَنِـي وإِنْ أَنبـأْتُ أَنِّـي ... طَوَيْتُ الكَشْحَ عَنْ طَلَبِ الغَواني[1]

2 أُحِبُّ عُمانَ مِن حُبِّي سُلَيْمَى ... وما طِبِّـي بِـحُـبٍّ قُرَى عُـمـانِ[2]

3 عَـلاقَـةَ عـاشِـقٍ وهَـوًى مُـتـاحـاً ... فَـمـا أَنـا والـهـوَى مُـتـدانِـيـانِ[3]

4 تَـذَكَّـرُ مـا تَـذَكَّـرُ مِنْ سُلَيْمَى ... ولَـكِـنَّ الـمَـزارَ بِـهـا نَـآنِـي[4]

5 فَـلا أَنْسَى لَيـالِيَ بِـالـكَـلَـنْـدَى ... فَـنِيـنَ وكُـلُّ هـذا الـعَـيشِ فـانِ[5]

6 ويَـومـاً بِـالـمـجَـازة يَـومَ صِـدْقٍ ... ويَـومـاً بَـيـنَ ضَـنْـكَ وصَـوْمَـحـانِ[6]

7 أَلا يـا سَـلْـمَ سَـيِّـدَةَ الـغَـوانِـي ... أَمَـا يُـفْـدَى بِـأَرضِـكِ تِلكَ عَـانِ[7]

8 ومـا عـانِـيـكِ يـا ابْـنـةَ آل قَـيْـسٍ ... بِـمَـفْـحُـوشٍ عَـلَـيْـهِ ولا مُـهَـانِ[8]

- ممن فرّ من الحجاج .
« الاختيارين ص105 ، والكامل في اللغة 300/1 ، وشرح الحماسة للمرزوقي 130/1 ، وشرح الحماسة للتبريزي 65/1 » .
القصيدة في الأصمعيات الأوروبية ص70 – 73 في أربعة وأربعين بيتاً ، والأصمعيات المصرية ص240 – 243 ، والاختيارين ص105 – 113 في أربعة وأربعين بيتاً .
والأبيات 41 – 44 في شرح الحماسة للمرزوقي 130/1 – 132 ، وشرح الحماسة للتبريزي 65/1 – 66 .
وتختلط هذه القصيدة لدى الرواة بقصيدة لجحدر اللص . « انظر أمالي القالي 281/1 – 282 ، والسمط ص617 – 619 » .

(1) في الأصمعيات الأوروبية ضبط : « أنبأتَ » بالفتح .
وفي الاختيارين ص105 : « يقال : طويت عن ذلك الأمر كشحاً ، إذا سلوتَ عنه » .

(2) في الأصمعيات الأوروبية : « وما ظنّي بِحُبٍّ » .
ما طبّي ، أي : ليس من شأني وعادتي .

(3) في الاختيارين ص105 : « يقال : هي علاقة القلب ، لما عَلِقَ بقلبه . وعِلاقة السوطِ ، مكسورٌ . ومتاح : مقيَّضٌ » .

(4) المزار : مكان الزيارة . وأراد منزلها . ونآني : نأى عني ، أي : تباعد .

(5) الكلندى : اسم موضع .

(6) المجازة وضنك وصومحان : مواضع .

(7) في الاختيارين : « تلك عاني » .
العاني : الأسير .

(8) في الأصل المخطوط : « يا بنت آل » . وهو تصحيف .



9 أَمِنْ أَهْلِ النَّقَا طَرَقَتْ سُلَيْمَى ... طَرِيداً بينَ شُنظُبَ والثَّمانِ[1]

10 سَرَى مِنْ لَيلهِ حتَّى إذَا ما ... تَدَلَّى النَّجمُ كالأُدْمِ الهِجَانِ[2]

11 رَمَى بَلدٌ بهِ بَلداً فأضْحَى ... بظَمْأَى الرِّيحِ خَاشِعَةِ القِنانِ[3]

12 تَمُوتُ بناتُ نَيْسَبِها ويَغْبَى ... عَلَى رُكْبانِها شَرَكُ المِتَانِ[4]

13 يُطوِّي عِنْدَ رُكْبَةِ أَرحَبيٌّ ... بَعيدِ العَجْبِ مِنْ طَرَفِ الجِرانِ[5]

14 مَطِيَّةِ خائِفٍ ورَجيعِ حَاجٍ ... شَمُوذِ الذَّيلِ مُنْطلِقِ اللَّبانِ[6]

15 قَذِيفِ تَنائِفٍ غُبْرٍ وحَاجٍ ... تَقَحَّمَ خَائِفاً قُحَمَ الجَبَانِ[7]

---

(1) في الاختيارين : « بين شُنْطُب » بالطاء المهملة .

شنظب : وادٍ بنجد لبني تميم . والثماني : هضبات ثمانٍ في أرض بني تميم .

(2) الأدم : جمع أدماء ، وهي الناقة البيضاء ، خالط بياضها سواد . والهجان : الكرام .

(3) في الأصل المخطوط : « التقدير : بأرض ظمأى . والقنان : جمع قنة » .

قوله : بظمأى الريح ، أي : بأرض ظمأى الريح . يريد بأرض ريحها جافة ، لا تعرف المطر . والقنان: جمع قنة ، وهي الأكمة السوداء المللمة الرأس .

(4) في الأصمعيات الأوروبية : « نَيْسَبِها ويَعْيَى » . وفي الاختيارين : « نَيْسَبِها وتَغْبَى » .

في الأصل المخطوط : « بنات نيسبها : الطرق الصغار ، تتشعب من الطريق الأعظم . والمتان : جمع متن ، للصلبة » .

وفي الاختيارين ص107 : « والمتان : جمع متن ، وهو ما صلب من الأرض وارتفع » .

تغبى : تخفى . والركبان : راكبو الإبل . والشرك : الطريق الواضح .

(5) في الأصمعيات الأوروبية : « يُطَوِّلُ عند » . وفي الاختيارين : « تُطَوِّي عَنْكَ ركبةَ » .

وفي الأصل المخطوط : « أرحب : حيٌ من همدان . العجب : أصل الذنب . الجران : باطن العنق » .

وفي الاختيارين ص107 : « الجران : باطن الحلقوم . أرحبيٌّ : بعير منسوب إلى أرحب : حيٌّ من همدان » .

(6) في الأصمعيات الأوروبية : « سَمُور الليل » . وفي الاختيارين : « شموذَ الليل » .

وفي الأصل المخطوط : « يقال : رجيع سفر ، إذا كان قد سوفرَ عليه » .

وفي الاختيارين ص108 : « وقوله : شموذ الليل ، أي : يشول بذنبه من النشاط . يقال : ناقة شامذٌ ، وشائل ، وعاسرٌ . واللبان : الموضع الذي يجري عليه اللَّبَبُ ، من الفرس » .

الحاج : جمع حاجة .

(7) في الاختيارين : « تَقَحَّمَ حائفاً قُحَمَ الجنان » .



16 كأنَّ يَديهِ حينَ يُقالُ سِيرُوا عَلى مَتْنِ التَّنُوفَةِ غضْبَتانِ[1]

17 يقِيسانِ الفَلاةَ كَما تَغالَى خَلِيعَا غايَةٍ يَتبادَرانِ[2]

18 كأنَّهما إذا حُثَّ المَطايا يَدا يَسَرِ المِتاحَةِ مُسْتَعانِ[3]

19 سَبُوتا الرَّجْعِ مائِرَتا الأعالِي إذا كَلَّ المَطِيُّ سَفِيهَتانِ[4]

20 وهادٍ شَعشعٍ هَجَمَتْ عَلَيهِ تَوالٍ ما يُرَى فِيْها تَوانِ[5]

21 أعاذِلَتَيَّ في سَلْمَى دَعانِي فَإنِّي لا أُطاوِعُ مَنْ نَهانِي[6]

22 ولَو أنِّي أُطيعُكُما بِسَلْمَى لَكُنتُ كَبعضِ مَن لا تُرشِدانِ

23 دَعانِي مِنْ أذاتِكُما ولَكِنْ بِذكْرِ المَذْحِجيَّةِ علِّلانِي[7]

24 فَإنَّ هَوايَ ما عِلمتْ سُلَيْمَى يَمانٍ إنَّ مَنزِلَها يَمانِ[8]

- وفي حاشية الأصل المخطوط : « تقحم : ركب الشدائد » .

وفي الاختيارين ص108 : « أي : يُقْذَف بهذا البعير في التنائف ، وهي الفلوات . واحدتها تنوفةٌ . والقُحَمُ : جمع قحمة ، وهي الشيء الشديد يقتحم . والجنان : كل ما توارى عنك » .

(1) في الأصمعيات الأوروبية : « التنوفة عَصْبتان » .

الغضبة : الصخرة الصلبة المركبة في الجبل .

(2) في الأصمعيات الأوروبية : « الفلاة كما تعالا » . وفي الاختيارين : « تقيسان الفلاة » .

تغالى : تسابق .

(3) في الأصل المخطوط : « يَسَرُ المتاحة : سهلها . والمتاحة : الاستقاء على البكرة . مستعان : استعين به، فهو أسرع له » . انظر الاختيارين .

(4) في الأصل المخطوط : « سفهيان » . وهو تصحيف .

وفي الأصمعيات الأوروبية : « شَبُوبا الرجع » .

سبوتا الرجع : سريعتا الرجع في السير . والسفيهة : الخفيفة .

(5) في الاختيارين : « فيها تواني » .

الهادي : العنق . والشعشع : الطويل . والتوالي : الأعجاز .

(6) في الاختيارين : « فعاذِلتيَّ في سلمى » .

العاذلة : اللائمة .

(7) المذحجية : امرأة من مذحج .

(8) في الاختيارين : « عمرت سليمى ... منزلها يماني » .

عمرت : عاشت .



25 تَكِلُّ الرِّيحُ دونَ بِلادِ سَلْمَى ... وشِرَّاتُ المنوَّقَةِ الهِجَانِ[1]

26 بِكُلِّ تَنوفَةٍ لِلرِّيحِ فِيْها ... حَفِيفٌ لا يَرُوعُ التُّرْبَ وانِ[2]

27 إذا ما المُسْنَفاتُ عَلوْنَ مِنْها ... رَقاقاً أو سَماوَةَ صَحْصَحانِ[3]

28 يَخِدْنَ كأَنَّهنَّ بِكُلِّ خَرْقٍ ... وإغساءَ الظَّلامِ عَلَى رِهانِ[4]

29 وإنْ غَوَّرْنَ هاجِرةً بِفَيْفٍ ... كأَنَّ سَرابَها قِطَعُ الدُّخانِ[5]

30 وضَعْنَ بهِ أَجِنَّةَ مُجْهِضَاتٍ ... وُضِعنَ لِشالِثٍ عَلَقاً وثانِ[6]

31 ولَيلٍ فيهِ تَحسَبُ كُلَّ نَجمٍ ... بَدَا لكَ مِنْ خَصاصةِ طَيلَسانِ[7]

32 نَعَشْتُ بِهِ أَزِمَّةَ طَاوِياتٍ ... نَواجٍ لا تَبينُ عَلَى اكتِنانِ[8]

33 تُثِيرُ عَوازِبَ الكُدْرِيِّ وَهْناً ... كأَنَّ فِراخَها قُمْرُ الأَفانِي[9]

---

(1) في الأصمعيات الأوروبية : « ومرباع المنوّقة » . وفي الأصل المخطوط والأصمعيات المصرية : « وسِرّات » بالسين المهملة . وهو تصحيف .

الشرات : جمع شرة ، وهي النشاط والرغبة . والمنوقة : الإبل المذللة . والهجان : البيض الكريمة .

(2) في الاختيارين : « الترب واني » .

التنوفة : المفازة .

(3) في الاختيارين ص110 : « المسنفات : الإبل تضمر ، فيجعل في التصدير خيط ، ثم يُشدُّ من وراء الكركرة ، لئلا يموج التصدير . قال : والرقاق : اللين من الأرض . وسماوته : أعلاه . والصحصحان : المستوي من الأرض ، الأملس » .

(4) يخدن : من وخدت الإبل ، إذا أسرعت السير ووسعت الخطو . وأغسى الليل : أظلم .

(5) في الاختيارين ص111 : « التغوير : النزول في الغائرة ، وهي الهاجرة . ويقال : غوِّروا بنا . والفيف : المستوي من الأرض ، البعيد » .

(6) في الأصل المخطوط : « مجهضات : مسقطات » .

وفي الاختيارين ص111 : « مجهضاتٌ : معجلاتٌ . يقال : أجهضت الناقة ، وسبَّطت ، وغَضَنَتْ ، إذا عجلت إلقاء ولدها بغير تمام » .

(7) في الأصمعيات الأوروبية : « يَدُلُّكَ مِنْ » .

وفي الأصل المخطوط : « فرجة » . وهي تفسير لقوله : خصاصة .

(8) في الأصمعيات الأوروبية : « لا يئن على اكتنان » . وفي الاختيارين : « لا يبتن على » .

وفي الاختيارين ص111 : « أي : لا يبتن في سترٍ . طاوياتٌ : نوق ضوامر » .

(9) في الأصمعيات الأوروبية : « تُثِرْنَ » .



34 يَطأْنَ خُدُودَهُ مُتَشنِّعاتٍ ... على سُمْرٍ تَفُضُّ حَصَى المِتانِ(1)

35 سَرَينَ جَمِيعَهُ حَتَّى تولَّى ... كَما انكَبَّ المُعَبَّدُ للجِرانِ(2)

36 وشقَّ الصُّبحُ أُخْرَى اللَّيلِ شَقًّا ... جِماحَ أَغَرَّ مُنْقَطِعِ العِنانِ(3)

37 وما سَلمَى بِسَيِّئَةِ المُحَيَّا ... ولا عَسْراءَ عاسِيَةِ البَنانِ(4)

38 أَلا قَدْ هاجَنِي فَازدَدْتُ شَوقاً ... بُكاءُ حَمامَتَينِ تَجاوَبانِ

39 تَنادَى الطَّائرانِ بِصُرْمِ سَلمَى ... على غُصْنَيْنِ مِنْ غَرْبٍ وَبانِ(5)

40 فَكانَ البانُ أَنْ بانَتْ سُلَيْمَى ... وبِالغَرْبِ اغْتِرابٌ غَيرُ دَانِ

41 ولَو سأَلتْ سَراةَ الحَيِّ عَنِّي ... على أَنِّي تلَوَّنَ بِي زَمانِي(6)

- وفي الاختيارين ص111 – 112 : « العوازب : التي غابت عن أفاحيصها . والكدري : قطاً . والقمر : جمع أقمر من القمرة ، هي الكدرة . قال : والأفاني : نبت » .

الوهن : نحو من منتصف الليل . والقمر : جمع قمرة ، وهي القبصة .

(1) في الأصمعيات الأوروبية : « يطأنَ خدوره متسمّعاتٍ » . وفي الاختيارين : « خدوده متشنّعات » .

وفي الأصل المخطوط جاء البيت ناقصاً محرفاً . والتصويب من الاختيارين . ففيه «تغضّ» . وهو تصحيف.

وكلمة : « المتان » . ساقطة .

وفيه : « متشمّعات على سمرٍ » . وشرح في حاشية الأصل : « متشمّعات : حادات » . وهو تصحيف.

وفي الاختيارين ص112 : « تفضّ : تكسر . ومتشنّعاتٌ : حادات . وقوله : يطأن خدوده ، أي : يطأن الليل » .

أراد بالسمر : أخفاف الإبل .

(2) في الأصمعيات الأوروبية : « شربن جميعه » .

وفي الاختيارين ص112 : « البعير المعبد : الذي قد طُلِيَ من الجرب ، حتى انجرد . والطريق المعبد : الذي قد وطِئَ ، حتى انجرد نبته » .

الجران : باطن العنق .

(3) في الأصمعيات الأوروبية : « جماعَ أغرَّ » .

أراد : يجمع جماع فرسٍ أغرّ .

(4) في الاختيارين ص113 : « أي : ليست بقبيحة الوجه . وعاسية : غليظة » .

العسراء : التي تعمل بيسارها .

(5) الصرم : الهجر . والغرب والبان : ضربان من الشجر .

(6) في شرح الحماسة : « سراة الحيّ سَلْمَى » .

-



42 لَنبَّأَها ذَوُو أَحْسابِ قَومِي ... وأَعْدائِي فَكَلٌّ قَدْ بَلانِي[1]

43 بِدَفْعِ الذَّمِّ عن حَسَبِي بِمالِي ... وزبُّوناتِ أَشْوَسَ تَيَّحانِ[2]

44 وأَنِّي لا أَزالُ أَخا حِفاظٍ ... إذا لَمْ أَجْنِ كُنتُ مِجَنَّ جانِ[3]

[17]

وقالَ المُتَلمِّسُ[4] ، يعاتبُ خالَه الحارثَ بنَ التوأم اليشكريَّ : [الطويل]

- وفي شرح الحماسة للمرزوقي 131/1 : « سراة الناس : خيارهم . وتلون الزمان يشير إلى تصاريفه بالخير والشرّ ، والنّفع والضرّ » .

(1) في الاختيارين : « ذوو أنساب قومي ... وكلٌّ » .

وفي شرح الحماسة للمرزوقي 131/1 : « وأحساب : جمع حسب ، وهو ما يحسب ويعدُّ عند التفاخر. يقول : لو سألت لأنبأها بخيري أشراف قومي ، وأماثل أعدائي » .

(2) في شرح الحماسة : « بذبّي الذم » . وفي الأصمعيات الأوروبية والاختيارين : « بدفعي الذم » .

وفي الاختيارين ص113 : « زبونات : دَفعاتٌ ، الواحدة زبّونةٌ . والزَّبْنُ المصدر . والأشوس : الذي ينظر في ناحية . والتّيحان : الذي يعرض في كل شيء » .

(3) في شرح الحماسة : « أخا حروب » .

أخو حفاظ : صاحب حفاظ ، وهو الذبّ عن الحرمات . والمجن : الترس .

(4) هو جرير بن عبد المسيح ـ وقيل هو جرير بن يزيد بن عبد المسيح ـ بن عبد الله بن زيد بن دَوْفَن بن حرب بن وَهْب بن جُلّى بن أحمس ، أحد بني ضُبيعة بن ربيعة بن نزار بن معدّ بن عدنان . شاعر جاهلي مقلّ ، ضرب بصحيفته المثل . كان ينادم عمرو بن هند ملك الحيرة ، فغضب عليه وعلى طرفة بن العبد لأمرٍ بَدَرَ منهما ، وأرسلهما بصحيفة إلى عامله بالبحرين ليقتلهما موهماً إياهما بالخير والعطاء . أما طرفة فقتل ، وأما المتلمس فقد فَضَّ صحيفة عمرو ، وعرف منها عاقبته ، وفرَّ إلى الشام ، فأتى بُصرى ، وهلك هناك .

« الشعراء 112/1 ، والمؤتلف ص95 ، والأغاني 260/24 ، والخزانة 318/6 » .

القصيدة في الأصمعيات الأوروبية ص64 – 65 في ثمانية عشر بيتاً ، والأصمعيات المصرية ص244 – 246 في ثمانية عشر بيتاً ، وديوانه ص14 – 40 في تسعة عشر بيتاً ، ومختارات ابن الشجري ص118 – 127 في تسعة عشر بيتاً ، والخزانة 64/10 – 65 في ثلاثة عشر بيتاً .

وفي الخزانة 63/10 يقول البغدادي عن القصيدة : « والبيت من قصيدة عدّتها تسعة عشر بيتاً » .

وفي خبر القصيدة في ديوانه ـ رواية الأثرم وأبي عبيدة عن الأصمعي ـ ص12 – 14 : « وكان المتلمس في أخواله من بني يشكر . وقال : إنه فيهم وُلِدَ حتى كادوا يغلبون على نسبه ، فسأل عمرُو بن هند يوماً الحارثَ بن التوأم عن نسب المتلمس ، فقال : أواناً يزعم أنه من بني يشكر ، وأواناً يزعم أنه من –



1 تُعَيِّرُنِي أُمِّي رجالٌ ولَن تَرَى أخا كَرَمٍ إلاَّ بِأَنْ يَتَكَرَّما[1]
2 ومَن يَكُ ذا عِرْضٍ كَرِيمٍ فَلَم يَصُنْ لَه حَسَباً كانَ اللَّئيمَ المُذَمَّما[2]
3 وهَل لِيَ أُمٌّ غيرُها إنْ تَركتُها أَبَى اللّهُ إلاَّ أنْ أَكونَ لَها ابْنَما[3]
4 أَ حارثُ إنّا لَو تُساطُ دِماؤُنا تَزايَلْنَ حَتّى لا يَمَسَّ دَمٌ دَما[4]
5 أَ مُنْتَفِلاً مِنْ نَصْرٍ بُهْثَةَ خِلْتَنِي ألا إنَّنِي مِنهُمْ وإنْ كُنتُ أَيْنَما[5]
6 ألا إنَّنِي مِنهُمْ وعرضِيَ عِرضُهُمْ كذِي الأَنْفِ يَحمِي أنفَه أنْ يُصَلَّما[6]
7 لِذِي الحلمِ قَبلَ اليَومِ ما تُقْرَعُ العَصا وما عُلِّمَ الإنسانُ إلاَّ لِيَعْلَما[7]

- بني ضُبيعة أضجم . فقال عمرو بن هند : ما أراه إلا كالساقط بين الفراشين » .

(1) في ديوانه والخزانة : « يعيرني أمي رجال ولا أرى » .
في ديوانه ص16 ومختارات ابن الشجري ص118 : « معنى قوله : يعيرني أمي ، أي : يعيرني بأمي ، فحذف الباء » .

(2) في ديوانه ومختارات ابن الشجري والخزانة : « ومَنْ كانَ ذا عرضٍ » .
وفي ديوانه ص16 ومختارات ابن الشجري ص118 : « وكلُّ كريمٍ لا يصونُ حسَبَهُ كان مذمماً » .
الحسب : كرم الفعل من الإنسان ، وإن لم يكن له أبٌ في الشرف والمجد .

(3) في ديوانه ص30 ومختارات ابن الشجري ص123 : « أراد : ابناً ؛ والميم زائدة كما تزاد في سُتْهُمٍ وزُرْقُمٍ وفُسْحُمٍ » .

(4) في ديوانه : « لو تشاط دماؤنا تَزَيَّلْنَ حتّى » . وفي الخزانة : « تزيّلنَ حتّى » .
وفي مختارات ابن الشجري ص119 : « تساط : تخلط . والتزايل : التباين . أي : يعرف هذا من هذا .
أي : دماء الملوك خلاف دماء غيرهم ؛ كما قيل : أنا معروف في حياتي وفي موتي » .
تشاط : تخلط . وشاط فلان الدماء ، أي : خلطها .

(5) في الأصمعيات الأوروبية : « أ متنقلاً من » . وفي ديوانه : « أ منتقلاً من آل بهثة » . وفي مختارات ابن الشجري : « أ منتفياً من نَصْرِ » . وفي الخزانة : « أ منتفلاً من آل بهثة » .
وفي مختارات ابن الشجري ص119 : « ويروى : أ منتفلاً . يقال : انتفل من ذلك الأمر ، وانتفى منه .. بهثة: ابن الحارث بن وهب بن جُلّي بن أحمس بن ضُبيعة ... يريد أنا منهم ، وإن كنتُ أينما كنت ، فاقتصر » .

(6) في ديوانه : « أنفه أن يكتّما » . وفي الخزانة : « أنْ يُهشَّما » .
وفي ديوانه ص21 : « يقال : جدع أنفه ، إذا قطع طرفه ويقال : كتم أنفه ، وأوعبه واستوعبه ، وصلمه ، واصطلمه ، إذا استأصله » .

(7) في المعمرين ص58 : « قال : أرأيت قول الشاعر المتلمس : لذي الحلم قبلَ ... قال ابن عباس : ذاك -

8 فإنَّ نِصابِي إنْ سألتَ ومَنْصِبي	مِنَ النَّاسِ قَومٌ يَقْتَنونَ المُزَنَّما[1]
9 وكُنَّا إذا الجبَّارُ صَعَّرَ خَدَّه	أَقَمْنا لَهُ مِنْ مَيْلِهِ فَتَقَوَّما[2]
10 فلوْ غيرُ أخْوالي أرادوا نَقيصتِي	جَعلتُ لَهم فَوقَ العَرانينِ مِيْسَما[3]
11 وما كُنتُ إلاَّ مثلَ قاطِعِ كَفِّهِ	بكفٍّ له أُخرَى فأَصْبحَ أَجْذَما[4]
12 فلمَّا استقادَ الكَفَّ بِالكَفِّ لَم يَجِدْ	لَه دَرَكاً في أَنْ تَبِينا فأَحْجَما[5]

– عمرو بن حممة الدوسيّ ، قضى على العرب ثلاثمائة سنة ، فكبر ، فألزموه السابع من ولده ، فكان معه ، فكان الشيخ إذا غفل كانت الأمارة بينه وبينه أن تقرع العصا حتى يعاوده عقله ، فذلك قول المتلمس اليشكري ... » .

ولقد اختلف النسابون في هذه الحكومة ، وفيمن حكم فيها . وكان أبو عبيدة ينسبها للمتلمس . وقال غيره : اليمن تدعي هذا الحكم ، وتزعم أنه عمرو بن حممة الدوسي وربيعة تدعيه ، وتزعم أنه مسعود بن قيس بن خالد بن عبد الله بن عمرو بن الحارث بن همام بن مرّة ، وأن خالداً هذا هو الذي يعرف بذي الجدين ، وقال ابن الكلبي ، والذي لا شك فيه أنه عبد الله بن همام . ويزعم ناسٌ أنه عامر بن الظرب ، وهو المجمع عليه .

(1) في الأصمعيات الأوروبية : « قومٌ يفتنون » . وفي ديوانه : « وإنّ نصابي .. الناس حيٌّ » . وفي مختارات ابن الشجري : « سألت وأسرتي ... الناس حيٌّ » .

وفي الأصل المخطوط : « الغنم تقطع آذانها وتعلق . نصابي : أصلي » .

وفي ديوانه ص22 : « النصاب : الأصل . والأسرة : القبيلة . يقتنونه : يتخذونه قنية ؛ وأصله من اللزوم والإمساك . يقال : اقْنِ حياءك ، أي : الزمه ... المزنم : الذي سِمَتُهُ التزنيم ، وهو أن تُقْشَرَ جلدة الأذن، وتفتل ، فتبقى زنمة تنوس ، أي : تضطرب » .

(2) في مختارات ابن الشجري : « من خدّه فتقوّما » .

وفي ديوانه ص25 : « صعَّر خدّه ، أي : أمال خدّه في جانبٍ من الكبر . يقال : رجلٌ أصعر ، إذا كان مائل العنق في جانب » .

(3) في ديوانه ومختارات ابن الشجري والخزانة : « ولو غير » .

وفي مختارات ابن الشجري ص122 – 123 : « نقيصتي : تَنَقُّصي ؛ أي : أسمهم على العرانين – يعني أهجوهم هجاء يبقى أثره في وجوههم ... والعرنين : أعلى قصبة الأنف » .

الميسم : اسم للآلة التي يوسم بها ، أي : يكوى .

(4) في ديوانه ص33 : « الأجذم : المقطوع إحدى يديه . يقول : لو هجرت قومي كنت كمن قطع يده بيده الأخرى » .

(5) في ديوانه ص33 : « الإحجام : الرجوع . يقول : أحجمت عن الشيء ، إذا رجعتُ عنه » . –



13 [يَداهُ أَصابَتْ هَذه حَتْفَ هَذِهِ ... فَلَمْ تَجدِ الأُخرَى عَلَيْها مُقَدَّما][1]

14 فَأَطْرِقَ إِطْراقَ الشُّجاعِ ولَو يَرَى ... مَساغاً لِنابَيْهِ الشُّجاعُ لَصَمَّما[2]

15 إِذا ما أَديمُ القَومِ أَنْهجَهُ البِلَى ... تَفَرَّى ولَو كَتَّبْتَه وتَخَرَّما[3]

16 إِذا لَم يَزَل حَبْلُ القَرِيْنينِ يَلْتوِي ... فَلا بُدَّ يَوماً لِلقُوَى أَنْ تُجذَّما[4]

17 وقَد كُنتُ أَرجُو أَنْ أَكونَ لِخَلْفِكُمْ ... زَعيماً فَما أُحرِزْتُ أَنْ أَتكلَّما[5]

18 لأُورِثَ بَعدِي سُنَّةً يُهتدَى بِها ... وأَجْلُوَ عن ذِي شُبْهةٍ أَنْ يُفهَّما[6]

19 أَرى عُصَماً في نَصْرِ بُهْثَةَ دائِباً ... وتعذُلُنِي في نَصْرِ زَيدٍ فَبِئسَ ما[7]

- تبين : تفارق .

(1) الحتف : الموت .

(2) في مختارات ابن الشجري ص125 : « الإطراق : أصله السكون . والشجاع : حية لطيف أقرع الرأس. مساغاً : أي مضيًّا ... صمم : مضى على أمره وجدّ فيه » .

(3) في مختارات ابن الشجري ص127 : « أديم كل شيء : جلده . وأنهجه : أخلقه . يقال : نهج الثوب وأنهج ... وتفرّى : تمزّق . وكتّبته : خرزته . والكتب : الخرز ... وتخرّم : تفتق » .

(4) في ديوانه ومختارات ابن الشجري : « يوماً من قُوًى » .

وفي الأصل المخطوط : « القرينان : الصديقان . يلتوي : ينفتل » .

القوى : جمع قوة ، وهي الواحدة من طاقات الحبل المفتول . والقرينان : بعيران يقرنان في حبل .

(5) في ديوانه : « أكون لعقبهم زنيماً فما أُجْرِرْتُ » . وفي مختارات ابن الشجري : « كنتَ ترجو أن أكون لعقبكم زنيماً فما أجررتُ » .

وفي الأصل المخطوط : « الزعيم : السيد . خلفكم : عقبكم . ما أحرزت : ما منعني أحد من الكلام. ويروى : وقد كنتَ ترجو . يخاطب الحارث » .

وفي ديوانه ص38 : « الزنيم : المعلق في القوم ليس منهم ... والإجرار : أن يشقّ طرف لسان الفصيل أو الجدي لئلا يرضع » .

(6) في ديوانه : « سنّة يقتَدَى بها ... أنْ توهّما » . وفي مختارات ابن الشجري : « إنْ توهّما » .

(7) في ديوانه : « بهثة دائباً ويدفعني عن آل زيدٍ » . وفي مختارات ابن الشجري : « بهثة دائباً ويدفعني عن آل زيد » .

وفي مختارات ابن الشجري ص126 : « عصم : رجلٌ من بني ضبيعة ، قال للمتلمس : أنتَ من بني يشكر ، ولست منّا » .



نُجزت الأَصمعيّات

التي أُخلّت بِها المُفضليّات

بِحمد اللّه تَعالى

وحسن عَونه



الفهارس العامة

الرقم الأول في هذه الفهارس للصفحة ،
والرقمان التاليان المحصوران بين الهلالين ،
أولهما للقصيدة والثاني للبيت في القصيدة



فهرس القوافي

قافيـة الهمزة

قافيـة التاء

قافيـة الدال



قافية الميم

قافية النون

قافية الياء



فهرس الشعراء





فهرس اللغة



- ت -

- ث -



- ج -









- ص -

- ض -



- غ -

ـ ف ـ







- ي -

فهرس الأماكن



حرف الذال

حرف الراء

حرف السين

حرف الشين

حرف الصاد

حرف الضاد

حرف الطاء

حرف العين



فهرس المصادر والمراجع

حرف الهمزة

* الاختياران = كتاب الاختيارين .
* أدب الكاتب ، ابن قتيبة (عبد اللّه بن مسلم) : حقّقه وضبط غريبه ، وشرح أبياته، والمهم من مفرداته ، محمد محيي الدين عبد الحميد ، دار الجيل ، ط4 ، 1382 هـ - 1963 م .
* الأشباه والنظائر = حماسة الخالدين .
* الاشتقاق ، ابن دريد (محمد بن الحسن) : تحقيق وشرح عبد السلام هارون ، دار المسيرة ، بيروت ، ط2 ، 1979 م .
* الأصمعيات وبعض قصائد لغوية ، اعتنى بتصحيحه وترتيبه وليم بن الورد البروسي، مراجعة لجنة إحياء التراث ، منشورات دار الآفاق بيروت ، ط1 ، 1401 هـ - 1981 م .
* الأصمعيّات ، الأصمعيّ (عبد الملك بن قريب) : تحقيق أحمد محمد شاكر ، وعبد السلام محمد هارون ، دار المعارف ، مصر ، ط5 ، لات .
* الأغاني ، أبو الفرج الأصفهانيّ (علي بن الحسين) : تحقيق وإشراف لجنة من الأدباء ، الدار التونسيّة للنشر ، ودار الثقافة ، بيروت ، ط6 ، 1983 م ، وطبعة دار الكتب المصرية ، لاط ، لات .
* أمالي القالي ، إسماعيل بن القاسم القالي : دار الكتاب العربي ، بيروت ، لاط ، لات .
* أمالي المرتضَى : غرر الفوائد ودرر القلائد ، الشريف المرتضى (علي بن الحسين): تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار الكتاب العربيّ ، ط2 ، 1967 م .

حرف الباء

* البيان والتبيين ، الجاحظ (عمرو بن بحر) : تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون، دار الجيل ، بيروت ، لاط ، لات .

حرف التاء

* تاريخ الأدب العربي ، كارل بروكلمان : نقله إلى العربية ، عبد الحليم النجار ، دار المعارف ، مصر 1959 .



* التعازي والمراثي ، المبرد (محمد بن يزيد) : تحقيق محمد الديباجي ، مطبوعات مجمع اللغة العربية ، دمشق 1396 هـ - 1976 م .

* التذكرة السّعديّة في الأشعار العربيَّة ، العبيدي (محمد بن عبد الرحمن) : تحقيق عبد اللّه الجبّوري ، الدار العربية للكتاب ، ليبيا - تونس ، ط1 ، 1981 م .

حرف الجيم

* جمهرة أشعار العرب في الجاهليَّة والإسلام ، محمد بن أبي الخطاب القرشيّ : حقّقه وضبطه وزاد في شرحه علي محمد البجاوي ، دار نهضة مصر للطبع والنشر ، القاهرة ، لات .

* جمهرة أنساب العرب ، ابن حزم الأندلسي : دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط1 ، 1403 هـ - 1983 م .

حرف الحاء

* الحماسة ، أبو تمام (حبيب بن أوس) : رواية أبو منصور الجواليقي ، تحقيق عبد المنعم أحمد صالح ، منشورات وزارة الثقافة والإعلام ، العراق 1980 م .

* حماسة البحتريّ ، (الوليد بن عبيد) : تحقيق وشرح محمد نبيل طريفي ، دار صادر ، بيروت ، ط1 ، 2002 .

* الحماسة البصريَّة ، علي بن الحسن البصري : تحقيق مختار الدين أحمد ، عالم الكتب، بيروت ، ط3 ، 1983 م .

* الحماسة الشجرية ، (هبة اللّه بن علي) : تحقيق عبد المعين الملوحي ، وأسماء الحمصي، منشورات وزارة الثقافة ، دمشق 1970 م .

* حماسة الخالديين ، (أبو بكر محمد ، وأبو عثمان سعيد) : تحقيق السيد محمد يوسف، مطبعة لجنة التأليف ، والترجمة والنشر ، القاهرة 1965 م .

حرف الخاء

* خزانة الأدب ولبّ لباب لسان العرب : تأليف عبد القادر بن عمر البغدادي ، تحقيق وشرح محمد نبيل طريفي ، منشورات محمد علي بيضون ، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان ، ط1 ، 1418 هـ - 1998 م .



حرف الدال

* ديوان امرئ القيس : تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار المعارف المصرية 1964 م.

* ديوان تأبّط شرًّا ، (ثابت بن جابر) : تحقيق سلمان القرغولي ، وجبار جاسم، مطبعة الآداب النجف 1393 هـ – 1973 م .

* ديوان تميم بن مقبل : تحقيق عزّة حسن ، وزارة الثقافة السورية 1381 هـ – 1962م .

* ديوان خفاف بن ندبة السلميّ – شعر خفاف بن ندبة السلميّ .

* ديوان دريد بن الصّمّة : جمع وتحقيق محمد خير البقاعيّ ، قدم له شاكر الفحّام ، دار قتيبة ، دمشق ، لاط ، 1981 م .

* ديوان ذي الإصبع العدواني (حرثان بن محرث) : جمعه وحققه عبد الوهاب محمد علي العدواني ومحمد نايف الدليمي ، ساعدت وزارة الإعلام العراقية على نشره ، الموصل 1973 م .

* ديوان سلامة بن جندل : تحقيق فخر الدين قباوة ، المكتبة العربية بحلب ، 1387 هـ – 1968 م .

* ديوان السموأل بن عادياء : مطبوع مع ديوان عروة بن الورد ، دار صادر ، بيروت، لاط ، لات .

* ديوان طرفة بن العبد البكري ، دار بيروت للطباعة والنشر ، 1399 هـ ـ 1979 م ، لاط .

* ديوان العباس بن مرداس السُّلمي : جمعه وحققه يحيى الجبوري ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط1 ، 1412 هـ ـ 1991 م .

* ديوان عروة بن الورد : شرح ابن السكّيت (يعقوب بن إسحاق) ، تحقيق عبد المعين الملوحي ، طبع وزارة الثقافة والإرشاد القومي ، سوريا ، ط1 ، 1966 م .

* ديوان عروة بن الورد : دار صادر ، بيروت .

* ديوان عمر بن لجأ – شعر عمر بن لجأ التيمي .

* ديوان أبي قيس بن الأسلت الأوسيّ الجاهليّ : دراسة وجمع وتحقيق حسن محمد باجودة ، دار التراث ، القاهرة ، لاط ، 1391 هـ .



* ديوان قيس بن الخطيم : تحقيق ناصر الدين الأسد ، دار صادر ، بيروت ، ط2، 1967 م .

* ديوان المتلمّس الضبعي ، رواية الأثرم وأبي عبيدة عن الأصمعي : عني بتحقيقه وشرحه والتعليق عليه حسن كامل الصيرفي ، معهد المخطوطات العربية بالقاهرة ، 1390 هـ - 1970 م .

* ديوان متمّم بن نويرة ، مالك ومتمّم ابنا نويرة اليربوعيّ : تأليف ابتسام الصفار، مطبعة الإرشاد ، بغداد ، لاط ، 1968 م .

* ديوان المعاني ، أبو هلال العسكري (الحسن بن عبد الله) : مكتبة القدسي ، القاهرة 1352 هـ .

* ديوان المفضّليات : المفضّل بن محمد الضّبيّ . بعناية يعقوب لايل ، مطبعة الآباء اليسوعيين ، بيروت ، ط1 ، 1920 م .

حرف الزاي

* زهر الآداب وثمر الألباب : أبي إسحاق إبراهيم بن علي الحصري ، مفصل ومضبوط ومشروح بقلم المرحوم زكي مبارك ، حققه وزاد في تفصيله وضبطه وشرحه محمد محيي الدين عبد الحميد ، دار الجيل ، بيروت ، لبنان ، ط4 ، لات.

حرف السين

* سمط اللآلي في شرح أمالي القالي وذيل اللآلي ، أبو عبيد البكريّ (عبد الله بن عبد العزيز) : تحقيق عبد العزيز الميمنيّ ، دار الحديث ، بيروت ، ط2 ، 1984 م .

* السيرة ، ابن هشام (عبد الملك بن هشام) : حققها وضبطها وشرحها ووضع فهارسها مصطفى السقا ، وإبراهيم الإنباري ، وعبد الحفيظ شلبي ، طبعة دار الكنوز الأدبية، بيروت ، لاط ، لات .

حرف الشين

* شرح أبيات المغني ، البغدادي (عبد القادر بن عمر) : تحقيق عبد العزيز رباح ، وأحمد يوسف دقاق ، دار المأمون للتراث ، دمشق ، ط1 ، 1393 هـ- 1973 م .

* شرح اختيارات المفضّل ، الخطيب التبريزيّ (يحيى بن عليّ) : تحقيق فخر الدين



قباوة ، دار الكتب العلميّة ، بيروت ، ط2 ، 1987 م .

* شرح أشعار الهذليّين : صنعة أبي سعيد الحسن بن الحسين السّكّري ، رواية أبي الحسن علي بن عيسى بن علي النحويّ عن أبي بكر أحمد بن محمد الحلوانيّ عن السّكّري ، حقّقه عبد الستّار أحمد فرّاج ، وراجعه محمود محمد شاكر ، مكتبة دار العروبة ، القاهرة ، لاط ، لات .

* شرح حماسة أبي تمام ، الأعلم الشنتمري (يوسف بن سليمان) : تحقيق علي المفضل حمودان ، دار الفكر المعاصر ، بيروت ، ط1 ، 1413 هـ – 1992 م .

* ديوان امرئ القيس : تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار المعارف المصرية 1964 م .

* شرح ديوان الأخطل (غياث بن غوث) : تحقيق فخر الدين قباوة ، دار الآفاق الجديدة ، بيروت 1399 هـ – 1979 م .

* شرح ديوان الحماسة ، الخطيب التبريزي (يحيى بن علي) : عالم الكتب ، بيروت ، لاط ، لات .

* شعر خفاف بن ندبة : جمع وتحقيق نوري حمودي القيسي ، مطبعة المعارف ، بغداد 1968 م .

* شعر عمر بن لجأ التيمي : تحقيق يحيى الجبوري ، ساعدت جامعة بغداد على نشره، بغداد ، ط1 ، 1976 م .

* شعر عمرو بن معد يكرب الزبيدي : جمعه ونسقه مطاع الطرابيشي ، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ، ط2 ، 1405 هـ ـ 1985 م .

* الشعر والشعراء ، ابن قتيبة (عبد اللّه بن مسلم) : تحقيق وشرح أحمد محمد شاكر، لا ناشر ، لا بلدة ، ط3 ، 1977 م .

* شعراء إسلاميّون : تحقيق نوري حمودي القيسي ، عالم الكتب ، بيروت ، ومكتبة النهضة العربية ، بغداد ، ط2 ، 1984 م ، ونشر جامعة بغداد 1976 م .

* شعراء أمويّون : تحقيق نوري حمودي القيسي ، عالم الكتب ، بيروت ، ومكتبة النهضة العربية ، بغداد ، ط1 ، 1985 م .

* شعراء مقلّون : تحقيق حاتم صالح الضامن ، عالم الكتب ، بيروت ، ومكتبة النهضة العربية ، بغداد ، ط1 ، 1987 م .

حرف الصاد

* الصحاح : تأليف إسماعيل بن حماد الجوهري ، تحقيق إميل يعقوب ، ومحمد نبيل طريفي ، دار الكتب العلمية ، بيروت 1999 م .

حرف الطاء

* طبقات فحول الشعراء : محمد بن سلام الجمحيّ ، قرأه وشرحه محمود محمد شاكر، مطبعة المدني ، القاهرة ، ط1 ، 1974 م .

* الطرائف الأدبيَّة : صحَّحه وخرَّجه وعارضه على النسخ المختلفة وذيَّله عبد العزيز الميمني ، دار الكتب العلميَّة ، بيروت ، لاط ، لات .

حرف العين

* العقد الفريد ، ابن عبد ربّه (أحمد بن محمد) : شرحه وضبطه وصحّحه وعنون موضوعاته ورتّب فهارسه أحمد أمين ، وأحمد الزين ، وإبراهيم الأبياري ، دار الكتاب العربيّ، بيروت ، لاط ، 1983 م .

حرف الفاء

* فرحة الأديب ، أبو محمد الأعرابي (الأسود الغندجاني) : حققه وقدم له محمد علي سلطاني ، دار قتيبة ، دمشق ، لاط ، لات .

حرف الكاف

* الكامل في اللغة والأدب ، أبو العباس محمد بن يزيد المبرد : تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، لاط ، لات .

* الكامل في اللغة والأدب ، أبو العباس محمد بن يزيد المبرد : الناشر مؤسسة المعارف، بيروت ، لاط ، لات .

* الكامل في التاريخ ، ابن الأثير (عز الدين أبي الحسن علي) : دار صادر ، بيروت، 1402 هـ - 1982 م .

* كتاب الأضداد : تأليف محمد بن القاسم الأنباري ، عُنِي بتحقيقه محمد أبو الفضل إبراهيم ، الكويت 1960 م .

* كتاب الصّناعتين الكتابة والشعر ، أبو هلال العسكريّ (الحسن بن عبد اللّه) : تحقيق



علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم ، المكتبة العصريّة ، صيدا ، لاط ، 1986 م .

* كتاب الوحشيات ، أبو تمام (حبيب بن أوس) : علق عليه وحققه عبد العزيز الميمني الراجاكوتي ، وزاد في حواشيه محمود محمد شاكر ، دار المعارف ، القاهرة 1963 م .

حرف اللام

* لباب الآداب ، أسامة بن منقذ : تحقيق أحمد محمد شاكر ، دار الجيل ، بيروت ، ط1 ، 1991 م .

* لسان العرب ، ابن منظور (محمد بن مكرم) : دار صادر ، بيروت ، لاط ، لات .

حرف الميم

* المؤتلف والمختلف ، الآمدي (الحسن بن بشر) : تحقيق عبد الستار أحمد فراج ، دار إحياء الكتب العربية ، القاهرة 1381 هـ - 1961 م .

* المبهج في تفسير أسماء الشعراء ، ابن جني (عثمان بن جني) : قرأه وشرحه وعلق عليه مروان العطية ، وشيخ الراشد ، دار الهجرة ، دمشق ، ط1 ، 1408 هـ - 1988 م .

* مجموعة المعاني ، (مؤلف مجهول) : تحقيق عبد المعين الملوحي ، دار طلاس ، دمشق، ط1 ، 1988 م .

* مختارات شعراء العرب لابن الشجري : تحقيق علي البجاوي ، دار نهضة مصر للطبع والنشر ، الفجّالة - القاهرة 1394 هـ - 1974 م .

* المراثي ، محمد بن العباس اليزيدي : حققه محمد نبيل طريفي ، قدم له عزة حسن، منشورات وزارة الثقافة ، دمشق 1991 م .

* المعاني الكبير في أبيات المعاني ، ابن قتيبة (عبد اللّه بن مسلم) : دار الكتب العلميّة ، بيروت ، ط1 ، 1984 م .

* معجم البلدان ، (ياقوت بن عبد اللّه الحمويّ) : دار صادر ، بيروت ، لاط ، لات .

* معجم الشعراء ، المرزباني (محمد بن عمران) : مكتبة القدسيّ ، القاهرة ، ط2 ، 1982 م .

* معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع ، عبد اللّه بن عبد العزيز البكريّ : حقّقه

وضبطه مصطفى السّقّا ، عالم الكتب ، بيروت ، ط3 ، 1983 م .

* المعمرون والوصايا : أبو حاتم السجستاني ، تحقيق عبد المنعم عامر ، دار إحياء الكتب العربية ، عيسى البابي الحلبي وشركاه ، 1961 م .

* المفضليات ، المفضل الضبي (المفضل بن يعلى) : تحقيق أحمد محمد شاكر ، وعبد السلام هارون ، بيروت ، ط6 .

* المنصفات : صنعه عبد المعين الملوحي ، وزارة الثقافة والإرشاد القومي ، مديرية إحياء التراث ، دمشق 1967 م .

* الموشح ، المرزباني (محمد بن عمران) : تحقيق علي محمد بجاوي ، القاهرة ، 1965 م.

حرف الواو

* وقعة صفين ، (نصر بن مزاحم المنقري) : تحقيق وشرح عبد السَّلام محمّد هارون ، دار الجيل ، بيروت 1410 هـ – 1990 م .

